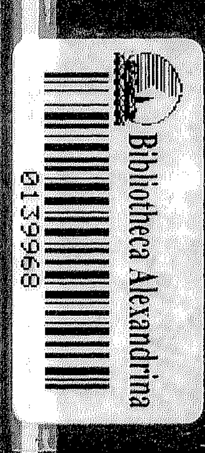
موسوعة أعلام المغرب

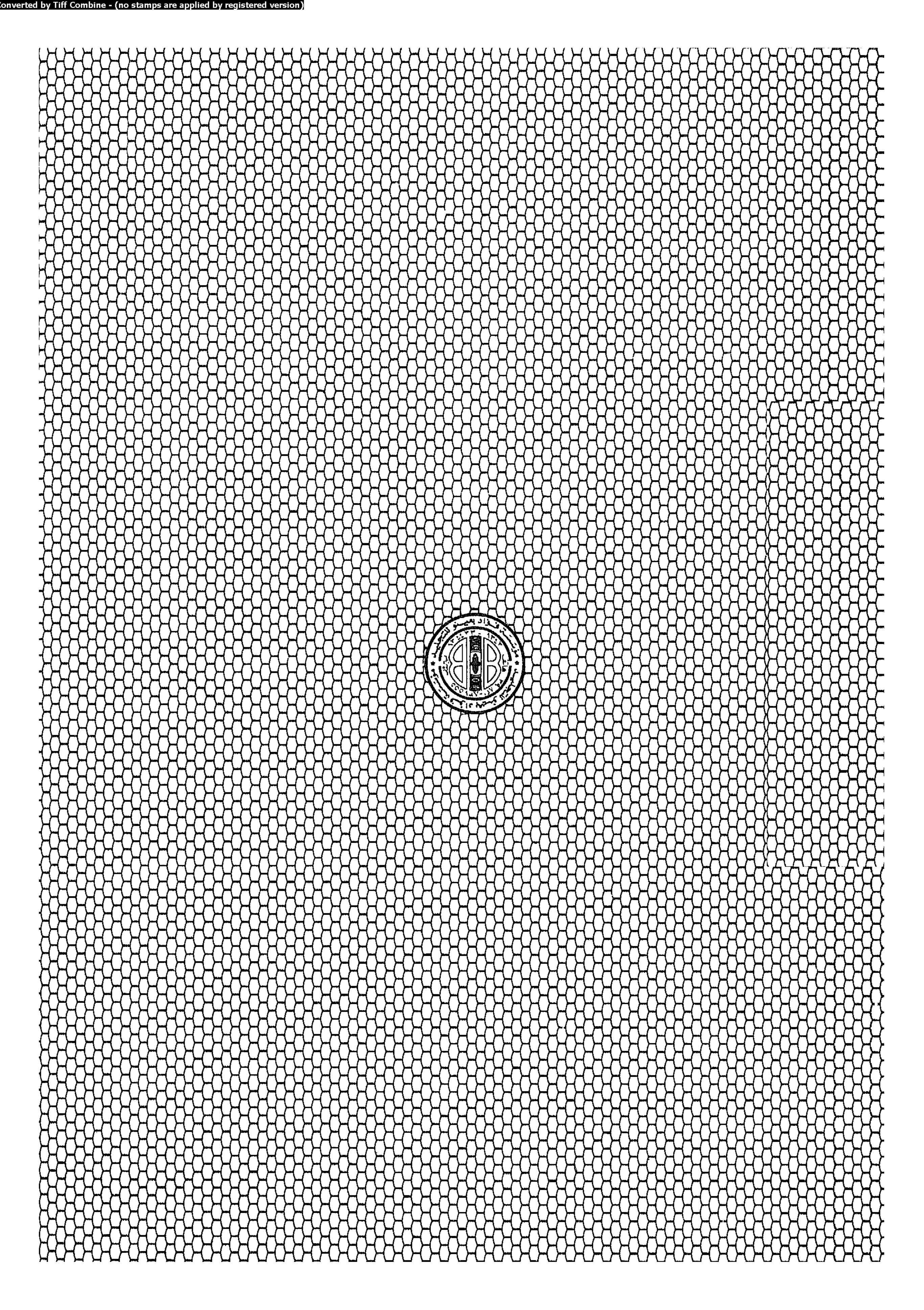
تنسيق وتحقيق
محمد حجي
أستاذ التاريخ بجامعة محمد الخامس سابقا

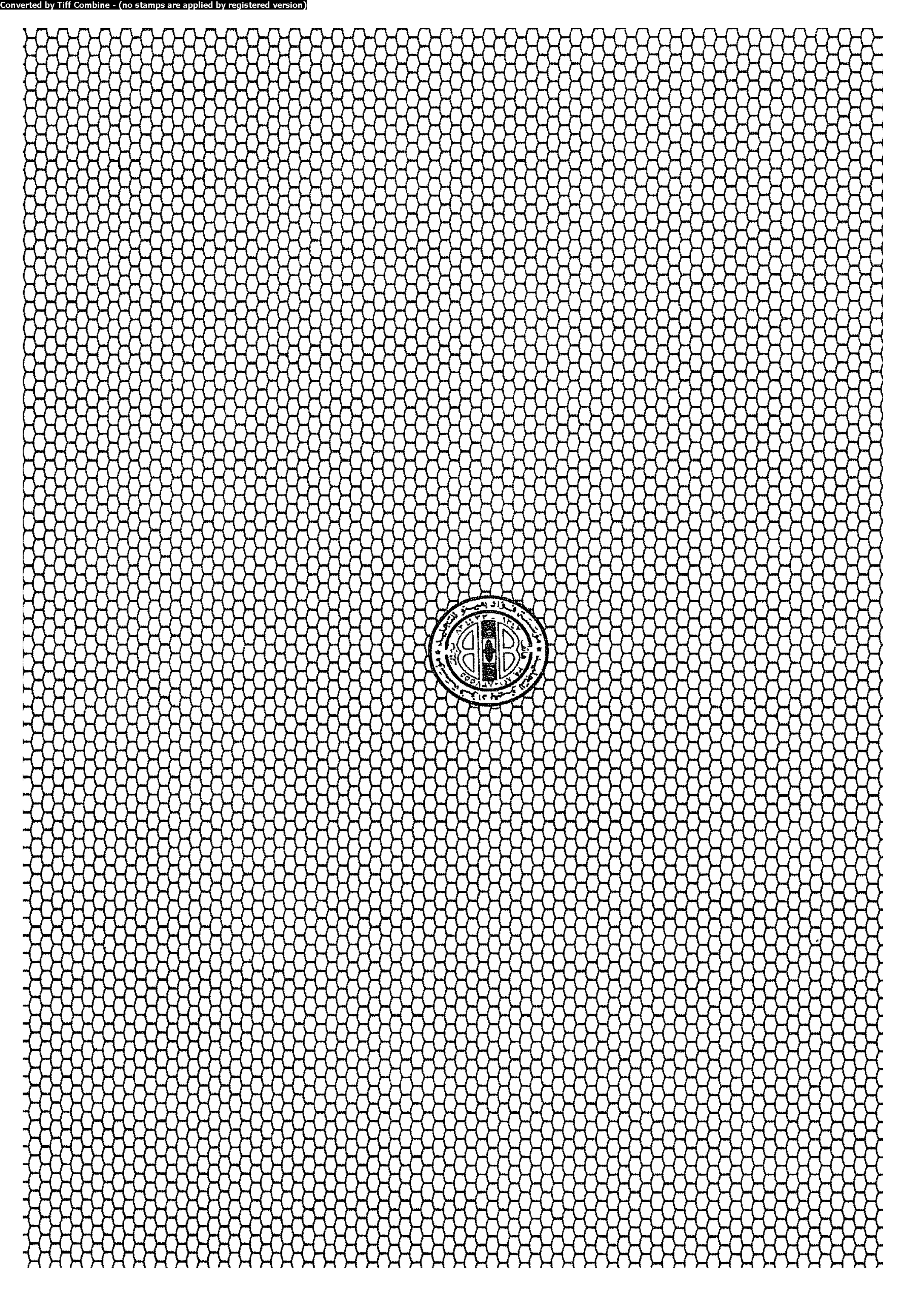
الجزء الأول
1 - 700 هـ



دار الغرب الإسلامي









موسوعة
أعلام المغرب

تنسيق وتحقيق

محمد حجي

أستاذ التاريخ بجامعة محمد الخامس سابقاً

الجزء الأول

1 ـ 700 هـ



دار الغرب الإسلامي

موسوعة أعلام المغرب

تتألف من تسعة نصوص تراثية يُنشر بعضها لأول مرة وتترجم لأبرز الشخصيات المغربية حسب تسلسل سنوات وفياتهم من بداية الاسلام إلى نهاية القرن الرابع عشر الهجري.

1 ـ 1400 هـ / 622 ـ 1980 م

تذكرة المحسنين
بوفيات الأعيان وحوادث السنين

تأليف

عبد الكبير بن المجذوب الفاسي

معه

شرف الطالب في أسنى المطالب

لأحمد ابن قنفذ القسمطيني

الطبعة الأولى

نشر دار الغرب الإسلامي
باتفاق خاص مع المحقق

1417هـ - 1996 م

دار الغرب الإسلامي
ص . ب . 5787-113 بيروت

بسم الله الرحمن الرحيم

تقديم

لعل مما يميز المغرب الأقصى وفرة الأعلام البشرية النابهة فيه لعراقته في الحضارة وقيام دولته الإسلامية في فترة مبكرة واستمرارها بدون انقطاع حتى الوقت الراهن، علاوة على بسط نفوذه السياسي لعدة قرون على أقطار الغرب الإسلامي إلى تخوم ليبيا شرقا، والثغر الأعلى في الأندلس شمالا، وما وراء الصحراء من بلاد السودان جنوبا. وعلى الرغم من كثرة ما كُتب عن هؤلاء الأعلام في مختلف العصور في كتب التراجم والمناقب والفهارس والحوليات وغيرها فإنها ظلت مشتتة يصعب التوصل إليها والتعرف على مظانها. وقد حبّب إليّ البحث في ميدان الأعلام عالمان كانا من الوجوه الوضّاءة في بلادنا - رحمهما الله - الأستاذ محمد الفاسي والأستاذ عبد السلام ابن سودة. حدثني الأستاذ الفاسي، وهو يومئذ في عنفوان انشغالاته العلمية ومهامّه الحكومية، أنه يفكر في وضع معجم شامل لأعلام المغرب الأقصى، ويعدّ ذلك - متى تحقق - أكبر خدمة يقدمها للثقافة المغربية. وتبلورت فكرة الأعلام المغربية أكثر عند الاستاذ ابن سودة الذي كان حريصاً على نشر ستة من كتب التراجم المغربية الموضوعة على تسلسل السنين لتغطي العصر الإسلامي كله. ومعلوم أن هذا الصنف من التأليف حسب توالي الحوادث والوفيات، سنة بعد أخرى سبق إليه المشارقة، وأشهرهم الحافظ شمس الدين الذهبي الدمشقي في كتابه العظيم *تاريخ الاسلام* (36 مجلداً طبع بعضه) ومشتقاته لا سيما *العبر في خبر من غبر* (طبع محققاً في خمسة أجزاء) تغطي القرون الاسلامية السبعة الأولى؛ وكذلك

عبد الحي الحلبي في *شذرات الذهب* (طبع في ثمانية أجزاء) الذي يمتد إلى تمام القرن الهجري العاشر. ثم نسج على هذا المنوال مؤلفون مغاربة كما سنرى.

وقد حملني المرحوم ابن سودة ـ شكر الله سعيه ـ حملاً على أن أنشر في السبعينات *شرف الطالب* لابن قنفذ، ووفيات أحمد الونشريسي، *ولقط الفرائد* لأحمد ابن القاضي في كتاب *ألف سنة من الوفيات*، وأن أُخرج مع زميلي الأستاذ أحمد التوفيق كتاب *نشر المثاني* الكبير لمحمد بن الطيب القادري في الثمانينات، على أن تتم السلسلة بنشر كتابه *إتحاف المطالع*، بعد أن قدّم إلى نسخة أصلية منه.

مرت سنون وفارقنا الأخ ابن سودة إلى دار الخلود دون أن نتمكن من نشر كتابه. ولما صح العزم على مواصلة العمل اقترح عليّ الأخ الحبيب اللمسي صاحب دار الغرب الإسلامي ذو الأيادي البيضاء على نشر التراث العربي في هذا الجانب الغربي من بلاد الاسلام أن أعيد النظر في العمل كله شكلاً ومضموناً، وأن تنشر سلسلة التراجم كاملة، ما طبع منها وما لم يطبع، لاسيما وقد نفد ما طبع أو كاد، وظهرت مخطوطات ومطبوعات جديدة. وبعد التأمل والتمحيص تقرر:

ـ أن تشتمل سلسلة موسوعة *أعلام المغرب* على تسعة كتب بدل خمسة أي بإضافة *تذكرة المحسنين* لعبد الكبير الفاسي، ودوحة *الناشر* لابن عسكر، *والإعلام بمن غبر* لعبد الله الفاسي، *وسل النصال* لعبد السلام ابن سودة. وهكذا تنشر الموسوعة لأول مرة أربعة كتب مخطوطة لم يسبق طبعها.

ـ وأن يقع العدول عن الخطة المتبعة في *ألف سنة من الوفيات* من إخراج الكتب على حالها متتالية، والقيام بدل ذلك بعملية دمج وتركيب لتتسلسل السنوات واضحة في الموسوعة من عام 1 إلى عام 1400 دون أن تختلط الكتب أو تتداخل. وذلك بأن يوضع في كل جزء ـ حسب تسلسل السنوات ـ الكتاب الرئيسي في صدر الصفحة يليه الكتاب أو الكتب الأخرى مفصولاً بينها بحزام يتوسطه عنوان الكتاب المضاف.

ـ يضم الجزء الأول من موسوعة *أعلام المغرب* (من عام 1 إلى عام 700): *تذكرة المحسنين* ثم *شرف الطالب*، وفيه تراجم مقتضبة لكثير من أعلام المشرق وقليل من أعلام المغرب، وميزته أنه بأقلام مغربية، ويكوّن القاسم المشترك بين جميع البلاد الاسلامية.

ـ ويضمّ الجزء الثاني (من عام 701 إلى عام 1000) علاوة على *تذكرة المحسنين وشرف الطالب*، *وفيات الونشريسي*، *ولقط الفرائد*، ودوحة *الناشر*. وفيه يبرز الجانب المغاربي قويا عندما يتحدث المؤلفون عمن يعرفونهم معرفة مباشرة أو بواسطة. ذلك ما نجده عند أحمد ابن قنفذ في أعلام القرن الثامن بمسقط رأسه قسنطينة، وبجاية وتونس وسفاقس والقيروان ؛ وعند أحمد

الونشريسي في أعلام القرن التاسع بالمغرب الأوسط : تلمسان ووهران والجزائر ؛ وعند أحمد ابن القاضي ومحمد ابن عسكر في أعلام القرن العاشر بفاس ومكناس وسلا وشفشاون والقصر الكبير والهبط وجبال الريف ومراكش والسوس الأقصى.

- وتختص الأجزاء السبعة التالية بأعلام المغرب الأقصى مع محمد بن الطيب القادري في *نشر المثاني*، وعبد الله الفاسي في *الإعلام بمن غبر*، وعبد الكبير الفاسي في *تذكرة المحسنين*، وعبد السلام ابن سودة في *إتحاف المطالع، وسل النصال*. باستثناء إشارات نادرة إلى شخصيات مرموقة خارج الحدود. وهكذا :

- يحتوي الجزء الثالث (من عام 1001 إلى عام 1050) على *نشر المثاني* ثم *تذكرة المحسنين والإعلام بمن غبر*.
- والجزء الرابع (من عام 1051 إلى عام 1100) على نفس الكتب الثلاثة أعلاه.
- والجزء الخامس (من عام 1101 إلى عام 1150) على *نشر المثاني وتذكرة المحسنين* فقط.
- والجزء السادس (من عام 1151 إلى عام 1170) على نفس الكتابين أعلاه.
- والجزء السابع (من عام 1171 إلى عام 1300) على *إتحاف المطالع وتذكرة المحسنين*.
- والجزء الثامن (من عام 1301 إلى عام 1360) على *إتحاف المطالع وتذكرة المحسنين، وسل النصال*.
- والجزء التاسع (من عام 1361 إلى عام 1400) على *إتحاف المطالع وسل النصال*.

وتزداد أهمية الأجزاء السبعة الأخيرة عندما يتحدث مؤلفوها عن أشياخهم وأشياخ شيوخهم، والأحداث التي عاصروها أو رووها عن معاصريهم. وذلك ما نجده عند عبد الله الفاسي في أعلام القرن الحادي عشر بفاس، وبخاصة الأسرة الفاسية العالمة ؛ وعند محمد القادري في أعلام القرن الثاني عشر بفاس والمراكز العلمية المتصلة بها ؛ وعند عبد الكبير الفاسي في أعلام القرن الثالث عشر بفاس وغيرها من المراكز العلمية التي زارها بالمغرب والمشرق ؛ وعند عبد السلام ابن سودة في أعلام القرن الرابع عشر بفاس وسائر جهات المغرب حتى الصحراء وما وراءها.

ينتهي كل جزء من الأجزاء التسعة بفهرس خاص به للأعلام، بينما يُكوِّن الجزء العاشر فهرساً عاماً للأعلام الواردة في الموسوعة كلها حسب الشهرة والاسم والنسب، أي إنه المفتاح العملي الذي يرشد الباحث في الموسوعة إلى مراده من أيسر السبل، سواء عن طريق سنوات الوفيات أو أرقام الصفحات المتسلسلة في الأجزاء كلها.

ولنلق الآن نظرة موجزة عن المؤلفين وكتبهم وطريقة تعاملنا معها والصعوبات التي اعترضتنا قبل أن تخرج الموسوعة كتاباً سوياً.

1 ـ عبد الكبير بن المجذوب الفاسي حفيد الشيخ أبي المحاسن يوسف الفاسي، وأحد أعلام هذا البيت العالم الماجد. ولد في حدود عام 1225 / 1810 بمدينة فاس وفيها درس على علماء القرويين المتوافرين آنذاك وفي مقدمتهم والده وأعمامه وعبد السلام الأزمي، وعبد القادر الكوهن، ومحمد بن العربي قصارة وغيرهم ممن ترجم لهم في *تذكرة المحسنين*.

اشتغل عبد الكبير بن المجذوب الفاسي ـ كأسلافه ـ بالتدريس والتأليف في مسقط رأسه، وخلف أباه في خطبة القرويين واستمر على ذلك خمساً وثلاثين سنة إلى أن أدركته الوفاة مطعوناً بمدينة فضالة بعد رجوعه من الحج في السابع والعشرين من رمضان عام 1295 / 24 شتنبر 1878. ودفن بروضة يحيى بن يونس بشالة [1].

ألف عبد الكبير الفاسي عدداً من الكتب تتصل بالتاريخ والأنساب، وأهم مؤلفاته : *تذكرة المحسنين بوفيات الأعيان وحوادث السنين*. وقفت أولاً على نسخة مخطوطة من هذا الكتاب في جزء واحد بالخزانة العامة بالرباط تحت عدد 270 ك، تبتدئ من عام أحد عشر للهجرة، بدون مقدمة عدا سطراً واحداً في حمد الله والصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم، وتنتهي عام سبعة وستين ومائتين وألف، تتخللها بياضات كثيرة. كانت في ملك الشيخ عبد الحي الكتاني وعليها تعاليقه في البداية والوسط. كما وقفت على مخطوطة ثانية في الخزانة الحسنية تحت عدد 12235 ز للقسم الأخير من تذكرة المحسنين (من عام واحد وسبعين ومائة وألف إلى نهاية عام سبعة وستين ومائتين وألف) وهي مطابقة للأولى إلا أنها أجود منها خطاً وأصح نسخاً. اعتمدت هذين المخطوطين في التحقيق بعد أن يئست من العثور على مخطوطة المؤلف التي وقف عليها المرحوم عبد السلام ابن سودة ووصفها في *دليل مؤرخ المغرب الأقصى*. ولما أشرف عملي على التمام فاتحت ذات يوم الأستاذ قاسم الزهيري ـ بصفته صهر الأسرة الفاسية ـ لعله يتعرف على من تكون آلت إليه المخطوطة الأصلية من ورثة المرحوم عبد الحفيظ الفاسي، فإذا به يجدها ـ شكر الله سعيه ـ في مؤسسة علال الفاسي بالرباط. وهي فعلاً بخط

---

1) وقع اضطراب لعبد السلام ابن سودة في اسم مؤلف *تذكرة المحسنين* فسماه مرة عبد الكبير بن المجذوب ومرة عبد الحفيظ المدعو الكبير بن المجذوب وجعل سنة وفاته مرة عام 1295 ومرة عام 1296 وكأنهما شخصان. ولعله تبع في خطإ تحديد سنة الوفاة عبد الرحمان بن زيدان في *الإتحاف* (3 : 121) لكن القاضي عبد الحفيظ بن الطاهر الفاسي ردّ عليه في كتابه *رياض الجنة* (2 : 173) مؤكداً أن وفاة جده عبد الكبير بن المجذوب الفاسي كانت في سابع وعشرى رمضان عام خمسة وتسعين ومائتين وألف كما هو مكتوب على ضريحه بروضة يحيى ابن يونس بشالة.

المؤلف في أربعة أجزاء وكأنها مسودة لكثرة ما فيها من شطب وإلحاق وبياض، فتصفحتها وصورت كثيراً من صفحاتها بمساعدة محافظ المؤسسة الأستاذ عبد الرحمان الحريشي. وبعد المقارنة بالمخطوطين المذكورين تبيّن أن المؤلف ربّما حرر أولاً القسم الأخير (مخطوط الخزانة الحسنية) ليكون ذيلاً *لنشر المثاني* ـ وذلك مشار إليه في ترجمته ـ ثم كتب المختصر (مخطوط الخزانة العامة) قبل أن يضع التصميم الموسع لكتابه في أربعة أجزاء (مخطوط مؤسسة علال الفاسي). ويأخذ في توسيع القسم الأول وبعض السنوات، ولعله اطلع في مرحلة أخيرة على *لقط الفرائد* لابن القاضي فنقل منه حرفياً فيما يتعلق بالمآت الثامنة والتاسعة والعاشرة.

يمتاز مخطوط المؤلف على الإجمال بما يلي :

ـ أنه أوفى نصاً حيث يبتدئ من العام الأول للهجرة، ويتوفر على مقدمة ضاعت منها ـ للأسف ـ الورقة الأولى التي نقل عنها ابن سودة، بينما تبتدئ مخطوطة الخزانة العامة بالسنة الحادية عشرة.

ـ أن المؤلف خصص في مخطوطه هذا صفحة لكل سنة كتبها بأرقام الغبار في الأعلى على اليمين، بخلاف مخطوطة الخزانة العامة التي تتوالى فيها السنون الواحدة تحت الأخرى جزافاً.

ـ أن المؤلف وسع السنوات بإضافات ونقول مطولة، بحيث تعددت صفحات كل سنة من السنوات الإحدى عشرة الأولى للهجرة بتفاصيل السيرة النبوية، ووسع كذلك سنوات أخر هنا وهناك في مختلف الأجزاء كلما تيسرت له المادة.

لذلك استدركنا في عملنا السنوات العشر الأولى المشتملة على خلاصة السيرة النبوية والغزوات والسرايا، واقتطفنا مما أضافه المؤلف في بعض السنوات عدا ما نقله حرفياً عن *لقط الفرائد* تفادياً للتكرار العقيم.

2 ـ أحمد ابن قُنْفُذ، هو أحمد بن حسن الخطيب القسنطيني الشهير بابن الخطيب وبابن قنفذ. ولد حوالي عام 740 / 1340 بقسنطينة ونشأ بها ودرس دراسته الأولى على شيوخها وشيوخ تونس وبجاية وتلمسان، ودخل المغرب الأقصى عام 759 / 1358 للاتصال بمشيخته، فقرأ على أعلام فاس ومراكش وسبتة، ومكث ثماني عشرة سنة استقر فيها مدة بمدينة سلا في صحبة الشيخ الصالح أحمد ابن عاشر والأديب الأندلسي لسان الدين ابن الخطيب، وتولى خطة القضاء بدكالة قبل أن يرجع إلى مسقط رأسه، حيث أسند إليه الحفصيون مناصب القضاء والإفتاء والخطابة، وبقي ممتعا بالثروة والجاه إلى أن أدركته الوفاة ليلة الجمعة ثاني عشر ربيع الأول، عام 809 / 28 غشت 1406.

ألف ابن قنفذ كتباً كثيرة [2] في التاريخ والتراجم والفلك والطب والحساب والمنطق والعروض والنحو والفقه وأصوله، مايزال معظمها مخطوطاً، وقد طبع منها بالمغرب *أنس الفقير وعز الحقير* [3] في ترجمة أبي مدين الغوث ورجال التصوف عموماً، وبتونس *الفارسية في مبادئ الدولة الحفصية* [4] ؛ وشرف *الطالب في أسنى المطالب* الذي طبع أولا في كلكتا بالهند سنة 1911 بعناية مولوي محمد هداية حسين، ثم نشره بمصر المستشرق الفرنسي هنري بيريس سنة 1939. وقد وقفنا بالخزانات المغربية على نحو عشرين مخطوطا لهذا الكتاب [5]، قمنا في عملية التحقيق بالمقابلة بينها مع الاستعانة بمطبوع بيريس.

3 ـ أحمد بن يحيى الونشريسي، الفقيه المالكي الكبير، ولد بتلمسان حوالي عام 834 / 1431 وبها نشأ ودرس، ثم حصل له خلاف مع السلطان أبي ثابت الزياني فأمر بنهب داره، وخرج الونشريسي فارا إلى فاس في غرة محرم من عام 874 / يوليوز 1469.

أقبل الونشريسي في المدينة الادريسية على التدريس والتأليف، ولقي من حفاوة زملائه العلماء وتقدير طلبته ما أنساه الغربة وجعله ينسجم في بيئته الجديدة انسجاما تاما ويتخذ من هذا البلد موطنا نهائيا له ولأبنائه من بعده. ورغم مشاركة الونشريسي في كثير من العلوم اللغوية والدينية فانه امتاز بالضلاعة في الفقه المالكي، وتكاد تكون كل مؤلفاته فيه وأشهرها *المعيار المعرب والجامع المغرب عن فتاوي أهل افريقيا والأندلس والمغرب* [6].

أما *الوفيات* التي نحن بصدد نشرها اليوم فقد ألفها الونشريسي في آخر حياته واعتمدها أصحاب كتب التراجم كأحمد بابا التنبكتي وأحمد ابن القاضي وغيرهما، ثم أسدل الستار عنها حتى كادت تعد مفقودة، وليس بين أيدينا اليوم منها إلاّ نسخة خطية واحدة [7].

كانت وفاة أحمد الونشريسي بمدينة فاس يوم الثلاثاء العشرين من صفر عام 914 / 20 يونيه 1508.

---

2) انظر لائحة هذه الكتب مفصلة في الفصل الأخير من *شرف الطالب*، وفي مقدمة كتاب *الفارسية* المطبوع بتونس، ص. 65 ـ 83.

3) طبع بالرباط سنة 1965 بتحقيق الاستاذين محمد الفاسي وأدولف فور.

4) طبعته الدار التونسية للنشر عام 1968 بتحقيق وتقديم الأستاذين محمد الشاذلي النيفر وعبد المجيد التركي.

5) انظرها في الهامش رقم 3، ص 4 من كتاب *ألف سنة من الوفيات*.

6) طبع على الحجر بفاس عام 1314 ـ 1896 في اثنى عشر جزءاً وأعدنا نشره محققاً مفهرساً ببيروت في مطلع القرن الهجري الخامس عشر.

7) نسخة مصورة عن مخطوطة المكتبة الحمزاوية، ولا نعرف وجود نسخة أخرى من هذه الوفيات في أية مكتبة أخرى عامة أو خاصة.

4 ـ أحمد ابن القاضي، هو أحمد بن محمد ابن أبي العافية المكناسي الشهير بابن القاضي، يتصل نسبه بالأمير موسى بن أبي العافية الذي استلم السلطة في المغرب أوائل القرن الهجري الرابع من يد الأدارسة بعد أن حاربهم وشردهم.

ولد أحمد ابن القاضي عام 960 / 1553، بمدنية فاس، وقرأ على كبار شيوخها، ثم شد الرحلة إلى المشرق وهو ما يزال في العقد الثالث من عمره فحج وجاور وأخذ عن أعلام مصر والحجاز، ورجع إلى وطنه مكتمل العدة متفتح الذهن، فاتصل بالسلطان أحمد المنصور الذهبي الذي جمعه وإياه الأخذ عن الشيخ أحمد المنجور وغيره. وقد كلف ابن القاضي بمهمة ثقافية سياسية يؤديها في المشرق العربي "فجمع من مفاخر الدولة وفتوحها ومآثرها وأمداحها ما أمل بثه في الأقطار، ونشره في المشارق لو ساعدته الأقدار، واستأذن أمير المؤمنين ـ أيده الله ـ فأذن له ووصله" [8].

ركب ابن القاضي البحر من تطوان فاعترض قرصان الإفرنج سفينته وأسروه، وأذاقوه من العذاب ألوانا طوال أحد عشر شهراً [9]، ولم يطلقوا سراحه إلا بعد أن استلموا من أحمد المنصور فدية باهضة. ثم عين ابن القاصي قاضيا بمدينة سلا وظل في منصبه من عام 998 إلى 1012 / 1589 ـ 1603، ألف أثناء ذلك معظم كتبه [10] وأهداها لمخدومه المنصور.

وبعد موت المنصور انقطع ابن القاضي عن الوظيف الى التدريس بالقرويين أو بجامع الأبارين بفاس أو بزاوية الدلاء إلى أن أدركته الوفاة بفاس يوم الجمعة سادس شعبان عام 1025 / 19 غشت 1616.

تعكس مؤلفات ابن القاضي المتنوعة مشاركته الواسعة في العلوم العقلية والنقلية، إذ كان في نفس الوقت رياضيا ولغويا وفقيها ومحدثا ومؤرخا وأديبا شاعرا. وكتابه *لقط الفرائد من لفاظة حقق الفوائد* [11] رغم صغر حجمه يدل على تلك الحاسة التاريخية عند الرجل، فتجد عنده بنفس الإيجاز أحداث العالم الإسلامي من أخبار العباسيين والمماليك والعثمانيين والحفصيين والزيانيين والمرينيين والوطاسيين والسعديين، وسقوط مدن الأندلس إلى نهاية دولة الاسلام هناك، وغزو المسيحيين لثغور المغرب الكبير من طرابلس إلى أقصى السوس وما واجهوه من مقاومة شعبية ورسمية.

---

8) عبد العزيز الفشتالي، *مناهل الصفا*، 368.

9) من 24 شعبان 994 / 10 غشت 1586 إلى أواسط رجب 995 / يونيه 1587.

10) انظر لائحة مؤلفات ابن القاضي مفصلة في كتابنا *الزاوية الدلائية*، (الطبعة الثانية) ص. 98 ـ 99.

11) اطلعنا على خمس مخطوطات من *لقط الفرائد* انظرها في الهامش 12 صفحة 6 من *ألف سنة من الوفيات*.

5 ـ محمد ابن عسكر الحسني العلمي. ولد بشفشاون عام 936 / 1529 وقرأ بها وبالقصر الكبير وبعض المراكز البدوية في جبال غمارة وبلاد الهبط، وتكون تكوينا متينا في الفقه والتصوف، إلا أن بضاعته في اللغة وقواعدها ظلت مزجاة، رغم موهبته في الكتابة وقدرته على التعبير بطريقة أو بأخرى. نال ابن عسكر حظوة لدى السعديين فولوه قضاء شفشاون ثم القصر الكبير وما جاورهما من المناطق الريفية، وكانت زياراته المتكررة للبلاط السعدي في فاس ومراكش فرصا أتاحت له اللقاء مع فطاحل العلماء ومناظرتهم، فازدادت معارفه اتساعا وغدا شخصية مرموقة في عصره.

تأثر ابن عسكر كثيرا بشيخه الإمام عبد الله الهبطي وبطريقته الصوفية الشاذلية الجزولية، فضلا عن البيئة الصالحة التي نشأ فيها، اذ كان أبوه علي بن عمر مجاهداً تقيا، وأمه عائشة بنت أحمد الإدريسية قانتة عابدة، فكانت نظرته للحياة والرجال تتجه بالدرجة الاولى إلي الجانب الروحي بحثاً عن الخوارق والكرامات. ولقد أدركه شؤم السياسة عند انقسام الأسرة السعدية الحاكمة على نفسها للمرة الثانية، فانحاز لمحمد المتوكل المخلوع، وهلك معه في معركة وادي المخازن يوم الاثنين 30 جمادى الأولى عام 986 / 4 غشت 1578.

ألف محمد ابن عسكر *دوحة الناشر* عام 985 / 1577، أي قبل وفاته بسنة واحدة، كفهرس ذكر فيه شيوخه وما قرأ عليهم من فنون أو أخذ عنهم من مبادئ التصوف، إلا أنه توسع فذكر كل من عرف من شيوخ القرن الهجري العاشر سواء لقيهم أو لم يلقهم، بل ذكر من أعلام هذا القرن حتى الذين لم يعاصرهم.

وإذا كان هذا الكتاب يقدم صورة واضحة لأعلام شمال المغرب وقرى الريف من الفقهاء وشيوخ التصوف في القرن العاشر، فانه لم يسلم من مآخذ، أسوأها عدم تحديد تواريخ وفيات الأشخاص الذين ترجم لهم، فهو وان اعتذر عن ذلك بقلة اعتناء الناس بضبط التواريخ آنذاك، فإن ظاهرة التقريب عنده تكاد تكون شاملة، بعكس ما نجده عند معاصريه من صبط وتدقيق. لذلك تصرفنا قليلاً في ترتيب المترجمين في الكتاب فوضعناهم في سنوات وفياتهم التي حددها المؤلف أو التي استطعنا تحديدها من خارج، وفيما عدا ذلك جمعناهم في أول العشرات أو وسطها أو آخرها حسب إشارات المؤلف التقريبية.

6 ـ محمد بن الطيب القادري الحسني. ولد بفاس عام 1124 / 1712، وبها نشأ وتعلم، ثم اشتغل فيها بالتدريس والإمامة والخطابة في جامع الأندلس بفاس سائر أيام حياته زاهداً في المناصب الدنيوية، قانعا بما يحصل عليه من رزق قليل في خطة الشهادة التي كان منتصبا لها بسماط عدول القرويين، إلى أن أدركته الوفاة عشية يوم الخميس 25 شعبان عام 1187 / 11

نونبر 1773، ودفن من الغد بمقبرة القادريين بأعلى حي الجنان بباب الفتوح بفاس. وقد تكفل محمد بن الطيب القادري بالتعريف بنفسه تعريفا مطولا شاملا في المقاصد الملحقة بآخر الجزء السادس من الموسوعة (الجزء الرابع من نشر المثاني)

ألّف محمد بن الطيب القادري أربعة وعشرين كتاباً معظمها في التراجم والأنساب[12]. على أن أهم مؤلفاته هو *نشر المثاني لأهل القرن الحادي عشر والثاني* الذي ننشره ضمن هذه الموسوعة، ويبدو أنه كتبه في البداية مطولا، ثم هذبه بحذف بعض النصوص والتراجم، فتكون في الواقع نشران : صغير طبع على الحجر بفاس في جزءين عام 1310 / 1893، وكبير ظل مخطوطاً يتداوله قلة من المؤرخين، واعتمده بصفة خاصة محمد بن جعفر الكتاني في *سلوة الانفاس*. وقد اختصر القادري بعد ذلك *نشر المثاني* في كتاب سماه *التقاط الدرر، ومستفاد المواعظ والعبر، من أخبار أعيان المائة الحادية والثانية* عشر في بضعة كراريس، وجعله قريبا من ايجاز كتب ابن قنفذ والونشريسي وابن القاضي في الوفيات.

7 ـ عبد الله الفاسي، حفيد الشيخ أبي المحاسن يوسف الفاسي ولد بمدينة فاس في تاريخ غير محدد، وبها نشأ وتعلم على يد والده المؤلف الشهير محمد بن عبد الرحمان الفاسي، وجده للأم محمد بن عبد القادر الفاسي وغيرهما من أعلام ذلك العصر. وهو ـ على علمه وفضله ـ من أقل أهله حظاً في كتب التراجم، ولعل ذلك راجع إلى قصر عمره من جهة، وإلى اشتغاله بالأدب والتاريخ بدل الفقه الذي كان محط أنظار أصحاب الفهارس والحوليات.

ألف عبد الله الفاسي كتباً تتعلق بالأنساب والتراجم أهمها *الإعلام بمن غبر من أهل القرن الحادي* عشر، وقد ضاع وسط هذا الكتاب وبقيت أطرافه، واعتمد عليه جل من ألفوا في التراجم بعده، أمثال محمد الإفراني في *صفوة من انشر*، و*نزهة الحادي*، ومحمد بن الطيب القادري في *الأزهار الندية*، لكنه لم يشر إليه في *نشر المثاني*. كما اعتمد عليه المتأخرون كمحمد بن جعفر الكتاني وعبد الرحمان ابن زيدان، وعباس ابن إبراهيم وغيرهم. وكان *الإعلام بمن غبر* موضوع رسالة جامعية بكلية الآداب بالرباط سنة 1412 / 1992.

توفي عبد الله الفاسي في حياة والده وهو مازال في ريعان الشباب عام 1131 / 1719 ولم يعقّب.

استخرجنا من القسم الموجود من *الإعلام بمن غبر* ـ مادام مبتوراً ـ نيفاً وعشرين ومائة ترجمة لم ترد في *نشر المثاني*، فألحقناها في سنوات الترجمات تحت النشر مفصولاً بينهما بحزام يتوسطه عنوان *الإعلام*.

12) انظرها في ترجمته في الجزء السابع من *الموسوعة* عام 1187.

8 ـ عبد السلام بن عبد القادر ابن سودة، يتصل نسبه بأبي القاسم بن محمد بن علي ابن سودة القادم من غرناطة إلى فاس في أواسط المائة الثامنة. وهذا البيت السودى عريق في العلم والمجد كما هو مسطر في كتاب سليمان الحوات *الروضة المقصودة*.

ولد بمدينة فاس عام 1319 / 1901 وبها نشأ في حجر جده الفقيه العابد بن أحمد ابن سودة، فقرأ عليه وعلى عدد وافر من علماء عصره، وانتقل معه إلى الجديدة حين عين بها قاضياً ثم رجع إلى فاس وأتم مرحلة تعليمه قبل أن يشتغل بالتدريس ثم بالعدالة والخطابة. وكانت له حاسة تاريخية مرهفة، يبحث عن الوثائق ويحافظ عليها ويحسن استغلالها في الكتب العديدة التي ألفها حول مدنية فاس (13).

توفي عبد السلام ابن سودة بمدينة سلا في فجر يوم الأحد 29 شوال عام 1400 / 12 يوليوز 1980 على إثر مرض خفيف لم يدم غير أيام، ودفن خارج باب المعلقة قريباً من ضريح المؤرخ أحمد الناصري صاحب *الاستقصا* . ألّف عبد السلام ابن سودة كتباً عديدة تتصل بتاريخ المغرب ومصادره ورجاله وحضارته عموماً، والحياة الاجتماعية والعلمية في مسقط رأسه فاس خصوصاً. وأهم مؤلفاته في الموضوع الذي نعالجه *إتحاف المطالع بوفيات أعلام القرن الثالث عشر والرابع*، جعله ذيلا لكتاب *نشر المثاني* واختصاره *التقاط الدرر* لمحمد بن الطيب القادري. وضعه موسعا جدا باسم *زبدة الأثر* وبسط فيه الأحداث التاريخية المعاصرة وجلب نصوصاً طويلة كالمعاهدات والندوات والتعاليق الصحفية، ثم اختصره *بإتحاف المطالع* مبتدئاً من عام 1171 هجرية اعتباراً لكون القادري توقف في كتابيه المذكورين عام 1170 هـ (14).

ولـمّا كانت أهم تراجم إتحاف المطالع هي المتعلقة بشيوخ المؤلف الذين عرفهم عن قرب، وحررها مع ذلك مختصرة على نمط التراجم الأخرى محيلا في كل واحد منها على ما في فهرس *سل النصال للنضال بالأشياخ وأهل الكمال*، رأينا أن ننشر هذا الفهرس كاملا في الجزئين الأخيرين من الموسوعة وندرج كل ترجمة فيه أسفل الترجمة المذكورة في إتحاف المطالع تتميماً للفائدة.

يلاحظ مستعمل موسوعة *أعلام المغرب* تفاوت التراجم فيها طولا وقصرا تفاوتا كبيرا ، لا سيما في الجزء الأول حيث لا تتعدى الترجمة في معظم الأحيان سطرا أو سطرين. وهذا أمر

13) انظر مؤلفات عبد السلام ابن سودة في الترجمة المطولة التي كتبها لنفسه، وهي آخر ترجمة في الموسوعة (آخر الجزء التاسع).

14) توقف القادري فعلاً في *نشر المثاني والتقاط الدرر* عند عام سبعين ومائة وألف. ثم بدا له أن يضيف قبل خاتمة *نشر المثاني* سنوات أُخر استمرت إلى عام ستة وثمانين ومائة وألف أي إلى ما قبل وفاته بسنة واحدة.

طبيعي في كتب صغيرة وضعت للإشارة إلى رؤوس أقلام مشاهير الأعلام وأبرز الأحداث في العالم الإسلامي كله طوال قرون عديدة. ونشير إلى أن كثيراً من هذه التراجم الموجزة ـ لا سيما في *تذكرة المحسنين* ـ قد لا تزيد على اسم مفرد أو كنية أو نسبة غامضتين، فبذلنا جهدا مضنيا بالرجوع إلى المصادر لإتمام النقص أو إصلاح الخطأ، بين قوسين أو في الهامش. كما نبهنا إلى تكرار التراجم عند المؤلف الواحد وحذفنا المكرر، وإلى اختلاف المؤلفين أحيانا في تحديد سنة الوفاة، ورجحنا ما قامت عندنا فيه أدلة الترجيح. ونذكر أخيرا أن السنين في *تذكرة المحسنين* ـ سواء في مخطوط المؤلف أو المخطوط المصور ـ مكتوبة بأرقام الغبار المعرضة للتحريف والتصحيف، وقد كتبناها بالحروف في الكتاب كله.

تسد موسوعة *أعلام المغرب*، بالرغم على كل الملاحظات السابقة، فراغاً يحس به جميع الذين يعلمون في ميدان تحقيق النصوص أو يشتغلون بالدراسات المغربية التاريخية والأدبية والاجتماعية، وسياتي يوم ـ يا ليتني فيه جذعاً ـ تتضافر فيه جهود الباحثين لوضع موسوعة أعلام مغربية ألفبائية تنشأ تراجمها إنشاء بكيفية مركزة متجانسة شكلاً ومادة، معززة ببيلوغرافيا منتقاة ومنسقة بواسطة الحسوب لتكون لبنة في صرح موسوعة كبرى تضم أعلام كل الأقطار العربية والإسلامية.

حرر بسلا في 26 صفر 1416 / 25 يوليوز 1995

محمد حجي



بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا ونبينا ومولانا محمد وآله

تذكرة المحسنين
بوفيات الأعيان وحوادث السنين

الحمد لله القدير الغني عن الزمان والمكان..............................(1)

والسلام، وأضيف لذلك ما استحسنته من الوقائع والغرائب واللطائف والعجائب، وما عُلمت صحتُه بالضرورة من نوازل الثُّور المأثورة، مع ما يناسب ذلك من النكث الملتقطة، والطُّرف المختلطة، وأسلك في ذلك كله مسلك الاختصار، المفضي بغايته إلى الاقتصار، لقصَر الباع، وعدم النجابة والاتساع، مع كثرة الاشتغال بما لا يعني، وربُما للهلاك يُدني. وإنما كان الحامل على السبق في غير ميدان، والدخول من غير استئذان، مع الاعتراف بقلة البضاعة، وكثرة الإضاعة، محبة أهل الخير ومآثرهم، والاشتغال بأخبارهم، عن كثرة القيل والقال، وما يثمر البطالة من سوء الفعل والمقال، معتمداً في ذلك على بارئ النَّسم، ومؤتي الحكمة وجلائل النعم، لاإله سواه ، يرزق العبد بقدر همته ويوقعه فيما نواه.

ثم إني عثرت على كثير ممن ألف في مطلق التاريخ مما لايحصى عددُهم، ولايحجد مددُهم، ووقفت على من نسق هذا النسق، وله الفضل إذ سبق، كالعلامة أحمد بن حسن ابن الخطيب ابن قُنْفُد القُسمْطِيني الآتي ذكر وفاته عام عشرة وثمانمائة، مبتدئاً له من زمن النبوءة، وذيّله العلامة ابن القاضي الآتي ذكر وفاته سنة أربع وعشرين وألف إلى منتهى ألف سنة، وذيل عليه الشريف سيدي محمد بن الطيب القادري إلى منتهى ألف ومائة وسبعين سنة، والتقطت بحول الله درر ذلك كله وغيره ليكون تاريخاً مستقلاً يسهل تناوله على من عسر عليه اكتساب الجميع مع الوَجازة، وحيث كمل بحول الله ووَفَى، بمنة الله وهو حسبي وكَفَى، سميته *تذكرة المحسنين بوفيات الأعيان وحوادث السنين*، والله أسأل أن يجعل ذلك لوجهه الكريم خالصاً، لا مُرائياً به ولا دَائِصا.

1) أثبت هذه العبارة التي استهل به المؤلف عبد الكبير الفاسي كتابه *تذكرة المحسنين* الشيخ عبد السلام ابن سودة في *دليل مؤرخ المغرب الأقصى* (1 : 255) أخذاً من النسخة الأصلية التي وقف عليها بخط المؤلف عند حفيده عبد الحفيظ الفاسي. وقد ضاعت الصفحة الأولى من هذا المخطوط الأصلي الموجود حاليا بمؤسسة علال الفاسي بالرباط (تحت عدد 752 ع).

السنة الأولى : وهي مبدأ القرن الذي هو خير القرون

* فيها كانت *الهجرة* الشريفة التي أعز الله بها الإسلام، وأظهر بها دين نبيه عليه الصلاة والسلام. قال ابن فارس : فلما أتت له صلى الله عليه وسلم ثلاث وخمسون سنة هاجر فيها، أي في هذه السنة من مكة. وفي رواية البخاري أن سيدنا أبا بكر رضي الله عنه أراد الهجرة واستأذن النبي صلى الله عليه وسلمَ فأمره النبيّ صلى الله عليه وسلم بالصبر عسى أن يؤذن له في ذلك فيصحبه، فكان أحب شيء له ـ رضي الله عنه ـ ذلك. فاستعدّ أياما، فإذا هو يوم في الهاجرة، وإذا بالنبي صلي الله عليه وسلم أتاه في غير وقت مجيئه، وأعلمه بعد إخراج من كان معهما إلا عائشة ـ رضي الله عنها ـ بأنّ الله أمره بالهجرة، فطلبه أبو بكر بالصحبة، فقال نعم، فقال يا رسول الله هذان ناصحتان إحداهما لك والأخرى لي، فقال النبي صلى الله عليه وسلم بالثمن ، فقال نعم، ليكمل له صلى الله عليه وسلم أجر الهجرة والإنفاق، وجهّزتهما أسماء ابنة سيدنا أبي بكر، وخرج صلى الله عليه وسلم أول يوم من ربيع الأول من السنة ، وقيل لثلاث بقين من صفر. وجُمع بينهما بأنه ـ صلى الله عليه وسلم ـ خرج لثلاث بقين من صفر وبقي بالغار ثلاثة أيام وخرج منه أول يوم من ربيع الأول ومعه سيدنا أبو بكر وعامر بن فهيره مولى أبي بكر يخدُمُهما، وخلف سيدنا علياً ليؤدي ما عنده من الودائع. فلمّا فقدته قريش طلبوه بمكة أعلاها وأسفلها وبعثوا الطلب في أثره من كل جهة، فوجد الذي ذهب قِبَل ثَورٍ أثره هناك فلم يزل يتبعه حتى انقطع لـمّا انتهى إلى ثور. وشقّ عليهم خروجه وجعلوا لمن رده مائة ناقة.

واستأجر سيدنا أبو بكر عبدَ الله بن أُرَيْـقـط الليثي الدُّؤلي ليدلهما على الطريق. قال ابن حجر ولايعرف له إسلام، فدفعا له راحلتيهما ووعداه غار ثور بعد ثلاث ليال. وقيل خرجا ليلاً إلى غار جبل ثور فاستخفيا فيه، فأنبت الله على بابه شجره أم غيلان فحجبت عن الغار أعين الناس، وأرسل الله حمامتين وحشيتين فوقفتا على فم الغار، قيل وحمام الحرم الآن من نسلهما. فأقبل قريش إلى فم الغار ورجع أولهم فقالوا مالك ؟ فقال رأيت حمامتين هناك فعرفت أن ليس فيه أحد، وقال آخرون ادخلوا الغار، فقال اللعين أمَيَّـة ابن خَلَف : وما أربكم بالغار والله إن فيه لعنكبوتاً أقدم من ميلاد محمد. وفي سند البزّار أن الله عز وجل أمر العنكبوث فنسجت على وجه الغار. ورُوي أن أبا بكر لـمّا رأى القافة اشتد خوفه وقال : إن قُتلتُ فإنما أنا رجل واحد، وإن قُتلتَ أنت هلكتْ أمـة، فقـال ـ صلى الله عليه وسلم ـ لا تَحْزَنْ إنّ اللهَ مَعَنا فَأَنْزَلَ اللهُ سكينتَه على رسوله وأيّده بجنودٍ من الملائكة. ورُوي أن أبا بكر نظر إلى قدميه ـ صلى الله عليه وسلم ـ في الغار يقطُرَانِ دماً لأنه لم يتعود الحفا فبكى، وأنه ـ رضي الله عنه ـ دخل الغار قبل النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ ليقيه بنفسه، وأنه رأى

جُحراً فيه فألقمه عقِبَهُ، فجعلت الأفاعي والحيات تضربه وتلسعه فجعلت دموعه تنحدر. وفي رواية عند رَزين : فدخل صلى الله عليه وسلم وجعل رأسه في حجر أبي بكر ونام، فلُدغ أبو بكر في رجله فلم يتحرك فسقطت دموعه على وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : مالك ؟ فقال لُـدغت، فتفل عليه فَـذَهب ما يجده. وقيل إنه لما دخل ليلاً جعل يبحث في جوانب الغار كلما وجد جُحراً سدّه بطرف من ردائه وأصبح ولا رداء له. قال ابن حجر : والمشهور أنه صلى الله عليه وسلم مكث في الغار ثلاث ليال، وكان سيدنا عبد الله ابن سيدنا أبي بكر مع صغر سنه يأتيهما ليلاً بخبر قريش ثم يريح من عندهما بسحر فيصبح كبائت بمكة. وكان عامر بن فهيرة يأتيهما كل ليلة بما يغديهما من لبن. وبعد ثلاث خرجا ولقيهما عبد الله المذكور ومعهما عامر بن فهيرة وأخَذ بهم عبد الله طريق البحر ومروا على أم معبد وكان منه معها حديثها المشهور. واتبعهم سراقة بن مالك بن جعشم المذحجي وكان من حديثه أيضاً ما هو معلوم، فوصل ـ صلى الله عليه وسلم ـ المدينة المشرفة يوم الإثنين حين اشتد الضحى وكادت الشمس تعتدل لاثنتي عشرة ليلة مضت من شهر ربيع الأول.

قال ابن إسحاق : وأقام ـ عليه السلام ـ بقُبَاء عند بني عمرو بن عوف يوم الإثنين والثلاثاء والأربعاء والخميس حتى أسس مسجد التقوى، وهو أول مسجد بُنى في الإسلام. ثم خرج من قبا يوم الجمعة وركب حين ارتفع النهار متوجها إلى المدينة والناس عن يمينه وشماله وخلفه ركبانا ومشاةً واجتمع بنو عمرو بن عوف وطلبوه أن ينزل عندهم وما مرَّ بدار من دور الأنصار إلا قالوا هلُمَّ يا رسول الله تنزلْ عندنا فيقول لهم خيراً ويدعوا لهم ويقول خلُّوا ناقتي فإنها مأمورة حتى أتت دار مالك بن النجار، وهو من أخوال جده عبد المطلب فبركت ، وذلك عشية الجمعة، فاحتمل أبو أيوب رَحْلَه ـ عليه السلام ـ فوضعه في بيته. وخرج جوارٍ من الأنصار يضربْـن بالدفوف ويقُلْن :

نحن جوارٍ من بني النجـــــار ... ياحـبذا محمـدٌ من جــــار

فقال النبي صلى الله عليه وسلم : أتُحْبِبْنَنِي ؟ قلن نعم، فقال والله وأنا أُحبكنَّ، قالها ثلاثا . وفرح أهل المدينة بقدومه ـ صلى الله عليه وسلم ـ فرحاً عظيماً ولعبت الحبشة بحرابهم وأشرف ذوات الخدور على الأحاجير يقلن :

طَلع البدرُ علينـــــــا ... من ثَنيّات الـــــــوداع
وجب الشكر علينــــا ... مادعا للــــــــه داع

وذكر بعضهم زيادة على هذين البيتين ثالثا :

أيهـــا المبعوثُ فينــــــا ... جئتَ بالأمر المُطـــــاع

وجعل الصحابة - رضوان الله عليهم - يتسابقون إليه بالهدايا والأطعمة. وكان سعد بن عبادة يرسل إليه كل يوم قصعة، وأبو أيوب يصنع الطعام مع ذلك.

وفي هذه السنة ابتنى بسيدتنا عائشة أم المومنين - رضي الله عنها -

وفيها آخَى النبي - صلى الله عليه وسلم - بين المهاجرين والأنصار على الحق والمواساة والتوارث في دار أنس بن مالك، وقيل في المسجد، بعد الهجرة بثمانية أشهر، وقيل خمسة. وكانوا خمسين من المهاجرين ومثلهم من الأنصار، فكانوا يتوارثون حتى نسخ الله ذلك بآية *(وَأولُو الارحام بعضُهُم أوْلَى)* الخ.

البَراء بن مَعْرُور

وفيها قبل قدوم النبي - صلى الله عليه وسلم - المدينة بشهر مات البَرَاء بن مَعْرُور أحد النقباء، وهو أول من تكلّم ليلة العقبة. فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم انطلق بأصحابه فصلّى على قبره وقال : اللهمّ اغفر له وارحمه وارض عنه. وكفى له شرفاً، وهو أول النقباء موتاً - رضي الله عنه - .

السنة الثانية : فيها تزوج سيدنا علي بن أبي طالب بسيدتنا فاطمة ـ رضي الله عنها ـ بأمر من الله تعالى.

وفيها كانت غزوة *ودَّان* ـ بفتح الواو وتشديد الدّال المهملة ـ : قرية على مرحلة أو نحوها من الـجُحفة. خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم لاثنتي عشرة ليلة مضت من صفر في ستين من المهاجرين يريد قريشاً وبني ضمرة بن بكر بن عبد مناة ابن كنانة، وهي أول مغازيه ـ صلى الله عليه وسلم ـ وحمل اللواء سيدنا حمزة ، واستعمل على المدينة سعد ابن عبادة كما ذكر ابن هشام، فكانت الموادعة على أنه لا يغزوهم ولايغزونه ولا يظاهرون عليه عدّوه، وكتب بذلك كتاباً ورجع ولم يلق كيداً، وقد غاب تسع عشرة ليلة.

ثم بعدها غزا غزوة *بُوَاط* ـ بضم الباء وفتح الواو ـ غزا فيها ـ صلى الله عليه وسلم ـ عيراً لقريش فيها أُمية بن خلف الجمحي ومائة رجل من قريش وألفان وخمسمائة بعير، واستعمل على المدينة السائب بن عثمان بن مظعون فيما قاله ابن هشام، وقيل سعد بن معاد، وحمل اللواء سعد بن أبي وقاص، وكان أبيض. ورجع ـ عليه السلام ـ ولم يلق كيداً أيضاً.

ثم خرج أيضاً ـ عليه الصلاة والسلام ـ في طلب كُرْز بن جابر الفهري لكونه كان أغار على سرح المدينة وهو يرعى بالعقيق، وهي *غزوة بدر الأولى*، واستعمل على المدينة زيد بن حارثة فسار حتى بلغ سَفَوَان، كحيوان، وادٍ معروف من ناحية بدر، ففاته كرز ورجع ولم يلق كيداً. وبدر مدينة سميت بنازلها بدر بن الحارث بن يخلد ابن النضر بن كنانة، أوبير عندها سمى بذلك لصفاء مائه بحيث يُرى فيه البدر. نقل ذلك في *مستعذب الأخبار*، وهي على نحو أربع مراحل من المدينة من طريق مكة عن يمينها.

ثم غزا ـ صلى الله عليه وسلم ـ *غزوة بدر الكبرى* وتسمى العظمى، والثانية، وبدر القتال، وهي البطشة الكبرى التي أعزّ الله بها الإسلام وبيّض بها وجه نبيه ـ عليه الصلاة والسلام ـ خرج لها يوم الجمعة سابع عشر رمضان من السنة واستعمل على المدينة عمرو ابن أم مكتوم على الصلاة بالناس، ثم ردَّ أبا لبابة بن عبد المنذر من الروحاء واستعمله على المدينة، وعدد أصحابه ـ صلى الله عليه وسلم ـ يومئذ ثلاثمائة رجل وبضعة عشر رجلاً، فمن المهاجرين ثلاثة وثلاثون، ومن الأوس واحد وستون، ومن الخزرج مائة وسبعون، وتخلّف ستة من الصحابة ـ رضي الله عنهم ـ ضرب لهم ـ صلى الله عليه وسلم ـ بسهامهم وأجورهم، فمن المهاجرين ثلاثة سيدنا عثمان بن عفان ـ رضي الله عنه ـ خلفه النبي صلى الله عليه وسلم على تمريض ابنته رقية، وسعيد بن زيد، وطلحة بن عبيد الله أنه كان بعثهما النبي ـ عليه السلام ـ إلى الشام يتجسسان الأخبار، ومن الأوس اثنان الحارث بن حاطب من بني أمية ردّه النبي ـ عليه السلام ـ من الرّوحاء في شيء أمره به إلى بني عمرو بن عوف، والثاني عاصم بن عدي بن العَجلان

البلوي رده ـ عليه السلام ـ أيضاً إلى أهل مسجد الضِّرار لشيء بلغه عنهم ، وقيل استخلفه على أهل العالية وقَبَا ، وواحد من الخزرج وهو السادس، والمشركون يومئذ بين التسعمائة والألف. فيهم مائة فرس وسبعمائة بعير، معهم القيان والدفوف. وكان من صنع الله تعالى أنه قلل العدو في أعين المسلمين تقوية لهم وتنشيطاً فاستصغروا جمعهم. قال ابن مسعود : لقد قُـلِّلوا في أعيننا يوم بدرٍ حتى قلت لرجل إلى جنبي أتراهم سبعين ؟ قال أراهم مائة، فأسرنا رجلا منهم فقلنا له كم كنتم ؟ قال ألفا، وهو قوله تعالى *(وإذ يريكُمُوهُمْ إذا التقيتُم في أعينكم قليلاً ويُقَلِّلُكُم في أعْيُنهم ليقضيَ الله أمراً كان مَفْعُولاً)* وكان تقليل المسلمين في أعين الكافرين في أول الملاقاة حتى قال قائلهم : إنما محمد وأصحابه أكلة جزور يستدرجهم بذلك إلى مصارعهم *(واللهُ يؤيدُ بنصره مَنْ يشاء)* ولم يتخلف من العدو إلا أبا لهب لعنه الله وبعث مكانه العاصي ابن هشام وأجمع أمية بن خلف القعود لأن سعد بن معاد كان يقول له سمعت محمداً يقول إنه قاتلك. قال أمية بمكة ؟ قال لا أدري ؟ ففزع لذلك وأخبر بذلك أم صفوان، فقالت ما نكذب محمداً . فلما جاء الصريخ قالت امرأته : هذا ما قال لك أخوك اليتربي، قال فإنّي لا أخرج، فألزمه أبو جهل الخروج وأتاه عقبة بن أبي معيط وهو بالمسجد بمجمرة، فقال استجمر فانما أنت من النساء، فقال قبحك الله لم أتجهز. ولـمّا خرج رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ وكان بواد ذَفِران أتاه الخبر عن قريش بمسيرهم ليمنعوا عيرهم، فاستشار الصحابة في الرجوع وعدمه، فقال المقداد : امض لما أمرك الله فنحن معك، والله لا نقول كما قالت بنو إسرائيل لموسى *(اذهَب أنت وربُّك)* الآية ولكن اذهب أنت وربك فقاتلا إنا معكم مقاتلون. فلما كان وقت المبارزة خرج لهم فتية الأنصار فقالوا لهم مالنا بكم من حاجة، ثم قالوا يا محمد اخرج لنا أكفاءَنا من قومنا، فقال النبي صلى الله عليه وسلم قم يا أبا عبيدة ويا حمزة ويا علي. فقال العدو : أكفاء كرام، فبارز عبيدة بن الحارث وكان أسنّ القوم عتبة بن ربيعة، وبارز حمزة بن عبد المطلب شيبة بن ربيعة، وبارز عليٌّ بن أبي طالب الوليد بن عتبة، وعلى ما عند البخاري واستشهد من المسلمين يومئذ أربعة عشر رجلا منهم ستة من المهاجرين، والباقون من الأنصار، وأسر من المشركين سبعون، وقتل سبعون، منهم أبو جهل فرعون هذه الأمة، والثلاثة الذين بارزوا وقد أشار إلى ذلك الإمام لبن غازي بقوله :

عبيدةٌ لعتبــــــــــــة * وحــمزةٌ لشيبــــــــــــة
ثم عليٌّ للــــــــوليدَ * شيخ وكهل ووليــــــــــد

ثم أمر ـ عليه السلام ـ بالقتلى فجروا إلى القَليب إلا أُميّة بن خَلَف انتفخ في أدْرَاعه فذهبوا ليحركوه فتمزقت أعضاؤه فتركوه، ثم ناداهم ـ عليه السلام ـ توبيخاً لهم : يا أهل القليب ! هل وجدتّم ما وعدكم ربُّكم حقاً فإني وجدتُ ما وعدني ربي حقاً ؟ قال ابن فارس

وكان ذلك يوم الفرقان يوم فَرّق الله بين الحق والباطل وأهلك فيه رؤوس الكفر وصناديد قريش، وأعز نبيه ودينه، وذلك قوله *(ولقد نَصَرَكُم اللهُ)* الآية.

ثم في نصف شوال من هذه السنة غزا - عليه السلام - بني قَيْنُقَاع، وهم بطنٌ من يهود المدينة، وذلك أنهم كانوا معه - صلى الله عليه وسلم - على الموادعة فكانوا أول من نقض العهد فسار إليهم وحاصرهم تسعة عشر يوماً ، وكان اللواء بيد سيدنا حمزة، وقَذَفَ الله في قلوبهم الرعب، فنزلوا على حكمه فأمر بهم فكتفوا وكانوا سبعمائة مقاتل ، فقام إليه ابن أُبي فقال : يا محمد أحسِنْ في موالي، وكانوا حلفاء الخزرج فتركهم - صلى الله عليه وسلم - له وأجلاهم من المدينة فلحقوا بأذرعَات.

ثم غزا - عليه السلام - *غزوة بني سُلَيْم*، خرج - صلى الله عليه وسلم - في أول شوال. قال ابن إسحاق : بعد القدوم من بدر بسبع ليال في مائتين من أصحابه، لأنه بلغه أن في الموضع الذي يسمى بالكُدْر جمعا من بني سليم وغطفان، وحمل اللواء سيدنا عليّ فبلغ - صلى الله عليه وسلم - إلى ذلك المحل فلم يجد أحداً وأقام هنالك ثلاثاً وقيل عشراً وبعث نفراً من الصحابة في أعلى الوادي فأصابوا خمسمائة بعير وغلا ما اسمه يسار صار في سهمه - عليه السلام - ورجع عليه السلام وقسم الغنيمة قريباً من المدينة بعد عزل الخمس فأصاب كل من المسلمين بعيرين.

ثم في ذي الحجة وقيل في ذي القعدة من السنة وقيل في صفر من السنة بعدها غزا - صلى الله عليه وسلم - غزوة *السَّويق* وكان سببها أن أبا سفيان بن حرب حين رجع بالعير إلى مكة ورجع فَلّ قريش من بدر، نذر ألاّ يمس رأسه ماء من جنابة حتى يغزو محمداً وأصحابه، وخرج في مائتي راكب من قريش ليبرّ يمينه حتى نزل بصور قناة على نحو بريد من المدينة، فبعث رجالا من قريش فحرقوا نخلاً وأبياتاً بالعُرَيْض، وادٍ بينه وبين المدينة ثلاثة أميال، وقتلوا رجلين من الأنصار كانا في حرث لهما هناك ، ورأى أبو سفيان أنه برّت يمينه، فبلغ الخبر للنبي صلى الله عليه وسلم فخرج في مائتين من الأنصار والمهاجرين حتى بلغ قَرْقَرَة الكُدْر، وقد فاته أبو سفيان وأصحابه ، فرّوا منه - عليه السلام - لما بلغهم الخبر وخففوا من أزوادهم طلباً للنجاة فهجم المسلمون على ذلك وكان أكثر ما طرحوا السويق، فلذلك سميت غزوة السويق.

....

شرف الطالب

قال الشيخ الفقيه المتفنن العلامة القاضي المحدث الراوية الرُّحْلَة أبو العباس أحمد بن حسن بن علي الشهير بابن الخطيب المعروف بابن قُنْفُذ القُسَنْطِينيّ رحمه الله ورضي عنه ونفع به :

الحمد لله الكبير المتعال، ذي القوة والجلال، والإنعام والإفضال، الذي جعل العلم نجاة من الضلال. وصلى الله على سيدنا محمد الصادق في المقال، المرشد بما فصل لأمته من الحرام والحلال، وعلى آله وأصحابه خير صحب وآل.

وبعد : فإن معرفة الحديث وكتبه من مهمات أهل الفضل والاستدلال، وحفظ السنن الواردة في المعتقدات وفي الأقوال والأفعال، عظيم الدرجة عند الله سبحانه وتعالى في العقبى والمآل. ولا طريقة إلى معرفة ذلك إلا بتحرير علوم الحديث وذكر الناقلين من الرواة والرجال، والتخلص بمعرفة طبقات الناس من الإهمال والإغفال (2).

ومما حافظ عليه أهل الحديث كثيراً تاريخ وفيات الصحابة والمُحدِّثين، خوفا من المدلِّسين، ولذلك قال بعضهم : إذا اتهمتم أحداً في أخذ أو في رواية فاحسبوا سنه وسنة وفاة من ذكر فبذلك يتبين هل أدركه أم لا.

وسمع الأعمش برجل يروي عنه وهو لا يعرفه فسار إلى مجلسه وسمعه يقول حدثني الأعمش، فوقف الأعمش وقال : والله ما حدثته قط. فهرب صاحب الحلقة وتفرق الناس.

ولنذكر في هذا الكتاب ما حضرني من وفيات الصحابة والعلماء والمحدثين والمؤلفين، ورتبته على المئين من السنين بوجه لم أسبق إليه، وبالله التوفيق وبه أستعين، هو الموفق المعين :

توفيت خَدِيجة الكُبرى - رضي الله عنها - قبل الهجرة بثلاث سنين.

عُثْمَان بن مَظْعُون

توفي عُثمان بن مَظْعُون سنة اثنتين من المائة الأولى(3).

---

(2) شرح ابن قنفذ في القسم الأول من كتاب *شرف الطالب في أسنى المطالب* قصيدة *غرامي صحيح* لابن فرح الاشبيلي (ت. 699 / 1300 م) وهي عشرون بيتاً في أنواع علوم الحديث. وقد تركنا هذا القسم جانباً واقتصرنا على القسم الثاني المتعلق بالوفيات.

(3) أول من مات من المهاجرين بالمدينة بعد رجوعه من بدر.

السنة الثالثة : كانت فيها غزوة غَطَفَان وبني مُحارب من قَيس عَيْلان وتسمى أيضاً غزوة ذي أَمَرّ، من المرارة، اسم لموضع به ماء بناحية نجد بينه وبين المدينة ثلاث مراحل. وتسمى أيضاً غزوة أنمار قاله الحاكم وغيره، وهي قبيلة منها خَثْعم ربجيلة. خرج لها - صلى الله عليه وسلم - في أربعمائة وخمسين رجلاً لاثنتي عشرة ليلة خلت من ربيع الأول من السنة، فلما سمعوا به - صلى الله عليه وسلم - هربوا في رؤوس الجبال فلم يلحق منهم أحداً وأصاب الصحابة رجلاً يقال له جبار من بني ثعلبة فدعاه النبي صلى الله عليه وسلم إلى الإسلام فأسلم، ثم رجع النبي - صلى الله عليه وسلم - وكانت غيبته إحدى عشرة ليلة.

ثم غزا - عليه السلام - غزوة أُحد، وهو اسم مرتجل لجبل مشهور هناك سمي به لتوحده عن أجبل ثمة، وبه قبر سيدنا هارون على ما نقله المنوي، فان سيدنا موسى مرّ به مع أخيه هارون - عليهما السلام - حاجّين أو معتمرين، فمات هناك. وكان من حديث هذه الغزاة أنه لـمّا قتل الله كفار قريش ببدر ورجع أبو سفيان بالعير أوقفها بدار الندوة وطابت أنفسهم أن يجهّزوا بها جيشاً للمصطفى - صلى الله عليه وسلم - وكانت ألف بعير ونحو خمسين ألف دينار، فمشى عبد الله بن أبي ربيعة وعكرمة ابن أبي جهل وصفوان بن أمية في قوم مَن أُصيب أقاربُهم مـمَّنْ له في تلك العير تجارة، وقال إن محمداً قتل خياركم فأعينوا بالمال على حربه، فأجابوا وبعثوا عمرو بن العاصي وعبد الله بن الزبعرا وأبا عزة الجمحي الذي مَنَّ عليه النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر لاستنفار العرب لحربه، واجتمعت قريش ومن تبعها، وكتب العباس بذلك للنبي - عليه السلام - يخبره، فاستشار النبي أصحابه - رضي الله عنهم - فقال رجال منهم حمزة وسعد بن عباده أخرج إلى أعدائك لايرون منّا جُبْناً، وقال ابن أُبَيّ لا تخرج، فما خرجنا منها قط إلى عدو إلاّ أصاب منّا، ولا دخلها إلا أصَبْنَا منه. فلم يزل برسول الله مَنْ أحَبَّ الخروج حتى خرج يوم السبت لإحدى عشرة ليلة خلت من شوال من السنة، وقيل لسبع، وقيل في نصفه، بعدما تمنطق ولبس عمامته وتقلّد السيف، وندم الناس على ذلك وقالوا : استَكْرَهْنَاكَ ولم يكن لنا ذلك، فإن شئت فاقعد. فقال دعوتكم إلى هذا فأبيتُم، وما ينبغي لنبيءٍ إذا لبس لامَتَه ان يضعها حتى يقاتل. ثم ركب فرسه وتقلّد التّرس وأخذ قناة بيده وخرج في نحو ألف راجل من المسلمين ليس فيهم إلاّ فرسٌ واحد لأبي بُردة بن نيار وفرس رسول الله صلى الله عليه وسلم المسمى بالسَّكْب، حتى عسكر بالثّنيَّتين وبات بها، ثم سار بعدما صلى الصبح حتى كانوا بين المدينة وأُحُد انخذل عبد الله بن أُبَيّ بمن معه من المنافقين وقال أطاع الولدان وعصاني، ما ندري على مَ نَقْتُلُ أنفسنا. وأمّر - صلى الله عليه وسلم - على الرماة، وهم خمسون رجلاً، عبد الله بن جُبير الأنصاري من بني عمرو بن عوف وقال له انْضَح الخيلَ عنّا بالنبل لا ياتُونا مِن خلفنا إن كانت لنا أو علينا، فاثْبُتْ مكانك، ودفع

اللواء إلى مصعب بن عمير، ولواء الخزرج بيد الحُباب بن المنذر أو سعد بن عبادة، وتعبأت قريش وهم ثلاثة آلاف رجل معهم مائتا فرس وثلاثة وآلاف بعير وقد أجنبوها، فجعلوا على ميمنة الخيل خالد بن الوليد وميسرتها عكرمة بن أبي جهل، وعلى القلب صفوان ابن أمية أو عمرو بن العاصي، وعلى الرماة عبد الله بن أبي ربيعة، ثم التقي الناس ودنا بعضهم من بعض فاقْتَتَلُوا حتى حميت الحرب.

حمزة بن عبد المطلب

وأبلى في ذلك اليوم سيدنا حمزة ـ رضي الله عنه ـ بلاءً حسناً، قيل إنه قَتَل في ذلك المشهد أحداً وثلاثين رجلاً حتى أُصيب، وقتله وحْشيّ الحبشي غلام جُبَير بن مُطْعِم، قال له إن قتلت حمزة عمّ المصطفى بِعَمّي طُعيمة فأنت عتيق. قال فرأيته في عرض الناس كالجمل الأورق يهدُّ الناس بسيفه هدّاً، فاستترت منه بحجر أو شجر ليدنو مني فتقدم إليه سباع بن عبد العُزّى، فقال له حمزة هلم إليّ يا ابن المقطعة، وكانت أمه ختّانة، فضربه فكأنما أخطأ رأسه فهززت حربتي حتى إذا رضيتُ منها دفعتها إليه فوقعت في ثُنّته حتى خرجت من بين رجليه فذهب لينوء نحوي فغُلب فتركته وإياها حتى مات، ثم أتيته ولم يكن لي في غيره حاجة، إنّما قتلته لأعتق. وسياتي بقية خبر وحشي سنة اثنتي عشرة.

وقاتل في هذا اليوم أبو دُجَانة بسيف رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ الذي أعطاه إياه بعد ما قال مَنْ يأخذُ مني هذا السيفَ بحقه، فأراد الزبير أخده ولم يُرده النبي صلى الله عليه وسلم حتى قال أبو دُجَانة وما حقه يا رسول الله ؟ قال أن تضرب به حتى ينحني. قال سيدنا الزبير وجدت في نفسي حيث منعني وأنا ابن عمته ومن قريش وأعطاه إياه، فتبعته لأنظر ما يصنع، وكان شجاعاً يختال عند الحرب، فأخذ عصابة حمراء فعصب رأسه فقالت الأنصار أخرج عصابة الموت، فخرج يتبختر بين الصفين، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : انها لمشيةٌ يُبغضها الله إلاّ في هذا الموطن، وفي ذلك يقول :

أنا الذي عاهَدَني خليلـــــــي ونحنُ بالسفح لَدَى النخيـــــل
أن لا أقومَ الدهرَ في الكَيُّول (4) أضرب بسيفِ الله والرســـولِ

فجعل لا يلقى أحداً إلا قَتَلَه.

4) الكَيُّول : آخِر صفوف الحرب.

مُصعَب بن عُمَير

وقاتل مُصعب بن عمير دون رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ حتى قُتل، فأعطى اللواء عليّ بن أبي طالب فتقدم وقاتل، ثم أنزل الله نصره على المسلمين حتى كشفوهم عن العسكر ووقعوا فيه ينتهبون ما فيه من الغنائم .فبينما هم كذلك إذ مالت الرماة لطلب الغنيمة أيضاً وأُوتوا من خلفهم، وصرخ صارخ إنّ محمداً قد قُتل، فانكفئوا وانكفأ القوم عليهم وأصابوا منهم، وكان يوم بلاء وتمحيص أكرم الله ناساً بالشهادة، وأعظم فيه الأجر لنبيّه ـ عليه السلام ـ ولم يبق معه من الصحابة إلا اثنا عشر رجلاً، وقيل أربعة عشر من المهاجرين والأنصار. فمن المهاجرين أبو بكر وعمر وعليّ وطلحة والزبير وعبد الرحمان بن عوف وأبو عبيدة، ومن الأنصار سبعة أبو دُجَانة والحُباب بن المُنذر وعاصم بن ثابت والحارث بن الصمّة وسهل ابن حنيف وسعد بن معاذ أو ابن عبادة وأسيد بن حضير أو محمد بن مَسْلَمَة. وأدركه ـ صلى الله عليه وسلم ـ أُبَي بن خلف وهو يقول : أين محمد ؟ لا نجوتُ إن نجا. فقال القوم ايعطف عليه رجل منا ؟ فقال دعوه. فلما دنا قال : يا كذاب أين تفرّ ؟ فتناول ـ رسرل الله صلى الله عليه وسلم ـ حربةً من الحارث وانتفض بها انتفاضة تطاير من حوله تطاير الشعر من ظهر البعير إذا انتفض، ثم طعنه في عنقه طعنة تردّى بها عن فرسه مراراً ثم رجع وقد احتقن الدم وقال قتلني محمد، قالوا إنه ليس عليك بأس، قال قد كان يقول بمكة أنا أقتلك فلو بصق علي لقتلني فمات بسَرَف وهم قافلون. وقد قال ـ عليه السلام ـ أكثرُ الناس عذاباً يوم القيامة مَن قَتَله نبيٌّ أو قَتَل نبيّاً. وفي *الصحيح* أن أبا سفيان قال : لنا العُزَّى ولا عُزَّى لكم، فقال المصطفى : قُولُوا له : الله مولانا ولامولى لكم. فقال أفي القوم محمد؟ فقال : لا تجيبوه، فقال أفي القوم ابن أبي قُحافة ؟ فقال لا تجيبوه، فقال أفي القوم عمر بن الخطاب ؟ فلما لم يُجِبْه أحد قال : إن هؤلاء قُتلوا ولو كانوا أحياءً لأجابوا، فلم يملك عمرُ نفسه أن قال : كذبتَ يا عدو الله قد أبقى الله لنبيه ما يُخزيكَ، فقال هَلمَّ يا عمر، فقال النبي صلى الله عليه وسلم ائته فانظر ما شأنه، فلما جاءه قال أ نُشدك الله أقتلنا محمدا ؟ قال اللهم لا، إنه يسمع كلامَك، قال أنت أصدق من ابن قميئة، ورماه في ذلك اليوم ـ صلى الله عليه وسلم ـ عُتبة ابن أبي وقاص بأربعة أحجار أصاب جحرٌ منها رُباعيته اليمنى السفلى فكسرها، وكُلمت شفتُه السفلى في باطنها، فقال ـ عليه السلام ـ : اللهم لا يَحُلْ عليه الحولُ حتى يموت كافراً، فكان كما قال ـ عليه السلام ـ ونقل الخطيب في *التاريخ* أن الذين كسروا رباعيته ـ عليه السلام ـ لم يولد لهم صبي، فنبتت له ـ صلى الله عليه وسلم ـ رُباعية أخرى. وشجّه ـ عليه السلام ـ عبد الله بن شهاب الزُّهري حتى سال الدم على لحيته الشريفة، نفسى له الفداء. ورماه عبد الله بن قميئة الليثي فأصاب وجهه الشريف حتى دخلت حلقتان من حلَق المِغْفر في وجنته ـ عليه

السلام ـ ودخل في حفرة من الحفر التي عملها أبو عامر ليقع بها المسلمون فأغمي عليه، فأخذه سيدنا عليّ بيده ورفعه طلحة فقال ـ عليه السلام ـ أوجب طلحة. وروى عن الزهري أنه قال ضُرب وجه النبي صلى الله عليه وسلم يومئذ بالسيف سبعين ضربة وقاه الله شرّها. وفي ذلك اليوم رُمي أبو رَهْم كلثومُ بن الحُصين الغِفَاري بسهم في نحره، فبصق ـ رسول الله صلى الله عليه وسلم ـ عليه فبرئ. وفيه أُصيبت عين قتادة فردّها ـ عليه السلام ـ بكفه الشريفة، فكانت أحسن عينيه. وفيه أعطى ـ رسول الله صلى الله عليه وسلم ـ عبد الله بن جحش وقد انقطع سيفُه عُرجونَ نخلة فصار في يده سيفا يقال إن قائمة منه وكان يُسمّى العرجون ولم يزل يُتوارث حتى بِيعَ من بغا التُّركي من أمراء المعتصم في بغداد بمائتي دينار. وهذا نحو حديث عكاشة المذكور في بدر، لكن سيف عكاشة كان يسمى العون.

عبد الله بن عمرو بن حرام

واستشهد يوم أُحُدٍ من المسلمين سبعون رجلاً على الأصح منهم عبدالله بن عمرو ابن حرام بن ثعلبة بن حرام والد جابر بن عبد الله، وهو أول قتيل قُتل في ذلك اليوم، وصلى عليه النبيّ ـ صلى الله عليه وسلم ـ.

عمرو بن الجَمُوح

ودفن قبل الهزيمة في قبر واحد مع عمرو بن الجموح وكان على أخته هند ابنة عمرو، وكان عبد الله هذا يُكنّى أبا جابر. شهد بدراً والعقبة، قتله أسامة الأعور بن عبي، وقيل قتله سفيان بن عبد شمس. وروى طلحة بن خداش قال : سمعت جابر ابن عبد الله يقول لقِيني رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ فقال : مالي أراك منكسراً مهتمّاً ؟ فقلت يا رسول الله استشهد أبي وترك عيالاً وعليه دين. فقال : أفلا أُبشرك بما لقى اللهُ به أباك ؟ فقلت بلى يا رسول الله، فقال إن الله أحيا أباك وكلّمه كفاحاً أي مواجهةً ـ كما في *القاموس* ـ وما كلّم أحداً إلا من وراء حجاب، فقال يا عبدي تَمَنّ أُعْطِكَ، فقال : ياربِّ تردُّني إلى الدنيا فأُقتل فيك ثانية، فقال الربّ ـ تعالى ذكره ـ إنه سبق مني أنهم إليها لا يرجعون، قال : يا ربّ فأبلِغْ من ورائي، فأنزل الله تعالى : *(ولا تَحْسَبَنَّ الذي قُتِلُوا)* الخ نقل ذلك ابن عبد البر عن بَقي بن مَخْلَد.

ثم غزا ـ صلى الله عليه وسلم ـ *غزوة بني النّضير*، وهي قبيلة كبيرة من اليهود، وكانت على رأس سنتين وتسعة شهر وعشرة أيام. وذلك أنه ـ صلى الله عليه وسلم ـ خرج إليهم يستعينهم في دية العامريين اللذين قتلهما عمرو بن أُمية الضمري في رجوعه من بئر مَعُونَة ظنّاً منه أنه قد ظفر ببعض ثأر أصحابه ولم يشعر بما كان معهما من عهد رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ وكان بين بني النَّضير وبني عامر عقد وحِلْفٌ. فلمّا أتاهم النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ يستعينهم قالوا : نعم يا أبا القاسم نعينك، ثم خلا بعضهم ببعض وهو تحت جدار من جُدرانهم فهموا بإلقاء صخرة عليه، فجاءه الخبر من السماء بما أرادوا وهو في نفر من أصحابه فيهم أبو بكر وعمر وعلي فخرج راجعاً إلى المدينة وأمر بالتهيئ لحربهم. فسار إليهم فحاصرهم ست ليال وتحصّنوا منه، فأمر ـ عليه السلام ـ بقطع النخيل وحرقها، وقذف الله في قلوبهم الرّعب، فسألوه ـ عليه السلام ـ أن يكفّ عن دمائهم فنزلوا على الجَلاَء وعلى أن لهم ما أقلّتْه الإبل الا السلاح فاحتملوا حتى أبواب بيوتهم فخرجوا إلى خيبر، ومنهم من سار إلى الشام، وأسلم منهم رجلان فاحرزا أموالهما، وهما سفيان بن عمير بن وهب، وسعد بن وهب، وبقيت أموالهم لرسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ أفاءها الله عليه يفعل فيها ما شاء، فقسمها بين المهاجرين وثلاثة من الأنصار لفقرهم : أبو دُجانة سماك بن أوس بن خرشة، وسهل بن حنيف والحارث ابن الصِّمَة.

وغزا ـ عليه السلام ـ غزوة ذات الرِّقاع واختلف في زمنها، والذي عند ابن إسحاق أنها في السنة بعدها بعد غزوة بني النَّضير، غزا نجداً يريد بني محارب وبني ثعلبة وغطفان، واستعمل على المدينة أباذرّ الغفاري، وقيل عثمان بن عفان وخرج في أربعمائة وقيل سبعمائة من أصحابه حتى نزل نخلا على يومين من المدينة ولم يجد في محالّهم إلاّ نسوة أخذهنّ. وسميت هذه الغزوة بما ذكر لأنهم رقعوا فيها رايتهم، قاله ابن هشام ؛ أو لمّا كانوا يعصبون على أرجلهم من الخِرَق إذ نُقبت أقدامهم ؛ أو لأن رايتهم كانت ملونة الرِّقاع ؛ أو لشجرة هناك سميت بذلك، وقيل غير ذلك. وفيها أبطأ جمل جابر فضربه النبي صلى الله عليه وسلم فسبق الركاب، فاشتراه النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ وجعل له ظهره إلى المدينة فلما وصل أعطاه ـ صلى الله عليه وسلم ـ ثمنه وزاده وردّ عليه جمله ولم يسترد منه ما أعطاه.

وفيها صلّى ـ عليه الصلاة والسلام ـ صلاة الخوف. قال ابن سعد وكانت أول ما صلاها.

أبو سَلَمة عبد الله بن عبد الأسد

وفيها، أي في سنة الترجمة، تُوفي أبو سَلَمة عبد الله بن عبد الأسد بن هلال ابن عبد الله بن عمرو بن مخزوم ابن نقيضة بن مُرة، وفيه يجتمع مع رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ وهو ممن غلبت كنيته على اسمه، وهو كان الحادي عشر من المسلمين، وكان أخاً لرسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ ولسيدنا حمزة ـ رضي الله عنه ـ من الرضاع، أرضعتهم تُويبة مولاة أبي لهب، وكان زوجا لأم سلمة زوجة النبي صلى الله عليه وسلم. ولـمّا حضرته الوفاة كان يقول: اللهم اخلُفني في أهلي بخير، فخلفه ـ صلى الله عليه وسلم ـ على زوجه فصارت أمّا للمسلمين، وأولادُها من أبي سلمة وهم عمرو وسلمة وزينب ربائبَ له ـ صلى الله عليه وسلم ـ.

*** —— *** —— **شرف الطالب** —— *** —— ***

حَمْزَة بن عبد المُطَّلب

وتوفي حَمْزة بن عبد المطَّلب في السنة الثالثة منها (5).

مَرْثَد بن أبي مَرْثَد

وكذلك مَرْثَد بن أبي مَرْثَد (6).

رَابع بن مَالك

ورَابع بن مالك (7).

خَارجَة بن زيد

وخَارجَة بن زيد (8).

سَعْد بن الرَّبيع

وسَعْد بن الرَّبيع (9).

5) عم رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ قتل يوم أُحُد في الحادي عشر من شوال.

6) اسمه كنَّاز بن الحُصين الغنوي شهد بدراً ـ كأبيه ـ واستشهد في صفر في غزوة الرجيع، وهو ماء لهذيل.

7) رابع بن مَالك الأنصاري الزُّرقي شهد العَقَبة وكان أحد النقباء. وهو أول من أسلم من الخزرج. ولما لقي رسول الله صلعم بالعقبة أعطاه ـ عليه السلام ـ ما أُنزل عليه في العشر سنين التي خَلَت، فقدم بها رافع المدينة وقرأها على قومه، لذلك يُعدُّ مسجد قومه بني زُرَيق أول مسجد قرئ فيه القرآن.

8) خارجة بن زيد الأنصاري الخزرجي شهد بدراً وقُتل يوم أُحد، وهو صهر أبي بكر الصديق ووالد ابن خارجة الذي تكلّم بعد الموت.

9) من نقباء الأنصار، استشهد بأُحد بعد أن طُعن اثنتي عشرة طعنة.

السنة الرابعة : فيها غزا عليها السلام غزوة *دُومَة الجَندَل*، وهي مدينة عظيمة قرب جبلي طيِّئ من أدنى الشام. وسببُها أنه ـ عليه السلام ـ بلغه أن بهذا الموضع جمعاً كثيراً يظلمون من مرّ بهم وأنهم يريدون الدنوَّ من المدينة، فخرج إليهم في ألف من أصحابه بعد أن استعمل علي المدينة سباع بن عُرْفُطة الغفاري، فبلغهم الخبرُ فهربوا ولم يلق بها أحدا ولم يجد إلاّ النَّعَمَ والشّاء، فهجم المسلمون على ماشيتهم ورعاتهم فأُصيب مَن أُصيب وهرب مَن هرب وأقام بها ـ عليه السلام ـ أياما وبثّ السرايا وفرقها ثم رجعت ولم تُصب أحداً. ورجع ـ صلى الله عليه وسلم ـ.

ثم في شعبان من السنة غزا غزوة بني المُصْطَلِق وهم بطنٌ من خُزاعة. وسببُها أنه بلغ النبي صلى الله عليه وسلم أنهم يجتمعون له وقائدهم الحارث بن أبي ضِرار والد جُويريّة أم المومنين ـ رضي الله عنها ـ فخرج إليهم مُسرعا في ثاني الشهر بعد أن استعمل على المدينة زيد بن حارثة، وقيل أباذرّ الغفاري، وقيل غيرهما، فبلغهم الخبر فحصل لهم خوف عظيم وتفرق عنهم من كان معهم من العرب ومضى ـ عليه السلام ـ حتى بلغ المُريسع فلقيهم به وحمل المسلمون عليهم حملة واحدة فهزمهم الله وقتل من قُتل وأسروا الباقي، فسبوا الرجال والنساء والذرية وأخذوا الأموال، ولم يقتل من المسلمين إلا رجل واحد. وكانت الإبل ألفى بعير والشاء خمسة آلاف والسبى مائة ابنة. وفي هذه الغزاة قال أهل الإفك ما قالوا في سيدتنا عائشة المطهرة ـ رضي الله عنها وأرضاها، وحشرنا في زمرتها وتحت لواها ـ فأنزل الله براءتها وتطهيرها قُرءاناً يُتلى. وفيها أيضاً نزلت آية التَّيَمُّم ببركتها، وقال فيها أسيد بن حضير ـ رضي الله عنه ـ ما هي بأول بركتكم يا آل أبي بكر. وفيها أيضاً قال ابن أبيّ *(لئن رَجَعْنا إلى المَدينَة ليُخْرِجَنّ الاعزُّ منها الاذلّ)* وقيل في تبوك. وفيها هبت على الناس ريح شديدة فآذتهم وتخوّفوها، فقال ـ صلى الله عليه وسلم ـ لهم لا تخافوها فانما هبّت لموت عظيم من عظماء الكفار، فلما قدموا المدينة وجدوا بعض عظماء اليهود وكان كهفاً للمنا فقين قد مات في ذلك اليوم. وفيها نهى النبي ـ عليه السلام ـ عن العَزْل، وهو مذهب غير مالك ومذهبه الجواز بشرطه المقرّر في محله.

أمّ المومنين زينب ابنة خُزَيمَة

وفيها توفيت أم المومنين سيدتنا زينب ابنة خُزَيمة بن الحارث العربية الهلالية، وهي أخت ميمونة ابنة الحارث لأمها، زوّجها إياه قبيصة بن عمرو الهلالي وأصدقها على ما عند الدّياربَكْري *بالخميس* أربعمائة درهم وكانت قبله عند الطفيل بن الحارث فطلّقها فتزوجها أخوه عبيدة فقتل يوم بدر شهيداً فخطبها ـ صلى الله عليه وسلم ـ فجعلت أمرها إليه، فتزوجها

ـ صلى الله عليه وسلم ـ وأصدقها على قولٍ اثنتى عشرة أوقية، وذلك في رمضان من السنة قبل هذه. وقيل إنها كانت عند عبد الله بن جحش قُتل عنها يوم أُحُد. قال في *المواهب* : وهو أصح. وكانت قبلُ في الجاهلية تُدعى أمّ المساكين لرأفتها وإحسانها إليهم، فمكثت عند النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ ثمانية أشهر وماتت، وصلى عليها ـ عليه الصلاة والسلام ـ ودُفنت بالبقيع، ولم يمت في حياته من أزواجه إلاّ هي وخديجة ـ رضي الله عنهما ـ

السنة الخامسة : فيها كانت غزوة *الخَنْدَق* في شوال، وسببُها أنه ـ صلى الله عليه وسلم ـ لـمَّـا أجلي بني النَّضير خرج نفر منهم سَلاَّم بن أبي الحُقَيْق وحُيَيٌّ ابن أخْطَب، وكنانة بن الربيع النضريون ونفر من بني وائل حتى قدموا على قريش بمكة ودعوهم إلى حرب رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ وجاءوا إلى غطفان وحرّضوهم ووعدوهم بنصف تمر خيبر كل عام، فخرجت قريش بعدما عقدوا اللواء بدار الندوة وحمله عثمان بن طلحة في أربعة آلاف فيهم ثلاثمائة فرس وألف وخمسمائة بعير، وقائدهم أبو سفيان. وخرجت غطفان وهم ألف وقائدهم عُيَيْنَة بن حِصن الفَزَاري في فَزَارة، والحارث بن عوف المري في مُرَّة. فلما سمع بهم ـ عليه السلام ـ ضرب الخندق على المدينة بإشارة من سلمان الفارسي وجعله من الجهة الشامية فكان من طرف الحَرَّة الشرقية إلى طرف الحرة الغربية لأن باقي جوانب المدينة إذ ذاك مستور بالبناءات والنخيل. ولما فرغ منه أقبلت قريش حتى نزلت بمجتمع الأسيال، وكان مجموع العدو قريش وغيرها عشرة آلاف، وخرج ـ عليه السلام ـ بعد أن استعمل على المدينة ابن أم مكتوم في ثلاثة آلاف من المسلمين حتى جعلوا ظهورهم إلى سِلْع، وهو جبل صغير معروف، فضرب هناك عسكره والخندقُ بينه وبين القوم، وكان لواء المهاجرين بيد زيد ابن حارثة، ولواء الأنصار بيد سعد بن عُبادة، فأقاموا على ذلك شهراً أو قريباً منه ولم يكن بينهم قتال إلا الحصار والرمي بالنبل. وحُكي أنه اقتحمت فوارس من قريش منهم عمرو بن عبد وُدّ وعكرمة بن أبي جهل وضِرار بن الخطاب مَضيقاً من الخندق، فجالت خيلهم بين الخندق وبين سِلْع، وخرج سيدنا علي في نفر من المسلمين حتى أخذوا عليهم الثغرة التي اقتحموا منها. وقال عمرو : مَن يُبَارز ؟ وهو مقنع بالحرير، فقال عليّ أنا له يا رسول الله، قال اجلس إنه عمرو، ثم كرر عمرو النداء وجعل يقول أين جَنَّتكم التي زعمتم ؟ فقال علي أنا له يا رسول الله، قال : اجلس إنه عمرو، أي فإنه من شجعان المشركين وأبطالهم، وكان قد رمي ببدر فلم يشهد أُحداً، فحرم الدهر على نفسه حتى يقاتل محمداً وأصحابه، ثم نادى الثالثة، فقال عليّ أنا له يارسول الله وان كان عمرو، فأذنَ لَه فمشى إليه فقال : يا ابن أخي غيرُك مِن أعمامك مِمَّن هو أسنُّ منك فإني أكره ان أهريقَ دمك، فقال : لكني ما أكره أن أهريق دمك، فأغضبه قوله فسلَّ سيفه كأنه شعلة نار ثم أقبل نحو علي، فاستقبله على بدرقته، فضربه عمرو فقدَّها وأثبت السيف فيها وأصاب رأسه فشجّه، وضربه علي على حبل عاتقه فسقط وثار العجاج وسمع المصطفى التكبير فتهلل وجهه ـ صلى الله عليه وسلم ـ وخرجت خيولهم منهزمة، وحمل سيدنا الزبير على رجل منهم بالسيف فشقه نصفين وقطع سرجه حتى وصل إلى كاهل الفرس، فقيل له ما رأينا مثل سيفك، فقال ما هو السيف لكنه الساعد. وكان شعار المسلمين هم لا ينصرون. ورمى ابن العرقة سيدنا سعد بن معاذ بسهم وقال خذها وأنا ابن العرقة، فقال النبي ـ عليه السلام ـ عرف

الله وجهه في النار، وقال اللهم إن كنت أبقيت من حرب قريش شيئاً فأبْـقـني لها فإنه لا قومَ أحبّ إليّ أن أجاهدهم من قوم كذبوا رسولك وأخرجوه. اللهم إن كنت وضعتَ الحرب بيننا وبينهم فاجعلها لي شهادة ولا تُـمـتْـني حتى تُـقـرّ عيني من بني قريظة، فعاش شهراً. ولـمّا مات ـ رضي الله عنه ـ نزل من الملائكة سبعون ألفاً لتشييعه. وعن عائشة ـ رضي الله عنها ـ قالت : كان في بني عبد الأشهل ثلاثة لم يكن بعد النبي ـ عليه السلام ـ من المسلمين أحد أفضل منهم : سعد بن معاذ، وأسيد بن حضير، وعبّاد بن بشر. وقال عليه السلام : اهـتـزّ العرش لموت سعد بن معاذ. قيل : التحرك معناه الاستبشار والقبول، وقيل : حقيقة فرحاً بقدوم روحه وإعلاماً للملائكة بفضله.

ثُـم إن الله تعالى أرسل عليهم ريحاً في ليال شاتية شديدة البرد فاقتلعت أبنيتهم فارتحلوا هراباً من ليلتهم وتركوا كل ما استثقلوه من أمتعتهم، ولم تكن الريح تجاوز عسكرهم شبراً، فانصرف ـ عليه السلام ـ يوم الأربعاء لسبع ليال بقين من ذي القعدة من السنة وقال : لن تغزوكم قريش بعد عامكم هذا ولكنكم تغزونهم.

ثم بعد ذلك بستة عشر يوماً غزا غزوة بني *قُـرَيْـظَـة*، وذلك أنه ـ صلى الله عليه وسلم ـ لما رجع من الخندق إلى المدينة ووضع المسلمون السلاح وحضر وقت الظهر أتاه جبريل مُـعتجراً بعمامة من اسْتَبْرَق على بغلة عليها قطيفة ديباج وقيل على فرس وعليه اللأمة وأثر الغبار، فقال يا رسول الله أقد وضعت السلاح ؟ قال نعم، فقال جبريل ما وضعت الملائكة السلاح بعد، وما رجعت الآن إلا من طلب القوم، إن الله يأمرك بالسير إلى بني قريظة فإني عائد إليهم فـمُزَلْـزِلٌ بهم حصونهم، وفي لفظ والله لأدقّـنّـهم دقّ البيض على الصّـفَا. ثم أدبر هو ومن معه من الملائكة، فسطع الغبار في زقاق بني غنم من الأنصا ،ر فبعث النبي ـ عليه السلام ـ من حينه منادياً ينادي في الناس : من كان سميعاً مطيعاً فلا يُـصلّـيَـنّ العصر إلا ببني قُـريظة، واستعمل على المدينة ابن أم مكتوم فيما قاله ابن هشام، وقـدّم ـ عليه السلام ـ عليـاً برايته وابتدرها الناس، وكانوا يومئذ ثلاثة آلاف والخيل ستة وثلاثين فرساً، ولحقهم النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ فحاصرهم بضعة عشر يوماً حتى أجهدهم الحال وقذف الله في قلوبهم الرعب وطلبوا منه ـ عليه السلام أبا لُـبابة ليستشيروه، فأرسله إليهم، فلما رآهم على ما هم عليه من الرعب والضيق رقّ لهم، فقالوا إنّـا نرى أن ننزل على حكم محمد، فقال نعم، وأشار بيده إلى حلقه إنه الذبح. قال أبو لبابة، ما زالت قدماي حتى علمت أني خنت الله ورسوله. ثم انطلق فربط نفسه بسارية المسجد وقال : لا أبرح حتى يتوب الله علي وأقام كذلك تُـطلقُـه امرأته للصلاة ويرجع لمحله ليالي لا يأكل ولا يشرب حتى نزلت توبته على النبي صلى الله عليه وسلم في بيت أمّ سلمة سمعت النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ يضحك فسألته فقال : (تاب الله) على

أبي لُبابة، فقامت إليه وقالت : أبْشِرْ يا أبا لُبابة فقد تاب الله عليك فأطلقوه، وخرج يحمد الله ويشكره، ونزل القوم على حكم النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ فسأله الأوس وكانوا حلفاءهم أن يسلك بهم مسلك بني قَيْنُقَاع حلفاء الخزرج، فقال ـ عليه السلام ـ : ألا ترضَوْن أن يحكم فيهم رجل منكم ؟ قالوا : بلى، قال فذلك إلى سعد بن معاذ الأوسي، فجيء به ـ رضي الله عنه ـ وهو جريح من سهم أصابه في الخندق، فحكم بقتل المقاتلة وسبي النساء والذرية، فقال النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ لقد حكمت فيهم بحكم الله، فخندقوا لهم موضعاً بسوق المدينة وخرجوا بالمقاتلة أرسالاً فضربت أعناقُهم، وكان فيهم حُيَيّ بن أخطب، دخل معهم لـمّا انصرف من الأحزاب وفاءً لكعب بن أسد بما عاهده عليه.

خلاّد بن سُويد الأنصاري

وقُتل من المسلمين يومئذ خلاد بن سويد بن تعلبة الأنصاري الخزرجي من بني الأغر قتلته امرأة برحا، فقتلها ـ عليه السلام ـ به وقال : إن له أجر شهيدين، وقيل استشهد يومئذ رجلان.

أمّ رُومَـان بنت عامر

السنة السادسة : فيها توفيت أم رومان ابنة عامر بن عوف أم عائشة وسيدنا عبد الرحمان بن مولانا أبي بكر الصديق ـ رضي الله عنهم ـ. ونزل رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ في قبرها، فلما دلّيت في قبرها قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ من أراد أن ينظر إلى امرأة من الحُور العين فلْينظر إلى هذه. وقيل ماتت بعد النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال في *الخميس* : كذا في *الصفوة*.

وفيها كانت *غزوة بني لِحْيان* من هذيل. ومن حديثها أنه لمّا أصيب أصحاب الرّجيع وهم عشرة على ما في البخاري وأميرهم عاصم بن ثابت بن أبي الأفلح كان بعثهم النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ مع طائفة منهم قدمت عليه بعد أُحد وطلبوا منه نفراً من أصحابه يفقّهونهم في الدين حتى أتوا الرّجيع غدروا بهم واستصرخوا عليهم هُذيلاً فقتلوهم، فخرج النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ في مائتي رجل يطلبهم بأصحاب الرجيع فتمنّعوا في رؤوس الجبال، فرجع ولم يلق كيداً بعدما أقام يوماً أو يومين.

ثم كانت *غزوة الغابة* وهو وادٍ قريب من المدينة. وكان من حديثها أنه ـ عليه السلام ـ لمّا انصرف من بني لِحْيَان لم يُقم بالمدينة إلاّ أياماً قلائل حتى غار عُيينة بن حصن الفزاري في خيل من غطفان على لقاحه ـ عليه السلام ـ وفيها رجل من غفار ومعه امرأته، فقتلوه واحتملوا المرأة، فأشرف سلمة بن عمرو بن الأكوع الأسلمي إلى ناحية سلع ثم صرخ واصَبَاحاه ! ثلاثا، ثم خرج يشتد في أثرهم، وكان مثل السبع حتى لحق بالقوم فجعل يرميهم بالنبل ويقول :

خذها وأنا ابن الأكوع   اليوم يوم الرضع

فمازال يتبعهم حتى استنقذ بعض اللقاح واستلب منهم ثلاثين بردة أو أكثر، وثلاثين درقة. ولما بلغه ـ عليه السلام ـ صُياح ابن الأكوع نادى مناديه بالمدينة : الفَزَع الفَزَع ! فترامت الخيول إليه ـ عليه السلام ـ فكان أول من انتهى إليه من الفرسان المقداد ابن عمرو ثم عباد بن بشر وناس من أصحابه، فعقد لهم ـ عليه السلام ـ لواءً في رمح المقداد، وأمّر عليهم سعد بن زيدان الأشهلي وقال : امضوا فأنا على أثركم، فأدركوا العدو فقتلوا منهم ثلاثة.

مُحرِز بن نضلة الأسدي

وقتل من المسلمين رجل يقال له محرز بن نضلة الأسدي واستنقذوا بعض اللقاح، ونزل النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ بذي قَرد وتلاحق به الناس ثم رجع بعد ما أقام يوماً وليلة.

ثم اعتمر عمرة وسماها البخاري *غزوة الحُدَيْبِيّة* وهي بير سُمي المكان بها، وقيل شجرة حدباء سار لها ـ صلى الله عليه وسلم ـ في ألف وأربعمائة، وفي رواية وخمسمائة، ما يريد

حرباً بغير سلاح إلا سلاح المسافر السيوف في القِرَب، واستعمل على المدينة قميلة بن عبدالله الليثي وقيل غيره، وساق معه الهَدْي وكان سبعين بَدَنَة. فلما كان بذي الحليفة قلّده وأشعره وأحرم بعمرة ليأمن الناس من حربه حتى إذا كان بعسفان لقيه بشر بن سفيان الخزاعي العتكي، وكان عينا له، فقال يا رسول الله هذه قريش قد سمعت بمسيرك فخرجواوقد لبسوا جلود النّمور ونزلوا بذي طُوَى يعاهدون الله لا تدخلها عليهم أبداً. فقال - عليه السلام - : مَنْ رجلٌ يخرج بنا على طريق غير طريقهم ؟ فقال رجل مِنْ أسْلَم أنا - يا رسول الله - فسلك بهم طريقاً وعراً بين شعاب حتى أفضى إلى أرضٍ سهلة، وسار - عليه السلام - حتى إذا سلك في تنية المِرَار هبط الحُدَيْبِيَة من أسفل مكة بركت ناقته، فقال الناس : خلأت القُصوى أي حَرَنت، فقال - صلى الله عليه وسلم - : ما خلأت وما هو لها بِخُلُق ولكن حَبَسَها حابس الفيل عن مكة. ثم أتاه - صلى الله عليه وسلم - بديل بن ورقاء الخزامي مع رجال منهم فسألوه عن سبب مجيئه فأخبرهم بقصده وأنه غير محارب لهم، ثم بعثت قريش سهيل بن عمرو يطلبون منه الصلح على أمور ذكروها، منها أن يرجع عنهم في هذا العام، فصالحهم على ذلك وكتب كتاب الصلح مولانا عليّ كرّم الله وجهه. ولمّا تمّ الصبح نحَرَ - صلى الله عليه وسلم - هَدْيَه وحَلق وتبعه المسلمون على ذلك، وأرسل الله ريحاً حملت شعورهم إلى الحرم، فاستبشروا بقبول عمرتهم. ثم رجع النبي - صلى الله عليه وسلم - بعدما أقام بالحُدَيْبية بضعة عشر يوماً، وفي نفوس بعض المسلمين شيء، فأنزل الله تعالى سورة الفتح.

وفي هذه السنة كانت سَرِيَّة محمد بن مسلمة إلى القرضا بطنٌ من بني بكر بن كلاب ينزلون بموضع يقال له الضَّرِيَّة - بالضاد المعجمة والراء المكسورة وبعدها ياءٌ مشددة - نقله في الخميس قرية على سبع مراحل بطريق حاج البصرة إلى مكة شرفها الله. فكان يسيرُ ليلاً دون النهار حتى أغار عليهم فجاءةً فأصاب منهم خمسين بعيراً وثلاثة آلاف شاة وأخذ رجلا منهم لايعرفه من هو حتى قدم به على النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال - عليه السلام - هذا ثُمامة بن أثال الحنفي أحسنوا إساره، ورجع - صلى الله عليه وسلم - إلى أهله فقال : اجمعوا ما كان عندكم من طعام فابعثوا به إليه، وأمر بلقحته أن يُغدى إليه ويُراح كل يوم، فلا يقع ذلك من ثمامة موقعاً إلى أن أسلم، فكان يردُّ من ذلك الطعام واللبن، فتعجب الصحابة من ذلك، فقال النبي - صلى الله عليه وسلم - : أتَعْجَبُون من رجل أكل أول النهار في معاء كافر وأكل آخر النهار في معاء مسلم، إن الكافر يأكل في سبعة أمعاء، وإن المسلم يأكل في معاء واحد الخ.

وفي هذه السنة كسفت الشمس، وفيها زار النبي - صلى الله عليه وسلم - قبر أمه.

فـــــرع

روى البيهقي في *شُعب الإيمان* عن محمد بن النعمان يرفعه أن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : من زار قَبْر أبَويه أو أحدهما في كل جمعة غُفر له وكُتب بَراً. وعن بريده قال : كان رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يعلّمَهم إذا خرجوا إلى المقابر : السلام عليكم أهل الديار من المومنين والمسلمين وإنا إن شاء الله بكم لاحقون، نسأل الله لنا ولكم العافية، رواه مسلم. وفي رواية كان رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ إذا دخل المقابر قال : السلام عليكم دار قوم مومنين، أنتم السابقون ونحن إن شاء الله بكم لاحقون. وفي رواية : اللهم ربَّ هذه الأجسام البالية والعظام النَّخِرَة التي خرجت من الدنيا وهي بك مومنة، أدخل عليها روحاً منك وسلاماً منا. وروى السيوطي في *جامعه الكبير* أن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : من دخل المقابر فقال السلام عليكم يا أهل لاإله إلا الله من أهل لاإله إلا الله كيف وجدتم قول لا إله إلاّ الله، يا لاإله إلاّ الله بحق لاإله إلاّ الله اغْفِر لمن قال لاإله إلاّ الله، غفرت له ذنوب ثمانين سنة. قالوا يا رسول الله ومن لم تكن له ذنوب ثمانين سنة، قال لأهله وأقاربه المومنين. انتهى بمعناه.

فإن قيل : قد ورد النهيُ عن زيارة القبور على الإطلاق كما رُوي عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ أن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ لَعَنَ زوّارات القبور، رواه الامام أحمد والترمذي وابن ماجة.

يُجاب عنه أن بعض العلماء قال إنّ هذا كان قبل أن يرخص النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ في زيارة القبور، فلما رخّص دخل في الرخصة الرجال والنساء. وقال بعضهم إنما كره زيارة القبور للنساء لقلة صبرهنّ وكثرة جزعهنّ. وقد رغّب النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ في زيارتها كما تقدّم. وفي قوله من حديث أبي هريرة فزوروا القبور فإنها تُذكِّر الموت.

وفي هذه السنة كانت *سَرِيّة عُكَاشة بن محصن* الأسدي إلى غمر ـ بالغين المعجمة ـ وهي ماء لبني أسد.

وفيها كانت *سَرِيّة محمد بن مَسْلَمة* إلى ذي القَصَّة ـ بفتح القاف والصاد ـ موضع بينه وبين المدينة أربعة وعشرون ميلاً.

وسَرِيّة *أبي عبيدة بن الجراح* إلى مصارع أصحاب محمد بن مسلمة فأصابوا رجلا واحداً فأسلم.

وسَرِيّة *زيد بن حَارِثَة* إلى بني سليم إلى الجموع من أرض بني سليم، فأصابوا امرأة من مُزَينة فدلّتهم على محالّ بني سليم فأصابوا نعماً وغنماً وأسرى.

وسَريّة *زيد* أيضاً إلى الطرف.

وسريته أيضاً إلى حِسْمى وهي وادٍ ذي القُرى.

وسرية كرز بن جابر الفهري إلى العُرَنين ـ بضم العين وفتح الراء المهملتين ـ حِمىً من قضاعة وبجيلة، والمراد الثاني كما لابن عقبة في المغازي.

وسرية زيد أيضاً إلى وادي القُرَى.

وسرية عبد الرحمان بن عوف إلى بني كليب بدومة الجَنْدَل.

وسرية سيدنا علي بن أبي طالب إلى بني سعد بن بكر.

وسرية زيد بن حارثة أيضاً إلى أم قِرْفَة فاطمة ابنة ربيعة الفزاري. وفي المثل : أمْنَع وأعزُّ مِن أمّ قِرفة، لأنه كان يعلق في بيتها خمسون سيفاً بخمسين رجلاً كلّهم لها مَحْرَم، وهي زوجة مالك ابن حذيفة بن بدر، كذا في *القاموس*.

وسرية عبد الله بن عتيق لقتال أبي راجع سلام بن أبي الحقيق تاجر أهل الشام اليهودي، ذكر البخاري قصته وذكر في ذلك روايات الدّيار بَكْري.

وسرية عبد الله بن رواحة إلى أسير بن رَقْرَام اليهودي بخَيْبَر.

وسرية زيد أيضاً إلى مدين.

وبَيْعة الرِّضْوَان، سميت بيعة الرّضوان لأن الله تعالى ذكر أهلها في سورة الفتح ورضي عنهم بقوله : (*لقد رَضِيَ اللهُ عن المومنين)* الآية وعن جابر أن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : لا يدخل النار أحد ممن بايع تحت الشجرة انتهى.

وفيها نزل حكم الظِّهار ؛ وفيها حُرِّمت الخمر على ما جزم به الحافظ الدمياطي في *سيرته وسيرة القُسطلاّني*، وقيل في الثالثة، وقيل في الرابعة، وقيل غير ذلك، والمشهور الأول. وفي *المواهب اللدُنية* : قال أبو هريرة فيما رواه أحمد حُرِّمت الخمرُ ثلاث مرات، قيل جملة الآيات النازلة في تحريم الخمر أربع، الأولى *(ومن ثَمَرات النخيل والأعْنَاب)* الآية نزلت بمكة والمسلمون يشربونها وهي يومئذ حَلال ؛ الثانية *(يسألونك عن الخَمْر والمَيْسر)* ؛ الثالثة *(يأيها الذين آمَنُوا لا تَقرَبُوا الصلاة)* الآية ؛ الرابعة *(إنما الخَمْر والمَيْسر والأنْصاب)* الآية (10).

10) استطرد المؤلف هنا فروعا فقهية تتعلق بالخمر والنبيذ والحشيشة نقلا عن كتاب *الخميس* وشرح *الخرشي على المختصر* وغيرهما، تركناها لبعدها عن الموضوع.

السنة السابعة : كانت فيها غزوة خَيْبَر، وهي مدينة كبيرة ذات حصون ومزارع بينها وبين المدينة ثلاثة أيام، كان وعده الله سبحانه وهو بالحُدَيبية، فخرج إليها - صلى الله عليه وسلم - في أواخر المحرم من السنة هذه في ألف وأربعمائة، ومعهم مائتا فرس، واستعمل على المدينة نميلة بن عبد الله، وسار - عليه السلام - حتى نزلها ليلاً، فلما أصبح ركب إليهم فاستقبله عمالهم بمساحيهم ومكاتلهم، فلما رأوه قالوا : محمد والخميس وولّوا هراباً، فقال - عليه السلام - : الله أكبر، خَرِبَتْ خَيْبَر إنا إذا نَزَلْنَا بساحة قوم فَسَاء صَبَاحُ المُنْذَرِين، فأخذ - عليه السلام - أموالهم وفتح حصونهم حتى انتهى إلى حِصْنَيْهم الوَطِيح والسُّلاليم، وكانا آخريْ حصون خيبر افتتاحاً، فتحصنوا فيهما، فحاصرهم بضع عشرة ليلة، وبعدما أعطى الراية لسيدنا أبي بكر فقاتل ورجع ولم يفتح على يديه، وأعطاها لسيدنا عمر مثل ذلك. قال لأعطينّ الرَّاية غداً رجلاً يحب الله ورسوله أو يحبه الله ورسوله يفتح الله على يديه، زاد في رواية ليس بِفرّار، فاشرأبّت الصحابة - رضوان الله عليهم - لذلك، فلما أصبح دعا عليّاً - رضي الله عنه - وهو أرمد فتفل في عينيه فَبَرِءَا من الحين، ثم قال خذ هذه الراية وامض بها حتى يفتح الله عليك. قال سلمة فخرج بها يهرول هرولةً وأنا أتبعه خلفه حتى ركزها في رَضْمٍ من حجارة تحت الحصن فاطلع إليه يهودي من رأس الحصن فقال من أنت ؟ قال أنا علي بن أبي طالب، فقال اليهودي : علوتُم وحقِّ مَن أنزل على موسى بن عمران، فما رجع حتى فتح الله على يديه. قال أبو رافع : وضربه يهودي فطرح ترسه من يديه، فأخذ بابا فتترّس بها واستمر يقاتل حتى فتح الله عليه. قال أبو رافع : ولقد رأيتني في سبعة أنَا ثَامنهم لا نستطيع ألا نقلّب ذلك الباب. فلما أيقنوا بالهَلَكة سألوا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أن يحقن دماءهم ففعل، وسألوه أن يعاملهم في أموالهم على النصف ففعل. ولما سمع أهل فَدَكٍ بما صنعوا بعثوا إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يسألونه أن يسيرهم ويخلّوا له الأموال ففعل وصالحهم في الأموال على نحو ما فعل مع أهل خيبر، فكانت خيبر فَيْئاً للمسلمين، وفَدَك خالصة لرسول الله - صلى الله عليه وسلم - لأنهم لم يُجيفوا عليها بخيل ولارِكَاب.

الأسود الرّاعي

واستشهد من المسلمين يومئذ نحو من عشرين رجلاً، منهم الأسود الراعي، وقتل - عليه السلام - مِن يَهُودها صبراً ابن الربيع زوج صفيّة أم المومنين - رضي الله عنها - ضرب عنقه محمد بن مسلمة بأخيه محمود بن مَسْلَمة. وفي هذه الغزوة أهدت له زينب ابنة الحارث زوجة سلاّم ابن مِشْكَم الشاة المسمومة.

بشر بن البَراء ابن مَعْرور

وأكل معه بِشر بن البراء بن معرور، ثم أخبرته الشاة بما فيها من السم معجزةً له ـ صلى الله عليه وسلم ـ فأمسك المُهدية فأقرّت بفعلها ذلك وقالت قصدي اختبارك إن كنت صادقاً فلا تضرّك وإن كنت غير ذلك استرحنا منك، ثم إنه قتلها لما مات بِشر المذكور به، لأنه لم يزل معتلاً حتى مات.

فائدة

مذهب الشافعي أن وضع السم في طعام البالغ العاقل لا يوجب قصاصاً على الواضع، ويردّ بهذا. وأجاب الشافعي عن ذلك بأنها واقعة في حال، والقتل إن صحّ قد يكون لأمر وجد منها أوجب ذلك والله أعلم انتهى.

وفي هذه الغزوة نهى عن لحوم الحُمُرالإنسية، وفيها نهى عن متعة النساء، وفيها أصاب صفية ـ رضي الله عنها ـ فلما كان بسد الصهباء أعرس بها. وسياتي تمام أمرها في وفاتها سنة خمسين. وفيها تزوج بسيدتنا ميمونة ابنة الحارث بن حرب، وهذه آخر أزواجه موتا كما سياتي. وفيها قدم جعفر بن أبي طالب ومن كان أقام معه بأرض الحبشة. وفي هذه السنة أسلم سيدنا أبو هريرة ـ رضي الله عنه ـ وسيدنا عمران بن حصين ـ رضي الله عنه ـ يقال إن الدعاء عند ذكره مستجاب.

وفي هذه السنة اعتمر رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ عمرة القضاء خرج إليها في أول ذي القعدة من هذه السنة في ألفين من أصحابه وأمرهم ألاّ يتخلف أحد شَهد الحُديبية واستعمل على المدينة عُويف بن الأضبط بن الدئل، وأهدى ـ عليه السلام ـ ستين بَدَنَـة وأحرم من ذي الحُليفة، وسار حتى دخل مكة فاعتمر بها، فلما قضى نسكه ومضى أجل الثلاثة التي تقاضوا عليها أتاه حويطب بن عبد العزى في نفر منهم فكلموا في الخروج عنهم، فقال ـ عليه السلام ـ وما عليكم لو تركتموني فأعرست بين أظهركم وأولمت لكم، فقالوا لاحاجة لنا بذلك. وكان ـ عليه السلام ـ تزوج ميمونة في سفره ذلك وهو مُحرِم، زوّجه إياها العباس بن عبد المطلب وأصدقها عنه أربعمائة درهم، فخلف ـ عليه السلام ـ مولاه أبا رافع على ميمونة حتى أتاه بها بِسَرَف فبَنَى بها هناك، ثم قدم المدينة في ذي الحجة.

وفي هذه السنة اتخذ رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ الخاتم كما في البخاري وغيره لـمّا أراد ـ صلى الله عليه وسلم ـ أن يكتب إلي الملوك قيل له إنهم لا يقبلون كتاباً بغير ختم الخ الحديث.

وفيها أرسل عمرو بن أمية الضمري إلى النجاشي، ودحية بن خليفة الكلبي إلى قيصر،

وعبد الله بن حذافة السهمي إلى كسرى ملك فارس وحَاطب بن أبي ثعلبة إلى المقوقس، وشجاع بن وهب إلى الحارث بن أبي شمر الغساني، وسليط بن عمرو العامري إلى ثمامة بن أثال وهودة بن علي الحنفيين ملكى عمان.

وفيها طلعت الشمس لسيدنا علي - رضي الله عنه - بعد غروبها. كان النبي - صلى الله عليه وسلم - يوحي إليه ورأسُه في حجر علي حتى غربت الشمس، ولم يكن - رضي الله عنه - صلى العصر. فقال النبي - صلى الله عليه وسلم - اللهم إن كان في طاعتك وطاعة رسولك فاردد عليه الشمس. قالت أسماء : فرأيتها غربت ثم رأيتها طلعت ووقعت على الجبل والأرض وذلك في الصهباء في خيبر.

وفيها بنى - عليه السلام - بسيدتنا أمّ حبيبة رملة ابنة أبي سفيان صخر بن حرب الآتية في وفاتها وتزوجها في السنة قبل هذه.

وفيها كانت *سَرِيّة بِشر بن سعد* الأنصاري بغطفان.

وفيها كتب النبي - عليه السلام - إلى جَبَلة بن أيْهَم آخر ملوك غسان ودعاه إلى الإسلام فأسلم، ثم قيل إنه ارتد ومات على ردته وقيل مات على الإسلام.

وفيها بلغت هدية المقوقس ملك مصر والاسكندرية إلى النبي صلى الله عليه وسلم.

أخْرَم ابن أبي العَوْجَاء السُّلَمي

وفيها كانت *سَرِيّة ابن أبي العوجاء* أخرم السلمي إلى بني سليم في خمسين رجلاً وجُرح من جملة الجرحى ومات - رحمه الله - بعدما وصل إلى النبي صلى الله عليه وسلم.

السنة الثامنة : فيها كانت *غزوة الفتح*. وسببها ما كان من تظاهر قريش وبني بكر بن عبد مناة ابن كنانة على خزاعة وهم في عقده وعهده ـ عليه السلام ـ وكان مما وقع عليه الصلح بالحديبية أن لا يتعرضوا لمن دخل في عهده، وهو ـ عليه السلام ـ لا يتعرض لمن دخل في عهدهم. وكان بين القبيلتين عداوة فخرج بعض بني بكر فبيتوا خزاعة فاقتتلوا، فأعان قريش بني بكر، فخرج أربعون نفراً من خزاعة منهم عمرو بن سالم الخزاعي الكعبي حتى قدم المدينة فوقف على رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنشد قصيدته التي أولها :

يا ربِّ إني ناشِـــدٌ محمـــداً ... حلــف أبينا وأبيـــه الاكـــدا

إلى أن قال :

إنّ قريشا أخلفوك المَـوْعِدا ... ونقضوا ميثاقــك المـؤكّـــدا

هم بيّتونا بالوتين هُجــّدًا ... وقتلـونـــا ركّعــاً وسُجـــّدا

فـانـصـر هـداك اللـه نصـراً أيـدا

فقال ـ رسول الله صلى الله عليه وسلم ـ نُصرت يا عـمرو بن سالـم، ودمعـت عيناه ـ عليه السلام ـ وقال : لا ينصرني الله إن لم أنصركم يا بني كعب بما أنصر به نفسي. وبنو كعب هم خزاعة. ولما أحسّ أبو سفيان بمجيئهم إلى النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ جاء إلى المدينة ليُجدد العهد ويزيد في المدة، فأبى النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ فرجع. وخرج النبي ـ عليه الصلاة والسلام ـ في عشرة آلاف من المسلمين، ثم لحقهاالفان بعدما قال : اللهم خُذ العيون والأخبار عن قريش حتى نبغتها في بلادها. وكان خروجه لليلتين خلتا من رمضان على الأصح، واستعمل على المدينة أبا رَهْمٍ الغفاري وأوعب المهاجرين والأنصار فلم يتخلف منهم أحد. فلما كان ـ عليه السلام ـ بالجُحفة لقيه سيدنا العباس مهاجراً بعياله، ولـمّا كان بالعقاب لقيه أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب وعبد الله بن أبي أمية بن المغيرة المخزومي فأسلما. ولـمّاـ كان بقديد عقد الألوية والرايات ودفعها إلى القبائل، ثم لما نزل الظهران أمرهم أن يوقدوا عشرة آلاف نار، فوافاهم أبو سفيان بن حرب أرسلته قريش لياخذ لهم أمانا لعلمهم بتجهيزه ـ صلى الله عليه وسلم ـ فلما رأى تلك النيران أبهره أمرها، فأدركه الحرس فأتوا به إلى رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ فأسلم بعد تَـمَنُّع وتهديد، فسأل العباس النبي ـ صلى اللهعليه وسلم ـ أن يُظهر له فخراً في قومه وقال : يا رسول الله إن أبا سفيان يُحبّ الفَخْر، فقال ـ صلى الله عليه وسلم ـ مَنْ دَخَـل دار أبي سفيان كان آمناً. وقال للعباس احبسه عند عظم الخيل حتى ينظر إلى المسلمين، وفي رواية : أجلسه عند مضيقة الوادي حتى تمر به جنود الله فيراها، فحبسه حتى مرت به القبائل كتيبةً كتيبةً وهو يسأل عن كلّ فيبّينُها له العباس ـ رضي الله عنهما ـ فيقول مالي ولها. وكتيبتُـه ـ صلى اللـه عليـه وسلم ـ خضراء بكثرة ما

فيها من السلاح، وهو - صلى الله عليه وسلم - على ناقته القصوى بين أبي بكر وأسيد بن حضير - رضي الله عنهما - وفيها المهاجرون والأنصار لا يرى منهم إلا الحدق والحديد، فرأى أبو سفيان مَا لاَ قِبَل لهم به، فقال للعباس : لقد أصبح مُلك ابن أخيك ملكاً عظيماً. فقال ويحك إنه ليس بملكٍ ولكنها النُّبوءة، قال نعم. ولـمّا مرت كتيبة الأنصار وصاحب رايتها سعد بن عُبادة قال له سعد : يا أبا سفيان اليوم يوم الملحمة أي الحرب، اليوم تستحلّ الكعبة المحرمة. فبلغ النبي - عليه السلام - ذلك فأمره على لسان سيدنا على - كرّم الله وجهه - بدفع الراية لابنه قيس، وأخبر أبا سفيان أنه لم يأمر بقتال قريش وأن اليوم يوم الرحمة وخشي سعد أن يقع من ابنه شيء فذكر ذلك للنبي - صلى الله عليه وسلم - فدفعها للزبير. وكانت راية النبي - صلى الله عليه وسلم - والمهاجرين مع الزبير أيضاً، فبعثه ومعه المهاجرون وخيلهم وأمره أن يدخل من أعلى مكة، وأن يغرز رايته بالحَجُون ولا يبرح حتى ياتيه. كذا ذكره موسى ابن عقبة. وبعث النبي - صلى الله عليه وسلم - خالد بن الوليد في قبائل ليدخل من أسفل مكة ويغرز رايته عند أدنى البيوت، وبعث سعد بن عبادة في كتيبة الأنصار في مقدمة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وأمرهم أن يكفوا أيديهم إلا إن قوتلوا. ولـمّا دخل خالد من أسفل مكة قوتل فقاتلهم حتى أدخلهم المسجد في باب الحزوزة، ثم كفّ. ولـمّا قال له - صلى الله عليه وسلم - قاتلت وقد نهيتك، قال كففت يدي ما استطعت، فقال قضاء الله خير، وصح في مسلم وغيره أنه - صلى الله عليه وسلم - بعث على إحدى المجنتين خالد بن الوليد وعلى الأخرى الزبير، وبعث أبا عبيدة على الذين بغير سلاح، فقال يا أبا هريرة اهتف لي بالأنصار، فهتف بهم فجاءوا فطافوا به فقال لهم : أترون إلى أوباش قريش ثم قال وأتباعهم ثم قال بإحدى يديه على الأخرى احصدوهم حصداً حتى توافوني بالصفا. قال أبو هريرة فانطلقت فما نشاء نقتل أحداً منهم إلا قتلناه، فجاء أبو سفيان فقال يا رسول الله أُبيحت خضراء قريش، لا قريش بعد اليوم فقال - صلى الله عليه وسلم - من أغْلَقَ بَابَـه فهو آمنٌ.

فـــرع

اختُلف في فتح مكة هل هو عنوة أو صلح، فذهب الاكثرون إلى أنها فتحت عنوة بدليل مـا تقدّم من الأمر بالقتال، وذهبت طائفة إلى الصلح بدليل أن النبي - صلى الله عليه وسلم - لم يأمر إلا بقتال الأوباش الذين من شأنهم المبادرة إلى القتال في غير محله، وبقوله مَنْ أغلق بابه فهو آمن، فذلك ظاهر في أن الكلام انما هو فيمن قاتل ليوافق الروايات المفيدة بذلك. وقد أمر النبي - عليه وسلم - أكبر أصحابه أن يدخلوا من الحَجُون وهو كَدَاء - بالفتح والمد - أعلى مكة، وأمر بقية أصحابه أن يدخلوا من أسفلها وهو كُدًا - بالضم والقصر - ودخل النبي صلى الله عليه وسلم من أعلاها وهو غير مُحرم. ولـمّا دخل الحرم طأطأ رأسه شكراً لله

تعالى، وبعض الصحابة يتلو سورة الفتح، وأمر بقتل أربعة ممن كانوا يبالغون في إيذائه ـ صلى الله عليه وسلم ـ ولو تعلقوا بأستار الكعبة، واستثناهم من تأمينه ـ عليه السلام ـ لمن دخل بيته من قريش، قال لا أُؤمِّنهم في حِلٍّ ولا حَرم، وهم الحويرث وقيس بن حبابة، وعبد الله بن أبي سرح، وهلال بن خَطَل، لعنهم الله، فقد قالوا له إنه متعلق بأستار الكعبة فقال اقتلوه فإن هذا الحرم لا يُجير عاصياً ولا فاراً بدَمٍ. وسببُ أمره ـ صلى الله عليه وسلم ـ بقتله أنه كان مسلماً وارتدّ بعد كسب الوحي وقتل مسلماً كان بعثه معه ـ عليه السلام ـ يخدمُه حين أرسله على الصدقة، واتخذ العدوّ قينتين (تغنيان) عليه بهجاء المسلمين.

وضُربت له ـ عليه السلام ـ قبتُه وأقام بها خمسة عشر يوماً يقصر الصلاة. وكان فتحها لثلاث عشر ليلة خلت من رمضان.

ثم في سادس شوال بعد إقامته يوماً واحداً غزا ـ عليه السلام ـ *غزوة حُنَيْن*، وهو وادٍ إلى جنب ذي المجاز قرب الطائف بينه وبين مكة ثلاث ليال سمي بحنين بن قانية ابن مِعْلائيل، خرج إليهم ـ عليه السلام ـ من مكة في اثني عشر ألفا من أهل المدينة، عشرة آلاف، ومن أهل مكة وهم الطّلقاء ألفان. ويقال خرج معه من المشركين ثمانون منهم صفوان بن أمية. وركب ـ صلى الله عليه وسلم ـ بغلته البيضاء فاستقبل المسلمون وادي حنين وانحدروا إليه، وذلك في غبش الصبح، فما راعهم إلا الكتائب خارجة من مضايق الوادي، فشدّوا علي المسلمين شدة رجل واحد، فرجع المسلمون وانحاز ـ عليه السلام ـ ذات اليمين ولم يبق معه إلا نفرمن أهل بيته والمهاجرين والأنصار، قيل مائة، وقيل أقل، منهم سيدنا أبو بكر وعمر وعلي والعباس وأبو سفيان بن الحارث وأُسامة وغيرهم. ودعا ـ عليه الصلاة والسلام ـ وكان من دعائه : اللهم لك الحمد ولك المشتكى وأنت المستعان. ثم قال : أيها الناس هلُمّوا إليّ أنا رسول الله أنا محمد ابن عبد المطلب، وأمر العباس أن ينادي في الناس وكان جهورى الصوت ينادي : يا معشر الأنصار يا أصحاب الهجرة، فأجابوا لبّيك لبيك وأقبلوا إليه مسرعين حتى إن الرجل ليقتحم بنفسه ويطأ غيره ويؤمّ الصوت حتى اجتمعوا إليه، وكان الخزرج صُبراً عند الحرب فأشرف النبي صلى الله عليه وسلم في ركابه ونظر إلى مجتلد القوم وقال الآن حمي الوطيس. وفي رواية مسلم أنه ـ عليه السلام ـ تناول في هذا اليوم كفا من حصى ورمى به في وجوههم وقال : شَاهَتِ الوجوه كما تقدم في غزوة بدر، فحمَلُوا عليهم فهزمهم الله واتبعهم المسلمون يقتلونهم، وغنّمهم الله نساءهم وذراريهم وأموالهم. قال الله تعالى *(ويوم حُنَيْن إذ اعجبتكم كثرتكم فلم تُغْنِ)* الخ.

ثم في هذه السنة غزا عليه الصلاة والسلام *غزوة الطائف*، بلد كبير مشهور كثير الأعناب والفواكه على مرحلتين أو ثلاث من مكة، سار إليها - عليه السلام - في شوال حين خرج من حُنين. وكانت ثقيف لـمّا انهزموا من أوطاس دخلوا حصنهم بالطائف وأغلقوه عليهم بعد أن شحنوه بما يحتاجون إليه. فلما وصل إليهم نزل قريباً من الحصن ولم يكن بحصون العرب أوثقُ منه، وتراموا بالنبل حتى أُوذي المسلمون، فانتقل إلى موضع مسجده - عليه السلام - بالطائف اليوم وحاصرهم بضعة عشر يوماً أو أكثر وهم يترامون بالنبل وقاتلهم قتالاً شديداً ورماهم بالمنجنيق ولم تكن العرب تعرفه لأنه من عمل الفرس، أشار به سلمان الفارسي. ثم استشار النبي - صلى الله عليه وسلم - نوفل بن معاوية الذهلي. فقال : يا رسول الله ثعلب في جُحر، إن أقمت عليه أخذته وإن تركته لم يضرك، فأمر - عليه السلام - عمر بن الخطاب فأذّن بالرحيل وانصرف في شوال حتى أتى الجعـرّانـة حيث حبس سبي هوازن فنزلها، وكان السبي ستة آلاف بين الذراري والنساء، ومن الإبل أربعة وعشرون ألف بعير، ومن الغنم أكثر من أربعين ألف شاة، وأربعة آلاف أوقية فضة، فقسمها - صلى الله عليه وسلم - وأجزل العطاء للمؤلـّفة قلوبهم، وأعطى أبا سفيان بن حرب وابنه معاوية وحكيم بن حزام والحارث بن كلدة وسهيل بن عمرو وحُويطب ابن عبد العزّى وصفوان بن أمية وغيرهم من أشراف قريش، والأقرع بن حابس التميمي وعيينة بن حصن الفزاري ومالك بن عوف كل واحد مائة ناقة، وأعطى رجالاً دون المائة. ولما أعطى قبائل العرب ولم يعط الأنصار وجدوا في أنفسهم حتى قال قائلهم يعطي الطلقاء وسيوفنا تقطر من دمائهم. فدخل سعد بن عبادة عليه فأخبره فقال : أين أنت من ذلك ؟ فقال ما أنا إلاّ من قومي. فقال - عليه السلام - اجمعهم فجمعهم في حظيرة، فأتاهم المصطفى - صلى الله عليه وسلم - فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : يا معشر الأنصار مقالة بلغتني عنكم وجدتم فيها علي في أنفسكم، ألم آتِكُم ضلالاً فهداكم الله، وعالةً فأغناكم الله، وأعداءً فألّف الله بين قلوبكم ؟ قالوا بلى الله ورسوله أمَنُّ وأفضل. ثم قال : ألا تجيبون ؟ قالوا بماذا نجيب ؟ قال : أما والله لو شئتم لقلتم ولصدقتُم أتيتَنا مُكَذّباً فصدقّناك، ومخذولاً فنصَرناك، وطريداً فآويناك، وعائلاً فواسيناك. أوجدتم في أنفسكم بي لعاعةٍ من الدنيا تالفتُ بها قوماً ليسلموا، ووكلتكم إلى إسلامكم، أما ترضون أن يذهب الناس بالشاة والبعير وترجعون برسول الله إلى رحالكم، فوالّذي نفسي بيده لو سلك الناسُ شعْباً وسلكتِ الأنصارُ شعْباً لسَلَكْتُ شعب الأنصار. اللهمّ ارحم الأنصار وأبناءَ الأنصار، فبكى القوم حتّى بلُّوا لحالهم وقالوا : رَضينا بك قسماً وحظاً - رضي الله عنهم وأرضاهم -.

وفي هذه السنة أسلم سيدنا خالد بن الوليد وسيدنا عمرو بن العاصي وسيدنا عثمان بن طلحة.

وكانت *سَرِيَّة غالب بن عبد الله الليثي* إلى بني الملوح وإلى مصاب أصحاب بشر بَفَدك.

وفيها اتخذ المِنْبَرَ النبيّ - صلى الله عليه وسلم - وقيل في السابعة وقيل في التاسعة، ولما صعده النبي صلى الله عليه وسلم حَنّ الجِذْع لفراقه - عليه السلام - وقصة حنين الجِذْع مشهورة في جميع كُتب السِّير.

وفي هذه السنة أيضاً كانت سرية وقيل غزوة *مُوتَة* - بضم أولها وتسكين الثاني بغير همز وقيل بهمز وبعده تاء مثنّاة مفتوحة - وهي موضع من أرض الشام من عمل البلقاء. قال في الخميس : رُوي أنه - صلى الله عليه وسلم - بعث الحارث بن عمير الأزدي إلى ملك بُصْرَى بكتاب، فلما نزل موتَة عرض له شرحيل بن عمرو الغساني وهو من أمراء قيصر فقتله، ولم يُقتل لرسول الله - صلى الله عليه وسلم - رسول غيره، فشق ذلك على رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، فكان ذلك سببها والله أعلم.

وفي هذه أيضاً كانت *سَرِيَّة سيف الله سيدنا خالد* المذكور عقب الفتح إلى القرى بنخلة وإلى بني خزيمة.

وسَرِيّة عمرو *بن العاصي إلى* صواع صَنَم هُذيل.

وسَرِيّة سعد بن *زيد الأشهبي* إلى مَنَاة صنم الأوس.

وسَرِيّة *أبي إلى أوطاس.*

وسَرِيّة *الطّفيل* إلى ذي الكفّين، وغير ذلك من السرايا. وإسلام ملك بن عَوف النّضْري وصَفْوان بن أُمية، وعروة بن مسعود الثقفي وقتله، وطلاق سَوْدة وولادة سيدنا إبراهيم.

زيْنَب بنت رسول الله

وتوفيت الدرة اليتيمة مولاتنا زينب ابنة رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ.

وفي هذه السنة كانت *سرية أبي عبيدة* بن الجراح إلى سيف البحر وهي سرية الخبط، وسماها البخاري سيف البحر. قال الديّار بكري عن جابر بن عبد الله الأنصاري أنه قال بعثنا النبي صلى الله عليه وسلم في ثلاثمائة راكب. وأميرنا أبو عبيدة بن الجرّاح في (اعتراض) عِير لقريش وترصّدها، فأقمنا على الساحل حتى فني زادنا وأكلنا الخبط حتى تقرّحت ثراقنا، ثم إن البحر ألْقَى إلينا دابّـةً يقال لها العَـنْبر، فأكلنا منها نصف شهر حتى صحّت أجسامنا. وفي رواية عنه فرجع لنا على ساحل البحر كهيئة الكثيب الضخم فأتَـيْناها فإذا هي دابة ترعَى العنبر فأقمنا عليها شهراً ونحن ثلاثمائة حتى سمِـنّا، ولقد رأيتنا نغترف من وقب عينيه بالقلال الدُّهـن ونقتطع منه الـفَـدَك كالثور. ولقد أخذ منا أبو عبيدة ثلاثة عشر رجلاً فأقعدهم في وقف عينها، وأخذ ضلعاً من أضلاعها وأقامها ثم رجّل أعظم بعير منا ثم ركبه أطول رجل منا فجاز من تحتها، وتزودنا من لحمه الوسائق. فلما قدمنا المدينة أتينا رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ فذكرنا ذلك له فقال : هو رزق أخرجه الله لكم، فهل معكم من لحمه شيء فتطعمونـنا ؟ فأرسلنا إلى رسـول اللـه ـ صلى الله عليه وسلم ـ منه فأكله انتهى.

------- *** ----- *** ----- **شـرف الطـالـب** ----- *** ----- *** -------

جعفر بن أبي طالب

وتوفي جعفر بن أبي طالب في الثامنة منها (11).

زيد بن حَارِثة

وكذلك زيد بن حَارِثَة (12).

عبد الله بن رَوَاحَة

وعبد الله بن رَوَاحَة (13).

(11) جعفر الطيّار، أحد الأمراء الثلاثة الذين استُشهدوا في غزوة مُوتَـة وعمرُه إحدى وأربعون سنة. وهو الذي قال له النبي عليه السلام : أشبهت خَلقي وخُلقي.

(12) زيد هو المذكور في القرآن. ثاني الأمراء الثلاثة الذين استُشهدوا في غزوة مُوتَـة.

(13) عبد الله بن رَوَاحة الخزرجي ثالث الأمراء الذين استُشهدوا في غزوة مُوتَـة.

عبد الله ذو النّجادَيْـن

السنة التاسعة : فيها مات عبد الله ذو النِّجادين المُزني ـ رضي الله عنه ـ وإنما سمي ذا النّجادين لأنه أراد الإسلام فكان قومه يمنعونه ويضيّقون عليه حتى تركوه في نِجادٍ واحدٍ ليس عليه سواه. والنجاد الثوب الغليظ. قال في *القاموس* : نجاد ككتاب غليظ هـ. ففر من قومه إلى رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ فلما كان قريبا منه شقّ نِجادَه نصفين فائتَزَرَ بالنصف وارتدى بالآخر، فقيل له ذو النِّجادين لذلك.

وفي أول رجب منها غزا ـ عليه الصلاة والسلام ـ *غزوة تبوك* : واد معروف بين وادي القُرى والشام على أربع عشرة مرحلة من المدينة، وتسمى غزوة العُسرة والفاطمة. وسببها أنه بلغه ـ عليه السلام ـ أن الروم تجمعت بالشام مع هرقل وجلبت معهم لخم وجذام وغسان وغيرهم من قبائل العرب ولم يكن لذلك حقيقة، فأمر النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ بالتأهب لذلك. وكان ـ عليه السلام ـ قلّما يخرج في غزوة إلا وَرّى بغيرها إلا ما كان من هده فإنه بينها للناس وأخبر أنه يريد غزو الروم لِبُعد الشقة وكثرة العَدّو وشدة الزّمان ليتأهبوا لذلك، والناس حينئذ لا قوّة لهم، وحضّ أهلَ الغنا على النفقة والحملان في سبيل الله، فحَمل رجال من أهل الغنا منهم أبو بكر وعثمان ـ رضي الله عنهما ـ فأجابوا واحتسبوا، واستعمل على المدينة محمد بن مسلمة الأنصاري، كما عند ابن هشام، وأرسل ـ عليه السلام ـ إلى أهل مكة فاستنفرهم وعسكر على تنية الوداع ودفع لواءه الأعظم إلى أبي بكر ورايته العظمى إلى الزبير، وخلف علياً على أهله. فقال المنافقون ما خلّفه إلاّ استثقالاً فأتاه فأخبره فقال كذبوا خلفتك لما تركت من ورائي فأرجع فاخلُفني في أهلي، أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلاّ أنّه لا نبي بعدي. ولم يتخلف أحد من أصحابه إلا المنافقين ومن عذر الله من الضعفاء، وتخلف نفر من الصحابة من غير شك ولاريبة في دينهم ـ رضي الله عنهم ـ وهم كعب بن مالك ابن أبي كعب السلمي العقبي، ومرارة بن الربيع العمري وهلال ابن أمية الوافقي الأوسيّان البدريان. وسار ـ عليه السلام ـ في ثلاثين ألفا وقيل أكثر حتى انتهى إلى تَبُوك فأتاه صاحب أيلة وهو يُحنّةُ ابن ووبه فصالحه وأعطاه الجزية. ولما رجع ـ عليه السلام ـ إلى المدينة أتاه المنافقون يعتذرن إليه بأعذار كاذبة والله يقول له *(قُلْ لا تَعْتَذِرُوا لن نُومِنَ لَكُم)* الخ الآية، وأتاه الثلاثة الذين خُلّفوا من الصحابة وهم منزهون عن الكذب فلم يكن لهم بدٌّ من الصّدق فصَدَقُوا الله ورسوله وقالوا : والله مَا لَنَا من عذر غير أنّا كنا نقول نَتْبَعُ أثرك فتراخينا حتى ذهب القوم ثم حال بيننا وبينكم الحياء ولاَ عذر بين يديك يا رسول الله، فقال عليه الصلاة والسلام : لا أكلّمكم ولا يكلّمكم أحد من المسلمين حتى يبيّن الله لي الحكم فيكم، وأمر لا يكلّمهم أحد، فكان ذلك أشدّ عليهم من القتل وخافوا من غضب الله عليهم. وفي حديث

كعب المذكور عند البخاري قال : كنا نأتي الصلاة مع رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ ونتعرض له في الطريق حتى ننظر وجهه الكريم ونقول ليت شعري هل حرك ـ عليه السلام ـ شفتيه بسلامنا أم لا، ولم يكلمني أحد ماخلا زوجتي ومن كان في قلوبهم مرض من النفاق يظهرون إليه التشفي ويراودونه على الرجوع معهم ولا يزيده ذلك إلاّ محبة في النبي صلى الله عليه وسلم، غير أنه ضاقت عليه الأرض بما رُحبت وبقي على ذلك الحال مدة من نحو أربعين يوماً ثم بعدها أمر النبي صلى الله عليه وسلم زوجته بعدم مكالمته فازداد شدةً وكاد أن يرمي نفسه من شواهق الجبال. فلما قرب الشهران أنزل الله على نبيه ـ عليه السلام ـ عطفاً على قوله *(لقد تَابَ اللهُ على النّبيءِ)* الآية *(وعلى الثّلاثَة الذين خُلِّفُوا حتّى إذا ضَاقَتْ عليهم)* الخ . فأخبر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك فتسابق الصحابة إليهم بالبشرى وما أعظمها من بشرى! رضي الله عنهم جميعاً.

وفي هذه السنة حج سيدنا *أبو بكر* ـ رضي الله عنه ـ *بالناس*، خرج من المدينة في ثلاثمائة رجل وبعث ـ صلى الله عليه وسلم ـ معه عشرين بَدَنَة قلّدها وأشعرها بيده وعليها ناحية بن جندب الأسلمي، وساق أبو بكر خمس بدنات، وعهد إليه ـ صلى الله عليه وسلم ـ أن يخالف المشركين فيقف بعرفة، وكانوا يقفون بجمع، ولا يدفع من عرفة حتى تغيب الشمس، ويدفع من جمع قبل طلوع الشمس. وأمره ـ عليه السلام ـ أن يؤذّن في الناس يوم النحر ألاّ يحجّ بعد العام مُشرك ولا يطوفَ بالبيت عُريان وقرأ عليهم سيدنا علي بن أبي طالب ـ رضي الله عنه ـ أول سورة براءة. وذلك لأن العرب كان من عادتها أن الرجل المتبوع منهم إذا عقد عقداً أو عهد عهداً لا يحله إلاّ هو أو أحد من أهل بيته، فلذلك بعث ـ عليه السلام ـ علياً ـ رضي الله عنه ـ وقيل لأن سورة براءة فيها الثناء على الصِّديق ـ رضي الله عنه ـ فأحب أن يكون الثناء على لسان غيره.

أمّ كلثوم ابنة رسول الله

وفي هذه السنة توفيت سيدتنا أم كلثوم ابنة سيدنا ومولانا رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ وهي من زوجه سيدتنا خديجة ـ رضي الله عنها ـ كان تزوجها سيدنا عثمان بن عفان بعد وفاة أختها سيدتنا رُقية سنة ثلاث من الهجرة، وكانت سيدتنا أمّ كلثوم تزوج بها قبل البعثة عُتَيْبة بن أبي لهب ـ لعنه الله ـ كما أن أختها رقية تزوج بها أخوه عُتبة ولم يدخل واحد منهما بزوجه. فلما بعث رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ وأنزل الله عليه *(تَبَّتْ يَدَا أبي لَهَبٍ)* الخ. قال لهما أبوهما رأسي من رأسكما حرام أنْ تُطَلِّقا له ابنتيه، فطلقاهما، فتزوج عثمان بالأولى وهي الكبرى على ما صححه ابن عبد البَرّ، وبعد وفاتها عرض عليه عمر حفصة ابنته فسكت لأنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يذكرها، فلما بلغ ذلك للنبي ـ

صلى الله عليه وسلم ـ قال : ألا أدُلُّ عثمان على من هو خير له منها، وأدلُّها على مَن هو خير من عثمان. فتزوج النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ حفصة، وزوج عثمانَ أمّ كلثوم فلم تلد له. ولـمّا تُوفيت صلى عليها النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ ونزل في حفرتها علي والفضل وأسامة بن زيد وفي رواية وأبو طلحة الأنصاري، وغسلتها أسماء ابنة عُميس وصفية ابنة عبد المطلب، وشهدت أم عطية غسلها ورَوَتْ قول النبي ـ عليه السلام ـ اغسليها ثلاثاً أو خمساً أو أكثر الخ الحديث.

وفي هذه السنة أسلم سيدنا كعب بن زهير ـ رضي الله عنه ـ وكان إسلامه فيما بين رجوع النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ من الطائف وغزوة تبُوك، وكان كعب ممن يهجو بالشعر، فكتب إليه أخوه بُجَيْر يخبره أن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ قتل رجلاً بمكة ممن كان يهجو بالشعر وأنه قال : مَن لقي منكم كعباً فلْيَقْتُلْه، فإن كان لك في نفسك حاجة فَطِر إلى رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ فإنه لا يقتلُ أحداً جاءه تائباً. فلما بلغه الكتاب ضاقت به الأرض بما رحُبت فأجمع رأيه على السعادة الأبديّة فخرج حتى قدم المدينة ونزل على رجل من جُهَينة كانت بينه وبينه معرفة، فغدا به إلى رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ فقال : هذا رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ قم إليه واسْتَأمِنه، فقام وجلس إلى رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ فوضع يده في يده ـ صلى الله عليه وسلم ـ وقال يا رسول الله إن كعب ابن زهير قد جاء ليستأمنك تائباً مسلماً فهل أنت قابل منه إن أنا جئتك به ؟ قال نعم. قال أنا يا رسول الله كعب بن زهير، فوثب إليه رجلٌ من الأنصار فقال : يا رسول الله دعني وعدوّ الله أضْرِب عنقه فقال : رسول الله ـ صلى عليه وسلم ـ دعه عنك فإنه قد جاءنا تائباً نازعاً، ثم قال قصيدته اللاّميّة التي أولها :

بانت سعادُ فقلبي اليومَ متبــولُ ... مُتَيَّمٌ إثرَهَا لَمْ يُفْدَ مكبــولُ

إلى أن قال :

أُنْبِيئْتُ أنّ رسول الله أوْعَدَني ... والعفوُ عند رسول الله مامــولُ
إنّ الرسول لنورٌ يُستضاءُ بـــه ... مُهنَّدٌ من سيوف الله مَسْلُــولُ

وفي رواية أبي بكر بن الأنباري لما وصل إلى قوله إن الرسول لنور أو لَسَيْفٌ الخ رَمَي رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ بُردةً كانت عليه، وأن معاوية بذل له فيها عشرة آلاف درهم فقال ما كنت لأُوثر بثوب رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ أحداً، فلما مات كعب بعث معاوية إلى ورثته بعشرين ألفا فأخذها منهم، ولم يزل السلاطين يتوارثونها مدة.

وفي هذه السنة أيضاً كانت قصة اللّعان ورجم المرأة العامرية، جاءت إلى النبي ـ صلى الله

عليه وسلم ـ فقالت : يا رسول الله إني قد زنيت وأنا أريد أن تُطَهِّرني، فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم ارجعي، فلما كان من الغد أتته، فمازال يردِّدها فقالت له في اليوم الثالث يا نبي الله طهِّرني فلعلك تردّدني كما رددت ما عز بن مالك، فوالله إني لحُبْلى من الزنى. وقصة ماعز بن مالك أنه جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يارسول الله طهرني، فقال له النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ ويحك ارجِعْ فاستغفِر الله وتُب إليه، فرجع غير بعيد، ثم جاء فقال يا رسول الله طهِّرني، فقال النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ مثل ذلك حتى كانت الرابعة قال النبي صلى الله عليه وسلم : مِمَّ أُطهركَ ؟ قال من الزنى، فقال النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ أبه جنون ؟ فأُخبر أنه ليس به جنون، قال : اتشرب الخمر ؟ فقام رجل واسْتَنْكَهَهُ فلم يجد منه ريح خمر، فقال أزنيت ؟ قال نعم. ففي رواية أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلك قبّلت أو غَمَزت، قال لا *قال* نكتها، فأمر به فرُجم. وأما المرأة فلما قالت حبلي قال ارجعي حتى تلدي فلما ولدت جاءت به إلى النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ فأمر برَجْمِها فرجمت.

النجاشي ملك الحبشة

وفي هذه السنة توفى النجاشي (ملك الحبشة).

السنة العاشرة : فيها حج عليه الصلاة والسلام حجة *الوَدَاع*، وتسمى حجة الإسلام وحجة

البلاغ وحجة الكمال وحجة التمام، وكره ابن عباس أن يقال لها حجة الوداع. ولم يحجّ ـ عليه السلام ـ غيرها وذكر أنه حجّ بمكة مرة أخرى. قال المحب الطبري : كان ـ عليه السلام ـ يحجّ قبل البعث وبعده قبل نزول فرض الحج عليه. ولما أراد ـ عليه السلام ـ الخروج لحجة الوداع أذّنَ في الناس بالحج وأمرهم بالخروج معه فخرج ـ صلى الله عليه وسلم ـ من المدينة لخمس ليال بقين من ذي القعدة بين الظهر والعصر، ودخل مكة ـ شرفها الله ـ صبح يوم الأحد رابع ذي الحجة، وحج معه نحو سبعين ألفا، وقيل تسعون ألفا، وقيل مائة ألف وأربعة عشر ألفا، وذلك غاية مجتمع الصحابة كما قال بعضهم، وجيء له ـ صلى الله عليه وسلم ـ أيام الحج بولد يوم وضْعه. فقال له ـ صلى الله عليه وسلم ـ مَن أنا ؟ فقال الولد أنت رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ، قال صدقت، بارك اللهُ فيك، ثم لم يتكلم بعد ذلك حتى شبّ وكان يسمى الغلام مبارك اليمامة.

إبراهيم ابن رسول الله

وفي هذه السنة توفى البضعة الكريمة سيدنا إبراهيم ابن المصطفى عليه أفضل الصلاة والتسليم. وُلد له ـ عليه السلام ـ من مارية ابنة شمعون القبطية التي أهداها له المُقوقس صاحب الإسكندرية، وكان ميلاده في ذي الحجة سنة ثمان قبله. ولما وُلد جاءه جبريل ـ عليه السلام ـ فقال : السلام عليك يا أبا إبراهيم. قيل بلغ عاماً ونصفاً، وقيل سبعة أشهر، وقيل غير ذلك، وصلى عليه النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ على ما رواه غير واحد، ورشّ قبره، وهو أول قبر رُشّ في الإسلام وجُعلت عليه علامة، وانكسفت الشمس يوم موته كما في *الصحيح*، فقال الناس لموت إبراهيم، فقال ـ عليه السلام ـ إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله لايخسفان لموت أحد ولا لحياته، وأخبر أن له ظئراً في الجنة تُتمّ رضاعه.

وفي هذه السنة جاء جبريل ـ عليه السلام ـ يُعَلّم الناس دينَهم، قاله السمهودي.

وفيها ارتدّ الأسود بن كعب العنسي وادّعى النبوءة، وكذلك مُسَيْلمة الكذّاب، وقيل إنما كانت دعوته ودعوة من ادّعى من الكذّابين في مرضه ـ عليه السلام ـ الذي توفي فيه.

وفي هذه السنة نزلت آية الاستئذان. روي أن غلاماً لأسماء دخل عليها في وقت كرهته فنزلت (يأيُّها الذين آمنوا ليَسْتَأذنْكم الذين ملكت أيْمانُكم).

وفيها أيضاً نزلت *(يأيّها الذين آمنوا شهادةُ بَيْنكم إذا حَضَر أحدكم الموتُ)* الخ . روى أن

بديل (14) ابن مارية مولى عمرو بن العاصي، وكان من المهاجرين، خرج في تجارة إلى الشام مع تميم الدّاري قبل إسلامه وعديّ بن بداء، وكانا نصرانيّيـن، فمرض بديل وكتب وصيته في صحيفة وطرحها في متاعه ولم يُخبر بها صاحبيه، وأوصى إليهما أن يدفعا متاعه إلى أهله، فمات بأرض ليس فيها مسلم سواه. ففتش صاحباه متاعه وأخذا منه إناء من فضة منقوشاً بالذهب فيه ثلاثمائة مثقال من فضة فغيّباه. فلما قدما المدينة بتركته أصاب أهل بديل الصحيفة وفقدوا الإناء من ذلك المتاع فطالبوهما بالإناء فجحدوا وترافعوا للنبي صلى الله صلى الله عليه وسلم واستحْلفهما النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ بعد العصر عند المنبر فحلفا، ثم وُجد الإناء بمكة فقالوا اشتريناه من عديّ وتميم الداري. فلما ظهرت خيانتهما قام رجلان من ورثة بديل وهما عمرو بن عبدالله بن عمر وبن العاصي والمطلب بن أبي وداعة فحلفا بالله لشهادتنا أحق من شهادتهما، أي يميننا أحقّ بالقبول من يمين هذين الوصيين الخائنين واستحقّا الإناء، وفيهم نزلت الآية. انتهى من *الخميس*.

14) في *الإصابة* لابن حجر أنه يُروى هكذا بالدال واللام، وبالراء بدل الدال : "بريل"، وبراءين : "برير".

محمَّد بن عبد الله رسولُ الله

توفي عين الرحمة، ومفرِّج كلِّ غُمَّة، ومُغيث الورى مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم (15).

فاطمة بنتُ رسول الله

وابنتُه سيدتنا فاطمة البَتُول.

ثَابِت بن أقْرَم

وثَابت ابن أقْرَم (16).

* وفَيروز الديلمي (17).

—— *** —— *** —— شـرف الطـالـب —— *** —— *** ——

محمَّد بن عبد الله رسولُ الله

وقعت وفاة سيد الأولين والآخرين، رسول رب العالمين، سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، في ضحى يوم الاثنين الثامن من شهر ربيع الأول، وقيل الثاني عشر منه، سنةَ إحدى عشرة من الهجرة المباركة. وعمرُه صلى الله عليه وسلم ثلاث وستون سنة.

فاطمة بنتُ رسول الله

وتـوفيت فاطمة رضي الله عنها ابنتُه ـ عليها وعليه أفضل الصلاة وأزكى السلام ـ بعده بستة أشهر وقيل بثمانية.

* وتوفي فَيروز الدَّيْلَمي سنة إحدى عشرة (17).

15) ابتداء من هذه السنة الحادية عشر للهجرة اقتصرنا فيما يخص تذكرة المحسنين على النص المختصر منها في مخطوط الخزانة العامة بالرباط (رقم 270 ك) الذي اعتمدناه في بداية العمل قبل أن نطلع على نسخة المؤلف بخطه في مؤسسة علال الفاسي لأن المختصر أنسب لشرف الطالب والكتب الموازية الأخرى الآتية من جهة، ولأن الزيادة التي أضافها المؤلف في بعض السنوات في النسخة الأصلية أو بالأحرى في مسودته إنما هي عبارة عن نقول بعضها مطول من كتب السيرة والتراجم المطبوعة، وبعضها مأخوذ بالنص من *شرف الطالب*.

16) ثابت بن أقْرَم البَلَوي حليف الأنصار شهد بدراً. وفي غزوة مُوتَة أخذ ثابت بن أقرم الراية بعد موت ابن رَوَاحَة فدفعها إلى خالد بن الوليد فنصر الله المسلمين على يده. قيل قُتل ثابت في عهد أبي بكر قتله طليحة بن خُويلد الأسدي قبل أن يسلم. وقيل بَعَث رسول الله صلى الله عليه وسلم سريةً قبل الغمرة من نجد أميرُهم ثابت ابن أقرم فجُرح فيها ثم مات في عهد أبي بكر.

17) هكذا ذُكر فيروز الدَّيْلَمي في كلٍّ من *تذكرة المحسنين وشرف الطالب* من بين من ماتوا سنة إحدى عشرة هجرية، والمعروف أنه مات عام ثلاثة وخمسين هجرية كما سيأتي في *تذكرة المحسنين*. إلا أن يكون هناك فيروز آخر لم نقف على ترجمته.

11

أمُّ أيْمَن

وأمُّ أيْمَن (18).

ثَابت بن قَيْس

وثابت بن قَيْس ـ رضي الله عنه ـ أحد شعراء النبي صلى الله عليه وسلم (19). فلما نزل قوله تعالى *(يأيُّها الذين آمَنُو لا تَرْفَعُوا أصْوَاتَكُم)* إلخ الآية. غضب ثابت ـ رضي الله عنه ـ وركَن لمنزله مدة لم يخرج حتى (جاءه بعض الصحابة) فقال ما شأنُك ؟ فقال ثابت : رجلٌ يرفع صوته فوق صوت رسول الله قد حَبِط عملُه وهو لا يشعر. فأتى الصحابي إلى النبي صلى الله عليه وسلم وأخبره بذلك، فقال النبي صلى الله عليه وسلم اذهب إليه وبشّره بأنه ليس من أهل النار ولكنه من أهل الجنة، ففرح بعدما بشّره بذلك. ومن لا يفرحُ ببشارة النبي صلى الله عليه وسلم.

غريبة

وقعت له بعد وفاة النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ في خلافة أبي بكر، وأنه حضر غزوة فلما شبت الحرب حَنَّطَ جسده وبرز للقتال حتى قُتل، فوقف تلك الليلة على رجل من الجيش وقال له إني لما قُتلت أقبل عليّ رجل من الجيش وانتزع مني درعاً وأخفاه، فاحْضُرْ إليه تجدْه في خباء له في طرف الجيش وادفعه إلى أمير الجيش وهو خالد بن الوليد ـ رضي الله عنه ـ ينتزعه منه ويدفعه لخليفة رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ وهو أبو بكر ـ رضي الله عنه ـ فيبيعه ويدفع دينارين لفلان سماه من دَيْنٍ له عليّ، وإن فلاناً وفلاناً من عبيده سماهما حُرَّانِ في سبيل الله. وقال له إياك أن تُفَرِّط فيما قلت لك أو تظنّ أن هذا حُلُم. فأفاق الرجل من نومه فذهب إلى خالد فقص عليه رؤيتَه، فأمر خالد بإحضار الرجل وألح عليه حتى أقر بالدرع وأخرجه من المحل الذي قال له ثابت وبعثه إلى أبي بكر ففعل ذلك ونفَّذ وصيته بِعِتْقِ العبدين. ولم يُعلَم أنَّ أحداً نُفذت وصيته بعد الموت سوى هذا السيد (20).

---

18) أم أيمن حاضنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمُّه بعد أمه. كان لها ولزوجها وبنتها منزلة لا توصف عند رسول الله صلى الله عليه وسلم.

19) ثابت بن قيس الأنصاري الخزرجي خطيب الأنصار (لا شاعر كما جاء في *التذكرة*). خطب ثابتُ بن قيس عند مقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة فقال : نمنعُك مما نمنعُ منه أنفسنا وأولادنا، فما لنا ؟ قال : الجنةُ. قالوا : رَضينا. وفي هذا أيضاً مخالفةٌ لسياق البشارة بالجنة في *التذكرة*.

20) ذكر الحافظ ابن حجر في *الإصابة* نقلا عن صحاح كتب الحديث أن ثابت بن قيس استشهد يوم اليمامة وأورد قصة التحنيط والدِّرع والوصية بخلاف يسير لما هنا.

عُكَاشَة بن مُحْصَن

توفي عُكَاشة رضي الله عنه.

سَالِمُ مَوْلَى أبي حُذَيْفَة

وسالم مَوْلى أبي حذيفة (21).

أبو مَرْثَد

وأبو مَرْثَد (22).

مُسَيْلِمَةُ الكذَّاب

وقُتِل مُسَيْلِمَة (23).

زَيْد بن الخطّاب

وزيد بن الخطاب (24).

أبُو العاصِ الزُّبَيْر

وأبو العاص الزبير (25).

أبو دُجَانَة الأنصاري

وأبو دُجَانَة (26).

عبد الله بن أُبَيّ

وعبد الله بن عبد الله بن أُبَيّ ابن سَلُول الأنصاري الخزرجي من بني عَوْف. وسَلُول اسم امرأة من خزاعة هي أمّ أُبَيّ.

* وغزوة اليَمَامَة.

——— *** ——— *** ——— **شرف الطالب** ——— *** ——— *** ———

عُكَاشَة بن مُحْصَن

وتوفي عُكَاشة بن مُحصن في الثانية عشرة.

21) سالم بن معقل أحد السابقين الأولين، كان يؤم في مسجد قُباء وفيهم أبو بكر وعمر. وكان معه لواء المهاجرين.

22) هو والد مَرْثَد كنَّاز بن حسين الغَنَوي الذي تقدمت وفاته عام ثلاثة، وهو وابنه كانا حليفين لحمزة.

23) مُسَيْلِمة الكذّاب ادعى النبوءة بعد موت رسول الله صلى الله عليه وسلم وغزاه المسلمون في اليمَامَة وقتلوه بها.

24) أخو عمر بن الخطاب وأسنُّ منه. أسلم قبل عمر وشهد بدراً والمشاهد كلها واستُشْهِد في غزوة اليمامة.

25) أبو العاص الزبير بن الرَّبيع العَبْشَمي القرشي صهر رسول الله صلى الله عليه وسلم وزوج ابنته زينب.

26) أبو دُجانة الأنصاري اسمه سِمَاك بن خَرَشَة، شهد بدراً واستشهد يوم اليمامة.

أبو بَكْر الصِّدِّيق

سيدنا أبو بكر - رضي الله عنه - واسمه عبد الله بن أبي قُحَافَة، وسنه ثلاث وستون سنة.

عِكْرِمَة ابن أبي جَهْل

وعِكْرِمَة ابن أبي جَهْل (27).

* وأبو قحافة (28).

أبو كَبْشة

وأبو كَبْشَة (29).

عَتَّاب بن أَسيد

وعتَّاب بن أَسيد (30).

——— *** ——— *** ——— **شرف الطالب** ——— *** ——— *** ———

أبو بكر الصِّدِّيق

توفي أبو بكر الصِّدِّيق - رضي الله عنه - في سنة ثلاث عشرة، وسنه ثلاث وستون سنة.

عِكْرِمَة ابن أبي جَهْل

وتوفي عِكْرِمَة بن أبي جَهْل سنة ثلاث عشرة.

خالد بن سعيد بن العَاصِي

وخالد بن سعيدبن العَاصِي.

عتَّاب بن أَسيد

وكذلك عتَّاب بن أَسيد.

27) اختلف في سنة وفاة عِكْرِمة كثيراً، لكن الروايات متفقة على أنه استُشْهد في معركة دفاعاً عن الإسلام.

28) هكذا وردت وفاة أبي قُحافة والد أبي بكر في *التذكرة* من بين وفيات عام ثلاثة عشر والصواب ما سياتي في *شرف الطالب* أنه توفي عام أربعة عشر.

29) أبو كَبْشَة سعيد بن عمرو الأنصاري المَذْحِجي.

30) أسلم عتَّاب بن أَسيد يوم الفتح، واستعمله النبي صلى الله عليه وسلم على مكة لما سار إلى حنين، وحج بالناس عام الفتح، وأقره أبو بكر على مكة إلى أن مات يوم مات أبو بكر.

* فتح دمشق في رجب صلحاً من أبي عُبيدة، وعنوةً من خالد. ثم أُمضِيت صلحاً بعد أن حوصرت حصاراً طويلا، وعزل عمر خالداً.

——— *** ——— *** ——— **شـرف الطـالـب** ——— *** ——— *** ———

العَلاَء بن الحَضْرَميّ

وتوفي العَلاء بن الحَضْرميّ سنة أربع عشرة (31).

خالد بن سعيد ابن العَاصي

وكذلك خالد بن سعيد ابن العَاصي (32).

أبو قُحافة والد أبي بكر الصِّدِّيق

وأبو قُحافة والد أبي بكر الصديق (33).

---

31) العَلاء ابن الحَضْرَمي، اسمه عبد الله بن عماد، استعمله النبي - صلى الله عليه وسلم - على البحرين وأقَّره أبو بكر ثم عمر. يقال إنه كان مجاب الدعوة، وخاض البحر بكلمات قالها. وما هنا من كون وفاته عام أربعة عشر هو المشهور. استُشهد يوم مَرْج الصفر وقيل يوم أجْنَادين، وقيل عام واحد وعشرين.

32) خالد بن سعيد أموي من السابقين الأولين : رابعُ أو خامسُ مَنْ أسْلَم، هاجر إلى الحبشة واستعمله النبي صلى الله عليه وسلم على صدقات مَذْحِج، وأمّره أبو بكر على مشارف الشام في الرِّدَّة.

33) أبو قُحافة عثمان بن عامر القرشي التيمي، أسلم عام فتح مكة ومات سنة أربع عشرة وله سبع وسبعون سنة، كما عند الحافظ ابن حجر في *الإصابة*.

سَعْد بن عُبَادَة

توفي سيدنا سَعْد بن عُبَادَة (سيد الخزرج).

نَوْفَل بن الحارِث

ونَوْفَل بن الحارِث بن عبد المطلب.

طُلَيْب بن عُمَيْر

وطُلَيْب بن عُمَيْر (34).

* وعكرمة بن أبي جهل (35).

ابنُ أُمِّ مَكْتُوم الأعْمَى

وفيه ابن أمِّ مَكْتُوم (36).

عَيَّاش بن أبي ربيعة

وعيّاش بن أبي ربَيعة.

عبد الرحمان بن العَوّام

وعبد الرحمان بن العوّام.

عامِر بن أبي وَقّاص

وعامِر بن أبي وَقّاص أخو سعد.

* وفي شوال وقعة القادسية بالعراق وقيل سنة ست عشرة.

* ووقعة اليَرْمُوك.

--------- *** ------ *** ------ **شـرف الطـالـب** ------ *** ------ *** ---------

سَعْد بن عُبَادَة

وتوفي سَعْد بن عُبَادَة سنة خمس عشرة.

نَوْفَل بن الحارِث

وكذلك نَوْفَل بن الحارِث ابن عبد المطلب.

34) قرشي هاجر إلى الحبشة واستشهد يوم اجنادين.

35) سبق أن عكرمة استُشهد عام ثلاثة عشر وهو رأي الجمهور، وكرره صاحب *التذكرة* هنا اعتباراً لرواية ابن إسحاق والزبير بن بكار.

36) عمرو بن أم مكتوم الأعمى هو المذكور في القرآن، استُشهد في وقعة القادسية.

16

* فَتْحُ حَلَب.
* وفيها مصَّر سعد بن أبي وقاص الكُوفَة (37).
* ونزل عمر على بيت المقدس ففتحها صلحاً كما للدَّمِيري (38).

17

* وفيها خربت الحِيرة وبنى علي ظهرها الكوفة عمر بن الخطاب على يد سعد بن أبي وقاص رضي الله عنهما.
* وفيها استسقى عمر بالعباس بن عبد المطلب.
* وزاد عمر في المسجد النبوي.
* وفتح أبو موسى الأشعري الأهواز.
* وفيها وقعة جَلُولاء.
* وتزوج (عمر بن الخطاب) أمَّ كُلْثوم ابنة فاطمة الزهراء - رضي الله عنها -.

---

37) سياتي في السنة التالية تأسيس سعد بن أبي وقاص مدينة الكوفة بأمر من عمر ابن الخطاب. وهو الصواب.

38) سيتكرر النقل عن الدميري والمراد المحدث المشارك محمد بن موسى (ت. 808) صاحب حياة *الحياة الحيوان*، و*الديباجة في شرح سنن ابن ماجه*، وغيرهما. والنقول من *حياة الحيوان*.

مُعَاذ بن جَبَل

مُعَاذ بن جَبَل.

سُهَيْل بن عمرو

وسُهَيْل بن عمرو (39).

الفَضْل بن العَبَّاس

والفَضْل بن العبَّاس (40).

أبو عُبَيْدَة بن الجَرَّاح

منهم سيدنا أبو عُبَيْدَة عامر بن عبد الله بن الجَرَّاح أحد العشرة المشهود لهم بالجنة. شهد بدراً وما بعدها من المشاهد مع رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ وقال فيه ـ عليه السلام ـ حسبما في *الصحيح* : إن لكل أمة أميناً وأمينُنا أيتُها الأمة أبو عُبَيْدة بن الجراَّح.

* وبها كان طاعون عَمَوَاس، قرية بين الرملة وبيت المقدس، وأضيف الطاعون إليها لكونه أول ما ظهر ظهر بها، وهو أول طاعون في الإسلام مات به خلق كثير.

—— *** —— *** —— شـرف الطـالـب —— *** —— *** ——

مُعَاذ بن جَبَل

وتوفي مُعَاذ بن جَبَل سنة ثماني عشرة، وسنُّه ثلاث وثلاثون سنة، وهو إمام العلماء يوم القيامة.

أبو عُبَيْدَة بن الجَرَّاح

وتوفي أبو عُبيدة عامر بن الجراَّح رضي الله عنه سنة ثماني عشر، وسنه ثمان وخمسون سنة.

39) سُهيل بن عمرو بن عبد شمس القُرشي العامري خطيب قريش، تولى أمر الصلح بالحُدَيْبية، وكلامه ومراجعته للنبي عليه السلام في *الصحيحين*. ولما فتح رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة دخل البيت ثم خرج فوضع يده على عضادتي الباب وقال : ماذا تقولون ؟ فقال سُهيل بن عمرو ـ باسم قريش ـ : نقول خيراً ونظن خيراً، أخ كريم ابن أخ كريم وقد قَدَرْتَ، فعفا عنهم عليه السلام. رَابَطَ في الشام ولم يرجع إلى مكة حتى مات في طاعون عَمَوَاس.

40) الفضْل بن العباس بن عبد المطلب. زوَّجه رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمْهَر عنه، وأردفه في حجة الوداع. وما جاء في وفاته في هذه السنة هو ما ذكره الواقدي وغيره، وقيل في وفاته غير ذلك.

أُبَيٌّ بن كَعْب

أُبَيّ بن كَعْب (41).

يَزيد بن أبي سُفْيان

وموت يَزيد بن أبي سُفْيان (42).

* وفتح تَكْريت وقَيْسارِيَّة.

—— *** —— *** —— **شرف الطالب** —— *** —— *** ——

أُبَيّ بن كَعْب

وتوفي أُبَيّ بن كعب سنة تسع عشرة (41).

---

41) أُبَيّ بن كَعْب بن قيس الأنصاري من بني النجار، من أصحاب العقبة الثانية، شهد بدراً والمشاهد كلها. وهو أول من كتب للنبي صلى الله عليه وسلم وأحد الأربعة الذين جمعوا القرآن، وكان عمر يدعوه سيد المسلمين. وقيل في وفاته غير هذا، والأكثر على أنه مات عام ثلاثين في خلافة عثمان.

42) يزيد أخو معاوية، واسمه صخر بن حرب بن أمية، أمير الشام أسلم عام الفتح واستعمله النبي صلى الله عليه على صدقات بني فراس أخواله، وأمَّره عمر على فلسطين ثم على دمشق لما مات مُعاذ بن جَبَل. وقد مات في هذه السنة بعد أن فتح قَيْسارية على ساحل بحر الشام.

أُسَيْد بن حُضَير

سيدنا أُسَيْد بن حُضَير (43).

عِياض بن غَنْم

وعِيَاض بن غَنْم (44).

أم المومنين زَيْنَب بنت جَحْش

زينب بنت جَحْش أمّ المومنين العربية الأسَدية. كان اسمها برّة وكنيتها أم الحَكَم، سماها النبي صلى الله عليه وسلم زينب، وأمها عمته ـ عليه السلام ـ أُمَيمة بنت عبد المطلب. كانت قبله عند مولانا زيد بن حارثة، ولما طلقها وانقضت عدتها أرسله يخطبها له. قال زيد فمضيت وقلت يا زينب إن رسول الله يذكرك، قالت ما كنت لأفعل شيئاً حتى أشاور ربي وقامت لمصلاها فأنزل الله على نبيه قوله *(فلمّا قَضَى زَيْدٌ)* إلخ فجاء فدخل عليها من غير إذن، رواه مسلم. وكانت تفخر على سائر النساء بذلك. وكان بناؤه بها في مهل القعدة سنة أربع، وفي عرسها نزلت آية الحجاب. ماتت بالمدينة وصلى عليها عمرُ ودُفنت بالبقيع.

* وفتح عمرو بن العاصي بعض ديار مصر.

*** *** **شرف الطالب** *** ***

أُسيد بن الحُضَيْر

وتوفي أُسيد بن الحُضَيْر سنة عشرين (43).

بِلال بن رَبَاح الحَبَشيّ

وكذلك بلال بن رَبَاح الحَبَشي رضي الله عنه مؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم(45).

أمّ المومنين زَيْنَب بنتُ جَحْش

وتوفيت زَيْنب بنت جَحْش ـ رضي الله عنها ـ سنة عشرين.

---

43) أنصاري أشهلي، من السابقين إلى الاسلام وأحد النقباء ليلة العقبة. وكان إذا مشى سبقه نور عظيم.

44) في الأصل المخطوط "عياض بن تميم" وهو سبق قلم. فهو عياض بن غنم بن زهير الفهري، ابن عمة أبي عُبيدة ابن الجرّاح، أسلم قبل الحُديبية وشهدها، استخلفه أبو عُبيدة بعد موته وأقره عمر، ففتح عامة بلاد الجزيرة والرقّة، وصالحه وجوه أهله، مات بالشام عام عشرين وهو ابن ستين سنة.

45) هذا هو المشهور من الأقوال في وفاة بلال، وقد أخر وفاته صاحب *تذكرة المحسنين* إلى عام اثنين وعشرين تبعا لبعض الأقوال.

21

خالد بن الوَليد

سيدنا خالد بن الوَليد.

عمرو بن مَعْدِي كَرِب

وعمرو بن مَعْدِي كَرِب.

النُّعمان بن مُقَرِّن

مات فيها النعمان بن مُقَرِّن.

* وفيها فتحت مصر، ووقعة نهاوند.

*** *** شرف الطالب *** ***

خالد بن الوَليد

توفي خالد بن الوَليد سنة إحدى وعشرين.

عمرو بن مَعْدِي كَرِب

وكذلك عمرو بن مَعْدِي كَرِب.

22

* بلال بن رَبَاح، على خلاف (46).
* وفُتح أذْرَبيجَان على يد المغيرة بن شُعبة.
* ونَهَاوند صلحاً.
* والدِّيْنَوَر مع هَمَذَان عنوةً على يد حُذَيفة.
* وطرابلس المغرب على يد عمرو بن العاص.
* وجُرجان.
* وقيل موت أُبَي بن كَعْب، على خلاف فيه (47).

46) تقدمت وفاة بلال عام عشرين، وهو المشهور.

47) تقدمت وفاة أُبَي بن كعب عام تسعة عشر في *شرف الطالب*.

عمر بن الخَطّاب

توفي سيدنا عمر ـ رضي الله عنه ـ وسنه ثلاث وستون سنة.

قتادة بن النعمان

وسيدنا قتادة (48).

أمُّ المومنين سَوْدَة بنت زَمْعَة

وسَوْدَة أم المومنين بنت زَمْعة بن قيس بن عبد شمس. قال ابن سيد الناس والذهبي : المشهور وفاتها بهذه السنة، وقيل بقيت إلى سنة أربع وخمسين. تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد موت سيدتنا خديجة أمّ أولاده كلّهم عدا إبراهيم، ولم يكن تزوج عليها حتى ماتت قبل الهجرة بثلاث سنوات، وعقد على عائشة، ثم عقد على سَوْدَة هذه ودخل بها بعدما أصدقها أربعمائة درهم، وكانت قبله تحت ابن عمها السكران بن عمرو أخ سُهيل بمكة إلى أن تُوفي. ولما أسنّت أراد صلى الله عليه وسلم طلاقها فوهبت يومها لعائشة وسألته أن لا يفعل وأن يدعها في نسائه وأعلمته أنها لا رغبة لها في الرجال وإنما أرادت أن تُحشر في أزواجه.

——— *** ——— *** ——— **شـرف الطـالـب** ——— *** ——— *** ———

عمر بن الخَطّاب

وتوفي عمر بن الخطّاب ـ رضي الله عنه ـ في آخر سنة ثلاث وعشرين، وسنه ثلاث وستون سنة.

أمّ المومنين سَوْدَة بنت زَمْعَة

وتوفيت سَوْدَة بنت زَمْعَة ـ رضي الله عنها ـ سنة ثلاث وعشرين.

قَتَادة بن النُّعمان

وتوفي قَتادة بن النُّعمان سنة ثلاث وعشرين (48).

48) قَتادةُ أنصاري أوسي، رَدّ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يوم أُحد عينه حين سقطت فكانت أحسن عينيه.

24

أبو لَيْلى عبد الرحمان بن كَعْب

وأبو لَيْلى سيدنا عبد الرحمان بن كَعْب (49).

سُراقَة بن مَالِك

وسُراقَة بن مالِك بن جُعْشُم.

25

* انتقض أهل الرَّيِّ على سيدنا عثمان فغزاهم أبو موسى الأشعري، وأهلُ الاسكندرية فغزاهم عمرو بن العاصي فقتل المُقَاتِلَة وسَبَى الذّرية. ثم إن سيدنا عثمان أمر برد السبي إلى مواضعهم من القُرى لأجل العهد الذي كان بينهم ولم يصح عنده نقضُهم، وعزل عمراً وولى عبد الله بن سعد بن أبي سَرْح العامري. وكان ذلك بَدْءَ الشرِّ بين سيدنا عثمان وبين سيدنا عمرو.

قال ابن عبد البر قال أبو عُمر (50) فاعتزل عمرو في ناحية فلسطين وكان يأتي المدينة أحياناً إلى أن قُتل عثمان فسار إلى معاوية وشهد معه وقعة صفِّين.

* واستعمل عثمان على الكوفة أخاه لأمه الوليد بن عُقبة بن أبي مُعَيْط فجهز سلمان ابن ربيعة الباهِلي في اثني عشر ألفا إلى بَرْدَعة (51) فقتل وسَبَى.

26

* فتح سابور على يد عثمان بن أبي العاص فصالحهم على ثلاثة آلاف ألف درهم.
* وزاد عثمانُ في المسجد الحرام.

49) شهد أبو ليلى أُحداً والخندق وما بعدهما واستعمله الرسول - عليه السلام - على قطع نخل بني النَّضِير.

50) لعله تكرار أو قلب في العبارة، إذ أبو عمر هو ابن عبد البر.

51) البَرْدَعة - بالدال المهملة والمعجمة - بلد في أقصى أذربيجان. والمعروف أن سلمان بن ربيعة حاصر البَرْذَعة فصالحه أهلها على مثل صلح بَيْلَقَان، فدخلها وأقام بها ووجّه خيله ففتحت بلاداً أُخَر (انظر معجم *البلدان* لياقوت، 2 : 121).

27

أمّ حَرَام ابنة مِلْحان

وفيها ماتت أمُّ حَرام ابنة مِلْحان بقُبْرُس وكانت مع زوجها عُبادة بن الصّامت(52).

* وعُزِل عمرو بن العاصي بعبد الله بن سعد بن أبي سَرْح عن مصر فغزا عبدالله إقليم إفريقية وافتتحها (53).

* ركب معاويةُ البحرَ وغزا قُبْرُس، وقيل بعدها.

28

* انتقض أهل أذْرَبيجان فغزاهم الوليد بن عُقبة ثم صالحوه.

* وكُتب المصحفُ فيها بأمر سيدنا عثمان، وقال : انسخوا هذه الصحف في مصحف واحد، وإن اختلفتم في شيء فاكتموه على لسان قريش، فإنما نزل بلسان قريش.

* افتتح عبد الله بن عامر بن كُرَيْز مدينة إصْطَخْر عنوةً بعد قتال عظيم.

29

* وفيها عَزَل سيدُنا عثمان أبا موسى عن البصرة.

* وعثمانَ بن أبي العاص عن فارس، وجَمَعَ ذلك لعبد الله بن عامر (54).

52) أمُّ حرَام خالة أنس بن مالك، كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكرمها ويزورها في بيتها ودعالها بالشهادة، لما خرجت من البحر، قُرِّبت إليها دابة لتركبها فصرعَتْها فماتت ودُفنت في موضعها.

53) المعروف أن عبد الله بن أبي سَرْح تغلب على جرجير المستبد بإفريقية على البيزنطيين فصالحه القواد على ثلاثمائة قنطار من الذهب على أن ينسحب من افريقية. ولم يتم فتح افريقية إلا على يد معاوية بن حُدَيْج عام خمسة وأربعين وعقبة بن نافع الفهري الذي اختط القيروان عام خمسين وجعلها حاضرة الإسلام في هذه البلاد.

54) عبد الله بن عامر بن كُرَيْز القرشي العبشمي، ابن خال عثمان وعامله على خراسان، وهو الذي افتتحها كما سياتي قريباً.

30

عبد الله بن زَيْد

(توفي) سيدنا عبد الله بن زيد.

عبد الله بن مَظْعُون

وعبد الله بن مَظْعُون.

عمرو بن أبي سَرْح

وعمرو بن أبي سَرْح.

عِياض بن زُهَيْر

وعياض بن زهير.

حَاطِبُ بن أبي بَلْتَعة

وحاطِب بن أبي بَلْتَعة.

* وافتتح ابن عامر سِجِسْتان وخُراسان، وهرب ابن كسرى، واعْتَمَر ابنُ عامر(55) فاستخلف الأحنفَ بن قيس على خراسان فاجتمعوا فهَزَمَهم.

* واتخذ عثمان الخزائن فكان يأمر للرجل بمائة ألف.

31

أبو ذَرّ الغِفَارِيّ

توفي أبو ذَرّ الغِفَارِيّ.

أبو سُفيان بن حَرْب

وأبو سُفيان بن حَرْب وقيل بعدها (56).

الحَكَم ابن أبي العَاصِي

وابن أبي العَاصِي (57).

*** *** **شرف الطالب** *** ***

أبو ذَرّ الغِفَارِي

توفي أبو ذَرّ الغِفَارِي سنة إحدى وثلاثين.

55) ذكر ابن عبد البر في *الاستيعاب* أن عبد الله بن عامر اعتمر شكراً لله على ما أولاه من الفتح، وأحرم من نَيْسابور، وهو الذي عمل السِّقايات بعرفة. والمذكورُ في كتب التاريخ أن ذلك كان في عام واحد وثلاثين.

56) اختُلف في سنة وفاة أبي سفيان، قيل لست خلون من خلافة عثمان (29) وقيل لتسع خلون منها (32) وقيل سنة 34 وقيل غير ذلك ؛ كما اختُلف في سنه عند وفاته، قال الواقدي مات وهو ابن ثمان وثمانين، وقيل وهو ابن ثلاث وتسعين وقيل غير ذلك.

57) المراد الحَكَم بن أبي العاص عمّ عثمان بن عفان ووالد مروان بن الحكم. طرده النبي صلى عليه وسلم إلى الطائف وبقي طريداً إلى زمن عثمان فرده إلى المدينة، واعتذر أنه كان شفع فيه إلى النبي عليه السلام فوعده برده، وهذا من الأسباب التي نقموا بها على عثمان.

عبد الرحمان بن عَوْف

سيدنا عبد الرحمان بن عَوْف رضي الله عنه وأرضاه.

سِنَان بن أبي سِنَان

وسِنان بن أبي (58).

عبدالله بن زَيْد

وعبد الله بن زَيْد

أبو الدَّرْدَاء

وأبو الدرداء (عُوَيْمر بن زيد).

العبَّاس بن عبد المُطَّلِب

والعبَّاس بن عبد المطَّلِب.

عبد الله بن مَسْعُود

وعبد الله بن مَسْعُود الهُذلي حليف بني زهرة.

كَعْبُ الأَحْبَار

وكَعْب الأَحْبار بن ماتع - بالمثناة الفوقية - الحِمْيَري. أدرك زمن النبي - صلى الله عليه وسلم - ولم يره، وأسلم في خلافة أبي بكر وقيل في خلافة عمر وصحبه وربما استشاره وكان صديقاً له، وأخبر بموت عمر وقدر ما بقي له من العمر فبلغه ولم ينكر عليه، ثم قال إني أعلم كلمات لودعا بها لم يمت فبلغ ذلك عمر أيضاً فلم يسأله عنها ولم يدع، إذ كان عمر قبل طلب الموت اشتياقاً للقاء الله.

*** *** شـرف الطـالـب *** ***

عبد الرحمان بن عَوْف

وتوفي عبد الرحمان بن عَوْف رضي الله عنه في سنة اثنتين وثلاثين، وسنُّه خمس وسبعون سنة.

العبَّاس بن عبد المُطَّلب

وتوفي العباس بن عبد المطلب عم رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة اثنتين وثلاثين.

عبد الله بن زَيْد

وفي هذه السنة توفي عبد الله بن زَيْد بن ثَعْلَبَة.

عبد الله بن مَسْعُود

وعبد الله بن مَسْعُود القارئ.

58) بياض في الأصل. وهو سِنَان بن أبي سِنان بن مُحصَن الأسَدي أول من بايع النبي عليه السلام تحت الشجرة.

33

المـقْداد بن الأسْوَد

المـِقداد بن عمرو (59).

حُذيفة بن اليَمان

وحذيفة بن اليمان، وقيل سنة ثلاث وستين.

——— *** ——— *** ——— **شـرف الطـالـب** ——— *** ——— *** ———

المـقْداد بن الأسْوَد

وتوفي المقداد بن الأسود سنة ثلاث وثلاثين.

* وفيها توفي أبو سفيان ابن حرب (60).

34

....

——— *** ——— *** ——— **شـرف الطـالـب** ——— *** ——— *** ———

عُبادة بن الصّامت

وتوفي عبادة بن الصامت سنة أربع وثلاثين.

---

59) المقداد بن عمرو بن ثعلبة الحضرمي، تبناه الأسود بن عبد يغوث الزهري فصار يدعى المقداد بن الأسود، فلما نزلت الآية *(ادعُوهُمْ لآبائهم)* قيل له المقداد بن عمرو، هاجر الهجرتين وشهد بدراً والمشاهد بعدها. مات وهو ابن سبعين سنة. وعبارة : (وقيل سنة ثلاث وستين) زُحلقت في الأصل من ترجمة حذيفة ابن اليمان إلى ترجمة المقداد. إذ لا خلاف في وفاة المقداد سنة ثلاث وثلاثين.

60) تقدمت وفاته سنة إحدى وثلاثين في *تذكرة المحسنين* على خلاف كثير في ذلك.

عُثمان بن عَفّان

قتل سيدنا عثمان بن عَفّان ـ رضي الله عنه ـ وسنه اثنتان وثمانون سنة (61).

أبو رَافِع مَوْلَى رسول الله

وأبو رافع.

سَلْمَان الفارِسِيّ

وسَلْمَان الفارِسِيّ.

عامر بن رَبِيعة

وعامر(62).

*** *** **شرف الطالب** *** ***

عُثمان بن عَفَّان

وتوفي عثمان بن عفان ـ رضي الله عنه ـ آخرَ سنةِ خمس وثلاثين، وسنُّهُ اثنتان وثمانون سنة.

أبو رَافِع مَوْلَى رسول الله

وتوفي أبو رافع مَوْلَى رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ والد عبد الله ابن أبي رافع كاتب عليّ بن أبي طالب ـ رضي الله عنهم ـ سنة خمس وثلاثين.

سَلْمَان الفارِسِيّ

وفيها توفي سَلْمَان الفَارِسِيّ رضي الله عنه.

المُغيرَة بن الأخْنَس

والمُغيرة بن الأخْنَس.

61) صُحف رقم السنة في *تذكرة المحسنين* فكتب 34 وأدرجت تحته التراجم الأربعة وهي كلها ثابتة في سنة خمس وثلاثين. أما عثمان فقد حوصر في داره في آخر سنة خمس وثلاثين نحو شهرين وعشر يوماً. وكان عدد المحاصرين أربعة آلاف، ثم اقتحم عليه أوباش منهم وقتلوه يوم الجمعة ثاني عشر ذي الحجة عام خمس وثلاثين.

62) بياض بالأصل. ولعل المراد عامر بن رَبِيعة، أحد السابقين إلى الإسلام، هاجر الهِجْرَتَين وشهد بدراً وما بعدها، استخلفه عثمان على المدينة لما حج ومات بعده بأيام على ما قال الواقدي، وقيل في وفاته غير ذلك.

طَلْحَة بن عُبَيْد الله

طلحة (بن عُبَيْد الله أحد العشرة).

الزُّبَيْر بن العَوام

والزُّبير بن العَوام رضي الله عنهما.

زيد بن صُوحَان

وقُتل زيد بن صُوحَان (63).

* ووقعة الجَمَل (64).

* وسَلْمان في قول.

—— *** —— *** —— **شرف الطالب** —— *** —— *** ——

طَلْحَة بن عُبيد الله

الزُّبَيْر بن العوام

وتوفي طَلْحَة بن عُبيد الله والزُّبير بن العوام رضي الله عنهما في سنة ست وثلاثين، وسنُّ كل واحد منهما أربع وستون سنة.

حُذَيْفة بن اليَمَان

وتوفي حُذَيفة بن اليَمَان العَبْسِيّ سنة ست وثلاثين.

عبد الله بن سُرَاقة

وكذلك عبد الله بن سُرَاقَة.

محمد بن طَلْحَة بن عُبيد الله

ومحمد بن طَلْحَة بن عُبيد الله.

---

63) زيد بن صُوحان العبدي، قطعت يده يوم القادسية وقتل يوم الجمل في صف علي بن أبي طالب.

64) جرت موقعة الجمل بين جند علي بن أبي طالب وبين بني أمية وعائشة وطلحة والزبير، فكان الظهور لجند علي.

أبو فَضَالة

أبو فَضَالة (65).

أُسَيْد بن ثَعْلَبة

وأُسَيْد بن ثَعْلَبة.

ثَابت بن عُبيد

وثَابت عُبيد.

مُعاذ بن عَفْراء

ومُعاذ بن عَفْراء.

خُزَيْمة بن ثابت

وخُزَيْمة بن ثابت.

سَهْل بن حُنَيف

وسَهْل بن حُنَيف.

عمَّار بن يَاسر

وعمَّار بن ياسِر.

أبو لَيْلَى الأنصاري

وأبو لَيْلَى الأنصاري.

عبد الرحمان بن أبي لَيْلَى

عبد الرحمان بن أبي ليلى (66).

عُبيد الله بن عمر بن الخطاب

ومن غير الصحابة عُبيد الله بن عمر بن الخطاب.

أُوَيْس القَرَني

وأُوَيْس القَرَني.

*** *** **شرف الطالب** *** ***

عمَّار بن ياسر

وتوفي عمّار بن ياسِر سنة سبع وثلاثين وهي سنةَ صفين.

خُزَيْمة بن ثَابت

وكذلك خُزَيْمة بن ثابت.

خَبَّاب بن الأَرَتّ

وخَبّاب بن الأَرَتّ التميمي.

65) هكذا ذكره البخاري في الكنى مختصراً. شهد بدراً ومات مع عليّ يوم صفين.

66) في الأصل : أبو عبد الرحمان، وهو تصحيف، والصواب عبد الرحمان بن أبي ليلى الأنصاري، وهو الأكبر الذي مات مع أبيه يوم صفّين في جانب عليّ، وله أخ أصغر يسمى أيضا عبد الرحمان.

صُهَيْب بن سِنان

توفي صُهيب بن سِنان.

محمد بن أبي بكر الصِّدِّيق

ومحمد بن أبي بكر الصديق رضي الله عنهما، قتله معاوية بن حُدَيْج، وكان مولانا عليّ ولاه بمصر.

عامر بن رَبِيعة

وعامر بن رَبِيعة الشاعر (67).

*** *** شرف الطالب *** ***

صُهَيْب بن سِنان

وتوفي صُهيب بن سِنان سنة ثمان وثلاثين.

محمَّد بن أبي بكر الصِّدِّيق

وكذلك محمد بن أبي بكر الصديق.

* وفي هذه السنة توفي لَبِيد بن رَبِيعة الشاعر وسنُّه مائة وأربعون سنة (68).

67) لم نقف له على ترجمة.

68) ستاتي وفاة لبيد سنة إحدى وأربعين، وهو المشهور.

39

أمُّ المومنين ميمونة ابنة الحارث

ميمونة ابنة الحارث أم المومنين.

40

عليّ بن أبي طالب

سيدنا عليّ بن أبي طالب - كرّم الله وجهه - وسنه ثلاث وستون سنة ودفن بالكوفة، يقال بمحراب جامعها.

أبو قَتَادة الخَزْرَجيّ

وأبو قَتَادة (69).

الاشْعَث بن قَيس

والاشْعَث بن قيس (الكندي).

*** *** شـرف الطـالـب *** ***

عليّ بن أبي طالب

وتوفي عليّ بن أبي طالب - رضي الله - عنه في شهر رمضان من سنة أربعين، وسنُّه يقرب من ستين سنة.

69) اسمه الحارث أو النعمان بن ربعي الأنصاري الخزرجي، شهد أحداً وما بعدها، وكان يقال له فارس رسول الله صلى الله عليه وسلم. وكونه مات عام أربعين هو ما قاله الحسن بن عثمان. وقيل في وفاته غير ذلك.

41

عُقْبَةُ بن عمرو

عُقْبَة بن عمرو (البدريّ).

لَبِيد بن رَبيعة الشاعر

وفيها مات لبيد (70).

صَفْوان بن أُمَية

وصفوان بن أُمَية الجُمَحِيّ (71).

* وأم المومنين حَفْصَة (72).

* وفي ربيع التقى الحسن ومعاوية بالجيوش في ناحية الأنبار فصالحه وحَقَن الدماء.

42

عثمان الحَجْبي

توفي عثمان الحَجْبِي.

* وغزا عبد الرحمان بن سَمُرة سِجستان فافتتح بعضها.

* وسار راشد بن عمرو فشنّ الغارات وتوغّل في بلاد السند.

70) لَبِيد الشاعر الذي ورد اسمه وبعض شعره في حديث صحيح أخرجه البخاري وغيره. والمشهور في وفاته هو ما هنا سنة إحدى وأربعين في الكوفة، وقيل غير ذلك.

71) صَفْوان بن أمية بن خلف الجمحي مات بمكة عام واحد وأربعين على ما جزم به المدائني، وقيل في وفاته غير ذلك، وذكر في *شرف الطالب* فيمن ماتوا عام اثنين وأربعين.

72) ستاتي وفاة حفصة عام خمسة وأربعين.

محمد بن مَسْلَمَة

سيدنا محمد بن مَسْلَمَة.

عمرو بن العَاص

وتوفي عمرو بن العَاص وسنه تسعون عاماً، ودفن بالمقطم من ناحية الفج. وكان - رضي الله عنه - من أشعر قريش وأبطالهم في الجاهلية والإسلام. ومن شعره :

إذا المرء لم يترك طعاماً يُحبهُ ولم يَنْهَ قلباً غاوياً حيث يـمّما

قضى وطراً مـنه وغـادر سبةً إذا ذُكرت أمثالُها تملأ الفَمَـا

وكان - رضي الله عنه - أحد الدهاة المقدمين في العقـل والرأي حتى كان سيدنا عمر - رضي الله عنه - إذا استضعف رأي رجل وعقله قال أشهد أن خالقك وخالق عمرو واحد، يريد خالق الأضداد. ولما حضرته الوفاة قال اللهم إنك أمرتني فلم أأتمر، وزجزتني فلم أزْدَجر، ووضع يده في موضع الغُل فقال : اللهم لا قويّ فأنتصر، ولا بريء فاعتذر، ولا مستكبر بل مستغفر، لا إلاه إلاّ أنت، فمازال يقولها حتى مات. ومـمّا أوصى به ولده عبد الله : إذا مت فلا تبكيَنْ عليَّ باكية ولا يتبعْني مادح ولا غيره وشدّوا على إزاري فإني مخاصم، وسنُّوا عليّ التراب سَنّاً فإن جنبي الأيمن ليس أحق بالتراب من جنبي الأيسر، ولا تجعلوا في قبري حجرة ولا خشباً. وإذا واريتم التراب عليّ فاقعدوا عندي قدر نحر جزور وتقطيعها أستأنس بكم. وقد روى أبو هريرة وعمارة بن حزم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ابنا العاصي مومنان عمرو وهشام. وأي منقبة بعد هذه.

عبد الله بن سَلاَم

وفي هذه السنة توفي عبد الله بن سلاّم.

* وافتتح عُقبة بن نافع بعض السودان (73).

* وسبا بُسْر بن أبي أرْطاة بأرض الروم (74).

*** *** شـرف الطـالـب *** ***

محمد بن مَسْلَمة

وتوفي محمد بن مسلمة الأنصاري سنة ثلاث وأربعين.

عمرو بن العَاص

وكذلك عمرو بن العَاص.

73) لم يصح هذا الفتح، والمعروف عند ابن الحكم وغيره أن عقبة لم يعين والياً على افريقية إلا سنة ست وأربعين أو خمسين ولم يفتح آنذاك إلا بعض الحصون في ليبيا.

74) اسمه بسر بن أرطأ بن أبي أرطأة كان عاملا لمعاوية على اليمن وغيرها وفعل أفعالا شنيعة.

أمّ المومنين أم حَبيبة بنت أبي سُفيان

توفيت أم المومنين أم حَبيبة بنت أبي سُفيان صَخْر بن حَرْب القُرشية، واسمها رملة. عقد عليها - صلى الله عليه وسلم - سنة سبع على الصحيح، وكانت بأرض الحبشة على المشهور، هاجرت مع زوجها قبلُ عبد الله بن جحش الهجرة الثانية فتنصّر عبد الله وبقيت هي على الإسلام، فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عمر بن أمية الضمري وكيلا ورسولا إلى النجاشي وكتب كتابا بذلك، فعقد له عمر عليها وأصدقها النجاشي أربعمائة دينار ذهباً. توفيت بالمدينة رضي الله عنها.

أبو موسى الأشْعَري

وفي ذي الحجة أبو موسى الأشْعَري.

* وافتتح عبد الرحمان بن سَمُرة مدينة كابُل، وغزا المهلب في أرض (بياض)(75).

*** *** **شـرف الطـالـب** *** ***

أبو موسى الأشْعَري

وتوفي أبو موسى الأشْعَري سنة أربع وأربعين.

أمّ المومنين أم حَبيبة بنتُ أبي سُفيان

وتوفيت أم حَبيبة بنت أبي سُفيان بن حرب رضي الله عنها سنة أربع وأربعين.

75) في العبر للحافظ الذهبي : "وغزا المهلّب بن أبي صُفرة في أرض الهند ووصل إلى قَنْدابِيل فالتقى العدو فهزمهم".

عاصم بن عَدِي

عاصم بن عَدِي (سيِّد بني العَجْلان).

* وأبو موسى الأشْعَري في قول (76).

أمّ المومنين حَفْصة ابنة عمر ابن الخطاب

وأم المومنين حفصة ابنة سيدنا عمر شقيقة عبد الله وأسنّ منه، وأمها زينب أخت عثمان بن مظعون. كانت قبل النبي عليه السلام تحت حصن بن حذافة السهمي(77)، هاجرت معه وتوفي عنها بجراحات أصابته يوم بدر. وكان عمر عرضها على أبي بكر فامتنع ثم عرضها على عثمان بعدما توفيت له سيدتنا رقية ابنة المصطفى فأبى، فشكا بهما عمر للنبي صلى الله علي وسلم فقال عليه السلام: يتزوج حفصةَ من هو خير من عثمان، ويتزوج عثمان خيراً من حفصة. فأعطى سيدنا عثمان ابنته أم كلثوم، وتزوج صلى الله عليه وسلم حفصة، قيل قي شعبان سنة ثلاث على الأصح.

وفي حديث عقبة بن عامر أن النبي صلى الله عليه وسلم طلّق حفصة لما أفشت سره فبلغ ذلك عمر فحثا على رأسه التراب فنزل جبريل عليه السلام من الغد على النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال : يا محمد إن الله يأمرك أن تراجع حفصة جبراً لخاطر عمر ورحمةً له. وقيل أوحى الله إليه أن راجعها فإنها صَوّامة قوامة وإنها زوجتك في الجنة. صلى عليها مروان بن الحكم وهو الخليفة بالمدينة يومئذ، ودفنت بالبقيع. وقيل ماتت لما بويع معاوية سنة إحدى وأربعين.

زيد بن ثَابت الأنصاري

وتوفي أبو خارجة زيد بن ثابت الأنصاري وله ست وخمسون سنة، وقيل بقي إلى سنة أربع وخمسين.

* وفيها غزا معاوية بن حُدَيج إفريقية (78).

*** *** **شرف الطالب** *** ***

زيْد بن ثَابت الأنصاري

وتوفي أبو خَارِجَة زيد بن ثابت الفرضي - رضي الله عنه - سنة خمس وأربعين.

أمّ المومنين حَفْصَة بنت عمر بن الخطّاب

وتوفيت حفصة بنت عمر بن الخطاب رضي الله عنهما سنة خمس وأربعين.

---

76) تقدمت وفاته في السنة السابقة بتدقيق الشهر : ذي الحجة عام أربعة وأربعين.

77) في الأصل المخطوط : حنيس بن حذاقة. وهو خلاف ما في *الإصابة* لابن حجر : حصن بن حذافة.

78) في الأصل المخطوط : خُديج - بالخاء المعجمة - وكذلك في المطبوع من *الاستيعاب والإصابة*. لكن الحافظ ابن حجر لمّا ترجم له في *الإصابة* قال : معاوية بن حُدَيْج - بمهملة ثم جيم مصغراً -.

46

عبد الرحمان بن خالد بن الوَليد

وفيه توفي عبد الرحمان بن خالد بن الوليد، وعليه كان لواء معاوية يوم صفِّين.

* فيه وَلِي الربيعُ بن زِياد سِجِسْتَان وهزم كابُل شاه في جمع من الترك وغيرهم(79).

47

* وفيه غزا رُوَيْفِع بن ثابت الأنصاري أمير طرابلس المعروف بإفريقية فدخلها ثم انصرف.
* وفيه حج بالناس عَنْبسَة بن أبي سفيان.

48

عبد الله بن عَيَّاش المخزومي

فيه استشهد عبد الله بن عَيَّاش بن أبي ربيعة المخزومي (80).

الحارث بن قيس الجُعْفِي

ومات الحارث بن قيس الجُعْفِي صاحب ابن مسعود.

49

* في ربيع الأول مات الحسن بن علي، على قول الواقدي، والأكثر على أنه في العام بعده، وعمره سبع وخمسون سنة (81).

*** *** شرف الطالب *** ***

* وتوفي الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما سنة تسع وأربعين (81).

79) الربيع بن زياد الحارثي ولاّه زيَاد بن أبيه حاكم البصرة وما وراءها من قبل (أخيه) معاوية بن أبي سفيان، ولاه على خراسان خلفاً للحكم بن عمرو الغفاري.

80) صُحف عياش في الأصل المخطوط فكتب "عباس". وقد ولد عبد الله بن عياش بأرض الحبشة وحفظ عن النبي - صلى الله عليه وسلم - وروى عنه. وأورد ابن العماد الأصبهاني في *شذرات الذهب* أن عبد الله بن عيّاش قُتل بسجستان. ولم يذكر خبر استشهاده ابن عبد البر في *الاستيعاب*، ولا الحافظ ابن حجر في *الإصابة*، وفيها أنه توفي سنة أربع وستين.

81) تراجع المؤلف عن هذا القول المرجوح وأثبت وفاته في سنة خمسين بعدها.

الحسن بن عليّ سِبْطُ رسول الله

سيدنا الحسن بن علي على قول، وهو الصحيح، سبط رسول الله صلى الله عليه وسلم. بويع له يوم مات أبوه وأقام ستة أشهر وخلع نفسه في ربيع الأول سنة إحدى وأربعين. ومات في هذه السنة ودفن بالبقيع وسنه سبع وأربعون سنة. والصحيح أنه من خلفاء مولانا رسول الله لما رواه سَفِينَة (82) ـ رضي اللله عنه ـ قال : سمعت رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يقول: الخلافة بعدي ثلاثون عاماً ثم تكون مُلْكاً عضوداً. وكان آخر ولايته ـ رضي الله عنه ـ تمام ثلاثين سنة من وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم.

كَعْب بن مالك

كعب بن مالك (الأنصاري السَّلَمي).

مِدلاج بن عمرو

ومِدْلاج بن عمرو (الأسلمي).

المُغيرة بن شُعْبَة

والمُغيرة بن شُعْبة (الثقفي).

حسَّان بن ثَابِت

وحسَّان بن ثَابِت.

عبد الرحمان بن سُمرة بن جُنْدب

وعبد الرحمان بن سُمرة بن جُنْدب بن ربيعة العبشمي.

أم المومنين صَفِيّة بنت حُيَيّ

وأم المومنين صفية بنت حُييّ بن أخطب النَّضيريَّة الإسرائيلية من نسل سيدنا هارون على نبينا وعليه الصلاة والسلام. تزوجها في أوائل سنة سبع، وكانت قبله عند كنانة بن الربيع بن أبي الحقيق الشاعر وقتل يوم خيبر فاستصفاها ـ عليه الصلاة والسلام ـ لنفسه وصارت في سهمه ثم أعتقها وجعل عتقها صداقها، وجهزتها له أم سليم وأهدتها له ليلا. رُوي أنه قال لها: هل لك في ؟ قالت : كنت أتمنى ذلك. وكانت بعينها خضرة فسألها عن ذلك فقالت : إنها كانت نائمة ورأس زوجها ملكهم في حجرها، فرأت قمراً نزل في حجرها. فأخبرته فلطمها

82) سَفِينَة مَولَى رسول الله صلى الله عليه وسلم، أصله من فارس فاشترته أمّ سلمة ثم أعتقته وشرطت عليه أن يخدم النبي عليه السلام، وهذا الحديث صحيح أخرجه كل من أحمد بن حنبل في *المسند*، والترمذي في *السنن* وأبو يعلى في *المسند* وابن حبّان في *صحيحه*، كلهم عن سَفِينَة.

وقال لها تتمنين ملك يثرب. ولما رأى صلى الله عليه وسلم جدار المدينة أردفها خلفه فعثرت مطيته فصُرعا من فوقها، فكان جواري نسائه عليه السلام يشتمنها بتلك الصرعة. وكانت بينها وبين عائشة ملامة فأشارت عائشة إليها بأصلها، فاهتمت لذلك وشكت للنبي صلى الله عليه وسلم، فقال قولي أنا خير منك، فإن أبي نبيّ وهو هارون، وزوجي نبي عليهما السلام وليس لها تلك المزية فسُرِّي عنها. وكانت يوم تزوجها عليه السلام ابنة سبع عشرة أو دون ذلك. توفيت بالمدينة ودفنت بالبقيع وقيل توفيت سنة اثنتين وخمسين.

*** *** شرف الطالب *** ***

المغُيرة بن شُعْبة

وتوفي المغُيرة بن شُعبة سنة خمسين.

حسّان بن ثابت

وحسّان بن ثابت الشاعر، وسنه مائة وعشرون سنة.

كَعْب بن مَالك

وفي هذه السنة توفي كَعْب بن مَالك أحد شعراء النبي صلى الله عليه وسلم.

أمّ المومنين صفية بنت حُيَيّ

وتوفيت صفية بنت حُيي بن أخْطب - رضي الله عنها - سنة خمسين.

سعيد بن زَيد ابن نُفَيْل

وتوفي سعيد بن زيد بن عمر ابن نُفَيْل رضي الله عنه سنة خمسين وسنه ثلاث وتسعون سنة.

* وكذلك أبو أيوب الأنصاري (82 م).

82 م). ستاتي وفاته في تذكرة المحسنين في السنة التالية، وهو الصحيح.

سعيد بن زَيْد الفِهْريّ

سعيد بن زَيْد القُرشي الفهري رضي الله عنه.

أبو أيُّـوب الأنصاري

وأبو أيُّوب الأنصاري (83).

حِجْر بن عَدِيّ الكِنْديّ

وحِجْر بن عَدِيّ الكِندِيّ.

أمّ المومنين مَيمونَـةُ بنت الحارث

وأم المومنين ميمونة بنت الحارث العربية الهلالية العامريَّة، كان اسمها برَّة فسماها عليه السلام ميمونة، وهي خالة عبد الله بن عباس وخالد بن الوليد. رُوي أنها لما جاءها الخاطب كانت على بعير، فقالت البعيرُ وما عليه لرسول الله صلى الله عليه وسلم، وكانت قبلُ عند أبي رهم توفي عنها فتزوجها صلى الله عليه وسلم في شوال وهو محرم كما عليه الجمهور من علماء المدينة في عمرة القضاء سنة سبعٍ وعقد له عليها العباس وبنى بها بسَرَف بعدما حلّ من إحرامه وخرج من مكة، وهي آخر مَن تزوج عليه السلام، وماتت على الأصح بالمحل الذي كان هو محل الدخول وبه دفنت، وسنها ثمانون سنة.


*** *** شرف الطالب *** ***

أبو طلحة الأنصاري

توفي أبو طلحة الأنصاري سنة إحدى وخمسين (84).

83) أبو أيوب خالد بن زيد بن كُليب الأنصاري النجاري. شهد العَقَبة وبدراً وما بعدها، ونزل عليه النبيّ ـ عليه السلام ـ لما قدم المدينة فأقام عنده حتى بنى بيوته ومسجده، وشهد الفتوح وداوم الغزو بعد النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ إلى أن توفي في غزاة القسطنطينية سنة إحدى وخمسين، وقيل غير ذلك. وقبره قريب من أسوار القسطنطينية.

84) أبوطلحة زيد بن سهل الأنصاري الخزرجي. وما أورده *شرف الطالب* في تاريخ وفاته به جزم المدائني، وهو موافق لرواية أبي زرعة الدمشقي الذي قال إن أبا طلحة عاش بعد النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ أربعين سنة أخذاً من رواية شعبة عن ثابت قال: كان أبو طلحة لا يصوم على عهد النبي صلى الله عليه وسلم من أجل الغزو فصام بعده أربعين سنة لا يفطر إلا يوم أضحى أو فطر. وقيل في تاريخ وفاته غير ذلك.

52

عِـمْران بن حُصَين

عِـمْران بن حُصَين رضي الله عنه (85).

كَعْب بن عُـجْرة الأنصاري

وكَعْب بن عُـجْزة الأنصاري (86).

معاوية بن خُدَيْج

ومعاوية بن خُدَيْج الكِندي (87).

أبو بَـكْرة نُفَيْع بن الحارث

وأبو بَـكْرة نُفَيْع بن الحارث، وقيل ابن مسروح الثقفي (88).

جَرير بن عبد الله البُجَلي

وجَرير بن عبد الله البُجَلي (89).

*** —— *** —— **شـرف الطـالـب** —— *** —— ***

عِـمْران بن حُصَيْن

وتوفي عِـمْران بن حُصَيْن سنة اثنتين وخمسين (85).

85) عِـمْران بن حُصَين الخزاعي أسلم هو وأبو هريرة عام خيبر، وكان يسمع تسليم الملائكة عليه. بعثه عمر بن الخطاب يفقِّه أهل البصرة وتولى قضاءها، واستقضاه عبد الله بن عامر على البصرة ثم استعفى.

86) كعب بن عُـجرة بن أمية البَلَوي. قُطعت يده في بعض المغازي ثم سكن الكوفة ومات بالمدينة سنة اثنتين وخمسين وله خمس وسبعون سنة، وقيل مات سنة ثلاث وخمسين وله سبع وسبعون سنة.

87) معاوية بن خُدَيْج السكوني، وقال البخاري خَوْلاني. كان عامل معاوية على مصر، وشهد فتحها. ذهبت عينه في غزو النُّوبة مع عبد الله بن سَرْح، وولي غزو بلاد المغرب مراراً آخرُها سنة خمسين أو اثنتين وخمسين.

88) نُفَيْع بن الحارث مَولى رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ سكن البصرة وأنجب أولاداً لهم شهرة في رواية الحديث عن أبيهم. وكان تَدَلّى إلى النبي عليه السلم من حصن الطائف ببَكْرَةٍ فاشتهر بأبي بَكْرَة.

89) اختُلف في وقت إسلام جرير البُجَلي، فقيل أسلم قبل وفاة رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ بأربعين يوماً، وبه جزم ابن عبد البر، وقيل أسلم قبل سنة عشر، وهو الصحيح. قدّمه عمر في حروب العراق على جميع بُجيلة وكان لهم أثر عظيم في فتح القادسية. وقيل في وفاته غير هذا التاريخ.

عبد الرحمان بن أبي بكر الصِّدِّيق

وعبد الرحمان بن أبي بكر الصِّدِّيق رضي الله عنهما.

زِيَاد بن أبِيه

والأمير زِياد بن أبِيه الذي استخلفه معاوية وزعم أنه وَلَدُ أبي سفيان.

عمرو بن حَزْم الأنصاري

وفيه أو قبله عمرو بن حَزْم الأنصاري (90).

فَيْروز الدَّيْلمي

وفيه فَيْرُوز الدَّيلمي قَاتِل الأسْوَد العَنْسي (91).

فَضَالة بن عُبَيد

قيل وفَضَالة بن عُبيد الأنصاري قاضي دمشق لمعاوية (92).

*** *** **شرف الطالب** *** ***

زِيَاد بن أبِيه

وتوفي زياد بن أبي سفيان سنة ثلاث وخمسين.

فَضَالة بن عُبيد

وكذلك فَضالةُ بن عُبيد (92).

---

90) عمرو بن حَزْم الأنصاري، يكنى أبا الضحَّاك، شهد الخندق وما بعدها، واستعمله النبي - صلى الله عليه وسلم - على نجران. وقيل في وفاته أيضا إنه مات في خلافة عمر، أي قبل عام ثلاثة وعشرين، وهو مستبعد من قبل النقاد.

91) فَيْروز الديلمي ويقال ابن الدَّيْلمي يمانيّ كِناني من أبناء الأساورة الفُرس الذين كان كسرى بعثهم إلى قتال الحبشة. وفد على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وروى عنه أحاديث ثم رجع إلى اليمن فأعان على قتل الأسود العنسي الكذاب، وسكن مصر ومات ببيت المقدس سنة ثلاث وخمسين. وقيل في وفاته غير هذا.

92) فَضالة بن عُبيد الأنصاري الأوسي، بايع تحت الشجرة وشهد أُحُداً ومابعدها ثم شهد فتح الشام ومصر، ثم سكن الشام وولي الغزو، وولاه معاوية قضاء دمشق بعد أبي الدرداء. وبها مات عام ثلاثة وخمسين حسب *تاريخ المدائني*.

عبد الله بن أنَس

عبد الله بن أنَس.

أُسامة بن زَيْد

أُسامة بن زَيْد بن حارثة الكَلْبي (93).

ثَوْبَان مَوْلَى رسول الله

ثوْبَان مَوْلَى رسول الله صلى الله عليه وسلم بحمص

حسّان بن ثابت

وحسّان بن ثابت.

حَكِيم بن حِزَام

وحَكِيم بن حِزَام.

أبو قَتَادَة الأنصاري

وأبو قَتَادة الحارث بن ربيع الأنصاري.

* وجبير بن مطعم (94).

*** *** شرف الطالب *** ***

حَكِيم بن حِزام

توفي حَكِيم بن حِزَام الذي ولد في جوف الكعبة سنة أربع وخمسين، وسنه مائة وعشرون سنة.

حُوَيْطِب بن عَبْد العُزّي

وفي هذه السنة توفي حُوَيْطِب بن عبد العُزّي، وسنه مائة وعشرون سنة.

93) صحّح ابن عبد البر وفاة أُسامة عم أربعة وخمسين.

94) ستاتي وفاة جبير سنة ثمان وخمسين.

55

سَعْد بن أبي وقَّاص

سَعْد بن أبي وقّاص - رضي الله عنه -.

الأرْقَم بن أبي الأرْقَم

والأرْقَم بن أبي الأرْقَم.

كَعْب بن عمرو الأنصاري

وكَعْب بن عمرو الأنصاري.

*** *** شرف الطالب *** ***

الأرْقَم بن أبي الأرْقَم

وتوفي الأرْقَم بن أبي الأرْقَم سنة خمس وخمسين.

سَعْد بن أبي وقّاص

وتوفي سعد بن أبي وقاص مالك سنة خمس وخمسين، وسنُّه أربع وثمانون سنة، وهو آخر الصحابة العشرة موتا. رضوان الله عليهم أجمعين.

56

أم المومنين جُوَيْرِيَة بنت الحارث

توفيت أم المومنين جُوَيْرِيَة بنت الحارث العربية الهلالية الخُزاعية المُصْطلقيّة، سُبيت في غزوة بني المصطلق ووقعت في سهم ثابت بن قيس الأنصاري فكاتبها على تسع أواقي، وكانت جميلة صغيرة السن ابنة عشرين سنة. قالت عائشة جويرية عليها ملاحة وحلاوة وطلاوة ولا يكاد أحد يراها إلاّ وقعت في نفسه. أدى النبي عنها كتابتها وتزوجها، وذلك عام ستة، وقيل جاء أبوها فافتداها وأنكحها للنبي - صلى الله عليه وسلم -، وكان اسمها برة. دفنت بالبقيع وصلّى عليها مروان.

قُثَم بن العبّاس بن عبد المطلب

وقُثَم بن العباس شهيداً في جهة سمرقَند (95).

*** *** شرف الطالب *** ***

أمّ المومنين جُوَيْرية بنت الحارث

وتوفيت جُوَيْرِيـة بنت الحارث رضي الله عنها سنة ست وخمسين

95) لا يوجد قُثم في مخطوط المؤلف، وإنما يوجد في المصور. وقد ذكر الحافظ ابن حجر في ترجمة قُثم في الإصابة الاختلاف الكثير في تاريخ وفاته، وحكى استشهاده في مسرقند عن الحافظ ابن حبّان.

أبو هُرَيْـرَة

وتوفي أبو هُرَيْـرَة (96).

أم المومنين عائشة بنت الصِّدِّيق

وأم المومنين الصِّدِّيقيَّة ابنة الصِّدِّيق، المبرأة من كل عيب بالتحقيق، سيدتنا عائشة القرشية التميمية ـ رضي الله عنها ـ عقد عليها ـ صلى الله عليه وسلم ـ وهي ابنة ست سنين وقيل سبع وهو بمكة ودخل بها في المدينة في شوال على رأس ثمانية عشر شهراً وهي ابنة تسع وقيل عشر سنين. ومات صلى الله عليه وسلم عنها وهي ابنة ثمان عشرة سنة ولم يتزوج بكراً غيرها وأحبها أكثر من نسائه. وكانت إذا هوت(97) الشيء اتبعها عليه، وفقدها في بعض أسفاره فقال وَاعَرُوسَاه ! حافظة فصيحة فقيهة عالمة، روى عنها كثير من الصحابة والتابعين، قيل رُوي عنها ألف حديث ومائة حديث. وكان صلى الله عليه وسلم يكنّيها أمّ عبد الله بعبد الله بن الزبير من أختها أسماء لا بولدها فإنها لم تلد قط، وما يقال من أنها أسقطت ولداً فلم يثبت.

وهي وخديجة أفضل ممن عداهما، لكن خديجة أفضل منها على الصحيح المشهور، لما روى أنها قالت لرسول الله : إن الله رزقك خيراً من خديجة، فقال والله ما رزقني الله خيراً منها، آمنتْ بي حين كذّبني الناس، وأعطتْني حين حَرَمني الناس، ورُزقتُ منها الولد وحُرمت من غيرها. ولما رُوي أن جبريل جاء إلى النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ فقال : يا محمد هذه خديجة قد أتتك بإناء فيه طعام أو إدام وشراب فإذا هي أتتك فاقرأ عليها السلام من ربها الملك العلام ومني وبشّرها ببيت في الجنة من قصب أي لؤلؤ مجوف لا صخب فيه ولا نصب. ففي الحديث أن السلام عليها من ربها، وعائشة في حديث آخر أقرأها جبريل منه فقط. وفضائل عائشة لا تحصى، وأجل من أن تُستقصى، وغرضنا الاختصار والله الموفق. ودفنت بالبقيع وصلى عليها أبو هريرة وكان يومئذ خليفة مروان بن الحكم على المدينة كان ذهب إلى العمرة في ذلك العام.

---

96) أبو هريرة بن عامر الدّوسي قال عنه البخاري : روى عنه نحو الثمانمائة من أهل العلم، وكان أحفظ من روى الحديث في عصره. وقال أبو هريرة : لم يكن من أصحاب رسول الله ـ صلى الله عليه وآله وسلم ـ أكثر حديثاً مني إلاّ عبد الله بن عمر فإنه كان يكتب ولا أكتب. وقد اختلف في سنة وفاته اختلافاً شديداً. والمعتمد ـ كما قال الحافظ ابن حجر في *الإصابة* ـ قول هشام بن عروة وقد تردد البخاري فيه فقال مات سنة سبع وخمسين.

97) كذا في الأصل المخطوط والعربية فيها "هَوِيت".

57

عبد الله بن عمرو السّعْدي

عبد الله بن السعدي الصحابي الجليل وهو ابن عمرو ابن وقدان بن عبد شمس السعدي ابن عبدود بن نصر بن مالك القرشي العامري. قيل لأبيه السعدي لأنه استرضع في بني سعد بن بكر. وكان عبد الله يكنى أبا محمد، وهو مذكور فيمن نزل حمص، وحدّث عنه من أهلها عمير بن الأسود ومالك بن يختار.

* عُـزل سعيد بن عثمان بن عفان عن خراسان وأُضيف إلى عبد الله بن زياد.

——— *** ——— *** ——— شـرف الطـالـب ——— *** ——— *** ———

أمّ المومنين عائشة بنت الصِّدِّيق

وتوفيت عائشة بنت أبي بكر الصِّدِّيق رضي الله عنه وعنها سنة سبع وخمسين.

58

جُبَيْر بن مُطْعِم

جُبَيْر بن مُطْعِم على قول (98).

عُبيد الله بن عباس

وعبيد الله بن عباس (99).

——— *** ——— *** ——— شـرف الطـالـب ——— *** ——— *** ———

سَمُرة بن جُنْدُب

وكذلك سَمُرَة بن جُنْدُب.

* وتوفي أسامة بن زيد سنة ثمان وخمسين (100).

---

98) جُبير بن مُطعِم من أكابر قريش وعلماء النسب. اختلف في سنة وفاته : سبع أو ثمان أو تسع وخمسين.

99) عُبيد الله بن العباس بن عبد المطلب، شقيق عبد الله بن عباس آتي الوفاة. استعمله عليٌّ على اليمن فسار إليه بشر بن أرْطَأة فذبح ولديه وتولى الأمر مكانه باسم معاوية.

100) تقدمت وفاة أسامة عام أربعة وخمسين على ما صححه ابن عبد البَرّ.

سعيد بن العَاصِي

وسعيد بن العَاصِي.

أمّ المومنين أمّ سَلَمة

وأمّ المومنين أمُّ سَلَمَة ابنة أبي أُمَيَّة بن المُغيرة القرشية المخزومية، واسمها هند على الأصح، وقيل رَمْلة. كانت قبله ـ عليه السلام ـ عند أبي سلمة عبد الله بن عبد الأسد أخ النبي صلى الله عليه وسلم من الرضاع ومات عنها سنة أربع، وكانت سمعت من النبي صلى الله عليه وسلم أنّ مَنْ أصابته مصيبة فليقل : اللهم أجرني في مصيبتي واخلُفْني خيراً منها. قالت فلما مات أبو سلمة قلت : أي الناس خير من أبي سلمة ثم إني قلتُها، فأخلف الله في رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ وكان بعث لي حاطب بن ثَعْلبة يخطُبني لنفسه، وفي رواية وأبو بكر، فأبت. ثم أرسل إليها المصطفى فقالت مرحباً وتزوجها في ليال بقي من شوال سنة أربع وعقد عليها ولدها وماتت عن أربع وثمانين سنة ودفنت بالبقيع، وصلى عليها أبو هريرة رضي الله عنه.

عبد الله بن مالك بن القِشْب

وفي سنة الترجمة أو ما بعدها أو قبلها توفي الصحابي سيدنا عبد الله بن مالك (بن القِشْب) بن بُحَيْنَة الأزدي حليف بني المطلب. وأبوه مالك بن القِشْب الأزدي من أزْد شَنُوءة. وبُحَيْنة أمه ابنة الحارث بن المطلب بن عبد مناف بن قُصي. كان منزل عبد الله بموضع يدعى بطن ربيع مسيرة يوم من المدينة.

*** *** **شـرف الطـالـب** *** ***

سعيد بن العَاصِي

وتوفي سعيد بن العَاصَي.

أبو بُرْدة بن نيَّار

وأبو بُرْدة بن نيَّار.

أبو جَهْم بن حُذَيْفة

وأبو جَهْم بن حُذَيْفة.

أبو مَحْذُورَة المُؤَذِّن

وأبو مَحْذُورَة المُؤَذِّن في سنة واحدة وهي سنة تسع وخمسين.

* وأبو هُرَيرة.

* وجُبير بن مُطعم.

مُعاويَة بن أبي سُفيان

أول الخلفاء بالشام سيدنا مُعاويَة بن أبي سُفيان ـ رضي الله عنه ـ واسمه صَخْر ابن حَرْب. بويع في ذي الحجة سنة أربعين ببيت المقدس، وتوفي في رجب من السنة ودفن بدمشق وسنه ثمان وسبعون سنة.

—— *** —— *** —— **شرف الطالب** —— *** —— *** ——

مُعاويَة بن أبي سُفيان

ومُعاويَة بن أبي سُفيان.

خَالد بن سِنان اللَّيْثي

وتوفي خالد بن سنان الليثي سنة ستين.

مَعْقِل بن أُسَيد الأنصاري

ومَعْقِل بن أُسَيد الأنصاري.

* وتوفيت أمّ سَلَمَة (هند) بنت أبي أُمَيَّة (ابن المُغيرة المخزومية) رضي الله عنها سنة ستين (101).

* توفي أبو مسلم الخَوْلاني بعد سنة ستين في أيام يزيد بن معاوية.

(101) تقدمت وفاتها في *تذكرة المحسنين* عام تسعة وخمسين، وجعل الحافظ الذهبي وفاتها عام أحد وستين وذكر أنه قيل إن وفاتها كانت سنة تسع وخمسين وهي آخر أمهات المومنين وفاة.

الـحُسين السِّبْط
وولداه عليّ وعبد الله

والـحُسين السِّبْط وولداه علي بن الحسين الأكبر، وعبد الله بن الحسين.

إخوة الـحُسين السِّبْط

وإخوته جعفر، ومحمد، وعتيق، والعباس الكبير.

أولاد عَمِّ الـحُسين السِّبْط

وأولاد عمه محمد وعَون ابنا عبد الله بن جعفر، (ومسلم بن عَقِيل بن أبي طالب) وابناه عبد الله وعبد الرحمان.

* سعيد بن الـ (بياض) رضي الله عنه.
* وتوفي في العام أمّ حبيبة وسَوْدة (102).

——— *** ——— *** ——— **شرف الطالب** ——— *** ——— *** ———

الـحُسين بن عليّ بن أبي طالب

توفي الحسين بن علي بن أبي طالب - رضي الله عنهما - يوم الجمعة عاشر محرم سنة إحدى وستين.

102) تقدمت وفاة أم المومنين أم حبيبة بنت أبي سفيان عام أربعة وأربعين ووفاة أم المومنين سودة بنت زمعة عام ثلاثة وعشرين. فذكرهما هنا سبق قلم أو إقحام من الناسخ.

عَلْقَمة بن قَيْس

علقمة.

بُرَيْدَة بن حُصَيْب الأسْلَمِيّ

وبُرَيْدَة بن حُصَيْب الأسْلَمِيّ.

عبد المطّلب بن رَبيعة

وعبد المطّلب بن رَبيعة بن الحارث بن عبد المطلب الهاشمي.

مَسْلَمَة بن مَخْلَد

وأمير مصر مَسْلَمَة بن مَخْلَد، ومدة ولايته سبع عشرة سنة.

أبو مُسلم الخَوْلاَني

وأبو مُسلم الخَوْلاَني (103).

*** *** شرف الطالب *** ***

عَلْقَمة بن قَيْس

وتوفي عَلْقَمة بن قيس (من فقهاء التابعين) سنة اثنتين وستين وهو خالُ إبراهيم (بن الاشْتَر) النَّخعي، وهو عمّ الأسود بن يزيد وشهد صِفِّين، وكان الصحابة يسألونه، وكانت عائشة رضي الله عنها تُعظمه.

فتح المغرب

وفيها فتح عقبة بن نافع الصحابي مدينة أغْمَات وْريكَة وهَيْلاَنة ومدينة نفيس حول مراكش. فإن قيل إن الصحابة لم يبلغوا ذلك المحل، يُجاب عن ذلك بأنهم بلغوا إلى ذلك المحل كما ذكره غير واحد. وجدت بخط العلامة أبي زيد الفاسي ما نصه : أنكر ولدنا حفظه الله ما يُذكر من أن قبور بعض الصحابة بسوس بأنه لم يوجد في تواريخ الصحابة، وباستبعاد وصول الصحابة للمغرب وقد كان به ودونه ممالك الكفار.

ثم وقفت في تأليف لأبي علي صالح بن أبي صالح في القبلة وقد عد المساجد القديمة فقال : منها المسجد المنسوب إلى عقبة بن نافع الفهري على وادي نفيس بغرب دكالة، قال البكري في *المسالك* : وصل إلى مدينة نفيس وفتحها وبنى فيها مسجده المعروف إلى الآن، فلاشك أن

103) أبو مُسلم الخَوْلاَني يمني من سادات التابعين، أجج له الأسود العَنْسِيّ الكذاب ناراً عظيمة وألقاه فيها فلم تضرّه فنفاه ليلا يرتاب الناس فيه. انظر *شذرات الذهب*، 1 : 70.

62

عقبة وصل إلى وادي نفيس وأسلم على يده أهل هذه البلاد وجاز إلى القيروان يطوف ثم رجع للمشرق، وذلك سنة اثنتين وستين من الهجرة (104). وقد كان بالمغرب مساجد كثيرة سميت على عقبة، وأما الذي كان على وادي نفيس المعروف باسم عقبة فقد زاد بعض الناس صفوفا فيه بينه وبين القبلة. ثم قال : وذكر أبو إسحاق التجيبي أن الإسلام بلغ مشارق الأرض ومغاربها الذي أخبر به رسول الله صلى الله عليه وسلم في أيام الوليد بن عبد الملك، وذلك سنة خمس وتسعين من الهجرة.

ثم يلي ذلك أغْـمَـات وْريكَـة. قال البكري : مدينة أغْـمَات وْريكَة وهَـيْلانة قديمتان كانتا في الجاهلية بينهما ثمانية وعشرون ميلا فتحهما عقبة بن نافع مع مدينة نفيس سنة اثنتين وستين من الهجرة وجد فيهما نصارى البربر والروم. وبين مدينة نفيس وأغمات ثمانية وعشرون ميلاً. قال : وفي أغْـمَـات وْريكَـة سكن رئيسهم انتهى. فانظر يتبين لك إمكان موت الصحابة هنالك ودفنهم، فالبعيد أن يكون جيشه وصل ثَـمَّ ولم يمت منه أحد والله أعلم انتهى من خط مَـن ذُكـر بلفظه.

63

مَـسْـرُوقُ بن الأَجْدَع

مَـسْـرُوق.

* وقعة الـحَـرَّة في ولاية يزيد بن معاوية، وكانت يوم الأربعاء لليلتين بقيتا من ذي الحجة من السنة.

——— *** ——— *** ——— **شـرف الطـالـب** ——— *** ——— *** ———

مَـسْرُوقُ بن الأَجْدَع

وتوفي مسروق بن الأَجْدَع الـهَـمْدَانـي سنة ثلاث وستين وكان علـيّ بن أبي طالب رضي الله عنه يعظمه.

104) المعروف في كتب التاريخ أن عقبة وَلِيَ على افريقية عام ستة وأربعين أو ستة وخمسين للمرة الأولى فأسس مدينة القيروان ثم ولي بها مرة ثانية عام اثنين وستين ففتح المغرب الأقصى. وفي أثناء رجوعه قتله كسيلة في بلاد الزاب بين بسكرة وطبنه عام ثلاثة وستين.

مُسلم بن عُقبة

مُسلم بن عُقبة (الذي استباح المدينة).

يَزيدُ بنُ مُعاوية

والملعون يَزيد بن مُعاوية رضي الله عنه. بويع له يوم مات أبوه وأقام ثلاثة أعوام وتسعة أشهر، وسنه يوم مات ثمان وثلاثون سنة ودفن بدمشق. وفي أيامه سار سيدنا الحسين إلى الكوفة (105).

مُعاوية بن يَزيد

وولى ولده مُعاوية بن يَزيد بويع له يوم مات والده وأقام أربعين يوماً وتوفي بعد ذلك في هذه السنة.

المِسْوَر بن مَخْرَمة

والمِسْور بن مَخْرَمة الصحابيّ الزُّهري.

الضَّحَّاك بن قَيْس

والضَّحَّاك بن قيس الفهري الصحابيّ.

الوَليد بن عُتْبَة

والوَليد بن عُتبة بن أبي سُفيان.

رَبيعة الجُرَشيّ

ورَبيعة الجُرَشيّ.

* وفيه نَقَضَ ابن الزُّبير الكعبة وبناها.

——— *** ——— *** ——— شرف الطالب ——— *** ——— *** ———

النُّعمان بن بَشير

وتوفي النُّعمان بن بَشير سنة أربع وستين.

الضَّحاك بن قَيْس الفهري

وكذلك الضَّحاك بن قيس الفهري.

105) المشهور أن سن يزيد يوم مات ثمان وثلاثون سنة لا ما ورد في الأصل المخطوط بالأرقام 64. وكان أبوه معاوية استوصاه خيراً بالحسين لكن أبَى إلاّ أن يقلته. واللعنة غير واردة في مخطوط المؤلف إلا أنه ذكر أن جماعة منهم الإمام أحمد بن حنبل قالوا بكفر يزيد.

مَرْوان بن الحَكَم

فيه توجه مَرْوان إلى مصر فملكها واستعمل عليها ابنه عبد العزيز ثم عاد إلى دمشق ومات في رمضان وعهد إلى ابنه عبد الملك.

عبد الله بن عمرو بن العَاصِي

وفيه مات عبد الله بن عمرو بن العاصي بمصر في قول، وتقدم.

الحارث بن عبد الله

ومات الحارث بن عبد الله الهَمْدَاني الكوفيّ.

* وولي خرسان المهلّب بن أبي صُفْرة لابن الزبير (106).

*** *** شرف الطالب *** ***

عبد الله بن عمرو بن العَاصي

وتوفي عبد الله بن عمرو بن العَاصي سنة خمس وستين.

مَرْوان بن الحَكَم

وفيها توفي مَرْوان بن الحَكَم.

(106) لما ولّى ابن الزبير المهلّبَ بن أبي صفره على خراسان حارب الخوارج الأزارقة وأهلك منهم الكثير.

66

أمّ المومنين مَـيْـمُـونَـة ابنة الـحَارث

مَـيْـمُـونَـة ابنة الحارث (107).

جابر بن سَـمُـرة

وجابر بن سَـمُـرة.

زيد بن أرْقَـم

وزيد بن أرْقَـم الأنصاري.

عـمر بن سعد بن أبي وقّـاص

وعمر بن سعد بن أبي وقّـاص من الذين قَـتَـلوا الحسين.

* وجهز المختار بن أبي عُـبيد جيشاً مع إبراهيم بن الأشْـتر الـنَّـخَـعي لحرب عُـبيد الله ابن زياد.

* وكانت وقعة خَـازَر بالموصل وقيل في الذي بعده (108).

* وقويت شوكة الخوارج واستولى نَـجْـدة الـحَرُوريّ على اليمامة.

——— *** ——— *** ——— شـرف الطـالـب ——— *** ——— *** ———

* وتوفيت أم المومنين مَـيْـمونة بنت الـحَارث ـ رضي الله عنها ـ سنة ست وستين وهي آخرهن موتا. رضي الله عنهم أجمعين (107).

107) تقدمت وفاتها عام واحد وخمسين على قول، وتقدم في الهامش 101 قول الحافظ الذهبي إن أم سلمة آخر أمهات المومنين وفاةً. ومهما يكن من أمر فقد اختُلف كثيراً في تعيين سنة وفاة ميمونة، وما هنا وارد في الروايات لكنه مرجوح.

108) في الأصل المخطوط "وقعة الجازر" وهو تصحيف. وكذلك صحف في كتاب *العبر* لابن خلدون فكتب فيها "الحارم". وخازر ـ كما في معجم *البلدان* ـ نهر بين إربل والموصل جرت على ضفافه حرب طاحنة بين عبيد الله بن زياد وإبراهيم ابن مالك الأشتر سنة ست وستين قتل فيها عبيد الله بن زياد الفاسق وكثير من حزبه الأشرار.

67

الأحْنَف بن قيس

توفي الأحْنَف بن قيس.

عَديّ بن حاتم الطّائي

وعَديّ بن حاتم الطّائي.

68

عبد الله بن عبّاس

عبد الله بن عبّاس رضي الله عنهما.

* وأبو هُريرة (109).

*** — *** — **شرف الطالب** — *** — ***

عبد الله بن عبّاس

وتوفي عبد الله بن عبّاس الفقيه بالطائف سنة ثمان وستين وصلى عليه محمد ابن الحَنَفيّة.

أبُو واقِد

وفيها توفي أبُو واقِد (110).

109) سبقت وفاته سنة سبع وخمسين وهو الأصح.

110) أبو واقد اللّيثي ممن شهد فتح مكة، ومات بها.

69

أبو الأسْود الدُّؤلي

ومات أبو الأسود (111).

قَبيصَة بن جابر الأسَدي

وقَبيصَة بن جَابر الأسدي.

* كان فيه الطاعون بالبصرة مات فيه لأنس (بن مالك) سبعون ولداً.

70

عَاصِم بن عُمر بن الخطّاب

توفي فيه عَاصِم بن عُمر بن الخطّاب رضي الله عنهما.

عمرو بن سَعيد

وغَدَر عبدُ الملك بعمرو بن سعيد بعد أن أمّنه وحَلَفَ له.

مَالك بن يَخَامِر السَّكْسَكي

ومات السَّكْسَكي صاحب معاذ رضي الله عنه (112).

* وثارت الروم فصار عبد الملك يؤدِّي كل جمعة ألف دينار، وهو أول وَهَنٍ في الإسلام.

71

عبد الله بن أبي حَدْرَد

عبد الله بن أبي حَدْرَد (113).

سعيد بن المسيَّب

وسعيد بن المسيَّب على قول.

111) أبو الأسْود ظالم بن عمرو الدُّؤلي من كبار التابعين، قاضي البصرة وواضع النحو بإشارة من عليّ بن أبي طالب. مات في الطاعون الجارف وهو ابن خمس وثمانين سنة. وقيل في وفاته غير ذلك.

112) في الأصل المخطوط السَّكْسكي دون اسم. والمراد مالك بن يَخَامِر السكسكي الحمصي. اختلف فيه هل هو من الصحابة أو التابعين. صحب معاذ بن جبل وروى عنه وعن عبد الرحمان بن عوف وعبد الله بن عمرو وغيرهم. وموته سنة سبعين هي رواية ابن أبي عاصم، وقال الهيثم مات سنة اثنتين وسبعين.

113) في الأصل المخطوط : حضرد ـ بالضاد ـ وهو تصحيف، وعبد الله بن أبي حدرد أنصاري من بني أسلم ممن بايع تحت الشجرة.

عَبيدة بن عمرو المُرادي

عَبيدة بن عمرو المرادي السلماني.

البَرَاء بن عَازِب

والبَرَاء بن عَازِب.

مَعْبَد بن خالد الجُهَني

ومَعْبَد بن خالد الجُهَني.

مُصْعَب بن الزُّبير

ومات مُصْعَب بن الزُّبير.

* والأَحْنَف بن قيس كما قيل وهو الضحاك بن قيس (113 م).

* وعبد الله بن الزبير (114).

* وفيه وقعة دَيْر الجَاثليق (115).

* واستولى عبد الملك على العراق وما يليها فأمّر أخاه بِشْراً على العراق، وجهّز الحَجّاج إلى مكة لحرب بن الزبير.

——— *** —— *** —— **شرف الطالب** —— *** —— *** ———

عَبيدة بن عمرو المُرادي

وتوفي عَبيدة بن عمرو المُرادي سنة اثنتين وسبعين وأسلم قبل وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم بسنتين ولم يره.

113 م) تقدمت وفاته عند المؤلف عام سبعة وستين.

114) ستاتي وفاته عند المؤلف في السنة التالية، وهو الصواب.

115) وقعة عظيمة بين مُصعب بن الزبير وعبد المالك بن مروان. قُتل فيها مصعب. ودَيْر الجَاثليق قديم البناء قرب بغداد، وهو في رأس الحد بين السواد وأرض تَكْريت، جرت فيه هذه الوقعة العظيمة. وقد صُحِّف في الأصل المخطوط فكتب "دبر الجاثلي".

73

أبو الخطّاب المخزومي

توفي أبو الخطّاب الشاعر المخزومي.

أسماءُ ابنةُ أبي بكر

وأسماءُ ابنة أبي بكر (الصدِّيق).

عَوْفُ بن مالك

وعوف بن مالك الأشجعي.

أبو سعيد بن المُعَلّى الأنصاري

وأبو سعيد بن المُعَلّى الأنصاري (116).

رَبِيعَةُ بن عبد الله

ورَبِيعةُ بن عبد الله (بن الهُدَيْر التَّيْمي).

عبد الله بن صَفْوان

وعبد الله بن صَفْوان الجُمَحِيّ.

عبد الله بن مُطِيع

وعبد الله بن مُطِيع (بن الأسود الكَعْبِي القُرشي أمير الكوفة من قِبَل ابن الزُّبير).

عبد الرحمان بن عُثمان

وعبد الرحمان بن عثمان بن عبيد الله التَّيْميّ.

عبد الله بن الزُّبَيْر

وقتل سيدنا عبد الله بن الزُّبَيْر - رضي الله عنه - وهو أول مولود وُلد في المدينة بعد الهجرة بعد سبعة وعشرين شهراً من الهجرة (117) واشتد فرح المهاجرين - رضي الله عنهم - به، لأن يهود المدينة زعموا أنهم سحروهم وأنهم أبطلوا نسلهم فلا يولد لهم وبان كذبهم بولادته، وأمه أسماء ذات النطاقين ابنة سيدنا أبي بكر وأخت سيدتنا عائشة رضي الله عنهم. كان من الأئمة الزاهدين، والعلماء العالمين، صواماً قواماً يواصل خمسة عشر يوما فأكثر. وكان أطلس لا لحية له ومن أبطال العرب وشجعانهم، ومناقبه أجل من أن تحصى. بويع له بمكة تاسع رجب سنة أربع وستين، وقتل ثالث عشر جمادى الثانية من السنة بالكعبة الشريفة. وكان ملكه خاصا بالحجاز والعراق واليمن وخراسان. حاصره الحجاج من أول الحجة من آخر السنة قبله إلى

116) في الأصل المخطوط : أبو سعيد بن العلاء. وهو تصحيف.

117) الصحيح أنه ولد في السنة الأولى للهجرة وقيل في السنة الثانية.

أن قتله. وكان أشار له النبي ـ عليه السلام ـ بذلك لما احتجم صلى الله عليه وسلم وأعطاه دم الحجامة وقال له غَـيِّبْـه في محل لا يراك فيه أحد، وسأله بعد ذلك عنه فقال : شربته. فقال له ـ صلى الله عليه وسلم ـ إذاً لا تلِجُ النار بطنُـك ويـلٌ لك من الناس وويـلٌ للناس منك.

ولما توفي يزيد سعى في الخلافة كما تقدم، وسمع من خالته عائشة ـ رضي الله عنها ـ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لولا أن قريشاً حديثو عهد بكفر لـهَدَمْتُ الكعبة وجعلتُـها على قواعد إبراهيم وفتحتُ بابَـها الغربيّ وجعلت بابها الشرقي لاصقاً بالأرض كما كانت زمن إبراهيم الخليل. ـ صلى الله على نبينا وعليه وسلم ـ فشاور الصحابة، منهم من أمره ومنهم من نهاه فلم ينته، وهدمها وأعادها على نحو ما كانت زمن إبراهيم وجعل لها بابين ملاصقين بالأرض كما سمع في الحديث، فكان أجر ذلك البناء باقياً في صحيفته إلى أن يهدمها ذو السويقتين في آخر الزمان، فإن بناءها الآن كله بناؤه رضي الله عنه إلا حائط الميزاب فإن الـحَجّاج بعد قتله إياه نقضه وبناه على ما بنته عليه قريش وأغلق بابها الغربي ورفع الشرقي لتبقى على الحالة التي تركها عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم.

عبد الله بن مُـطيع

عبد الله بن مُطيع بن الأسود القرشي. أمّره أهل المدينة حين أخرجوا منها بني أمية وأبلى البلاء الحسن في حصار الحجاج لابن الزبير إلى أن قتل.

عبد الله بن عمر بن الخطاب

أبو عبد الرحمان عبد الله بن عمر بن الخطاب من أهل الورع والعلم. كان لا يتخلف عن السرايا على عهد رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ ولا عن الحج بعد وفاته. توفي بعد ابن الزبير بثلاثة أشهر.

—— *** —— *** —— **شـرف الطـالـب** —— *** —— *** ——

عبد الله بن عمر بن الـخـطّـاب

توفي عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنها سنة ثلاث وسبعين.

عبد الله بن الـزُّبـيْـر

وفيها توفي عبد الله بن الزبير بن العوام رضي الله عنه.

* وتوفيت أُمُّـه أسماءُ بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنهما بعده بعشر سنين(118).

118) الصحيح أنها توفيت في هذه السنة بعد ابنها بعشرين يوماً لا بعشر سنين.

سَلَمة بن الأكْوَع

سَلَمة بن الأكْوَع (الأسْلَمي).

أبو سعيد الخُدْرِيّ

وأبو سعيد الخُدْرِيّ (سعد بن مالك الأنصاري).

رافِع بن خَدِيج

ورافِع بن خَدِيج الأنصاري.

الأسْوَد بن يَزيد النَّخَعي

والأسْوَد بن يَزيد النَّخَعي.

خَرَشَة بن الحُرّ

وخَرَشَة بن (الحُرّ) الفزاري الكوفي. كان يتيما في حِجر سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه (119).

* وعبد الله بن عُمر (120).

——— *** ——— *** ——— **شرف الطالب** ——— *** ——— *** ———

جابر بن عبد الله الأنْصَاري

وتوفي أبو عبد الله جابر بن عبد الله الأنصاري سنة أربع وسبعين، وسنه أربع وتسعون سنة.

رافِع بن خَدِيج

وفيها توفي رافع بن خديج.

سَلَمة بن الأكْوَع

وسَلَمة بن الأكْوَع.

محمد بن حاطِب القُرشي

ومحمد بن حاطِب القُرشي الجُمَحِي.

---

119) في الأصل : "خراشة" وهو تصحيف وسقط اسم أبيه "الحُر".

120) تقدمت وفاته في السنة السابقة في *شرف الطالب* وهو الأصح.

75

العِرْباضُ بن سَارِيَة

وتوفي العِرْباضُ بن سَارِيَة السُّلَمي بالشام، وهو من أهل الصُّفَّة.

* فيه حَجَّ عبد الملك بن مروان وخطب على منبر النبي صلى الله عليه وسلم وعزل الحجاج وأمَّره على العراق.

76

زَائِدة بن قُدَامة

فيه وجه الحجاج زَائِدة بن قُدَامة الثَّقَفي ابن عم المختار لحرب شَبِيب بن قيس الخارجي فاستظهر شَبِيب وقَتَل زائدة وهَزم العساكر مرات.

77

جَابِر بن عبد الله

جَابِر بن عبد الله وقيل بعده.

أبو تَمِيم الجَيْشَانِيّ

وأبو تميم الجَيْشَانِيّ (عبد الله بن مالك).

أبو نَعَامة المَازني

أبو نَعَامة المازني الخارجي.

شُرَيح القاضي

وشُرَيح (بن الحارث) القاضي، وقيل سنة تسع وسبعين، وقيل سنة ثمانين (121). كان - رضي الله عنه - من أكابر التابعين ولي القضاء في مدة سيدنا عمر على الكوفة وبقي قاضيا مدة من سبع وخمسين سنة إلا ثلاث سنوات أيام فتنة ابن الزبير - رضي الله عنه - امتنع فيها من القضاء. ولما كان في أيام الحجاج استعفاه من القضاء فأعفاه فلم يقض بين اثنين حتى لقي الله وسنه عشرون ومائة سنة. وكان من أعلم الناس بالقضاء. رُوي أنه مرض له ولد فجزع عليه جزعا شديدا فلما مات لم يجزع له، فقيل له في ذلك فقال : إنما كان جزعي رحمةً له واشفاقا عليه، فلما وقع القضاء رضيتُ بالتسليم، نقله الدميري عن ابن خلكان. وقال الامام أبو الفرج الجوزي - رحمه الله - كتب زياد إلى معاوية : يا أمير المومنين، قد ضبطت لك العراق بشمالي وفرغت يميني إلى طاعتك فولني الحجاز، فبلغ ذلك عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما وهو بمكة فقال : اللهم اشغل عنا يمين زياد بما شئت، فأصابه الطاعون في يمينه، فأجمع رأي الأطباء على قطعها، فاستشار شريحاً فيما أرداه الأطباء فأشار إليه بعدم القطع وقال : لك رزق معلوم وأجل مقسوم، وأنا أكره لك إن كانت لك مدة أن تعيش في الدنيا بلا يمين، وإن كان قد دنا أجلك أن تلقى الله تعالى مقطوع اليد فإذا سألك لـِمَ قطعتها قلت فراراً من قضائك وبغضاً للقائك، فمات زياد من يومه، فلام الناس شريحاً على منعه من القطع لبغضهم إياه، فقال إنه استشارني، ولولا أن المستشار مؤتمن لوددت أنه قطع يده يوما ورجله يوما وسائر أعضائه يوما. وفي هذا المعنى قال أبو الفتح البُستي في قصيدة طويلة.

لا تَستَشِرْ غيرَ ندبٍ حازم فطنٍ ... قد استوتْ منه إسرارٌ وإعلانُ
فللتدابير فرسانٌ إذا ركضوا ... فيها أبرّ كما للحرب فُرسانُ

*** *** شرف الطالب *** ***

عبد الله بن جعفر بن أبي طالب

وتوفي أبو جعفر عبد الله بن جعفر بن أبي طالب سنة ثمانين، وسنه تسعون سنة.

(121) أخَّر صاحب *شرف الطالب* وفاته إلى عام ثمانين، وهو أحد الأقوال كما ذكر المؤلف هنا.

79

قَـطَـرِيّ بن الـفُـجاءة

رأس الخوارج قَـطَـرِيّ بن الـفُـجاءة التميمي.

عُـبـيـد الله بن أبي بَـكْـرة

وعُـبـيـد الله بن أبي بَـكْـرة (الثّـقَـفـيّ).

80

عبد الرحمان بن عبد الله بن مسعود

وعبد الرحمان بن عبد الله بن مسعود.

حسّـان بن الـنُّـعْـمان

وحسّـان بن الـنُّـعْـمان (122).

* ثابت بن الجذع ؟

81

سُـوَيْـد بن غَـفَـلة الـجُـعْـفِـي

وسُـوَيْـد بن غَـفَـلة الـجُـعْـفِـي بالكوفة.

أبو عُـبَـيْـدة الـهُـذَلـي

وأبو عُـبَـيْـدة بن عبد الله بن مسعود الـهُـذَلي.

عبد الله بن شـدّاد

وعبد الله بن شـدّاد بن (بياض) خالد بن الوليد (123).

* سيدنا محمد بن الحنفية (124).

*** *** **شـرف الطـالـب** *** ***

* توفي أبو أُمَـامَـة البَـاهِلِيّ سنة إحدى وثمانين (124 م).

---

122) حسّان بن النُّعْمان أرسله عبد الملك بن مروان سنة ثلاث وسبعين على رأس جيش قوي إلى افريقية ليقضي على ثورات الروم والبربر، فاقتحم قرطاجنة على الروم في تونس وحطمها حتى لا يمكنهم الرجوع إليها، فكان ذلك نهاية الوجود البيزنطي ببلاد المغرب. ثم هاجم حسان الكاهنة داهية الزناتية متزعمة ثورة البربر بعد كسيلة فقضى عليها في سفوح جبال الأوراس بالمغرب الأوسط، وتمهد بذلك الحكم العربي بهذه البلاد. والمذكور في كتب التاريخ أن حسان بن النعمان بقي حاكماً لبلاد المغرب إلى أن عزله والي مصر عبد العزيز بن مروان عام ستة وثمانين واستبدل به موسى بن نصير. وبذلك تكون وفاته متأخرة عن سنة ثمانين.

123) هو عبد الله بن شدّاد ابن الهاد الليثي، ابن خالة خالد بن الوليد.

124) ستاتي وفاته سنة ثلاث وثمانين.

124 م) ستاتي وفاته عام ستة وثمانين، وهو ما عند الحافظ الذهبي في *العبر*.

82

جَميل بن عبد الله الشاعر

أبو عَمْرة (جميل) بن عبد الله الشاعر القضاعي (125).

المُهَلّب بن أبي صُفْرة

والمُهَلّب بن أبي صُفْرة الأزدي.

محمد بن سعد بن أبي وقّاص

ومحمد بن سعد بن أبي وقّاص.

83

عبد الرحمان بن أبي لَيْلى

عبد الرحمان بن أبي لَيْلى.

محمد بن الحَنَفِيّة

وقيل محمد بن الحَنَفِيّة.

عبد الرحمان الخَوْلاَني

وقاضي مصر عبد الرحمان (بن جُحَيْرة) الخَوْلاَني.

أبو الجَوْزاء الرَّبَعي

وأبو الجَوْزاء الرَّبَعي البصري (أوْس بن عبد الله).

* والمهلّب بن أبي صُفرة كما قيل (126).

*** *** شرف الطالب *** ***

محمد بن الحَنَفِيّة

منهم محمد بن الحَنَفِيّة توفي سنة ثلاث وثمانين وكان يقول في أخويه الحسن ابن علي والحسين بن علي : هما خيرٌ مني وأنا أفقه منهما.

عبد الرحمان بن أبي لَيْلى

وتوفي عبد الرحمان بن أبي لَيْلى.

أبو البَخْتَرَى سعيد الطّائي

وأبو البَخْتَرَى سنة ثلاث وثمانين (سعيد بن فَيْروز الطّائي مولاهم).

125) جَميل بن عبدالله بن عمر الشاعر العُذْري المشهور صاحب بُثَيْنة.

126) تقدمت وفاته في السنة السابقة وهو المشهور.

84

أبو سليمان ابن القَرِيّة الهلالي

أبو سليمان (أيّوب) ابن القَرِيّة الهلالي خطيب العرب، قتله الحجاج.

عبد الله ابن نَوْفَل

وعبد الله (بن الحارث) بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب العَنْبَري (127).

85

خالد بن يَزيد بن مُعاوية

خالد بن يزيد بن مُعاوية بن أبي سفيان الطبيب صاحب الكيمياء.

عبد العزيز بن مروان

وعبد العزيز بن مروان (بن الحَكَم) وقيل قبلها.

وَاثِلَة بن الأسْقَع

ووَاثِلَة بن الأسْقَع (الليثيّ).

عمرو بن حُرَيْث

وعمرو بن حُرَيْث.

عمرو بن سَلَمَة الجَرْمِيّ

وعمرو بن سَلَمَة الجَرْمِيّ.

عمرو بن سَلَمَة الهَمْدَانيّ

وعمرو بن سَلَمَة الهَمْدَانيّ.

عبدالله بن عَامر

وعبد الله بن عامر بن ربيعة العَتَريّ (128).

127) هكذا في المخطوط الأصلي "العنبري" والمعروف أنه هاشمي.

128) هناك أخوان يسمى كل منهما عبد الله بن عامر بن ربيعة، الأكبر قُتل بالطائف في حياة الرسول - عليه السلام - وولُد لأمه آخر فسماه أبوه عبد الله. والمراد هنا الأصغر، وبموته في هذه السنة جزم الطبري في *الذيل*.

عبد الله بن أبي أوْفَى

عبد الله بن أبي أوْفَى.

أبو أُمَامَة الباهِليّ

وأبو أُمَامة الباهِلي (صُدَيّ بن عَجْلان).

عبد الله بن الحارث

وعبد الله بن الحارث بن جَزْء.

قَبِيصَة بن ذُؤَيْب

وقَبِيصَة بن ذُؤَيْب الخزاعي.

عبد الملك بن مَرْوان

وعبد الملك بن مروان. بويع له يوم مات أبوه وأقام إحدى وعشرين سنة وخمسة عشر يوما، منها سبعة أعوام وسبعة أشهر قبل قتل سيدنا عبد الله بن الزبير، وباقيها بعده، ومات وسنه ستون سنة. وهو أوا من ضرب الدراهم والدنانير بسكة الإسلام، وكانت السكة قبله ينقش على الدراهم بالفارسية، وعلى الدنانير بالرومية.

—— *** —— *** —— **شرف الطالب** —— *** —— *** ——

قَبِيصَة بن ذُؤَيْب

وتوفي قَبِيصة بن (ذُؤَيْب) سنة ست وثمانين.

عبد الملك بن مَرْوان

وتوفي عبد الملك بن مروان سنة ست وثمانين.

عبد الله بن أبي أوْفَى

وتوفي عبد الله بن أبي أوْفَى سنة ست وثمانين.

87

عُتْبَة بن عَبْدٍ السُّلمي

وتوفي عُتْبَة بن عبْدٍ السُّلمي.

المِقْدام بن مَعْدي كَرِب

والمِقْدام بن مَعْدي كَرِب.

* ابتداء بناء جامع دمشق.

*** *** شرف الطالب *** ***

* وتوفي عبد الله بن العباس بن عبد المطلب سنة سبع وثمانين (129).

88

عبد الله بن بُسْرٍ المَازِني

عبد الله بن بُسْرٍ آخر من مات بِحِمص من الصحابة (130).

89

* (فيها جهّز موسى بن نصير ولده عبد الله فافتح جزيرتي مَيُورقة ومَنُورقة، وجهّز ولده الآخر مروان فغزا السوس الأقصى، وبلغ السبي أربعين ألفاً) (131).

129) تقدمت وفاته سنة ثمان وستين وهو الصحيح.

130) في الأصل المخطوط : عبد الله بن بشر - بالشين المعجمة - وهو خطأ، لأن عبد الله بن بشر الحمصي ليس هو الذي توفي في هذه السنة. وإنما المراد عبد الله بن بُسْر المازني الذي اعتُبِر آخر من مات من الصحابة بحمص وهو ابن مائة سنة. انظر *الإصابة* لابن حجر.

131) في المخطوط بياض، والنص من *شذرات الذهب* الذي ينقل عنه المؤلف.

90

خالد بن يَزيد بن مُعاوية

(خالد بن يَزيد) بن مُعاوية (132).

*** —— *** —— شرف الطالب —— *** —— ***

أبو العَالِية الرِّياحِي

وتوفي أبو العَالِية سنة تسعين (133).

91

سَهْل بن سَعْد السَّاعِدِي

توفي سَهْل بن سَعْد الساعِدِيّ.

السائب بن يَزيد الكِنديّ

والسائب بن يزيد الكِنديّ.

*** —— *** —— شرف الطالب —— *** —— ***

سَهْل بن سَعْد السَّاعِدِي

توفي سَهْل بن سَعْد الساعِدِيّ سنة إحدى وتسعين، وهو ابن مائة سنة.

* توفي سعيد بن المُسَيَّب سنة إحدى وتسعين (133 م).

132) بياض في الأصل مكان خالد بن يزيد.

133) أبو العالية رفيع بن مِهْران الرِّياحي البصري المقرئ المفسر، من كبار التابعين، روى عن عدد كثير من الصحابة. والمشهور في وفاته ما ذكر هنا. وقيل غير ذلك.

133 م) تقدمت وفاته عام واحد وسبعين على قول.

92

طُوَيْس المغنِّي المشئوم

طُوَيْس المغنِّي المشئوم (134).

*** — *** — **شـرف الطـالـب** — *** — ***

علي بن الحُسين بن علي بن أبي طالب

وتوفي عليّ بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم سنة اثنتين وتسعين وقيل سنة أربع وتسعين.

93

عُروة بن الزُّبَير

عُروة بن الزُّبَير.

أنَس بن مَالِك

وأنَس بن مالك (135).

بِلال بن أبي الدَّرْدَاء

وبِلال بن أبي الدَّرْدَاء.

عُمر بن أبي رَبِيعَة

وعُمر بن أبي رَبِيعَة الشاعر.

زُرارَة بن أوْفَى

وزُرَارَة بن أوْفَى (العامريّ).

عبد الرحمان بن يَزيد

وعبد الرحمان بن يَزيد بن حارثة الأنصاري.

*** — *** — **شـرف الطـالـب** — *** — ***

أنس بن مالك

وتوفي أنس بن مالك رضي الله عنه سنة ثلاث وتسعين وهو ابن مائة سنة أيضا (135).

---

134) مولى أرْوَى بنت كريز أمّ عثمان بن عفان. كان اسمه طاووساً فلما تخنَّث سُمِّي طُويسا، وكان مغنيا يضرب المثل بشؤمه، لأنه ولد يوم مات النبي صلى الله عليه وسلم، وفُطم يوم مات أبو بكر الصديق، وخُتن يوم قتل عمر، وتزوج يوم قُتل عثمان الخ.

135) أنس بن مالك الأنصاري أبو حمزة خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم، دعا له عليه السلام بكثرة المال والولد والبركة فيهما وفيما أوتي. وقد تقدم في طاعون البصرة عام تسعة وستين أنه مات له فيه سبعون ولداً.

أبو بكر بن عبد الرحمان المَخْزُومي

أبو بكر بن عبد الرحمان (المخْزُوميّ) أحد الفقهاء السبعة.

سعيد بن المُسَيَّب

وسعيد بن المُسَيَّب على قول (136).

عُرْوة بن الزُّبير

وعُروة (بياض) في قول (137).

زَيْن العَابِدين الهاشمي

وزَيْن العابِدين عليّ بن الحسين (138).

أبو سَلَمة الزُّهْري

وأبو سَلَمة بن عبد الرحمان بن عوف الزُّهري (139).

* وأُوَيْس القَرَني (140).

——— *** ——— *** ——— **شرف الطالب** ——— *** ——— *** ———

عُرْوة بن الزُّبير

وتوفي عروة بن الزُّبَيْر (137).

أبو بكر بن عبد الرحمان المَخْزوميّ

وأبو بكر بن عبد الرحمان (المَخْزُوميّ) سنة أربع وتسعين.

136) سيد التابعين وهو قرشي من فقهاء المدينة جمع بين الحديث والتفسير والفقه والورع والعبادة.

137) عُروة بن الزبير بن العوام المدني، فقيه حافظ جمع العلم والسيادة والعبادة، كان يصوم الدهر ومات وهو صائم.

138) في الأصل المخطوط : زين العابدين بن علي. وكلمة "ابن" مقحمة، فهو علي بن الحسين الهاشمي.

139) أحد الأئمة الكبار مثل ابن المسيب وعروة، لذلك سميت هذه السنة سنة الفقهاء لكثرة من مات فيها منهم.

140) المشهور في كتب السير والتراجم أن أُوَيْسا القَرني توفي يوم صِفِّين (عام سبعة وثلاثين).

سعيد بن جُبَيْـر الأسدي

سيدنا سعيد بن جُبير بن هشام الأسَدي أحد الأعلام، روى عن ابن عمر وابن عباس، وأجمع المسلمون على فضله وزهده وجلالته، وكان أسود. قتله الحجاج ظلماً وهو ابن سبعٍ وخمسين سنة، ولم يُسلَّط على أحد بعده بدعوته رضي الله عنه.

الحجَّاج بن يوسف الثَّقَفي

ومات عَقِبَهُ في هذه السنة الحجَّاج بن يوسف بن الحكم الثُّقَفي في خلافة الوليد بواسط ودفن فيها وعُفي قبرُه وأجرى عليه. ولما مات لم يعلم بموته حتى خرجت جنازته من قصره وهم يقولون :

اليَوْمَ يرحَمُنا مَن كان يبْغِضُنا   واليومَ يُتْبَعُ مَن كان لنا تَبَعا

فعُلم بموته. قال ابن خلكان والذهبي : أُحصي مَن قتله الحجاج صبراً سوى من قَتله في حروب فبلغ مائة وعشرين ألفا، كذا رواه الترمذي في *جامعه*، وفي حَبْسه خمسون ألف رجل وثلاثون ألف امرأة، منهم ست عشرة مجردات. وكان يحبس الرجال والنساء في موضع واحد. وعُرفت سجونه بعده فوُجد فيها ثلاثة وثلاثون ألفاً لم يَجبْ على أحد منهم قطع ولا صلب. وقال الحافظ ابن عساكر إن سليمان بن عبد الملك أخرج من كان في سجن الحجاج من المظلومين، يقال إنه أخرج في يوم واحد ثمانين ألفا وقيل ثلاثمائة ألف. ولم يكن لسجنه سقف. ورئي الحجاج بعد موته فقال لرائيه : كلُّ مَن قتلته يقتلُني إلا ابنَ جبير فإنه يقتلني في اليوم قَتَلات.



سعيد بن جُبَير

وتوفي سعيد بن جُبير سنة خمس وتسعين.

96

إبراهيم بن يزيد النَّخَعي

أبو عمران النَّخَعي الكوفي، وهو إبراهيم بن يزيد.

الوَليد بن عبد المَلِك

والوَليد بن عبد الملك بويع له يوم مات والده وتوفي في نصف جمادى الثانية من السنة، ويكنى أبا العباس المنتقم. وفي أيامه بنى جامع دمشق (141) ومدة ولايته تسع سنين وتسعة أشهر.

قُتَيْبة بن مُسلِم

فُتحت طخارستان على يد قُتَيْبة بن مسلم (142).

* وغزا مَسْلَمة بن عبد الملك الروم.
* وفتح طارقُ بن زيَاد الأندلس.
* وفتحت أردبيل وخوارزم وسمرقند والسند على يد القاسم بن محمد الثَّقفي.
* وفُتحت أنطاكية وزلزلت أربعين يوماً حتى تهدمت.
* وأبو الأسود الدُّؤلي في قول بالطاعون الذي كان بالبصرة ومات فيه خلق كثير، قيل إنه مات فيه من ولد أنس بن مالك ثلاثون (143).

97

موسى بن نُصَيْر

موسى بن نُصَيْر (144).

قيس بن أبي حَازِم

وقيس بن أبي حَازِم (الأحمسيّ البَجَليّ).

* وسعيد بن مرجانة (145).

---

141) في الأصل المخطوط "بني الجوامع" ولعل الصواب ما أثبتناه.

142) قتل قُتيبة بن مسلم في آخر هذه السنة بخراسان بعد أن وليها عشرين سنة.

143) هذه الفقرة كأنها مقحمة هنا، فقد تقدم أن طاعون البصرة عام تسعة وستين مات فيه أبو الأسود الدؤلي.

144) أبو عبد الرحمان موسى بن نُصَيْر الأمير الذي فتح الأندلس وأكثر بلاد المغرب ولم يُهزم له جيش قط. توجه إلى السوس الأدنى فأطاعه بقية البربر وولى عليهم والياً، وولى على طنجة وأعمالها مولاه طارقَ بن زياد البربري. وترك بالمغرب عدداً كثيراً من العرب يعلمون الناس القرآن والدين. وحج مع الخليفة فتوفي بوادي القرى.

145) لعله محرف عن سعيد بن جابر المدني صاحب أبي هريرة الذي ذكره الذهبي في جملة المتوفين في هذه السنة.

98

عبد الله بن محمد بن الحَنَفيَّة

وعبد الله بن محمد ابن الحَنَفيَّة (146).

كُرَيْب مَوْلَى ابن عباس

وكُرَيْب مَوْلَى ابن عباس (147).

99

خَارِجَة بن زيد الأنصاري

خَارِجَة بن زيد الأنصاري.

محمود بن الرَّبيع

ومحمود بن الرّبيع (الخَزْرجي).

عبد الله بن مُحَيْرِيز الجُمَحِيّ

وعبد الله بن مُحَيْرِيز الجُمَحِيّ المكي عابد الشام.

سُليمان بن عبد المَلك

والملك سُليمان بن عبد المَلك بن مروان. بويع له يوم مات أخوه الوليد. قال الدميري: كان رحمه الله فصيحاً بليغاً أديباً مؤثراً للعدل محباً ومحسناً لعلم العربية متبعاً للقرآن مظهراً لشعائر الإسلام متوقفاً عن سفك الدماء. وكان شَرِهاً نكاحاً، قال ابن خلكان: كان يأكل كل يوم مائة رطل شامي. ولما ولي ردَّ الصلاة إلى ميقاتها الأول وكان مَنْ قَبْلَه من ملوك بني أمية يؤخِّرونها لآخر وقتها، ولذلك قال محمد بن سيرين رحمه الله: سليمان افتتح خلافته بخير وختمها بخير، افتتحها بإقامة الصلاة لأول مواقيتها، واختتمها باستخلاف عمر بن عبد العزيز. وذكر ابن المفضل وغيره أن سليمان خرج من الحمام في يوم جمعة فلبس حلة خضراء واعتم بعمامة خضراء وجلس على فراش أخضر وبسط ما حوله بالخضرة ثم نظر في المرآة وكان جميلا، فأعجبه جماله، فشمر عن ذراعيه وقال: كان نبيّنا محمد رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ نبياً ورسولا، وكان أبو بكر ـ رضي الله عنه ـ صديقاً، وكان عمر ـ رضي الله عنه ـ فاروقاً، وكان عثمان ـ رضي الله عنه ـ حبيباً، وكان علي ـ رضي الله عنه ـ شجاعاً، وكان

146) هو أبو هاشم المشهور بكنيته في كتب التاريخ الذي أوصى إلى محمد بن علي بن عبد الله بن عباس وصرف الشيعة إليه ودفع إليه كتباً وأسر إليه أشياء، فكان ذلك بداية الدعوة العباسية بدل العلوية.

147) كان كثير العلم كبير السن والقدر. قال موسى بن عقبة: وضع كُرَيْب عندنا عِدْلَ بَعير من كتب ابن عباس.

معاوية ـ رضي الله عنه ـ حليماً، وكان يزيد صبوراً، وكان عبد الملك سايساً، وكان الوليد جباراً، وأنا الملك الشاب. ثم خرج لصلاة الجمعة فوجد حظيةً له في صحن الدار فأنشدته :

أنت نِعْمَ المتاعُ لو كنتَ تبقَى   غيرَ أنْ لا بقاءَ للإنسانِ

ليس فيما بَدَا لنا منك عيبٌ   عابَهُ النَّاسِ غيرَ أنك فانِ (148)

فلما فرغ من الصلاة قال لتلك الحظية : ما قلتِ في صحن الدار وأنا خارج ؟ فأنكرت وقالت وأنّى لي بالخروج إلى صحن الدار ؟ فقال : إنا لله وإنا إليه راجعون، نعيت لي نفسي، فما دارت عليه جمعة أخرى حتى مات، وقيل صعد المنبر فخطب وأنه يُسمع بصوته أقصى المسجد فأخذته الحمى فمازال صوته يخفى حتى لم يسمعه مَن تَحتَه ثم دخل داره يسحب رِجْله بين رَجُلين فمات في تلك الجمعة. وقيل حُمّ ومات من ليلته، وقيل مات بذات الجنب في عاشر صفر من هذه السنة، وقيل في التي بعدها بمرج دانق من أرض قنسرين، وله تسع وثلاثون سنة.

* وموسى بن نصير على قول.
* وأبو الأسود في قول (149).

148) يُروى الشطر الأخير أيضا هكذا : "علِمَ اللهُ غَيرَ أنك فانِ".

149) تقدمت وفاته في طاعون البصرة عام تسعة وستين.

بُسْر بن سعيد

بُسْرُ بن سعيد (المدنيّ الزاهد).

عامر بن واثلة

وأبو الطُّفَيل عامر بن واثلة الكناني الليثي بمكة.

شَهْر بن حَوْشَب

وشَهْر بن حَوْشَب الأشعري.

*** *** **شرف الطالب** *** ***

بُسْر بن سعيد

وتوفي بُسْر بن سعيد سنة مائة (150).

مُجاهد بن سعيد

وتوفي مجاهد بن سعيد سنة مائة وقال : كان عبد الله بن عمر إذا ركبت يأخذ بركابي ويسوِّي ثيابي رضي الله تعالى عنهم أجمعين.

خارِجَة بن زَيد

وتوفي خَارِجَة بن زيد سنة مائة.

عامر بن واثِلَة

وتوفي أبو الطُّفَيل عامر بن واثلة الكناني سنة مائة من الهجرة وسنه يقرب من المائة، وهو آخر من مات من الصحابة ـ رضوان الله تعالى عليهم أجمعين ـ ولم يبق أحد بعده ممن رأى النبي صلى الله عليه وسلم، ولم تخرج المائة الأولى إلاّ على انقراضهم رضي الله عنهم وحشرنا معهم آمين.

150) في الأصل : بشر بن مسعود، وهو تصحيف.

101

القاسم بن محمد بن أبي بكر الصِّدِّيق

والقاسم بن محمد بن أبي بكر (الصديق) - رضي الله عنهم - في رجب من السنة.

عُمر بن عبد العزيز

توفي سيدنا عمر بن عبد العزيز - رضي الله عنه - بويع له بالخلافة يوم مات عمه سليمان بن عبد الملك بعهد منه وسنُّه تسع وثلاثون سنة، ودفن بأرض حمص وقبره يُزار بدَيْر سَمْعان.

أبو صالح السمَّان

وأبو صالح السمَّان (ذَكْوان صاحب أبي هريرة).

* أبو الأسْود الدُّؤلي (151).

——— *** ——— *** ——— **شرف الطالب** ——— *** ——— *** ———

القاسم بن محمد بن أبي بكر الصِّدِّيق

وتوفي القاسم بن محمد بن أَبي بكر سنة إحدى ومائة.

عمر بن عبد العزيز

توفي عمر بن عبد العزيز سنة إحدى ومائة.

102

عُبيد الله بن عبد الله

عُبيد الله بن عبد الله أحد الفقهاء السبعة.

يَزيد بن المهلَّب بن أبي صُفْرة

ويَزيد بن المهلَّب بن أبي صُفْرة.

الضحَّاك بن مُزاحِم

والضحَّاك بن مُزاحم.

——— *** ——— *** ——— **شرف الطالب** ——— *** ——— *** ———

عُبيد الله بن عبد الله

وتوفي عبيد الله بن عبد الله بن عُتْبة بن مسعود سنة اثنتين ومائة.

151) تقدمت وفاته في طاعون البصرة عام تسعة وستين.

103

أبو بُرْدَة الأشْعَري

أبو بُرْدَة الأشْعَري.

عَطاء بن يَسَار

وعَطاء بن يَسَار.

مُجَاهد بن جَبْر

ومُجَاهد المفسِّر (152).

*** *** شرف الطالب *** ***

عَطاء بن يَسار

وتوفي عَطاء بن يَسار سنة ثلاث ومائة.

يحيى بن وَثّاب

وفيها توفي يحيى بن وَثّاب (الأسدي بالولاء).

104

أبو سَلَمَة بن عبد الرحمان

أبو سَلَمَة بن عبد الرحمان.

أبو قِلابة الجَرْمي

وأبو قِلابة (153).

عَامِر الشّعْبي

والشعبي الكوفيّ (154).

*** *** شرف الطالب *** ***

أبو سَلَمَة بن عبد الرحمان

وتوفي أبو سَلَمَة بن عبد الرحمان بن عَوف سنة أربع ومائة.

أبو قِلابة الجَرْميّ

وكذلك أبو قِلابة الجَرْميّ (153).

152) أبو الحجاج مجاهد بن جَبْر المكّي، أعلم قومه بالتفسير، مات عن نيف وثمانين سنة.

153) أبو قِلابة، عبد الله بن زيد الجَرمي البصري، كان رأسا في العلم والفضل، طُلب للقضاء فهَرب وقدِم الشام. وقيل توفي سنة سبع ومائة.

154) أبو عمرو عامر بن شراحيل الشعبي الكوفي العلامة الحَبْر. قال ابن المديني : ابنُ عباس في زمانه، وسفيان الثوري في زمانه، والشّعبي في زمانه.

كُثيِّر عَزَّة

وكُثيِّر عَزَّة الأديب الشاعر الشهير.

عِكْرِمَة صاحب ابن عباس

وعِكْرِمَة صاحب ابن عباس (155).

يَزيدُ بن عبد الملك

والملك يزيد بن عبد الملك بن مروان. بويع له يوم مات ابن عمه سيدي عمر بن عبد العزيز، وتوفي بِحَرَّان في شعبان من السنة، وسنه تسع وعشرون سنة، ودفن بمدينة دمشق.

* أبو المظفَّر بن المظفَّر الفقيه الشافعي (156).

—— *** —— *** —— شرف الطالب —— *** —— *** ——

عِكْرِمَة صاحب ابن عباس

وكذلك عِكْرِمَة صاحب ابن عباس، وكان يقول له : قُمْ تُفْتِ الناس.

* وتوفي عامرٌ الشَّعبي سنة خمس ومائة (157).

155) أبو عبد الله عِكْرِمَة أصله من البربر، وُهب لابن عباس فاجتهد في تعليمه، ورحل إلى مصر وخراسان واليمن وأصبهان والمغرب وغيرها. وكانت الأمراء تكرمه وأذن له مولاه بالفتوى. قيل مات هو وكثير عزّة في يوم واحد وصُلّي عليهما جميعاً فقيل : مات أفقه الناس وأشعر الناس. وكان يرى رأي الخوارج لذلك أعرض عنه الإمام مالك.

156) هكذا في الأصل المخطوط، ولعله مصحف عن "التابعي".

157) تقدمت وفاته في *تذكرة المحسنين* في السنة قبل هذه.

106

سَالِم بن عبد الله

سَالِم بن عبد الله بن عمر بن الخطّاب رضي الله عنهم.

طَاوُس بن كَيْسَان

وطاوُس بن كَيْسَان (اليماني الجَنَدي).

* وأبو العالية (158).

——— *** ——— *** ——— **شرف الطالب** ——— *** ——— *** ———

سَالِم بن عبد الله

وفي سنة ست ومائة توفي سَالِم بن عبد الله بن عمر بن الخطّاب.

طاوس بن كَيْسان

وطاوس.

* وأبو العالية (158).

107

سُليمان بن يَسَار

سُليمان بن يَسَار أحد الفقهاء السبعة.

عَطاء بن يزيد اللَّيْثي

وعَطاء بن يَزيد اللَّيْثي.

* وعِكْرِمَة أبو عبد الله في قول (159).

* والقاسِم بن محمد بن أبي بكر (160).

——— *** ——— *** ——— **شرف الطالب** ——— *** ——— *** ———

عَطاء بن يَزيد اللَّيْثي

وفي سنة سبع ومائة توفي عَطاء بن يَزيد اللَّيْثيّ.

سُليمان بن يَسَار

وتوفي سُليمان بن يَسَار سنة سبع ومائة.

---

158) سبقت وفاته سنة تسعين وهو الصحيح.

159) سبقت وفاة عكرمة عام خمسة ومائة على أحد الأقوال الصحيحة.

160) سبقت وفاة القاسم عام واحد ومائة، وهو الصحيح.

108

بَـكْـر بن عبد الله الـمُـزني

الفقيه أبو عبد الله (بَـكْـر) بن عبد الله الـمُـزني البصري.

محمد بن كَـعْـب الـقَـرَظِـي

ومحمد بن كَـعْـب الـقَـرَظِـي.

109

يَـسار المكِّي

أبو نُـجَـيْـح يَـسَـار المكي (161).

أبو حَـرْب الـدُّؤلي

وأبو حَـرْب بن أبي الأسود الـدُّؤلي (162).

161) في الأصل المخطوط "أبو نجاح" والتصحيح من *العبر* للذهبي.

162) في الأصل المخطوط "وأبو الحارث" وهو تصحيف. والتصحيح من *العبر* للذهبي كذلك.

جَرير الشاعر

جرير بن عطية (التميميّ).

الـفَـرَزْدَق الشاعر

والفرزدق (همّام بن غالب).

الـحَسَـن الـبَـصْـرِي

والـحَسَـن الـبَـصْـرِيّ رضي الله عنه.

محمد بن سِيرين

وابن سِيرين وكان صديقاً له (الحسن البصري)، ثم تهاجرا في آخر الأمر حتى توفي الحسن ولم يحضر ابن سيرين جنازته، وتوفي بعده بمائة يوم - رضي الله عنهما - وكان من أعلام التابعين وله اليد الطولى في علم التعبير. روي أن امرأة جاءته وهو يتغدى فقالت رأيت القمر دخل في الثريا ونادى مناد من خلفي : ائْتِي ابن سيرين فقُصّي عليه. فتغير لونه وقام وهو آخذ على بطنه، فقالت له أخته : ما بالك ؟ فقال زعمت هذه أني ميت بعد سبعة أيام، فمات بعدها كما ذكر رحمه الله.

* ووهْب بن مُنَبِّه اليمني (163).
* وأبو الطُّفيـل في قول (164).

*** *** شـرف الطـالـب *** ***

محمد بن سِيرين

وفي سنة عشر ومائة توفي محمد بن سِيرين.

الـحَسَـن الـبَـصْـرِيّ

والحسن بن أبي الـحَسَـن الـبَـصْـرِيّ.

163) ستاتي وفاته عام أربعة عشر ومائة.

164) تقدمت وفاة أبي الطُّفيل عام مائة.

111

عطيّة بن سَعْد العَوْفيّ

عطيّة بن سَعْد العَوْفيّ (165).

112

رَجَاء بن حَيْوَة

رجاء بن (بياض) (166).

113

مَكْحُول بن عَامِر الشّامي

ومَكْحُول(167).

* محمد البَاقر (168).

* قيل وشَهْر بن حَوْشب (169).

114

وَهْب بن مُنبِّه

أبو عبد الله وَهْب (170).

—— *** —— *** —— **شرف الطالب** —— *** —— *** ——

محمد بن علي البَاقر

توفي محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طَالب - رضي الله عنهم أجمعين - سنة أربع عشرة ومائة (171).

وَهْب بن مُنَبِّه

وفيها توفي وَهْب بن مُنَبِّه قارئ الكتب القديمة.

165) في الأصل المخطوط : عطية بن سعيد، وهو تصحيف. وهو كوفي روى عن أبي هريرة وطائفة. ضربه الحجاج أربعمائة سوط ليشتم علياً فلم يفعل.

166) أبو المقدام رَجَاء بن حَيْوَة الكندي الشامي الفقيه، كان شريفا نبيلا كامل السؤدد.

167) أبو عبد الله مَكْحُول بن عامر الشامي مولى بني هُذيل، طاف الأرض في طلب العلم. وقال أبو حاتم : ما أعلم بالشام أفقه من مكحول. والمشهور أنه توفي في سنة اثنتي عشرة ومائة.

168) ستاتي وفاته في *شرف الطالب* في السنة التالية أربع عشرة ومائة وهو الصحيح.

169) تقدمت وفاته عام مائة.

170) في الأصل المخطوط : "عبد الله بن وهب" وهو تصحيف. والمراد أبو عبد الله وهْب بن مُنبِّه الصنعاني العلاّمة الحبر، روى عن ابن عباس وغيره، وكان شديد العناية بكتب الأولين وأخبار الأمم وقصصهم.

171) أبو جعفر من فقهاء المدينة، لُقِّبَ بالباقر لأنه بَقَرَ العلم أي شَقَّه وعرف أصله وخفيَّه. وقد جاءت وفاته عند الحافظ الذهبي في *العبر* كذلك سنة أربع عشرة ومائة.

115

عَطاء بن أبي رَبَاح

عَطاء بن أبي (بياض) في قول.

*** *** **شـرف الطـالـب** *** ***

عَطاء بن أبي رَبَاح

وتوفي عَطاء بن أبي رَبَاح سنة خمس عشرة ومائة، وكان من الراسخين في العلم، ولازم الإفادة والفتيا مدة ثمانين سنة. وكان أسود أعور أفطس أشل أعرج، فالعلم ليس بالجمال ولا بالمال وإنما هو نور يضعه الله في صدر من يشاء من عباده.

الحَكَم بن عُتَيْبَة

وفي هذه السنة توفي الحَكَم بن عُتَيْبَة الكِندي.

* وإياس بن الأكْوَع (172).

116

عمرو بن مُرّة المُرادي

عمرو بن مُرّة المُرادي.

* ميمون (173).

172) ستاتي وفاته في *تذكرة المحسنين* عام تسع عشرة ومائة، وهوالصحيح.

173) كذا في الأصل المخطوط. ولعل المراد ميمون بن مِهْران. وستاتي وفاته في *شرف الطالب* في السنة التالية سبع عشرة ومائة، وهو الصحيح.

سُكَيْنَة بنت الحُسين

سُكَيْنَة بنت الحُسين بن علي رضي الله عنهم.

ذُو الرُّمَّة الشاعر

وأبو الحارث ذُو الرُّمَّة الشاعر.

قَتَادة بن دِعَامة

وقَتَادة التابعي (174).

نافع مَوْلَى ابن عُمر

ونافع في قول (175).

عبد الرحمان بن هُرْمُز الأعرج

والإمام الأعرج شيخ أبي الزِّناد بالأسكندرية.

* وعليّ بن عبد الله بن عباس ذو النِّقَاب (176).

*** *** **شرف الطالب** *** ***

عبد الرحمان بن هُرْمُز الأعرج

وفي سنة سبع عشرة ومائة توفي عبد الرحمان (بن هُرْمُز) الأعرج صاحب أبي هريرة.

مَيْمون بن مِهْران

وفيها توفي مَيْمون بن مِهْران.

أبو الرجاء العُطاردي

وأبو الرجاء العُطاردي.

عبد الله ابن أبي مُلَيْكة

وعبد الله ابن مليكة (177).

قَتَادة بن دِعَامة

وقتادة (174).

نافع مَوْلَى ابن عُمر

ونافع مَوْلَى ابن عُمر (175).

---

174) أبو الخطّاب قَتَادة بن دِعَامة السَّدُوسي الحافظ عالم أهل البصرة.

175) أبو عبد الله نافع مولى ابن عُمر فقيه المدينة، بعثه عمر بن عبد العزيز إلى مصر يُعلِّمهم السُّنن.

176) هو نفس علي بن عبد الله بن عباس السجّاد آتي الوفاة في السنة التالية.

177) عبد الله بن عُبيد الله بن أبي مُلَيْكة القرشي المدني، ولي القضاء لابن الزبير، وكان مؤذِّن الحرم.

118

عبد الله بن عَـامِر القَـارِي

وعبد الله بن عَـامِر القاري.

علي بن عبد الله بن عبّـاس الـسَّجَّـاد

وعلي بن عبد الله بن عباس الـسَّجَّـاد (178).

الـوَلـيد بن رِفَـاعة بن هشام

وأمير مصر الوليد بن رِفاعة بن هَشام أخو عبد الملك بن رِفَـاعة.

* مَـكْحُـول أبوعبد الله الشامي (179).

—— *** —— *** —— شـرف الطـالـب —— *** —— *** ——

* وفي سنة ثماني عشرة ومائة توفي مكحول بن عامر القارئ الشامي أحد السبعة(179).

119

سليمان الأشْـدق

سليمان الأشْـدق (180).

مُـعاوية بن هِـشام

ومُـعاوية بن هِـشام (181).

إياس بن سَـلَمة بن الأكْـوع

وإياس بن سَـلَمة بن الأكْـوع.

قيس بن سَـعْـد الـمـكِّـي

وقيس بن سَـعْـد الـمـكِّـي.

حَـبِـيب بن أبي ثـابِـت

وحَـبِـيب بن أبي ثـابِـت.

—— *** —— *** —— شـرف الطـالـب —— *** —— *** ——

سليمان الأشْـدَق

وفي التي تليها توفي سليمان الأشْـدَق (180).

---

178) جدّ الخلفاء العباسيين، كان من أجمل قريش وأجلها وأهيبها. دُعي السجاد لكثرة صلاته. وقال الأوزاعي وغيره : كان يسجد كل يوم ألف سجدة.

179) تقدمت وفاة مكحول عام ثلاثة عشر ومائة.

180) سليمان بن موسى الأشْدَق، مولى بني أمية، فقيه دمشق وأعلم أهل الشام بعد مكحول.

181) أبو شاكر معاوية ابن الخليفة هشام بن عبد الملك، أنبل أولاد أبيه، وجدُّ أمراء الأندلس.

120

ابن كَثير القارئ

ابن كَثير القارئ (182).

* ونافع بن عبد الله مولى ابن عمر (183).

——— *** ——— *** ——— **شرف الطالب** ——— *** ——— *** ———

ابن كَثير القارئ

وفي سنة عشرين ومائة توفي ابن كَثِير القارئ أحد السبعة (182).

121

محمد بن شِهَاب الزُّهْري

محمد بن شِهَاب الزُّهْري.

زيد بن علي بن الحُسين

وزيد بن علي بن الحسين (184).

مَسْلَمَة بن عبد الملك بن مروان

ومَسْلَمَة بن عبد الملك بن مروان.

182) أبو معبد عبد الله بن كَثير الطائي بالولاء الفارسي الأصل، قارئ أهل مكة.

183) تقدمت وفاته عام سبعة عشر ومائة.

184) زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب قُتل بالكوفة، وكان قد بايعه خلق كثير، ولما قام أتاه كثيرون وطلبوا منه أن يَتَبَرّأ من أبي بكر وعمر ليبايعوه، فأبى، فقالوا إذاً نرفضك فسُمُّوا بالرافضة، وسُمِّيت شيعتُه الزيدية.

122

إيَـاس بن معاوية

أبو وَائِـلة إياس بن معاوية صاحب الذكاء.

123

سِمَاك بن حَرْب

سِمَاك بن حَرْب (الذُّهلي الكوفي).

محمد بن وَاسِـع الأزْدِي

ومحمد بن وَاسِـع الأزْدِي.

ثابت البُنَـانـيّ

وثابت البُنَـانـيّ (185).

أبو سَلَـمة التَّـبْذُوكـي

وأبو سَلَـمة موسى بن إسماعيل التَّـبْذُوكـي، روى عنه أصحاب السنن ووثّقوه، وقيل فيه لين. والتَّـبْذُوكي - بفتح المثناة فوق وسكون الموحدة بعدها ذال معجمة وآخره كاف - نسبة لِـتَبْذُوك موضع.

185) من سادة التابعين، توفي بالبصرة عن أكثر من ثمانين سنة. والبُـنَـاني - بضم الباء وفتح النون - نسبة إلى قبيلة بُنَـانة. وانظر ما علاقة البنانيين المغاربة بهذه القبيلة ؟

124

أبو بكر الزُّهْـري

أبو بكر محمد بن مُـسلم الزُّهْـري.

* وبعث هشام خليفتَـه بمصر حَنظلة بن صَفْوان الكلبي إلى أفريقية، وولّـى على مصر حفص بن الوليد الحضرمي بعدما كان عزله سنة تسع ومائة (186).

——— *** ——— *** ——— **شـرف الطـالـب** ——— *** ——— *** ———

أبو بكر الزُّهْـري

توفي أبو بكر محمد (بن مُـسلم) بن شهاب الزُّهْـري المدني سنة أربع وعشرين ومائة.

زيد بن أبي أُنـيسَـة

وكذلك زيد بن أبي أُنيسة (187).

125

سعيد الـمَقْبُـريّ

سعيد (بن أبي سعيد) الـمَقْبُـريّ.

هِـشام بن عبد الملك بن مروان

وهِشام بن عبد الملك بن مروان الأموي. بويع له يوم مات أخوه يزيد، وتوفي بالـرّصافة في ربيع من السنة، وسنه ثلاث وخمسون سنة.

مُـعاوية بن هِـشام القـصّـار

ومُعاوية بن هِـشام القـصّـار الكوفي.

186) جرت في هذه السنة والتي قبلها وقائع كبرى بالمغرب مع الخوارج الصفرية ورأسهم مَـيْسرة المدغري المعروف بالحقير، ظَـهَر فيها الخوارج إلى أن وصلت امدادات الخليفة هشام بن عبد الملك مع قائده حَـنْظَلَة بن صفوان.

187) زيد بن أبي أنِيسة الـجَزَري الرُّهَاوي، أحد علماء الجزيرة وحفاظها توفي عام أربعة وعشرين ومائة وله أربعون سنة، وقيل في السنة بعدها.

محمّد بن علي العبّاسي

محمد بن علي والد ملوك بني العبّاس.

عمرو بن دِينَار

وعمرو بن دِينَار.

الوليد بن يَزيد بن عبد الملك

والولِيد بن يَزيد بن عبد الملك بن مروان، بويع له يوم مات عمه هشام، وقتل في جمادى الثانية وسنه اثنتان وأربعون سنة ودفن بدمشق.

يَزيد بن الوَليد بن مروان

وابن عمه يزيد بن الوليد بن مروان المعروف بالناقص لأنه نقص أعطية الناس وردّهم إلى ما كانوا عليه في أيام هشام، وقيل لنقصان كان في أصابع رجليه. بويع يوم قتل ابن عمه المذكور، قيل وسنه أربعون سنة. ويقال : الأشجّ والناقص أعدلا بني مروان.

الكُمَيْت الأسَدي الشاعر

والكُمَيْت(188).

خَالد بن عبد الله القَسْريّ

وخالِد بن عبد الله (بن يزيد القَسْريّ) الدمشقي أمير العراق.

* وعبد الرحمان بن القَاسِم (188 م).

——— *** ——— *** ——— **شرف الطالب** ——— *** ——— *** ———

عبد الرحمان بن القاسم

وتوفي عبد الرحمان بن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق رضي الله عنهم سنة ست وعشرين ومائة.

عمرو بن دِينار

وكذلك عمرو بن دينار (الجُمَحِي).

---

188) الكُميت بن زيد بن خنيس الأسدي شاعر الهاشميين، من أهل الكوفة.

188 م) ستاتي وفاته عام واحد وتسعين ومائة.

127

عَاصِم القارئ

عَاصِم القارئ في قول.



عَاصِم القارئ

أو في التي تليها توفي عاصم بن أبي النَّجود القارئ أحد السبعة.

128

يحيى بن يَعْمُر البصري

ويحيى بن يَعْمُر البصري، وقيل في السنة بعدها على قول الدميري عن ابن خلكان. وكان يحيى هذا تابعياً عالماً بالقرآن والنحو. وكان شيعياً من الشيعة. قال ابن خلكان : خطب أمير البصرة فقال اتقوا الله فإنه مَنْ يَتَّقِ الله فلا هوارة عليه فلم يدروا ما قال الأمير فسألوا أبا سعيد يحيى بن يَعْمُر العدواني فقال الهوارة الضياع كأنه قال من اتقى الله فلا ضياعة عليه. والهوارة المهالك واحدُها هَورة، فحُدث الأصمعي بهذا الحديث فقال : إن الغريب لواسع لم أسمع بهذا قط. وفي الحديث مَنِ اتَّقَى اللهَ وَقِيَ الهَوْرات أي الهَلَكات.

* عاصم (189).

189) تقدمت وفاته في السنة السابقة.

129

خالد بن أبي عِمْران التُّجيبي

وتوفي قاضي افريقية خالد بن أبي عِمْران التُّجيبي (190).

يَحيى بن أبي كَثير

ويَحيى بن أبي كَثير (اليمَاميّ).

أبو جعفر القاري

وأبو جعفر القاري (191).

سالم بن أُمَيَّة الهُذلي

وسالم بن أُمَيَّة الهُذلي.

* ظهور أبي مسلم الخُراساني.

130

محمد بن المُنْكَدِر

محمد بن المُنْكَدِر.

أبو الزِّنَاد

وأبو الزِّنَاد توفي فجأة مغتسله ليلة الجمعة في رمضان من السنة (192).

—— *** —— *** —— **شرف الطالب** —— *** —— *** ——

محمد بن المُنْكَدِر

وكذلك محمد بن المُنْكَدِر (المدني).

أبو الزِّنَاد

وتوفي عبد الله بن أبي الزِّنَاد صاحب الأعرج سنة ثلاثين ومائة (192).

---

190) قال في حقه الحافظ الذهبي : "عالم المغرب وعابدها، روى عن عروة وطبقته".

191) أبو جعفر يزيد بن أبي القَعْقَاع. أخذ عن ابن عباس وقرأ عليه نافع والياس.

192) اسم أبي الزِّنَاد - كما عند الحافظ الذهبي وغيره - أبو عبد الرحمان عبد الله بن ذكوان، أحد علماء المدينة. قال الليث : رأيت أبا الزناد وخلفه ثلاثمائة تابع من طلاب فقه وعلم وشعر وصنوف ثم لم يلبث أن بقي وحده وأقبلوا على ربيعة.

مالك بن دَيـنَّار البصري

مالك بن دينَّار البصري.

واصِـل بن عَـطاء

وواصِل بن عَطاء المعتزلي.

أيُّـوب السَّخْتيـانِـيّ

وأيُّـوب السَّخْتيـانِيّ (فقيه أهل البصرة).

هَمّـام بن مُنَبِّـه

هَمّام بن مُنَبِّه (اليَـمانيّ).

عبد الله بن يَسَـار

وعبد الله بن يَسَـار ـ بفتح المثناة أوله فسين وراء مهملتين بينهما ألف ـ هو الجُهَـنِـيّ الكوفي أخرج له أبو داوود والنسائي.

المُغيرة بن عبد الملك

وأمير مصر المغيرة بن عبد الملك، وليها بعد عزل حوزة بن سهيل العجلاني ولم يكمل عامه وولى عبد الملك بن مروان بن موسى فكان آخر دولة بني أمية.

132

أبو سَلَمة الخَلاّل

وزير السفاح أبو سَلَمة الخَلاّل الهَمْداني، وهو أول من لقب بالوزير واستمر اللقب لمن بعده إلى زمن الصاحب ابن عباد لأنه صحب ابن العميد، واستمر هذا للوزراء. قال الدميري : إلى زمننا. ولم تظل وزارة أبي سلمة لأن ابتداء دولة بني العباس في هذه السنة(193).

عبد الحميد الكاتب

وعبد الحميد (بن يحيى بن سعد العامريّ) الكاتب.

مروان بن مُحمد

ومخدومه مروان بن مُحمد بن مروان بن الحَكَم (194).

إبراهيم بن الوليد بن عبد الملك

والملك إبراهيم بن الوليد بن عبد الملك، بويع له يوم مات أخوه يزيد وخلع نفسه في صفر من سنة سبع وعشرين ومائة قبله، وبويع لمروان بن محمد بن مروان الأول يوم خلع إبراهيم المذكور وقتل (مروان) في ثالث حجة من السنة بناحية (بُوصير) من أرض مصر، وبه انقطعت دولة بني أمية.

عبد الله بن طاوُوس

وتوفي عبد الله بن طاوُوس (بن كَيْسَان اليماني).

* وفيه ابتداء الدولة العباسية بالعراق.

*** *** **شـرف الطـالـب** *** ***

أبو يَسَار عبد الله

توفي أبو يَسَار عبد الله سنة اثنتين وثلاثين ومائة.

133

لا شيء

193) أبو سلمة حفص بن سليمان السبيعي الكوفي وزير آل محمد. بعث إليه أبو مسلم الخراساني مراراً الضّبّيّ فقتله.

194) مَروان الملقب بالجَعْدي وبالحمار. انهزم أمام علي بن عبد الله العباسي عم السفاح بنواحي الموصل، فهرب إلى مصر وعبر النيل طالباً بَلاد الحبشة، فلحقه صالح بن علي عمّ السفاح وبيّته ببوصير فقاتل حتى قُتل. وبذلك انتهت دولة الأمويين بالمشرق.

134

يزيد بن جَابِر الازْدِي

توفي يزيد بن جَابِر الأزْدِي (195).

135

رابِعة العَدَوِيّة

رابِعة العَدَوِيّة رضي الله عنها (196).

عَطاء الخُراساني

وعَطاء الخُراساني (المحدّث نزيل بيت المقدس).

——— *** ——— *** ——— **شرف الطالب** ——— *** ——— *** ———

عَطاء الخُراساني

وتوفي عطاء الخراساني سنة خمس وثلاثين ومائة.

195) هكذا ذكر في الأصل المخطوط مبتوراً. وهو يزيد بن يزيد بن جابر الأزدي الدمشقي. روى عن مكحول وغيره. وقال ابن عُيَيْنَة : لا أعلم مكحولاً خلّف بالشام مثل يزيد بن يزيد....

196) في المخطوط "ربيعة" والمشهور أنها رابعة بنت إسماعيل العدوية، واختلف في سنة وفاتها، وما هنا هو ما ذكره ابن خلكان.

136

رَبيعة الرَّأي

رَبِيعة بن أبي عبد الرحمان المعروف بالرأي.

حُصَيْن بن عبد الرحمان السُّلَمي

وحُصَيْن بن عبد الرحمان السَّلَمي.

زيد بن أسْلَم العَدَوِيّ

وزيد بن أسْلم العَدَوِيّ.

أبو العباس السَّفَّاح

وأول الدولة العباسية (197) أبو العباس السَّفَّاح في قول، وهو الصحيح، بويع له سنة اثنتين وثلاثين ومائة قبله، وسنه يوم مات اثنتان وثلاثون سنة.

––– *** ––– *** ––– **شرف الطالب** ––– *** ––– *** –––

رَبِيعة الرَّأي

وتوفي رَبِيعة بن أبي عبد الرحمان سنة ست وثلاثين ومائة.

137

أبو مُسْلِم الخُراساني

صاحب السفاح ومُحيي الدولة العباسية ومُميت الدولة الأموية أبو مُسْلِم الخُراساني في شعبان. واسمه عبد الرحمان بن مسلم.

الربيع بن أنَس البَكْري

والربيع بن أنس البَكْرِيّ البصري التابعي نزيل خُراسان.

* أبو العباس السَّفَّاح (198).

197) سيتابع المؤلف أعداد ملوك الدولة العباسية الأول فالثاني فالثالث إلى آخرهم.

198) تقدمت وفاة السفاح في السنة السابقة، وهو الصحيح - كما قال -.

138

العَلاَء بن عبد الرحمان الحُرَقَة

وتُوفي العَلاء بن عبد الرحمان (بن يعقوب المدني الحُرَقَة).

لَيْث بن أبي سَلِيم

ولَيْث بن أبي سَلِيم في قول.

زيد بن وَاقِد

وزيد بن واقد (الدّمشقي).

* فيه أقبل طاغية الروم قُسطنطين في مائة ألف (حتى نزل بدابق) فالتقاه صالح ابن علي عمّ المنصور فهزمه.

139

يَزيد بن عبد الله بن أُسامة

يزيد بن عبد الله بن أُسامة بن (الهَاد اللّيثي) الفقيه الأعرج المدني.

خالد بن يزيد المِصري

وخالد بن يزيد المِصري.

*** *** شرف الطالب *** ***

يزيد بن عبد الله بن أُسامة

وتوفي يزيد (بن عبد الله) بن أُسامة سنة تسع وثلاثين ومائة.

140

سَلَمة بن دينار

أبو حازم سَلَمة بن دينار الفارسي المدني الأعرج.

داوود بن أبي هِنْد البصري

وداوود بن أبي هِنْد البصري.

أيّوب بن أبي مِسْكين

وأيّوب بن أبي مِسْكين.

سُهَيل بن أبي صالح

وسُهَيل بن أبي صالح إسحاق (199).

عمرو بن قيس الكِندي

وعمرو بن قيس المدني (الكِنديّ).

شَريك بن أبي نَمِر

وشَريك بن أبي نَمِر المدني.

* والفقيه الأعرج في قول (200).

141

موسى بن عُقْبة

موسى بن عُقْبة المدني صاحب المغازي.

أبان بن تَغْلِب القارئ

وأبان بن تَغْلِب القارئ (201).

موسى بن كَعْب التَّمِيمي

وموسى بن كَعّب التَّمِيمي.

أبو إسحاق الشَّيْبَاني

أبو إسحاق الشَّيْبَانِي الكوفي (سليمان بن فَيْروز ويقال ابن خَاقان).

عَقِيل بن خالد

وعقيل بن خالد (الأيْليّ).

199) أبو يزيد سُهَيل بن أبي صالح إسحاق السمَّان المدني، كثير الحديث ثقة، أخذ عنه مالك والكبار.

200) تقدمت وفاة يزيد الأعرج في السنة السابقة.

201) في المخطوط : "أبان بن واثلة". والمتوفى المعروف في هذه السنة أبان بن تَغْلِب كما عند الحافظ الذهبي في *العبر* وغيره.

142

عمرو بن عُبَيد المُعتزلي

فيه توفي عمرو بن عُبَيْد البصري الزاهد المُعْتزلي، أو بعده (202).

خالد الحذّاء البصري

وخالد البصري الحذّاء.

عاصِم بن سليمان

وعاصِم بن سليمان (203).

محمد بن إسماعيل الكُوفِيّ

ومحمد بن إسماعيل الكُوفِيّ.

حُمَيْد بن هَانِئ

وأبو هانئ حُميد بن هَانِئ.

143

حجّاج بن أبي عثمان الصّوّاف

حجّاج بن أبي عثمان البصري الصّوّاف.

حُمَيْد الطّويل

وحُمَيْد (204).

مُطرِّف بن طَرِيف

و(مُطرِّف) ابن طَرِيف الكوفي.

يحيى بن سعيد

ويحيى بن سعيد.

*** — *** — **شرف الطالب** — *** — ***

حُمَيْد الطّويل

وتوفي حُمَيْد الطّويل سنة ثلاث وأربعين ومائة.

يحيى بن سعيد

وكذلك يحيى بن سعيد الأنصاري.

---

202) صحب الحسن البصري ثم خالفه واعتزل حلقته فقيل له المعتزلي.

203) عاصم بن سليمان الأحول أحد حفاظ البصرة.

204) أبو عبيدة حُميد الطّويل، أحد ثقاة التابعين بالبصرة.

144

سعيد بن إيَـاس

توفي سعيد بن إيَـاس (205).

عبد الله الـمَـحْـض

وعبد الله الـمَـحْـض (206).

عمرو بن عُـبيد

قيل وعمرو بن عُبيد.

145

رُؤبَـة بن الـعَـجَّـاج

توفي رُؤبَـة بن الـعَـجَّـاج (207).

* وظهور الـنَّـفْـس الـزَّكِـيـة واسمه سيدنا محمد بن مولانا عبد الله الكامل في خمسين ومائتي نفس وهو راكب على حمار (208).

---

205) أبو مسعود سعيد بن إياس الـجُرَيْري، محدِّث البصرة.

206) عبد الله بن حسن المثنى بن الحسن السبط بن علي بن أبي طالب، روى عن أبيه وعبد الله بن جعفر. قال الواقدي : كان من الـعُـبَّـاد، وله شرف وهيبة ولسان سديد. مات في سجن أبي جعفر المنصور بالمدينة في آخر هذه السنة أو أول التي بعدها، وله اثنتان وسبعون سنة.

207) أبو محمد رُؤبة بن الـعَـجَّاج البصري التميمي، وهو وأبوه راجزان، ولكل منهما ديوان ليس فيه سوى الأراجيز وتوفي في هذه السنة على الصحيح.

208) محمد بن عبدالله بن حسن الملقب بالنَّـفْس الزكيَّة، خرج بالمدينة في أول رجب وبايعه الناس طوعاً وكرهاً وأرسل عماله لمكة واليمن والشام فلم يتم لهم أمر، وبعث المنصور لحربه عمه عيسى بن موسى فظهر عليه عيسى وقتله بـفَـخّ على ستة أميال من مكة.

146

محمد بن السَّائب الكَلْبِي

ومحمد بن السَّائب الكَلْبِيّ الكوفي صاحب *التفسير والأنساب* (209).

هشام بن عُرْوَة بن الزبير

وهشام بن عروة بن الزبير أبو المُنذر الفقيه أحد أئمة الحديث.

الأشْعَث بن عبد الملك

الأشْعَث بن عبد الملك الحُمرانِيّ (210).

* فيه بناء بغداد (211).

——— *** ——— *** ——— **شرف الطالب** ——— *** ——— *** ———

هشام بن عُرْوة بن الزبير

وتوفي هشام بن عُرْوة بن الزبير سنة ست وأربعين ومائة.

147

عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز

.وعبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز.

عبيد الله بن عمر بن حَفْص

وأبو عثمان عبيد الله بن عمر بن حَفْص بن عاصم بن عمر بن الخطاب.

هشام بن حسَّان

وهشام بن حسان الأزدي.

* توفي رُؤبَة بن العجَّاج (212).

---

209) تكرر اسمه في المخطوط خطأ.

210) هو ثالث ثلاثة من رواة الحديث، يسمى كل منهم أشعث وهو من بينهم الثقة الثبت الحافظ. أما أشعث بن سوار فكوفي فيه ضعف، وأشعث الحدّاني الراوي عن أنس فليس بالقوي. انظر *العبر*.

211) استغرق بناء بغداد أربعة أعوام، بدأ عام خمسة وأربعين ومائة. رسم المنصور هيئتها وكيفيتها أولاً بالرماد، وتحول إليها المنصور في شهر صفر من هذه السنة ستة وأربعين ومائة قبل تمامها.

212) تقدمت وفاة رؤبة سنة خمس وأربعين ومائة، وهو الصحيح.

جعفر الصَّادِق

جعفر الصَّادِق رضي الله عنه.

سليمان بن مِهْرَان الأعمش

وسليمان بن مِهْران الأعْمَش رضي الله عنه.

محمد ابن أبي لَيْلى

وابن أبي لَيْلى.

شِبْل بن عَبَّاد

وشِبْل بن عَبَّاد (قارئ أهل مكة).

* وعاصم القارئ (213).
* أبو حَاتِم الرازي (214).

*** — *** — **شرف الطالب** — *** — ***

جعفر الصَّادِق

وجعفر الصَّادِق وهو جعفر بن محمد (الباقر) بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم أجمعين.

سليمان بن مِهْران الأعْمش

وكذلك سليمان بن مِهْران الأعْمش.

محمد ابن أبي لَيْلى

وتوفي محمد بن عبد الرحمان بن أبي ليلى سنة ثمان وأربعين ومائة.

213) تقدمت وفاته عام سبعة وعشرين ومائة.

214) ستاتي وفاته في *تذكرة المحسنين* عام سبعة وسبعين ومائتين، وهو الصواب.

المُثنَّى بن صَبَاح اليَمَني

المُثنَّى بن صَبَاح اليَمَني.

كَهْمَس البصري

وكَهْمَس بن يحيى البصري (215).

زكريَّاء بن أبي زائدة

وزكريَّاء بن أبي زائدة (الهَمْداني).

عيسى بن عُمر النَّحوي

وعيسى بن عُمر النَّحوي.

*** *** **شرف الطالب** *** ***

* وتوفي محمد بن إسحاق المطَّلبي صاحب المغازي سنة تسع وأربعين ومائة، وكان الشافعي يُعظِّمه (216).

215) في العبر للذهبي: كَهْمَس بن الحسن البصري.

216) ستاتي وفاة ابن إسحاق عام واحد وخمسين ومائة، وهو الصحيح. والجملة الأخيرة مقحمة أو مصحفة، لأن ابن إسحاق توفي والإمام الشافعي لم يبلغ بعد السنة الثانية من عمره.

150

مُقَاتِل بن سليمان الأزدي

مُقَاتِل بن سليمان الأزدي.

الإمام أبو حَنِيفة

وأبو حَنِيفة.

عبد الملك ابن جُرَيْج

وأبو الوليد عبد الملك بن عبد العزيز بن جُرَيْج المكي. قيل هو أول من صنَّف في الاسلام.

——— *** ——— *** ——— **شـرف الطـالـب** ——— *** ——— *** ———

الإمام أبو حَنِيفة

وتوفي الامام أبو حنيفة واسمه النُّعمان بن ثابت سنة خمسين ومائة، وسنه سبعون عاما.

عبد الملك ابن جُرَيْج

وكذلك عبد الملك ابن جُرَيْج القرشي. وقال الشافعي لمالك : هل رأيت أبا حنفية؟ فقال نعم.

151

محمد بن إسحاق

توفي سيدي محمد بن إسحاق (217).

مَعْن بن زائدة الشَّيْباني

ومَعْنُ بن زائدة الشَّيْباني.

عبد الله بن عَوْن

وعبد الله بن عَوْن (شيخ أهل البصرة).

217) محمد بن إسحاق بن يسار المُطَّلبي بالولاء صاحب السيرة الشهيرة المعروفة بسيرة *ابن إسحاق*. قال شعبة : هو أمير المومنين في الحديث.

152

عبّاد بن منصور

عبّاد بن منصور (النّاجي).

يونُس بن يزيد

ويونُس بن يزيد (الأيْليّ) صاحب الزُّهري.

واصِل بن عبد الرّحمان

وواصِل بن عبد الرّحمان (البصري).

153

ثَوْر بن يزيد الكَلاَعِيّ

وتوفي أبو خالد ثَوْر بن يزيد الكَلاَعِيّ.

هشام الدّسْتُوَائي

وهشام (بن أبي عبد الله البصري) الدّسْتُوَائي.

* ملكت الخوارج الإباضية إفريقية وقتلوا صاحبها عمر بن حفص الأزدي (218).

218) ذكر الحافظ الذهبي في *العبر* أنه كان على رأس الخوارج ثلاثة : أبو حاتم وأبو محمد الاباضيان في مائتي ألف فارس وأمم لا يحصون من الرجالة، وأبو قرة الصُّفْري في أربعين ألفا من الصُّفْرية قد بايعوه بالخلافة.

أبو عمرو بن العَلاء

أبو عمرو بن العَلاء البصريّ.

أبو أيُّوب سليمان بن مَخْلَد

وأبو أيوب سليمان بن (مَخْلَد) (219) صاحب المنصور وأنيسه. قال خالد بن يزيد الأرقط : كان أبو أيوب كلّما طلبه المنصور يصفرُّ لونه، فقيل له في ذلك مع كثرة دخولك على الأمير وأُنسه بك تتغير إذا دخلت عليه، فقال أنا أضرب لكم مثلا - وكان صاحب أمثال - فقال، زعموا أن بازياً وديكاً تناظرا، فقال البازي للديك ما أعلم أقلَّ وفاءً منك، قال وكيف ذلك ؟ قال تؤخَذُ بيضةً فيحضنك أهلك وتخرج على أيديهم فيظلونك بأكفهم حتى إذا كبرت لا يدنو منك أحد إلا طرت هاهنا وهاهنا وإن عاودت حائط دار كنت فيها سنين طرت وتركتها وصرت إلى غيرها. وأنا أوخذ من الجبال وقد كبرت سني فأطعم الشيء اليسير وأونس يوماً أو يومين ثم أطلق على الصيد فأطير وحدي فآخذه وأجيء به إلى صاحبي. فقال له الديك : ذهبت عنك الحجة ولو رأيت بازين في سفود ما عدت إليهم أبدا، وأنا كل يوم ووقت أرى السفافيد مملوءة ديوكا وأقيم معهم، وأنا أوفى منك لو كنت مثلك. وأنتم لو عرفتم من المنصور ما أعرف لكنتم أسوأ حالا مني عند طلبه إياكم، ثم إنه قتله في هذه السنة بعد أن عذبه وأخذ أمواله، وكان قد تمكن من المنصور غاية التمكن لإحسان فعله مع المنصور قبل خلافته، ثم أنفه وهمّ أن يوقع به وتطاول ذلك، ثم كان كلما دخل عليه ظن أنه يُوقع به ثم يخرج سالما. قيل إنه كان شيء معه من الدهن مِن عملٍ فيه سحر فكان يدهن حاجبه إذا دخل على المنصور فصار مثلا في العلامة، يقولون دهنُ أبي أيوب، قال في *الجواهر الزاهرة* : كان المنصور يودّه كثيرا، وأنشد على ذلك ناصح الدين سعد بن الدهان سيبويه عصره في النحو قوله :

لا تجعل الهَزْلَ دأباً فهو مَنْقَصَةٌ ... والجدُّ تعلو به بين الورى الأُمَمُ
ولا يَغُرَّنْك مِن مَلْكٍ تَبَسُّمُهُ ... ما تَسحب السُّحْبُ إلا حين تَبْتَسِمُ

***

بادرْ إلى العَيْشِ والأيامُ راقدةٌ ... ولا تَكُنْ لصُروف الدهر تَنْتَظِرُ
فالعصرُ كاسٌ ويبدو في أوائله ... صَفْوٌ وآخرُه في قعرِه كَدَرُ

*** *** **شرف الطالب** *** ***

أبو عمرو بن العَلاء

توفي أبو عمرو بن العَلاء القارئ أحد السبعة سنة أربع وخمسين ومائة.

---

219) في الأصل المخطوط : "سليمان بن أبي سليمان بن أبي خالد" والذي في *وفيات* ابن خلكان (2 : 410) : أبو أيوب سليمان بن مَخْلد - وقيل داود - المورياني الخوزي. ولي الوزارة لأبي جعفر المنصور بعد خالد البرمكي. وذكر قصة غضب المنصور عليه بأطول مما هنا.

155

حَمّاد الراوية

وتوفي حماد بن أبي لَيْلَى الدَّيْلَمي الكوفي (الراوية).

مِسْعَر بن كِدَام الهلالي

ومِسْعَر (بن كِدَام) الهلالي الكوفي.

عبد الله بن عبد الرحمان ابن حَديج

وأمير مصر عبد الله بن عبد الرحمان بن معاوية بن حَديج (التجيبي).

محمد بن عبد الرحمان ابن حَديج

وتولى أخوه محمد وتوفي في السنة بعد هذه.

* فَتَح يزيد بن حاتم افريقية واسْتَعَادَها من الخوارج للمنصور.

156

حمزة بن حَبيب القارئ

حمزة (بن حبيب التيمي الكوفي) الزّيات القارئ.

سعيد بن أبي عَرُوبة

وسعيد بن أبي عَرُوبة (أبو النَّضْر العدوي).

عبد الرحمان بن زِيَاد الشَّعْباني

وشيخ افريقية عبد الرحمان بن زِيَاد (220).



حمزة بن حَبيب القارئ

وتوفي حمزة القارئ أحد السبعة سنة ست وخمسين ومائة.

(220) عبد الرحمان بن زياد الشّعباني الإفريقي الزاهد الواعظ، شيخ افريقية وقاضيها. وهو أول مَن وُلد بها من المسلمين.

157

عبد الرحمان الأوْزَاعِيّ

الأوْزَاعِيّ إمام أهل الشام.

الحسين بن واقد المَرْوَزي

والحسين بن واقد المَرْوَزي قاضي مَرْو.

محمد بن عبد الله ابن أخي الزُّهْري

ومحمد بن عبد الله ابن أخي الزُّهْري.

—— *** —— *** —— **شرف الطالب** —— *** —— *** ——

عبد الرحمان الأوْزَاعِيّ

وتوفي الامام أبو زيد عبد الرحمان بن عمرو الأوْزَاعِيّ سنة سبع وخمسين ومائة.

158

حَيْوَة بن شُرَيْح

وحَيْوَة بن شُرَيْح التُّجيبي المصري.

زُفَر بن الهُذَيْل

وأبو الهُذيل زُفَر بن الهُذَيْل صاحب أبي حنيفة.

أبو جعفر المنصور

وثاني بني العباس أبو جعفر المنصور أخ السَّفَّاح. بويع له يوم مات أخوه، وتوفي في ذي الحجة من السنة وهو مُحرِم قرب مكة، وسنه ثلاث وستون سنة، وهو الذي بنى بغداد.

محمد بن أبي ذِئْب

ابن أبي ذِئْب (221).

عبد العزيز بن أبي رَوَّاد

وعبد العزيز بن أبي روَّاد.

مالك بن مِغْوَل البجَلِيّ

ومالك بن مِغْوَل البَجَلِيّ الكوفي.

يونُس بن أبي إسحاق

ويونس بن يزيد الأيلي (السَّبِيعِي).

—— *** —— *** —— شرف الطالب —— *** —— *** ——

محمد بن أبي ذِئْب

وتوفي محمد أبي ذِئْب سنة تسع وخمسين ومائة.

سُفيان الثَّوْري

وفي هذه السنة توفي سُفيان الثَّوْري.

* وشُعبة بن الحجاج (222).

221) أبو الحارث محمد بن عبد الرحمان بن المغيرة بن الحارث ابن أبي ذِئْب القرشي المدني الفقيه.
222) ستاتي وفاته في *تذكرة المحسنين* في السنة التالية وهو الصحيح.

160

خَليل بن أحمد

خَليل بن أحمد الأزْدي (223).

شُعْبَة بن الحَجّاج

وأبو بِسْطام العَتَكيّ شُعبة بن الحجّاج بن الوَرْد (224).

* وخُلع عيسى بن موسى، وافتتح المسلمون مدينة كبيرة بالهند.

——— *** ——— *** ——— **شرف الطالب** ——— *** ——— *** ———

* وتوفي عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة المَاجِشُون سنة ستين ومائة (225).

161

أبو دُلاَمَة الشاعر

أبو دُلاَمَة (زنْد بن الجَون الأسَدي).

زائدة بن قُدامة

وأبو الصّلْت زائِدة بن قُدَامة.

* وسفيان الثوري رضي الله عنه وقيل فيما قبلها.

* وسيبويه (226).

* وظهر عطاء الساحر وادّعى الربوبية وهو المقنّع (227).

---

223) خليل الفراهيدي، نسبة إلى فراهيد : بطن من الأزد. وخليل هذا هو واضع علم العروض ومؤلف كتاب *العين* وغيره في اللغة.

224) في الأصل المخطوط : "أبو بزطام" وهو تصحيف، وهو منسوب إلى العَتيك : بطن من الأزد. شيخ البصرة، وفيه قال الشافعي : لولا شعبة ما عُرف الحديث بالعراق، وقال سفيان لما بلغه موت شعبة : مات الحديث.

225) ستاتي وفاة الماجشون في *تذكرة المحسنين* عام أربعة وستين ومائة، وهو الصحيح.

226) ستاتي وفاة سيبويه عند المؤلف سنة ثمانين ومائة وهو الصحيح.

227) ستاتي وفاته عام ثلاثة وستين ومائة.

162

إبراهيم بن أدْهَم

إبراهيم بن أدهم (البَلْخِيّ الزاهد بالشام).

داوود بن نُصَيْر الطائي

وداوود بن نُصَيْر الطائي (الكوفي الزاهد).

163

عطاء المُقنَّع

عطاء المُقَنَّع الخُراساني.

عيسى بن عليّ عمُّ المنصور

وعيسى بن علي عمّ المنصور.

إبراهيم بن طَهْمَان

وإبراهيم بن طَهْمَان الخُراساني.

164

عبد العزيز بن عبد الله الماجشُون

وعبد العزيز بن عبد الله بن أبي سَلَمَة الماجِشُون الفقيه المَدَنيّ (228).

مبارك بن فَضَالة البصري

ومبارك بن فَضَالة البصري (229).

* ابن لَهِيعَة (230).

228) جعل ابن قنفذ في *شرف الطالب* وفاة الماجشون عام ستين ومائة. وما هنا هو الصحيح.

229) في الأصل المخطوط :"مبارك بن فضيلة"، وهو تصحيف. جالس مبارك الحسن البصري ثلاث عشرة سنة، وأخذ أيضا عن غيره من المحدثين.

230) ذكر ابن لهيعة هنا خطأ. وستاتي وفاته عام أربعة وسبعين ومائة.

164

غـريـبـة

من الـخَرْشِي الكبير نقلا عن التَّتَـائي قال : حكى الكمال الدَّميري عن ابن عساكر أنه قال : مات الماجشون جدُّ عبد الملك صاحب مالك فحضر الناس للصلاة وحار الغاسل فرأى في باطن رجله عرقا يضرب، فقال اتركوه لغد، ثم جاء فيه فوجده كذلك إلى أن أتى عليه ثلاثة أيام فقعد وقال اسقُوني سويقاً. وحُكي أنه عُرج بروحه إلى سماء الدنيا ثم الثانية ثم الثالثة حتى وصل للسابعة ورأى النبيّ صلى الله عليه وسلم جالساً وعن يمينه أبو بكر وعن يساره عمر وعمر بن عبد العزيز أقرب إليه منهما، فقلت : بِمَ نال هذه المرتبة؟ فقالوا كان يحكم بالحق في زمن الباطل، وكانا يحكمان به في زمن الحق، ثم قالوا رُدُّوا الرجل فقد بقي من عمره كذا وكذا يوما وعاش تلك المدة ومات رحمه الله تعالى.

165

عبد الرحمان بن ثـابـت

عبد الرحمان بن ثـابـت الزاهد.

مَـعْـرُوف بن مُـشْـكَـان

ومَـعْـرُوف بن مُـشْـكَـان (231).

وَهَـيْـب بن خالد

ووُهَـيْـب بن خالد البصري.

خالد بن بَـرْمَـك

وخالد بن بَـرْمَـك وزير السفاح (وجدّ جعفر الـبَـرْمَـكي).

* وغزوة قُـسطنطينيّـة.

(231) في الأصل المخطوط : "معروف بن سكارة الدمشقي الزاهد" والذي وقفنا على وفاته في هذه السنة هو معروف ابن مُشْكان قارئ أهل مكة وأحد أصحاب ابن كثير.

صَدَقَة بن عبد الله السَّمِين

صَدَقَة بن عبد الله السَّمِين (232).

مَعْقِل بن عبدالله

ومَعْقِل بن عبد الله (الجَزَرِيّ).

*** *** شرف الطالب *** ***

* توفي أُسَامة بن زَيْد سنة ست وستين ومائة (233).

232) في الأصل المخطوط : "التميمي" وهو مصحّف عن السمين. يكنى أبا معاوية. من كبار محدثي دمشق.

233) تقدمت وفاة أُسامة بن زيد سنة أربع وخمسين، فذكر هنا خطأ.

حمَّاد بن سَلَمَة بن دينار

وحماد بن سَلَمَة بن دينار أحد الأعلام مولى قريش أو تميم، ثقة لم يتهمه إلا مَنْ رَقّ دينُه. وقيل إنه كان من الأبدال لأنه تزوج كثيراً فلم يولد له وهو من عادتهم كسرعة الصلاة لهم، كما ذكره السيوطي في ترجمة ابن الهمام رحمه الله، وكان مجاب الدعوة. انتهى من بعض شروح *الشفا*.

الحسن بن صالح الهَمْدَاني

والحسن بن صالح الهَمْدَاني (234).

سعيد بن عبد العزيز التَّنُوخي

وسعيد بن عبد العزيز التَّنُوخي (235).

محمد بن ميمون المَرْوَزي

ومحمد بن ميمون المَرْوَزي.

بشّار بن بُرْد

وفيها أو قبلها توفي بَشّار بن بُرْد الشاعر الضرير.

* المهديّ بن المنصور (235 م).

* وفيه زاد المهديّ في المسجد الحرام ووسط الكعبة، وكانت قبل في شق المسجد، وعمره بأساطين الرخام.



حمَّاد بن سَلَمَة

وتوفي حمَّاد بن سَلَمَة في السنة التي تلي هذه.

234) في الأصل المخطوط: (الحسين بن صالح) وهو تصحيف. وهو فقيه الكوفة وعابدها.

235) في الأصل المخطوط: "سليمان بن عبد العزيز" وهو تصحيف كذلك. وهو أبو محمد سعيد بن عبد العزيز التّنوخي، فقيه الشام بعد الأوزاعي. قال الحاكم: هو لأهل الشام كمَالِك لأهل المدينة.

235 م) ستاتي وفاته سنة تسع وستين ومائة.

168

الحسن بن زَيْد العَلَويّ

السيد أبو محمد الحسن بن زيد بن الحسن بن علي أمير المدينة للمنصور، وهو والد نفيسة(236).

خارجة بن مُصْعَب

وفيها توفي أبو الحجَّاج خارجة بن مُصْعَب.

قيس بن الرَّبيع

وقيس بن الرَّبيع الأسَديّ الكوفي.

موسى بن مُصْعَب

وفي شوال قتل أمير مصر موسى بن مُصْعَب.

169

نافع بن أبي نُعَيم

نافع بن أبي نُعَيم.

المهْدي بن أبي جعفر المنصور

والمهدي محمد بن أبي جعفر المنصور ثالث العباسيين. بويع يوم مات أبوه، قيل وسنه يوم مات اثنتان وأربعون ن ونصف سنة (237).

محمد النفس الزكية

وفي ثامن حجة متم السنة قتل مولانا النفس الزكية بن مولانا عبد الله الكامل بفخّ كما تقدم.

*** —— *** —— **شرف الطالب** —— *** —— ***

نافع بن أبي نُعَيْم

وتوفي نافع بن أبي نُعَيْم القارئ مؤدب مالك بن أنس سنة تسع وستين ومائة.

236) في المخطوط : "الحسين بن زيد" وهو تصحيف.
237) أُقحمت كلمة "ابن" في المخطوط بين المهدي ومحمد. وإنما هو : المهدي محمد بن أبي جعفر المنصور.

ابن أبي كَثِير

(ابن أبي) كَثِير (238).

الرَّبيع بن يونُس

والرَّبيع بن يونس حاجب المنصور (239).

الخالد بن أحمدالأزْدِي

والخالد بن أحمد الأزدي.

معاوية بن عُبيد الله

ومعاوية بن عُبيد الله وزير المهدي وكاتبه (240).

موسى الهادي بن محمد المَهْدِي

والرابع من سلاطين الدولة العباسية السلطان موسى الهادي بن محمد المَهْدِيّ بن أبي جعفر المنصور العبَّاسي أخو هارون الرشيد. كان طويلا مليحاً جسيماً ذا ظلم وجبروت - سامحه الله - كان مقيما بجُرجان يحارب أهل طَبَرِسْتَان حين أخذ له أخوه المذكور البيعة ببغداد عند موت أبيهما، فقدم إليها على خيل البريد فتلقاه الناس وبايعوه. ثم عزم على خلع أخيه المذكور من ولاية العهد فعاجله القضاء وحال بينه وبين مراده فتوفي في هذه السنة من قرحة أصابته. وكانت مدة ولايته سنة واحدة وخمسة وأربعين يوماً. يحكى أنه كان يوماً في بستان له ومعه أهله وخاصته، فدخل عليه حاجبه فوجده راكباً على حمار له وليس معه سلاح فأخبره أن رجلا خارجيا جيء به أسيراً فأمر بإدخاله عليه فلما دخل الأسير بين رجلين قابضين بيديه ورأى الأمير لا سيف له، استل يديه واخترط سيف أحد الرجلين ووثب نحو الهادي وهرب كل من كان معه فثبت الهادي على حماره وقال : اضرب عنقه يا غلام، فالتفت الخارجي ليرى مَن خَلْفَه، فوثب عليه الهادي وأمسك بيديه ونزع السيف منه وذبحه ورجع إلى حماره، فرجع إليه أهله وخاصته يتسللون وقد مُلئوا منه رعباً وحياءً، فما خاطبهم في ذلك ولو بحرف، وكان بعد ذلك لا يفارق سيفه ولا يركب إلاّ الخيل رحم الله الجميع.

---

238) سقط في الأصل "ابن أبي". وهو محمد بن أبي جعفر بن أبي كثير المدني مولى الأنصار. وكان ثقة كثير العلم.
239) صحفت كلمة "حاجب" في الأصل فكتبت "صاحب".
240) حرف هذا الاسم وبُتر في المخطوط، والتصحيح من *العبر*.

171

عبد الله بن عمرو النَّمَري

وأبو عبد الرحمان عبد الله بن عمرو بن حفص بن عاصم النَّمَري (روى عن) نافع.

* أبو دُلامة الشاعر (241).

172

عبد الرحمان الدّاخِل

الأمير عبد الرحمان بن معاوية بن هشام المرواني الداخل أعنى للأندلس، وذلك لما انقرضت دولة بني أمية من المشرق وانتقل مَنْ بقيَ منهم للمغرب، كان منهم عبد الرحمان هذا وهو أصغرهم، وأمُّه بربرية اسمها راح نفزية، فلما فرّ لحق بأخواله من نفزة وكتب لِمَن بالأندلس من صنائعهم ثم لحق بهم وتملك وأقام بها ملكا كبيراً. وتوفي في آخر ربيع من السنة، وولى بعده ابنه هشام وسياتي في عام ثمانين بعده.

سُليمان بن بِلال

وتوفي بها سليمان بن بلال (242).

* وفي سنة الترجمة بويع مولانا إدريس بن عبد الله الكامل حسبما ياتي في سنة سبع وسبعين ومائة بعده.



أبو بَكْر بن يُسْرَة

توفي أبو بكر بن يُسْرَة سنة اثنتين وسبعين ومائة.

241) تقدمت وفاته عام واحد وستين ومائة، وهو المشهور.

242) صُحف "بلال" في المخطوط فكتب "هلال"، وهو أبو محمد سليمان بن بلال المدني. قال ابن سعيد : كان بربرياً جميلاً حسن الهيئة يفتي بالمدينة وولي خراجها.

173

أبو خَيْثَمَة زُهير بن معاوية

أبو خَيْثَمَة زُهير بن معاوية الجُعْفي الكوفي.

عبد الرحمان بن أبي المَوَالي

وعبد الرحمان بن أبي المَوَالي (المَدَني).

جُوَيْرِيَة بن أسماء

وجُوَيْرِيَة بنُ أسماءَ بنِ عُبَيد الضُّبَعي البصري.

سعْد المَعَافِريّ

وسعْد المَعَافِريّ.

*** --- *** --- **شرف الطالب** --- *** --- ***

طُلَيْب بن مالك

وتوفي طُلَيْب بن مالك في التي تليها.

174

رَوْح بن حاتِم الأزْدِيّ

رَوْح بن حاتِم الأزْدِي.

عبد الله بن لَهِيعَة الحَضْرَمِيّ

وأبو عبد الرحمان عبد الله بن لَهِيعَة الحَضْرَمِيّ.

175

اللَّيْث بن سعْد

اللَّيْث بن سعْد الفارسي الأصبهاني الفَـهْـمِـيّ مولاهم.

أبو معاوية محمد بن حَـازِم

وأبو معاوية محمد بن حازم الضرير.

*** *** شــرف الطــالــب *** ***

اللَّيْث بن سعْد

وتوفي الليث بن سعد الفقيه الإمام سنة خمس وسبعين ومائة.

176

سعيد بن عبد الرحمان الجُمَحِي

قاضي بغداد أبو عبد الله سعيد بن عبد الرحمان الجُمَحِي المدني.

أبو عَوَانَة الوضَّاح

وأبو عَوَانَة الوضَّاح (مولى يزيد بن عطاء اليَشْكُرِيّ).

* وَكِيع بن الجرَّاح (243).

*** *** شــرف الطــالــب *** ***

أبو مسعود بن أشْرَس

وأبو مسعود بن أشْرَس.

الوليد بن أسْلَم

وكذلك الوليد بن أسْلَم سنة ست وسبعين ومائة.

* وتوفي إدريس بن عبد الله بن حسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب (244).

243) ستاتي فواته عام سبعة وتسعين ومائة

244) ستاتي وفاته في السنة التالية وهو الصحيح.

177

إدريس بن عبد الله

ومولانا إدريس بن عبد الله (245).

عبد الواحد بن زَيْـد

وعبد الواحد بن زيد البصري.

شَريك النَّخَـعي

وشَريك بن عبد الله النَّخَعي.

* وقيل وكِـيل بن الـجَرَّاح .

* الـفُضيـل بن عِيَـاض (246).

——— *** ——— *** ——— شـرف الطـالـب ——— *** ——— *** ———

شريك النَّخَعِي

وتوفي شَرِيك النَّخَعِي القاضي سنة سبع وسبعين ومائة.

178

جعفر بن سليمان الـضُّـبَعي

جعفر بن سليمان الـضُّبَعي (البصري).

245) إدريس بن عبد الله بن حسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب فرّ من العباسيين إلى المغرب فبايعه المغاربة عام اثنين وسبعين ومائة وظل ينشر الاسلام ويؤسس قواعد الدولة الإدريسية إلى أن سمّه مبعوث هارون الرشيد المسمى سليمان بن جرير الشماخ في عِطْر عام سبعة وسبعين ومائة.

246) ستاتي وفاة الفُضيل عام سبعة وثمانين ومائة.

179

الإمام مالك بن أنَس

سيدنا مالك بن أنَس.

*** *** شرف الطالب *** ***

الإمام مالك بن أنَس

وتوفي إمام دار الهجرة مالك بن أنس الفقيه رحمه الله تعالى سنة تسع وسبعين ومائة، وسنه يقرب من تسعين سنة. وأُخذ عنه العلم مدة تقرب من سبعين سنة رحمه الله ورضي عنه آمين.

180

سِيبَوَيْـه إمام النحاة

سِيبَوَيْـه في قول (247).

حَفْص بن سليمان القارئ

وحفص (بن سليمان الغاضري الكُوفيّ) القارئ على الصحيح.

هِشام بن عبد الرحمان الدّاخِل

والأمير هِشام بن عبد الرحمان الدّاخِل بالأندلس. كان مَلكاً جليلا صالحاً متقشفاً، وغزا وفتح الكثير ولم تطل أيامه. توفي في صفر، وفيه يقول ابن الخطيب.

هـو الرضيُّ العدلُ في أحكامه   تُثْني التواريخُ على أيامه
في الله كان جودُه وبأسُهُ   وأكلُه بالشَّرْعِ أو لباسُهُ
وعَدْلُهُ بين الرعايا قائمُ   وعِزُّهُ متصلٌ ودائمُ
ولقِيَ اللهَ على خَيْرِ عَمَلْ   صَدَّتْهُ كَفُّ الدهرِ عن كلِّ أملْ

* ورابعة العدوية (248).

* وفيها الزلزلة العظمى التي سقط بها رأس منارة الإسكندرية.

247) هذا هو الصحيح من الأقوال في تاريخ وفاة سيبويه أبي بِشر عمرو بن عثمان البصري، مؤلف *الكتاب* في النحو، وتلميذ الخليل بن أحمد. توفي وهو ابن بضع وثلاثين سنة.

248) تقدمت وفاتها عام خمسة وثلاثين ومائة.

المُفَضَّل بن فَضَالة

المُفَضَّل بن فَضَالة (القِتْبَاني قاضي مصر).

إسماعيل بن عيَّاش

ومحدّث الشام إسماعيل بن عيَّاش.

علي بن الحَكَم اللُّبَّاني

وعلي بن الحَكَم اللُّبَّاني البصري روى عنه الحمَّادان وهو ثقة، وقيل فيه لين.

عبد الله بن المبارك الحَنْظَليّ

وسيدنا عبد الله بن المبارك الحَنْظَليّ مولاهم - رضي الله عنه -، الإمام الجليل الزاهد الجامع بين العلم والعمل. قال الدميري ذكر ابن خلكان في ترجمته قال: عطس رجل عند عبد الله ابن المبارك فلم يحمد الله، فقال ابن المبارك: يرحمك الله، فعجب الحاضرون من حسن أدبه. وقال أيضاً: قدم هارون الرشيد الرقّة فانجفل الناس خلف عبد الله بن المبارك وتقطعت النعال وارتفعت الغبرة فأشرفت أم (ولد أمير المومنين) (249) من قصر الخشب، فلما رأت الناس قالت من هذا؟ قالوا غلام من أهل خراسان يقال له عبد الله بن المُبارك، فقالت هذا والله الملك، لا ملك هارون الذي لا يجمع الناس إلا بشُرط وأعوان. وذكر غيره أن عبد الله هذا استعار قلماً من الشام ثم عرض له سفرٌ إلى أنطاكية نسيه فتذكره بعدما وصل إلى أنطاكية فرجع منها إلى الشام ماشياً حتى ردَّ القلم لصاحبه وعاد. وروي أن عند ذكره تنزل الرحمة.

*** —— *** —— **شرف الطالب** —— *** —— ***

عبد الله بن المبارك الحَنْظَليّ

توفي عبد الله بن المبارك سنة إحدى وثمانين ومائة.

عثمان بن عيسى بن كِنَانَة

وكذلك عثمان بن عيسى بن كِنَانَة وهو الذي جلس في مجلس مالك بن أنس بعد وفاته.

ابن غَانِم المالكي

وفيها توفي ابن غانم صاحبه.

249) في المخطوط: "فأشرفت أم الرشيد" والتصحيح من وفيات ابن خلكان المنقول عنه.

جَميل بُثَيْنَة

جَميل صاحب بُثَيْنَة.

ابن أبي زَائدَة

وابن أبي زائدة على الأصح.

أبو يُوسف صاحب أبي حَنيفة

أبو يوسف يعقوب بن إبراهيم الكوفي أول مَن دُعي بقاضي القضاة.

يونُس بن حَبيب النَّحوي

ويونُس بن حَبيب النَّحوي.

مروان بن أبي حَفْصَة

ومروان بن أبي حفصَة الشاعر.

* وفيها عزل الروم قُسْطَنْطين.

*** *** **شوف الطالب** *** ***

محمد ابن دينَار صاحب مالك

وفي سنة اثنتين وثمانين ومائة توفي محمد (بن إبراهيم) ابن دينار صاحب مالك ابن أنس.

أبو يُوسف صاحب أبي حَنيفة

وفي هذه السنة توفي القاضي أبو يوسف صاحب أبي حنيفة.

183

محمد ابن السمّاك

(محمد) بن السمّاك الزاهد القاضي.

هُشيم بن بَشير السُّلمي

وهُشَيْم بن بَشير السُّلمي الواسطي.

موسى الكاظم

وموسى الكاظم (ولد جعفر الصادق).

زياد بن عبد الله البكّائيّ

وأبو محمد زياد بن عبد الله بن طفيل بن عامر القيسي العامري من بني عامر صَعْصَعة ثم من بني البَكّاء، ثقة خرّج عنه البخاري في كتاب الجهاد، وخرّج عنه مسلم في مواضع من كتابه، وحسبُك به تزكية فلا يلتفت لما قال فيه الغير. انتهى من السهيلي.

*** *** شرف الطالب *** ***

علي بن زيَاد التونسي

وفي سنة ثلاث ثمانين ومائة توفي عليّ بن زيَاد صاحب مالك بتونس.

البَهْلُول بن رَاشد

وفيها توفي البَهْلُول بن رَاشد.

184

أحمد بن هارون الرشيد السَّبْتي

أبو العباس (أحمد) بن هارون الرشيد السبتي الصالح (250).

عبد الله بن عبد العزيز العُمَريّ

والزاهد العُمَريّ عبد الله بن عبد العزيز.

عبد العزيز بن أبي حَازم

وفقيه المدينة عبد العزيز بن أبي حازم (251).

250) قيل له السَّبْتي - كما في *العبر* - لأنه كان يكتسب بيده يوم السبت شيئاً ينفقه في بقية الأسبوع ويتفرغ للعبادة.

251) في الأصل: "عبد الله" وهو أبو تمام عبد العزيز بن أبي حازم سلمة بن دينار. قال أحمد بن حنبل: لم يكن بالمدينة بعد مالك أفقهُ منه ومات ساجداً.

185

أبو إسحاق الفَزَاري

الإمام الغازي أبو إسحاق الفَزَاري (إبراهيم بن محمد).

يوسف بن يعقوب الماجِشُون

ويوسف بن يعقوب بن أبي سَلَمَة الماجِشُون المدني، (ابن) عمّ عبد العزيز الماجِشُون.

يزيد بن حَاتِم

وأبو خالد(يزيد) بن حَاتِم بن قَبِيصة بن المهلّب.

يزيد بن مَرْثَد

ويزيد بن مَرْثَد ابن أخي مَعْن بن زائِدَة.

186

خالد بن الحَارِث البصري

الحافظ خالد بن الحَارِث البصري.

المُغِيرَة بن عبد الرحمان

وفقيه المدينة بعد مالك أبو هاشم المغيرة بن عبد الرحمان المخزومي.

الحَكَم بن هِشام الرَّبَضِي

والأمير الحكم بن هِشام بن عبد الرحمان الداخل الأموي بالأندلس، ويلقب بالرُّبَضِي. ولي بعد أبيه في سنة ثمانين قبله، وثار عليه أهل الرَّبَض القبْلِي من قرطبة لأمور أنكروها وكاثروه وكادوا يأتون عليه، فأظفره الله بهم ووضع السيف فيهم ثلاثة أيام، وتوفي في آخر الحجة من السنة، وولي بعده ولده عبد الرحمان(252).

*** *** شرف الطالب *** ***

عبد العزيز الدَّرَاوَرْدي

وفي سنة ست وثمانين ومائة توفي عبد العزيز الدَّرَاوَرْدي (253).

252) الصحيح أن وفاة الحكم الربضي كانت عام ستة ومائتين.

253) ذكر الحافظ الذهبي في *العبر* وفاته عام سبعة وثمانين ومائة. وهو منسوب إلى دَرَاوَرْد : بلدة بفارس.

187

جعفر بن يحيى البَرْمَكِيّ

جعفر بن يحيى بن خالد وزير الرشيد.

بِشْر بن المُفَضَّل

وبِشْر بن المُفَضَّل (البصري).

الفُضَيْل بن عِياض

وفيها توفي الفُضَيْل بن عِياض رضي الله عنه (شيخ الحجاز).

* وخلع الروم ملكتهم.

—— *** —— *** —— **شرف الطالب** —— *** —— *** ——

الفُضَيل بن عياض

وفي التي تليها توفي الفُضَيْل بن عِيَاض.

188

إبراهيم بن ماهان النَّديم

إبراهيم بن النَّديم بن مَاهَان الموصلي.

هارون المُنجِّم

وأبو عبد الله هارون بن أبي منصور المنجِّم.

—— *** —— *** —— **شرف الطالب** —— *** —— *** ——

* وفي سنة ثمان وثمانين ومائة توفي عبد العزيز بن أبي حَازِم (253 م).

---

253 م) تقدمت وفاته في تذكرة المحسنين عام أربعة وثمانين ومائة.

أبو الحسن الكِسَائِيّ

أبو الحسن الكِسَائِيّ.

محمد بن الحسن الشَّيْبَانِي

ومحمد بن الحسن الشيْباني صاحب أبي حنيفة. وكانت وفاتهما (هو والكسائي) في يوم واحد ودفنا في مكان واحد، وقال الرشيد : دَفَنَّا ها هنا العلم والأدب. قال الدميري : اجتمع يوماً الكسائي ومحمد بن الحسن في مجلس الرشيد، فقال الكسائي : مَنْ تبحَّر في علم العربية اهتدى إلى جميع العلوم، فقال له محمد : ما تقول فيمن سها بسجود السهو هل يسجد مرة أخرى ؟ قال : لا، قال، لِمَ ذا ؟ قال لأن النحاة تقول المصغّر لا يُصغّر. فقال محمد فما تقول في تعليق العتق بالمِلك؟ قال لا يصح، قال لِمَ ؟ قال لأن السَّيْلَ لا يسبِق المَطَر.

وتعلم الكسائي النحو على سنه، وسببه أنه مشى يوماً حتى أعيا فجلس وقال عَيِيتُ، فقيل له لَحَنْت، قال كيف ذلك ؟ قيل له إن كنت أردت التَّعَب قلت أعْيَيْتُ، وإن كنت أردت انقطاع الحيلة قلت عَيِيتُ، فأنِفَ من ذلك واشتغل بالنحو حتى صار فيه إماماً، وكان يؤدِّب ولدي الرشيد الأمين والمامون، وصارت له معهم اليد العظمى والوجاهة التامة.



محمد بن الحسن الشَّيْباني

وفي التي تليها توفي محمد بن الحسن الفقيه.

أبو الحسن الكِسَائِيّ

وأبو الحسن الكسائيّ عليّ بن حمزة القارئ أحد السبعة.

* وفيها توفي المُغِيرة (بن عبد الرحمان) المخزومي صاحب مالك، في السجدة الأخيرة من صلاة الجمعة بمسجد النبي صلى الله عليه وسلم (254).

254) تقدمت وفاته في *تذكرة المحسنين* عام ست وثمانين ومائة.

190

مُعاذ بن مُسلِم النحويّ

مُعاذ بن مُسلِم (الهرا) النحوي (255).

يحيى بن خالد البَرْمَكِيّ

وأبو علي يحيى بن خالد البَرْمَكِيّ.

محمد بن دينَار

وأبو يوسف محمد بن دينَار.

أبو عُبَيْدة الحَدَّاد

وأبو عبيدة (الحدَّاد) البصري (عبد الواحد بن واصل).

عُبَيْدَة بن حُمَيد الكوفي

وعُبَيْدَة بن حُمَيْد بن عبد الرحمان الكوفي.

191

عبد الرحمان ابن القاسم العُتَقي

(عبد الرحمان) ابن القَاسِم العُتَقِيّ (صاحب مالك).

مَخْلَد بن الحُسين

ومَخْلَد بن الحُسين الأزدي البصري (256).

مَعْمَر بن سليمان

ومَعْمَر بن سليمان (الرَّقِّيّ).

محمد بن سَلَمَة الحرَّاني

ومحمد بن سَلَمة الحرَّاني.

مُطَرِّف بن مازِن

وأبو أيوب مطرِّف بن مازِن الكِناني.

*** *** شرف الطالب *** ***

عبد الرحمان بن القاسم العُتَقِيّ

توفي عبد الرحمان بن القاسم العُتَقِيّ ناشر مذهب مالك بن أنس بمصر سنة إحدى وتسعين ومائة.

---

255) ذكره الحافظ الذهبي في *العبر* في جملة من توفي عام سبعة وثمانين ومائة وكلمة (الهرا) في المخطوط لم ندر معناها ولعلها مصحفة. ومعاذ بن مسلم في طليعة نحاة الكوفة وهو شيخ الكسائي. توفي عن نحو مائة سنة.

256) كذا في *العبر* للذهبي. وفي *شذرات الذهب* لابن العماد : مجالد بن الحسين.

الفَضْل بن يحيى البَرْمَكِيّ

الفَضْل بن يحيى (البَرْمَكِيّ).

عبد الله بن إدريس الأزْدِيّ

وأبو محمد عبد الله بن إدريس الأزدي الكوفي.

صَعْصَعَة بن سلاّم القرطبي

ومفتي الأندلس خطيب قرطبة صَعْصَعَة بن سلاّم الدمشقي (257).

العباس بن الأحْنَف

و(العباس بن) الأحْنَف الشاعر (258).

* وفي مهل ربيع النبوي من سنة الترجمة شرع الامام مولانا إدريس بن إدريس في تأسيس عدوة فاس الأندلس، فلما أكمل سورها بنى بها جامعاً للخطبة يعرف بجامع الأشياخ، ثم صار يعرف بجامع الأنوار ثم بعد تحويل الجمعة منه لجامع الأندلس خرب وبقى خالياً ثم صار مقبرة للأشراف. فلما كان في أيام السلطان مولانا سليمان بن محمد بن إسماعيل العلوي الآتي ذكره سنة ثمان وثلاثين ومائتين وألف أراد إحياء صلاة الجمعة بها وأصلح منها ما وَهَى، فلم يدم ذلك ورجعت لحالها من الخراب.



* وفي التي تليها توفي المحدث إسماعيل بن عُلَيَّة (259).

---

257) تلميذ الأوزاعي ومالك بن أنس. أخذ عنه فقيه قرطبة عبد الملك بن حبيب وغيره من الأندلسيين.

258) في الأصل المخطوط : "الأحنف الشاعر" وفيه بتر. وهو أبو الفضل العباس بن الأحنف الحنفي اليمامي الشاعر المشهور الذي قال فيه البحتري : أغزل الناس.

259) ستاتي وفاته في السنة التالية.

193

أبو بكر ابن عَيَّاش

(أبو بكر) سالم بن عَيَّاش المحدث.

إسماعيل بن عُلَيَّة

وإسماعيل بن عُلَيَّة البصري.

هارون الرشيد

وخامس بني العباس هارون الرشيد. بويع له يوم مات الهادي أخوه، ومدته ثلاث وعشرون سنة وتسعة عشر يوما. مات وسنه خمس وأربعون سنة.

* وعطاء بن يسار، وقيل في السنة بعدها، التابعي الشهير. قال : لقيت عبد الله بن عمرو بن العاصي - رضي الله عنه - فقلت : أخبرني عن صفة النبي صلى الله عليه وسلم يعني الموصوفة في التوراة، فقال : أجل والله إنه لموصوف في التوراة ببعض صفته في القرآن الخ ما ذكره القاضي عياض في *الشفا* وغيره (259 م).

* وفي مهل ربيع النبوي من سنة الترجمة شرع الامام مولانا إدريس بن مولانا إدريس في تأسيس عدوة فاس القرويين. ولما أكمل سورها بنى بها جامعاً للخطبة وهو المعروف بجامع الشرفاء، ثم بعد وفاته - كما سياتي - دفن به.

*** *** شرف الطالب *** ***

إسماعيل بن عُلَيَّة

توفي المحدث إسماعيل بن عُلَيَّة.

194

شقيق البَلْخِيّ

وتوفي شقيق البَلْخِيّ (الزاهد شيخ خَراسان).

سُوَيد بن عبد العزيز

وسُوَيد بن عبد العزيز (260).

* فيها ابتداء الفتنة بين الأمين والمامون.

*** *** شرف الطالب *** ***

يحيى بن سعيد القَطَّان

وفي سنة أربع وتسعين ومائة توفي يحيى بن سعيد القطَّان (261).

259 م) تقدمت وفاته عام ثلاثة ومائة، وهو المشهور عند الحافظ الذهبي وغيره.

260) هو سُويد بن عبد العزيز الدمشقي، قاضي بعلبك.

261) يحيى القطّان محدّث كبير، من أقران الامام مالك وشعبة، كان يُفتي بقول أبي حنيفة.

إسحاق بن يوسف الأزْرَق

إسحاق بن يوسف الأزْرَق محدِّث واسط.

أبو مُعاوية الضَّرير

وأبو مُعاوية الضَّرير الكوفي.

عبد الرحمان المُحاربِيّ

وعبد الرحمان بن محمد المُحاربيّ.

محمد بن فُضَيل الضَّبِّيّ

ومحمد بن فُضَيل بن غَزْوان الضَّبِّيّ.

الوَلِيد بن مُسلم

والولِيد بن مُسلِم الدمشقي.

مُؤرِّج بن عمرو السَّدُوسِي

ومُؤرِّج بن عمرو السَّدُوسي النحوي.

* وبويع بدمشق أبو العَمَيْطَر السفياني واسمه علي بن عبد الله بن خالد بن يزيد ابن معاوية.

*** *** **شوف الطالب** *** ***

الوَلِيد بن مُسلم

أو في التي تليها توفي الوَلِيد بن مُسلم.

مُعَاذ بن مُعَاذ العَنْبَرِيّ

أبو المُثنَّى مُعاذ بن مُعاذ العَنْبَرِيّ قاضي البصرة.

سعد بن الصَّلْت

سعد بن الصَّلْت قاضي شيراز (262).

أبو نُوَاس الشاعر

وأبو نُوَاس الشاعر الماهر من شعراء الدولة العباسية، واسمه الحسن بن هاني. وكان مشاركاً في جميع العلوم ولكن غلب عليه الأدب فصار يوصف به. وله أخبار عجيبة، ونكث غريبة، وخمريات أبدع فيها ما شاء كما هو مشهور في الدواوين. قال ابن خلكان : قال المامون لو وصَفَت الدنيا نفسَها لَمَا وُصفت بمثل قول أبي نواس.

ألاكُلُّ حيٍّ هالكٌ وابنُ هالك ... وذي نسب في الهالكين عريقِ
إذا امْتَحَنَ الدنيا لبيبٌ تكشَّفَتْ ... لَهُ عن عَدُوٍّ في ثياب صديقِ

وقال وأحسن :

تَكَثَّرْ ما استطعتَ من الخطايا ... فإنك بالغٌ ربّاً غفوراَ
ستُبصرُ إنْ وردتَ عليه عفواً ... وتَلْقى سيداً ملكاً كبيرَا
تَعَضُّ ندامةً كَفَّيْكَ ممَّا ... تَركْتَ مَخَافَةَ النار السرورَا

وقد قال محمد بن رافع الليثي : رأيت أبا نواس بعد موته في المنام فقلت : أبا نواس، قال لاَتَ حينَ كُنْية. قلت الحسن بن هاني، قال نعم، قلت : ما فعل الله بك؟ قال غفر لي بأبيات قلتُهنَّ في علتي قبل موتي هي تحت الوسادة، فأتيت أهله فقلت : هل قال أخي شعراً قبل موته ؟ قالوا لا نعلم إلا أنه دَعَا بدواة وقرطاس وكتب شيئاً لا ندري ما هو، فدخلتُ ورفعت الوسادة فإذا برقعة مكتوب فيها :

ياربِّ إنْ عظُمَتْ دنوبيَ كثرةً ... فلقد علمتُ بأنَّ عفوَك أعظمُ
إن كان لا يرجُوكَ إلاَّ مُحسنٌ ... فمَن الذي يدعُو ويرجُو المجرمُ
أدعُوك ربِّي كما أمَرْتَ تضرُّعاً ... فإذاَ ردَدْتَ يدي فمَنْ ذا يَرْحَمُ
مالي إليكَ وسيلةٌ إلاَّ الرَّجا ... وجميلُ عفوِك ثم إنِّي مُسلمُ

وقيل بقوله :

تأمَّلْ في نبات الأرض وانظُرْ ... إلى آثار ما صَنَع المليكُ
عيونٌ من لُجَيْنٍ شاخصاتٌ ... على أطرافِها الذهبُ السبيكُ
على قضبِ الزبرجد شاهداتٌ ... بأنَ اللهَ ليس لهُ شريكُ

وقيل بغير ذلك. وقد سئل أبو نواس عن نسبه فقال أغناني أدبي عن نسبي.

262) في الأصل : (محمد بن السعد بن الصلت) وهو تصحيف.

197

ورْشٌ القارئ

ورش القارئ.

هشام بن يوسف الصَّنْعانِي

وقاضي صنعاء هشام بن يوسف.

وكِيع بن الجرَّاح

ووكِيع بن الجرَّاح (الرُّؤاسي).

بَقيَّةُ بن الوليد الكَلاعيّ

وبَقيَّة بن الوليد الكَلاعيّ (أبو يَحْمَد محدّث الشام).

عبد الله بن وهْب الفهري

وعبد الله بن وهْب الفهري.

——— *** ——— *** ——— **شرف الطالب** ——— *** ——— *** ———

عبد الله بن وهْب الفِهريّ

وفي سنة سبع وتسعين ومائة توفي عبد الله بن وهب صاحب مالك.

وكِيع بن الجرَّاح

وفيها توفي وكيع بن الجراح رحمه الله.

ورْشٌ القارئ

وكذلك ورْشٌ عثمان بن سعيد القارئ توفي بمصر.

198

سفيان بن عُيَيْنَة

وسفيان بن عُيَيْنَة رضي الله عنه.

الأمين بن هارون الرَّشيد

والسادس من ملوك بني العباس الأمين محمد بن الرشيد، بويع له يوم مات أبوه، فأقام أربع سنين وسبعة أشهر وخُلع، وقُتل في المحرم من السنة، وسنه تسع وعشرون سنة.

* أبوعلي الخليع الشاعر (263).

263) الصواب ـ كما عند ابن خلكان وغيره ـ أنه مات عام خمسين ومائتين.

199

يونُس بن بَكْر

ويونُس بن بَكْر الشيباني.

حَفْص بن عبد الرحمان البَلْخِيّ

وحَفْص بن عبد الرحمان البَلْخِيّ.

عبد الله بن نمير الخَارفي

وأبو هشام عبد الله بن نمير (الخارفي) الأعمش (264).

* أبو عبادة البُحْتُري الشاعر (265).

200

معروف الكَرْخِي

معروف الكَرْخِي (الزاهد) رحمه الله.

محمد بن إسماعيل الدُؤَلِيّ

وأبو إسماعيل محمد بن إسماعيل بن مُسلم (الدُؤلِيّ) المدني.

أبو البَخْتَرَى وهْب بن وهْب

وقاضي المدينة المنوّرة بعد بكّار بن عبد الله أبو البَخْتَرَى - بالخاء المعجمة - واسمه وَهْب بن وَهْب، وكثيراً ما يصحّف بالحاء المهملة بالبحتري الشاعر المذكور في السنة قبل. وكان العلماء قد تركوا حديثه لما يُحكى أنه كان عند الرشيد فأُهدى له حمام وكان يُعجبه الحمام واللعب به، فروى له بسنده عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا سبْق إلا بذي خُفٍّ أو حافر أو جناح، فأعطاه جائزة سنية، فلما خرج قال الرشيد : والله لقد علمت أنه كَذَبَ وأمر بالحمام أن تُذبح فذُبحت، فقيل له وما ذنب الحمام ؟ قال من أجله كُذب على رسول الله صلى الله عله وسلم.

264) لم نقف على من لقّب عبد الله بن نمير بالأعمش غير صاحب *تذكرة المحسنين*.

265) ذكر البُحتري هنا خطأ، وستأتي وفاته عام أربعة وثمانين ومائتين.

201

حمّاد بن أُسامة الكوفي

حمّاد بن أُسامة الكوفي.

أبو الحسن الوَاسِطي

وأبو الحسن الوَاسِطي (عليه بن عاصم المحدّث).

202

يَحيى اليَزِيدي

(يحيَى) اليَزِيدي القارئ (266).

الفَضْل بن سَهْل

والفَضْل بن سَهْل وزير المامون.

*** *** شـرف الطـالـب *** ***

صالح بن زِيَاد

توفي أبو سعيد صالح بن زِيَاد القارئ سنة اثنتين ومائتين.

203

حُسين بن عليّ الجُعْفِيّ

حُسين بن عليّ الجُعْفِيّ الكوفي.

النَّضْر بن شُمَيل المازني

والنَّضْر بن شُمَيل المازِني.

يحيى بن آدم المُقرئ

ويحيى بن آدم المقرئ (الكوفي).

عليّ بن موسى الرِّضَى

وعليّ بن موسى (الرِّضَى) (الإمام بِطُوس).

266) صُحف في الأصل فكتب اليزيد ـ بدون ياء النسب ـ وهو أبو محمد يحيى بن المبارك اليزيدي البصري البغدادي، نحوي لغوي تلميذ أبي عمرو بن العلاء وصاحب التصانيف الأدبية. انظر *العبر* للذهبي.

الإمام الشّافعي

الإمام الشافعي المطلبي رضي الله عنه.

أشْهَب بن عبد العزيز

وأشهب (بن عبد العزيز القيسي المصري صاحب الامام مالك).

هشام الكَلْبي

والكلْبِي صاحب *جَمْهرة الأنساب*، وهو (هِشام بن) محمد بن السائب أبو نصر المفسر النسابة المحدث. أخرج له التِّرْمِذي.

الحسن بن زِيَاد اللُّؤلُؤي

والحسن بن زِيَاد اللُّؤلُؤي.

أبو داوود الطّيالِسِيّ

وأبو داوود الطّيالِسِيّ سليمان بن داوود البصري.

السَّريّ بن الحَكَم

وأمير مصر السَّرِيّ بن الحَكَم وليها خمس سنين بعد عزل المطّلب المرة الثانية عنها.

—— *** —— *** —— **شرف الطالب** —— *** —— *** ——

الإمام الشّافعي

وتوفي الإمام أبو عبد الله محمد بن إدريس الشافعي القُرشي سنة أربع ومائتين، وولد في السنة التي توفي فيها أبو حنفية.

أشْهَب بن عبد العزيز

وفيها توفي أشهب بن عبد العزيز واسمه مِسْكِين وكنيته أبو عمرو مولده سنة خمس عشرة ومائة ودفن بجنب قبر ابن القاسم.

الحسن بن زِياد اللُّؤلُؤي

وفيها توفي (الحسن بن) زِياد اللُّؤلُؤي.

205

أبو سليمان الدَّارَانيّ

أبو سليمان الدّارانيّ (العنسي المتصوف).

يعقوب بن إسحاق الحَضْرَميّ

ويعقوب (بن إسحاق) الحَضْرَميّ القارئ.

محمد بن عُبيد الطَّنافِسي

ومحمد بن عُبيد الطّنافسي (الكوفي الحافظ).

أبو عامر العَقَديّ

وأبو عامر العَقَديّ (عبد الملك بن عمرو البصري).

206

قُطْرُب النحوي

قُطْرُب (النحويّ) (محمد بن المستنير النحوي).

يَزيد بن هَارون

وأبو خالد يزيد بن هارون (الواسطي الحافظي).

الهَيْثَم بن عَدي الطائي

والهَيْثَم بن عِدي الطائي.

محمد بن السَّريّ

وأمير مصر بعد أبيه، محمد بن السَّرَيّ المذكور قبله، وولى أخوه عبد الله بن السَّرِيّ بإجماع من الجند إلى أن عزله عبد الله بن طاهر خليفة المامون سنة إحدى عشرة ومائتين.

* وفيها استعمل المامون على بغداد إسحاق بن إبراهيم الخزاعي.

——— *** ——— *** ——— **شـوف الطـالـب** ——— *** ——— *** ———

عبد الله بن نَافِع

وفي سنة ست ومائتين توفي عبد الله بن نافع صاحب مالك وكان أمياً لا يكتب.

قُطْرُب النحوي

وفيها توفي قُطْرُب النحوي صاحب *المُثلَّث* وأخذ عن سيبويه.

207

محمد بن عمرو الواقديّ

الواقديّ صاحب المغازي (قاضي بغداد).

يَحيى الفَرّاء النحويّ

ويَحيى (بن زياد) الفراّء النحوي.

طاهر بن الحُسين

وطاهر بن الحسين ذو اليَمينَيْن أكبر أعوان المامون.

*** *** شـرف الطـالـب *** ***

محمد بن عمرو الواقديّ

وفي التي تليها توفي محمد بن عمرو الواقديّ.

208

نَفيسَة ابنة الحَسَن بن زَيد

السيدة نَفيسَة ابنة الحَسَن بن زَيد بن الحسن بن علي.

يحيى بن مَنْصور المنجِّم

ويحيى بن منصور المنجِّم البغدادي.

* وهارون بن علي ؟

*** *** شـرف الطـالـب *** ***

نَفيسَة ابنة الحَسَن بن زَيد

وفي التي تليها توفيت الحرة التَّقية نَفيسَة الطاهرة المشهورة، ويوم توفي الشافعي أُدخل إليها حتى صَلَّت عليه.

209

هشام بن مُعاوية النَّحوي

وهِشام بن مُعاوية النَّحوي الضرير.

يَعْلَى بن عُبَيْد الطَّنافسيّ

ويَعْلَى بن عُبَيْد الطَّنافسيّ.

الحسن بن موسى الأشْيب

والحسن بن موسى الأشْيب (البغدادي قاضي طَبَرسْتان).

عثمان بن عمر ابن فَارس

وعثمان بن عمر ابن فَارس العبدي (البصري الصالح).

* أبو عُبيدة مَعْمَر بن المُثنَّى (267).

210

عليّ بن جعفر الصَّادق

توفي عليّ بن جعفر الصَّادق.

أبو عمرو الشَّيْبَاني

وأبو عمرو الشيباني (إسحاق بن مرَّار الكوفي اللغوي).

مروان بن محمد الطَّاطَري

ومروان بن محمد الدمشقي (268).

مَعْمَر بن المُثَنَّى

و(أبو عُبيدة) مَعْمَر بن المُثَنَّى البصري.

267) ستاتي وفاته عند المؤلف في السنة التالية، وهو الصحيح.

268) أبو بكر مروان بن محمد الطَّاطَري الدِّمشقي، صاحب سعيد بن عبد العزيز.

211

أبو العَتَاهية الشاعر

أبو العَتَاهِية (إسماعيل بن القاسم العَنَزِيّ الكوفي الشاعر).

عبد الرزاق بن هَمّام

وعبد الرزاق بن هَمّام اليمني.

عبد الله بن صالح العِجْلي

وعبد الله بن صالح العِجْلي.

*** *** شرف الطالب *** ***

عبد الرزاق بن هَمّام

توفي الحافظ عبد الرزاق بن الفقيه همّام (بن نافع الحميري الصنعاني) في سنة إحدى عشرة ومائتين.

حمّاد بن أُسامة

وفيها توفي حمّاد بن أُسامة.

212

أسد بن موسى الأُمَوي

أسد بن موسى الأُمَوِي (المعروف بأسَد السُّنَّة).

الضحّاك بن مَخْلَد الشّيباني

والضحّاك بن مَخْلَد الشيباني.

محمد بن يوسف الفِرْيَابِي

ومحمد بن يوسف الفِرْيَابِي.

أبو عاصم النّبيل

وأبو عاصم (النبيل الضحّاك بن مَخْلَد الشيباني).

إسماعيل بن حمّاد

وإسماعيل بن حمّاد (ابن الإمام أبي حنيفة) (269).

عبد الملك ابن الماجِشُون

وعبد الملك بن عبد العزيز (ابن) الماجِشُون (صاحب مالك).

269) اختلط في المخطوط اسم أبي عاصم وإسماعيل فكتب (أبو عاصم ابن الإمام ابن الإمام أبي حنيفة).

أسَد بن الـفُرات

وأسَد بن الـفُرات صاحب *المدونة الأسدية*.

إدريس بن إدريس الحسني

وشمس المغرب مولانا إدريس بن مولانا إدريس (270).

علي بن جَبَلَـة الشاعر

وعلي بن جَبَلَـة الشاعر.

عبد الله بن داوود الـخُرَيْـبي

وعبد الله بن داوود (الـخُرَيْبي).

عبيد الله بن موسى الـعَـنْسي

وعبيد الله بن موسى الـعَـنْسي الكوفي.

الـهَـيْـثَم بن جَـمِـيل البغداديّ

والـهَـيْـثَم بن جَـمِـيل البغداديّ.

عبد الملك ابن هـشام

وتوفي عبد الملك بن هشام بمصر. قال فيه السهيلي : مشهور بحمل العلم متقدم في علم النسب والنحو، وهو حِمْيَرِيّ معافري وأصله من البصرة، وله كتاب في *أنساب حمير وملوكها* وغيره.

* المكوك الشاعر ؟
* أبو عَـمْـرَة الـشَّـيباني.
* وعزل المامون عبد الله بن طاهر وولّى أخاه المعتصم على مصر والشام فاستخلف عليهما كيدر مولاه.
* وإبراهيم بن النَّديم الـمَـوْصِـلِـيّ (270 م).

270) إدريس بن إدريس ويلقب بإدريس الأزهر - تمييزاً له عن أبيه إدريس الأكبر - هو الذي اختط أو أتم بناء مدينة فاس عام اثنين وتسعين ومائة ووسع منطقة نفوذه فشملت ما بين السوس الأقصى وواد شَلَف بالمغرب الأوسط إلى أن توفي عام ثلاثة عشر ومائتين تاركاً من الأولاد اثني عشر ذكراً.

270 م) لعله إبراهيم بن ماهان المتقدم الوفاة عام ثمانية وثمانين ومائة.

213

—— *** —— *** —— شـرف الطـالـب —— *** —— *** ——

عبد الملك ابن هشام

وفي هذه السنة توفي عبد الملك بن هشام مهـذِّب كتاب *السِّـيَـر* لابن إسحاق.

إدريس بن إدريس الحسني

وفيها توفي إدريس ين إدريس الحسني.

أسد بن الفرات

وفيها توفي أسد بن الفرات صاحب *الأسدية*.

* وفي سنة ثلاث عشرة ومائتين توفي عبد الملك ابن الماجِشُون وكان إذا ناظر الشافعي لم يفهم أحدٌ كلامه من فصاحته (271).

214

مُعاوية بن عمرو الأزْدي

أبو عمرو مُعاوية بن عمرو الأزْديّ البغدادي.

عبد الله بن عبدالحَكَم

وعبد الله بن عبد الحكم المالكي.

—— *** —— *** —— شـرف الطـالـب —— *** —— *** ——

عبد الله بن عبدالحَكَم

وفي سنة أربع عشرة ومائتين توفي عبد الله بن عبد الحَكَم.

(271) تقدمت وفاته في *تذكرة المحسنين* في السنة الفارطة.

سعيد بن أوْس الأنصاري

سعيد بن أوْس الأنصاري اللغوي.

الأخْفَش الأوْسط

والأخْفَش الأوْسط (سعيد بن مَسْعَدَة).

إسحاق بن عيسى بن الطّبّاع

وإسحاق بن عيسى بن الطّبّاع (البغدادي).

عمرو بن مَسْعَدَة الكاتب

وعمرو بن مَسْعَدَة بن سعيد الكاتب.

محمد بن عبد الله الأنصاري

ومحمد بن عبد الله الأنصاري (قاضي البصرة وعالمها).

محمد بن المبارك الصُّوريّ

ومحمد بن المبارك الصُّوري (الحافظ).

مَكّي بن إبراهيم البَلْخِيّ

وأبو السَّكَن مكّي بن إبراهيم البَلْخي.

أبو عامر قَبِيصة بن عُقبة

وأبو عامر قَبِيصَة بن عُقبة الكوفي.

عليّ بن الحسن المَرْوَزِيّ

ومحدِّث مَرْو عليّ بن الحسن.

يحيى بن حمّاد البصري

ويحيى بن حمّاد البصري (الحافظ).

216

زُبَيْدَة زوجة هارون الرشيد

زُبَيْدَة ابنة (جعفر ابن) المنصور زوجة الرشيد.

عبد الملك الأصمعي

والأصمعي (عبد الملك بن قُرَيْب البصريّ).

*** *** شرف الطالب *** ***

محمد بن مَسْلَمَة

وفي سنة ست عشرة ومائتين توفي محمد بن مَسْلَمَة.

217

حجّاج بن مِنْهَال البصريّ

حجّاج بن مِنْهَال البصري، أو قبله.

شُريح بن نُعمان البغدادي

وشُريح بن نُعمان البغدادي (الجوهري).

موسى بن داوود الضَّبِّيّ

موسى بن داوود الضّبي الكوفي.

هشام بن إسماعيل الخُزاعي

وهشام بن إسماعيل الخُزاعي الدمشقي.

* وقدم المامون إلى مصر متنزهاً ليعلم حالها.

218

عبد الملك بن هِشام النحويّ

عبد الملك بن هِشام (البصري النحوي).

محمد بن نُوح العِجْلِيّ

وفيها محمد بن نُوح العِجْلِيّ الذي حُمل مع أحمد (بن حنبل) مقيداً فمات في الطريق.

عبد الله المأمُون العبَّاسي

وسابع ملوك بني العباس عبد الله المامون المذكور ابن هارون الرشيد. بويع له يوم قتل أخيه الأمين، ومات بأرض الروم في رجب من السنة، وسنه ثمان وأربعون سنة.

* وفيها امتحان المامون بخلق القرآن.

219

سليمان الهاشميّ

سليمان (بن داود بن) بن علي الهاشمي.

أبو نُعَيم الفَضْل بن دُكَيْن

وأبو نُعيم الفَضْل بن دُكَيْن (المُلائِيّ).

مالك بن إسماعيل النَّهْديّ

ومالك بن إسماعيل النَّهْديّ الكوفي الحافظ.

كَيْدَر مَوْلَى المُعتصم

ووالي مصر كَيْدر مولى المعتصم، ووُلّيَ ولده المظفّر، ومات في السنة بعدها، وتولى أخوه مالك بن كَيْدر وعزله سنة ست وعشرين وولى أشناس مولاه أيضاً.

220

محمد الجـوَاد بن علي الرِّضَى

أبو جعفر محمد الـجَواد بن عليّ الرِّضَى.

قَـالُون القارئ الـمَدَنـيّ

وقَـالُـون القارئ (المدنـيّ).

آدم بن أبي إياس

وآدم بن أبي إيَـاس الـخُراساني البغدادي.

خلاد بن خالد القارئ

وخلاد (بن خالد الـصَّيْرفي الكوفي) القارئ.

*** *** **شـرف الطـالـب** *** ***

مُـطَرِّف بن عبد الله الـمَدنيّ

وفي سنة عشرين ومائتين توفي مُـطَـرِّف بن عبدالله قرينُ ابن الماجِشُـون (في صحبة الإمام مالك ونشر مذهبه) وكان به صَمَم.

قَـالُون القارئ الـمَدَنـيّ

وفي هذه السنة توفي قَـالُون عِـيسى بن مِـينَا القارئ.

221

عبد الله بن مَسْلمة القَعْنَبيّ

عبد الله بن مسلمة بن قَعْنَب الزاهد (القَعْنَبيّ).

222

القاسم بن سلاّم

القاسم بن سلاّم أبو عُبيد.

الحَكَم بن نافع البَهْرانيّ

أبو اليمان الحكم بن نافع الحمصي (البَهْرانيّ).

مُسلم بن إبراهيم الفَراهِيدي

وأبو عمرو مُسلم بن إبراهيم الفراهيدي.

223

خالد بن خِداش المُهَلّبي

خالد بن خِداش (المُهَلّبِيّ) البصري.

عبد الله بن صالح الجُهنيّ

وعبد الله بن صالح الجُهنيّ.

أبو بكر بن الأسْوَد

وأبو بكر بن الأسْوَد قاضي هَمَذان (عبد الله بن محمد بن حميد).

موسى بن إسماعيل التَّبُوذكِيّ

وموسى بن إسماعيل التَّبُوذكِيّ البصري.

224

إبراهيم بن المَهْدي أخو الرشيد

أبو إسحاق إبراهيم بن المهدي بن أبي جعفر المنصور أخو الرشيد.

ابن شِهاب الزُّهْري

وابن شهاب الزهري المحدِّث.

أبو عُبيد القاسم بن سلاّم

وأبو عُبيد (271 م).

سليمان بن حَرْب الأزْدي

وقاضي مكة سليمان بن حَرْب الأزْدي.

علي بن محمد المَدائِني

وأبو الحسن علي بن محمد المَدائني (البصري).

271 م) أبوعُبيد القاسم بن سلاّم البغدادي صاحب التصانيف. قال فيه إسحاق ابن راهَوَيْه : أفقه مني وأعلم، وقال الإمام أحمد : أبو عبيد أستاذ *(العبر)*.

225

أَصْبَغ بن الفَرَج

أَصْبَغ بن الفَرَج (المالكي المصري).

أبو عمرو الجَرْميّ

والجَرْميّ النحوي (272).

أبو عُبيدة اليَشْكُري

وأبو عُبيدة اليشْكُري البصري (شاذّ بن فيّاض).

226

أبو دُلَف العِجْلي

أبو دُلَف العِجْلي (القاسم بن عيسى) صاحب المامون أو في الذي قبله.

سعيد بن كَثِير

وقاضي مصر أبو عثمان سعيد بن كَثِير.

محمد بن بَكْر الغُنْمي

وشيخ خُراسان محمد بن بكر الغُنْمي النيسابوري.

*** *** **شرف الطالب** *** ***

عبد الرحمان بن أحمد الدِّمْيَاطي

وفيها توفي عبد الرحمان بن أحمد الدِّمْيَاطي صاحب *الدِّمياطيّة*.

* توفي أصبغ بن الفرج صاحب أشهب (القيسي) سنة ست وعشرين ومائتين (273).

* وفي هذه السنة توفي أبو تمام حبيب بن أوس الطائي صاحب *الحماسة* وهو ابن خمس وثلاثين سنة (274).

---

272) أبو عمرو صالح بن إسحاق الجَرْمي النحوي. كان رأساً في اللغة والنحو، وملك بالأدب دنيا عريضة *(العبر)*.

273) تقدمت وفاته في *تذكرة المحسنين* في العام قبل هذا، وهو الصحيح الذي عند الحافظ الذهبي في *العبر*.

274) ستاتي وفاته في *تذكرة المحسنين* عام 231 وهو الصحيح.

بِشْر الحَافِي

بِشْر بن الحارث الحَافِي (المَرْوَزِيّ الزاهد).

سعيد بن منصور الخُراساني

وسعيد بن منصور الخُراساني (275).

هشام بن عبد الملك الطَّيالسي

وأبو داوود هشام بن عبد الملك الطَّيَالِسِي. روى عنه أحمد وأثنى عليه وأخرج له أصحاب الستة.

المُعتصم بن هارون الرشيد

والمعتصم محمد بن هارون الرشيد ثامن بني العباس. مدته ثمان سنين وثمانية أشهر، ومات وسنه ثمان وأربعون سنة.

أبو الهُذَيْل العَلاَّف

وأبو الهُذَيْل العَلاَّف (276) البصري المعتزلي شيخ البصريين في الاعتزال. قال: خرجت من البصرة أريد المامون ببغداد فصرت إلى دير هرقل فإذا رجل موثق في حائط الدَّير فسلمت عليه فرد علي وحملق إلي وقال: أمعتزليٌّ أنت ؟ قلت نعم، قال وإمامي أنت ؟ قلت نعم. قال إذاً أنت أبو الهُذَيْل العَلاَّف، قلت أنا ذاك. قال وهل للنوم لذة ؟ قلت نعم. قال ومتى يجدها صاحبها ؟ إن قلتَ مع النوم أخطأت فإنه ذهب العقل، وإن قلت قبل النوم أخطأت أيضاً لأنك أحَلْتَ على عدم، وإن قلت بعد النوم أخطأت أيضا لأنه شيء انقضى، فحيّر فهمي وصار في الخاطر وهماً. فقلت له قل أنت حتى أسمع منك وأنقل عنك، قال بشرط أن تسأل امرأة صاحب هذا الدير أن لا تضربني يومي هذا، فسألتها فأجابت. فقال: اعلم أن النعاس داء يحل بالبدن، دواؤه النوم. فاستحسنت ذلك منه وهممت بالانصراف، فقال يا أبا الهذيل، قف واسمع مسألة عظمى: ما تقول في رسول الله صلى الله عليه وسلم أمينٌ هو في السماء والأرض ؟ قلت نعم، قال أيجب أن يكون الخلاف في أمته أم الوفاق ؟ قلت بل الوفاق. فقال قال الله تعالى (وما

275) صُحِّف سعيد في الأصل المخطوط فكتب "سعد". وهو أبو عثمان سعيد بن منصور الخراساني الحافظ صاحب السُّنَن. روى البخاري عن رجل عنه، وجاور سعيد بمكة وبها مات في رمضان من هذه السنة *(العبر)*.

276) كنيته في *العبر* للذهبي: أبو الوليد. وهو محمد بن الهُذَيْل العبدي البصري المعروف بالعلاّف المتكلم. وكونه مات عام سبعة وعشرين ومائتين هو ما في *مروج الذهب*، وقال الخطيب البغدادي مات عام ستة وعشرين ومائتين. وقيل توفي عام خمسة وثلاثين ومائتين.

أرسلناك إلا رحمة للعالمين) قال فما قاله صلى الله عليه وسلم حين مرض مَرَضَ موته ؟ قال هذا خليفتكم من بعدي وقد حضٌ صلى الله عليه وسلم على الوصية وحثٌ وحرّض. قال أبو الهذيل فلم أجد جواباً، فسألته الجواب فشكرت حاله فقلبت عنان بردوني وانصرفت عنه، فوصلت إلى المامون واستخبرني عن طريقي فأعلمته بما جرى، فأمر بإحضاره على حالته التي هو عليها، فأُحضر، فقال له المامون : أعد السؤال الذي سألت عنه أبا الهذيل، فأعاده وكان في المجلس جماعة من العلماء الأفاضل فما منهم من أجاب، فقال له المامون : ما الجواب، فقال سبحان الله ؟ أأكون سائلا ومجيباً في حالة واحدة ؟ فقال المامون : وما عليك أن تفيدنا، فقال نعم يا أمير المومنين : إن الله عز وجل حكم في سالف أزله وقضى بقدر في سابق علمه، وأطلع نبيه صلى الله عليه وسلم من ذلك على حكمه، فلم يكن له أن يتعداه ولا يتخطاه، فترك الأمر على ما قدره الله تعالى وقضاه، إذ لا راد لأمره ولا مُعقِّب لحكمه. فاستحسن المامون ذلك. وعرض له شغل فقام داخلا إلى داره فقال له المجنون يا ابن اللخنا أخذت منفوعنا وفررت منا، فعاد المامون وقال : ما تشتهيه ؟ فقال له ألف دينار. قال وما تصنع بها ؟ قال : آكل بها كسباً وثمراً، فأمر له بها وحمله إلى أهله انتهى. قال الدميري : وذكروا أن السِّنَة في الرأس والنعاس في العينين والنوم في القلب، وهو غشية ثقيلة تقع على القلب تمنع المعرفة بالأشياء. ونفى الله ذلك عن نفسه بقوله (لا تَأخُذُهُ سِنَةٌ ولا نَوْم) لأنه آفة، وهوسجانه منزه عنها.



شرف الطالب

بِشْر الحَافِي

وفي التي تليها توفي الصالح بِشْر الحَافِي ببغداد.

إسماعيل بن أبي أُوَيس

وإسماعيل بن أبي أُوَيس ابن أخت مالك بن أنس الفقيه الإمام.

228

بِشْر بن غَيَّاث المَرِيسِيّ

بِشْر بن غَيَّاث الفقيه الحنفي المتكلم شيخ الطائفة المريسيّة من المُرْجِئَة (277).

عبيد الله بن محمد العَيْشِي

وعبيد الله بن محمد بن حفص القُرشي البصري (278).

محمد العُتْبِي الأخباري

ومحمد بن عبيد الله بن عمرو (279).

أُشناس مولى المُعتصم

وأمير مصر مِن قِبَل المعتصم مولاه أُشْناس (التركي).

229

خلف بن هشام البزّار

خلف (بن هشام) البزار القارئ.

نُعيم بن حمّاد الخُزاعي

ونعيم بن حماد (الخُزاعي الفَرَضِيّ).

يزيد بن صالح الفرّاء

ويزيد بن صالح (280).

محمد بن عبد الله بن السمّار

ومحمد بن عبد الله بن السمّار شيخ البخاري.

---

277) في الأصل الفقيه الحنفي، ولعل المؤلف وصفه بذلك لأخذه الفقه عن القاضي أبي يوسف، وبِشْر معتزلي مشهور عارف بالفلسفة مرميّ بالزندقة.

278) لعل "القرشيّ" محرّفة عن "العَيْشي" - نسبة إلى جدته عائشة بنت طلحة .. وهو أحد الفصحاء الأجواد توفي في هذه السنة.

279) أبوعبد الرحمان محمد بن عبيد الله بن عمرو الأموي العُتْبِي الأخباري من ذرية عتبة بن أبي سفيان بن حرب، من الأدباء الفصحاء وأعيان الشعراء بالبصرة.

280) في الأصل "زيد" وهو تصحيف. أبو خالد يزيد بن صالح الفراء النيسابوري.

خَليفَة بن خَيَّاط

المؤرخ شَبَاب أبو عمرو خَليفَة بن خَيَّاط الشيباني (281).

إبراهيم بن حمزة الزُّبَيْريّ

وإبراهيم بن حمزة الزُّبَيْريّ المَدَنيّ.

عبد الله بن طاهر الخُزاعي

وعبد الله بن طاهر الخُزاعي (282).

محمد بن سعد كاتب الواقدي

ومحمد بن سعد (كاتب) الواقدي (283).

عليّ بن الجَعْد الهاشمي

وعليّ بن الجَعْد (الهاشمي).

—— *** —— *** —— **شرف الطالب** —— *** —— *** ——

عليّ بن الجَعْد الهاشميّ

وفي سنة ثلاثين ومائتين توفي عليّ بن الجَعْد وهو آخر من روى عن محمد بن المنكدر رحمهما الله.

281) في الأصل "أبو عمرة" وهو تصحيف. وشَبَاب لقب له. لذلك كان من حقه أن يؤخر إلى ما بعد خياط. وهو صاحب الطبقات. روى عنه البخاري في *الصحيح*، وأحمد بن حنبل في *المسند*. والمشهور أنه توفي في رمضان عام ثلاثين وألف. وقيل في وفاته غير هذا.

282) في الأصل : "الخراط" ويظهر أنه تصحيف للخزاعي. وهو أبو العباس عبد الله بن طاهر بن الحسين الخزاعي أمير المشرق الشجاع الموسر الكريم.

283) سقطت كلمة "كاتب" من الأصل. ومحمد بن سعد كاتب الواقدي هو صاحب *الطبقات والتاريخ*، توفي ببغداد في جمادى الآخرة عام ثلاثين ومائتين.

231

أبو تـمّـام الشاعر

(أبو تمام) حبيب الطائي الشاعر.

أبو عبد الله ابن الأعرابي

وأبو عبد الله ابن الأعرابي (284).

232

الحسن بن علي الـعَـسْـكَـرِيّ

الشريف الـعَـسْـكَـرِيّ الحسن بن عليّ بن محمد بن علي بن موسى الرضى.

عبد الله بن عَـوْن الـخـرّاز

وعبد الله بن عَـوْن الـخـرّاز (البغداديد الزاهد).

هارون الواثق ابن الـمُـعـتـصـم

وتاسع بني العباس هارون الواثق ابن المعتصم بن هارون (الرشيد). بويع له يوم مات أبوه، ومدته خمس سنين وتسعة أشهر، وتوفي في الحجة من السنة، وسنه ست وثلاثون سنة.

*** —— *** —— **شرف الطالب** —— *** —— ***

* توفي عبد الملك بن حبيب الاندلسي صاحب *الواضحة* بقرطبة سنة اثنتين وثلاثين ومائتين (285).

---

284) هو أبو عبد الله محمد بن زياد ابن الأعرابي صاحب اللغة، كان إليه المنتهى في معرفة لسان العرب، وتوفي بسامرأء وهو ابن ثمانين سنة.

285) ستاتي وفاة عبد الملك بن حبيب في *تذكرة المحسنين* عام ثمانية وثلاثين ومائتين، وهو الصحيح.

233

يحيى بن مَعين المحدث

يحيى بن معين المحدث.

سَهْل بن عثمان العَسْكَرِيّ

وسهْل بن عثمان العسكري (الحافظ).

أبو جعفر الزَّيات

وابن الزيات (286) وزير المعتصم، وهو أبو جعفر محمد بن عبد الملك بن أبان.

234

يحيى بن يحيى اللّيثي

يحيى بن يحيى الليثي (287).

أبو خَيْثَمَة زُهير بن حَرْب

وأبو خَيْثَمَة زُهير بن حَرْب (الحافظ البغدادي).

سليمان بن داود الزّهْراني

وسليمان بن داود الزّهْراني.

علي بن بَحْر القطّان

وعلي بن بَحْر القطّان.

*** *** **شرف الطالب** *** ***

يحيى بن يحيى اللّيثي

وفي التي تليها توفي الراوية يحيى بن يحيى الليثي الأندلسي.

286) أبو جعفر محمد بن عبد الملك الزيات. فكلمة "ابن" قبل الزيات مقحمة. كان أديباً شاعراً وزيراً للمعتصم والواثق والمتوكل. قبض عليه المتوكل وعذبه وسجنه حتى هلك.

287) يحيى بن يحيى الليثي، مغربيّ الأصل من مصمودة طنجة. أخذ *الموطأ* مباشرة عن الامام مالك، وعلا شأنه عند الخلفاء الأمويين بقرطبة فكانوا لا يولون قاضياً ببلاد الأندلس إلا بمشورته، وترفّعَ هو عن القضاء فازداد إقبال الناس عليه.

235

إسحاق المَوْصِلِيّ

أبو محمد إسحاق بن إبراهيم بن مَاهَان المَوْصِلِيّ عرف بابن النَّديم (288).

أبو بكر بن أبي شَيْبَة

وأبو بكر بن أبي شَيْبَة (عبد الله بن محمد الكوفي).

سُرَيْج بن يونس البغدادي

وسُرَيْج بن يونس البغدادي.

* أبو الهُذيل العَلاَّف (289).

236

الحسن بن سهْل

الحسن بن سهل السَّرَخْسِي وزير المامون ووالد بُوران.

إبراهيم بن المُنْذر الحِزامِيّ

ومحدث المدينة إبراهيم بن المُنْذر (الحِزامِيّ).

مُصعَب بن عبد الله الزُّبيري

والحافظ مُصعَب بن عبد الله الزُّبيري (المدنيّ).

237

حاتِم الاصَمّ

وحاتم الأصَمّ (أبو عبد الرحمان الزاهد).

وثِيمَة بن موسى الوشّاء

ووثيمة بن موسى الوشّاء.

* ابن راهَوَيْه، وهو إسحاق بن إبراهيم (بن مَخْلد) شيخ البخاري ومسلم (290).

---

288) من أشهر ندماء الخلفاء، وكان لغوياً أديباً شاعراً عارفاً بالموسيقى والتاريخ، متفرداً بصناعة الغناء، وألف كتباً كثيرة. وهو غير النديم الوراق صاحب *الفهرست* الذي عاش في القرنين الرابع والخامس.

289) في المخطوط "ابن الهُذيل ابن العلاء" وهو تصحيف. فأبو الهذيل العلاف هو محمد بن الهُذيل بن عبد الله البصري، شيخ المعتزلة ورأس البدعة. وقد تقدمت وفاته في *تذكرة المحسنين* عام سبعة وعشرين ومائتين.

290) ستاتي وفاته في السنة التالية وهو الصحيح.

238

عبد الملك بن حَبِيب

عبد الملك بن حَبِيب (291).

إسحاق بن راهَوَيْه

وإسحاق ابن راهَوْيه في قول اليافعي.

أبو علي النَّيْسَابُوري

وأبو علي النَّيْسَابُوري (292).

عبد الرحمان بن الحَكَم

وعبد الرحمان بن الحكم الملقب بالرضى بن هشام الأموي بالأندلس، وهو أول من فخّم الملك بها وقوّى الألقاب واستكثر الوزراء. توفي في ربيع الثاني من السنة، ومدته من وفاة أبيه (اثنتان وثلاثون سنة) ثم ولي بعده ولده محمد.

يحيى بن سليمان الجُعْفي

وتوفي بهذه السنة الشيخ يحيى بن سليمان الجعفي.

*** *** شرف الطالب *** ***

إسحاق ابن راهَوَيْه

وفي سنة ثمان وثلاثين ومائتين توفي (إسحاق بن) إبراهيم ابن راهوية.

239

عثمان بن أبي شَيْبَة العَبْسِيّ

عثمان (بن محمد) بن أبي شَيْبَة العَبْسِيّ الكوفي.

* وعزل (القاضي) يحيى بن أَكْثَم.

291) أبو مروان السلمي الألبيري القرطبي عالم الأندلس الكبير وفقيهما المتميز، بلغت مؤلفاته في مختلف فروع المعرفة نحو ألف كتاب، وأشهرها الواضحة التي تعدّ من أمهات كتب الفقه المالكي.

292) اسمه الحسين بن منصور، الحافظ الورع، عرض عليه قضاء نَيْسابور فاختفى ودعا الله فمات في اليوم الثالث.

أحمد ابن أبي دُؤاد الإيَـادِي

القاضي أحمد الإيادي (293).

أبو ثَـوْر الـكَـلْبِي

وأبو ثَـوْر (294).

الـلَّـيْـث بن خالد القارئ

والـلَّـيْـث (بن خالد) القارئ (صاحب الكسائي).

الحسن بن عيسى الـنَّـيْـسَـابوري

والحسن بن عيسى الـنَّـيْـسَـابوري.

عبد السلام سَـحْـنُـون القيرواني

وأبو سعيد عبد السلام بن سعيد سَـحْـنُون (مؤلف الـمـدوّنة).

عبد العزيز بن يحيى الكِـنَـانِـيّ

وعبد العزيز بن يحيى الكِـنَـانِـيّ المكي.

* والـبَـزّي (295).

——— *** —— *** —— شـرف الطـالـب —— *** —— *** ———

أبو ثَـوْر الكَـلْـبِي

وفي سنة أربعين ومائتين توفي أبو ثور.

عبد السلام سَـحْـنُـون القيرواني

وفيها توفي سَـحْـنُـون ابن سعيد بالقيروان واسمه عبد السلام.

* وفيها توفي أحمد بن محمد الـبَـزِّي وروى عن ابن كثير (295).

293) أبو عبد الله أحمد بن أبي دؤاد الايادي، قاضي القضاة. شغّب على الإمام أحمد بن حنبل وأفتى بقتله. وقد كرر - خطأ - في الأصل المخطوط

294) أبو ثور إبراهيم بن خالد الكلبي البغدادي. تفقه بالشافعي ولم يقلد أحداً.

295) ستاتي وفاته عام خمسين ومائتين وهو الصحيح.

241

الإمام أحمد ابن حَنْبَل

أحمد بن (محمد بن) حَنْبَل رضي الله عنه.

الحسن بن حماد الحَضْرَمي

وأبوعلي الحسن بن حماد الحَضْرَمي (سَجَّادَة).

أبو قُدامة السَّرخَسي

والحافظ أبو قدامة عبيد الله بن سعيد (السَّرخَسي).

——— *** ——— *** ——— **شرف الطالب** ——— *** ——— *** ———

الإمام أحمد ابن حَنْبَل

توفي الإمام المحدث أحمد بن حنبل رضي الله عنه سنة إحدى وأربعين ومائتين.

242

يحيى بن أكْثَم

يحيى بن أكْثَم (القاضي أبو محمد المَرْوَزي).

عبد الله ابن ذَكْوَان

وابن ذَكْوَان (عبد الله بن أحمد إمام جامع دمشق).

أبو حسّان الزِّيَادي

وأبو حسّان الحسن بن عثمان الزِّيادي.

——— *** ——— *** ——— **شرف الطالب** ——— *** ——— *** ———

أبو مُصْعَب الزُّهْري

وفي سنة اثنتين وأربعين ومائتين توفي أبو مُصْعَب (أحمد بن أبي بكر الزُّهري) من أصحاب مالك بن أنس.

عبد الله بن ذَكْوان

وفيها توفي عبد الله بن ذَكْوان القارئ.

243

إبراهيم بن العباس الصُّولِيّ

إبراهيم بن العباس الصُّولِيّ الشاعر.

الحارث بن أسَد المُحاسِبي

وأبو عبد الله الحارث المُحاسِبي الزاهد.

حَرْمَلَة بن يحيى التُّجيبي

وحَرْمَلَة بن يحيى (التُّجيبي) صاحب الشافعي.

* ابن الراوندي في قول اليافعي (296).

*** *** شرف الطالب *** ***

حَرْمَلَة بن يحيى التُّجيبي

وفي التي تليها توفي حَرْمَلة بن يحيى (التُّجيبي).

الحارث بن أسد المُحَاسِبِيّ

والحارث بن أسد المُحَاسِبِيّ.

244

دِعْبِل بن علي الشاعر

دِعْبِل بن علي الخُزاعي الشاعر (297).

يعقوب ابن السِّكِّيت

وأبو يوسف يعقوب بن إسحاق بن السِّكِّيت (النحوي).

296) ستاتي وفاة الراوَنْدي عام خمسة وأربعين ومائتين، وهو المشهور.

297) المعروف أن وفاة دِعْبِل كانت عام ستة وأربعين ومائتين كما عند ابن خلكان والحافظ الذهبي وغيرهما.

245

أبو الحُسين الرَاوَنْدي

أبو الحُسين بن الرَاوَنْدي المتكلم (298).

ذُو النُّون المصري

وذُو النُّون المصري (الزاهد).

الحسين بن علي الكَرَابِيسِيّ

وأبو علي الحسين بن علي الكَرَابِيسِيّ صاحب الشافعي (299).

هشام بن عمَّار القارئ

وهشام القارئ (300).

محمد بن هشام التَّمِيمي

ومحمد بن هشام بن عوف التَّمِيمي.

246

أبو ثَوْرَ إبراهيم

أبو ثَوْرَ إبراهيم صاحب الشافعي.

أبو عمرو الدُّوري

والدُّوري (301).

موسى بن عبد الملك الأصْبَهاني

وموسى بن عبد الملك الأصْبَهاني.

العباس بن عبد العظيم البصري

العباس بن عبد العظيم البصري (العَنْبَرِيّ).

أحمد بن أبي الحَوَارِيّ

وأحمد بن أبي الحَوَارِيّ ريحانة الشام.

---

298) أبو الحسين أحمد بن يحيى الرأوندي، ألف نحو مائة وأربعة عشر كتاباً، منها *فضيحة المعتزلة*. وراوند المنسوب إليها قرية بناحية أصبهان، وناحية بظاهر نيسابور.

299) الكرابيسي نسبة إلى الكرابيس، وهي الثياب الغليظة، لأنه كان يبيعها. وله مؤلفات كثيرة منها كتاب في أصول الفقه وفروعه.

300) أبو الوليد هشام بن عمّار السلمي خطيب دمشق وقارئها وفقيهما ومحدثها روى عن الإمام مالك وطبقته.

301) الدُّوري نسبة إلى الدُّور : مَحَلّة ببغداد. وهو أبو عمرو حفص بن عمر بن عبد العزيز بن صهبان المقرئ. له تصانيف كثيرة.

247

إبراهيم بن سعيد الـجَوْهَري

إبراهيم بن سعيد الـجَوْهَري البغدادي صاحب *المسند*.

المتوكِّل بن المعتصم

والمتوكل أبو الفضل جعفر بن المعتصم بن الرشيد، وهو العاشر من بني العباس. بويع له يوم مات أخوه وأقام أربع عشرة وتسعة أشهر، وقتله ولده في شوال من السنة، وسنه إحدى وأربعون سنة.

* وسفيان بن وكيع ؟

* وبَـنَـى يزيدُ بن عبد الله والي مصر يومئذ المقياسَ الموجود الآن في تاريخه بمصر، وكانت قبله مقاييس كثيرة متفرقة في البلدان والمتولّي القياسَ بها النصارى، فأمر المتوكل بعزلهم عن ذلك وكتب للقاضي بكار بن قتيبة بأن لا يتولى القياس إلا مسلم، فاختار أبا الرداد عبد الله بن عبد السلام بن الرداد المؤذن، وأصله من البصرة، وجُعل على قياس النيل من ذلك الوقت، وبقى في يد عقبه وأولاده إلى تاريخه. وكان أول من قاس سيدنا يوسف على نبينا وعليه الصلاة والسلام.

248

أبو جعفر الـطَّبَري

أبو جعفر أحمد بن صالح الـطَّبَري.

طاهر بن عبد الله ابن طاهر

وأمير خُراسان طاهر بن عبد الله بن طاهر الـخُزاعي (أمير خراسان).

أبو كُرَيْب الـهَمْدَانـي

وأبو كُرَيْب محمد بن الـعَلاَء الـهَمْدَانـي.

محمد الـمُنْـتـصر الـعَبّاسي

والحادي عشر من بني العباس محمد المنتصر بن جعفر المتوكل المذكور قبل. بويع له يوم قتل أبيه، وأقام ستة أشهر، ومات في ربيع الثاني من السنة، وسنه أربع وعشرون سنة.

* والحسين بن علي الكَرابِيسِي البغدادي (302).

302) تقدمت وفاته عند المؤلف عام خمسة وأربعين ومائتين.

249

أبو عثمان المازني

أبو عثمان المازِني البصري النحوي.

أبو علي البزّار

وأبو علي البزّار (الحسن بن الصبّاح البغدادي).

أحمد بن محمد البَزْري

وأبو الحسن أحمد بن محمد البزري المقرئ.

أبو حاتم السِّجِسْتَانيّ النحوي

وأبو حاتم (سهل بن محمد) السِّجِسْتَانيّ النحوي.

أبو عمرو الجَهْضَميّ

وأبو عمرو نصر بن عليّ الجَهْضَميّ.

الخَليع الشاعر

والخَليع الحسين بن الضحاك الشاعر.

الفَضْل بن مروان

والفَضْل بن مروان وزير المعتصم.

250

أحمد البَزِّي

البَزِّي كما عند ابن الجَزَرِي (303).

أحمد بن سَرْح الأُمَوي

وشيخ مسلم أبو الطاهر أحمد بن عمرو بن عبد الله بن عمرو بن سَرْح الأُمَوي بالولاء.

——— *** ——— *** ——— **شوف الطالب** ——— *** ——— *** ———

حَفْص بن عُمر القارئ

وفي مقربة من سنة خمسين وماتين توفي حَفْص (بن عُمر) القارئ.

303) أبو الحسن أحمد بن محمد البَزِّي مؤذن المسجد الحرام وشيخ الإقراء به. كان حجةً في القرآن.

251

إسحاق بن منصور الكَوْسَج

وإسحاق بن منصور (الكَوْسَج) المروزي.

* السَّريّ السَّقَطي رضي الله عنه (304).

252

المستعين العباسي

المستعين أحمد بن محمد بن المعتصم، وهو الثاني عشر من بني العباس. بويع له يوم مات المنتصر، ومدته ثلاث سنين وتسعة أشهر، وخلع نفسه في المحرم من السنة، وقتل فيها وسنه إحدى وثلاثون سنة.

بَنْدَار محمد بن بشّار

و(بَنْدار) محمد بن بشّار الحافظ البصري (305).

253

السَّريّ السَّقَطِيّ

السَّرِيّ السَّقَطِيّ في قول (306).

محمد بن عبدالله ابن طَاهر

والأمير محمد بن عبد الله ابن طاهر (الخزاعي نائب بغداد).

وَصِيف التُّركي

ووَصِيف التُّركي (307).

أحمد بن سعيد الدّارِمِي

وأبو جعفر أحمد بن سعيد بن صخر الدّارِمِي السَّرَخْسِي.

---

304) ستاتي وفاته عام ثلاثة وخمسين ومائتين وهو المشهور.

305) بندار : الذي في يده القانون، وهو أصل ديوان الخراج، ولقب به ابن بشار لأنه كان بَنْداراً في الحديث، جمع حديث بلده.

306) هذا هو المشهور في تاريخ وفاته، وهو أبو الحسن السَّرِيّ بن المُغَلِّس السَّقَطي ـ منسوب إلى بيع السقط .. أحد الأولياء الكبار في الإسلام.

307) في الأصل المخطوط : "مصيصة التركي" وهو تصحيف. كان وصيف من أكبر أمراء الدولة واستولى على المعتز واصطفى الأموال لنفسه إلى أن قتل (*العبر*).

254

عـليّ الهادي بن محمد الـجَـوَاد

عـليّ الهادي بن محمد الـجَواد بن عليّ الرِّضَى (أحد أئمة الشيعة الاثنتي عشر).

محمد الـعُـتْبِـي القرطبي

والـعُـتْبِـي(308).

مُـزاحم بن خَـاقَـان

ومُـزاحم بن خاقان والـي مصر من قبل المُعتَزّ.

255

عبد الله الـدَّارِمِي

أبو محمد عبد الله (بن عبد الرحمان) الـدَّارِمِي صاحب *المسند*.

المعتز بالله محمد بن المتوكل

والمعتز بالله محمد بن المتوكل العباسي، وهو الثالث عشر منهم. بويع له يوم خلع المستعين، ومدته ثلاث سنين وسبعة أشهر، وخلع نفسه أيضا في شعبان، ومات في السنة وسنه ثلاث عشرون سنة.

أبو عثمان الجاحظ

وأبو عثمان الجاحظ، واسمه عمرو بن بحر الكناني الليثي. وإنما قيل له الجاحظ لأن عينيه كانتا جاحظتين، ويقال له الحرفي أيضاً. وقد أصابه الفالج في آخر عمره فكان يطلي نصفه بالصَّندل والكافور لشدة حرارته والنصف الآخر لو قُرِض بالمقارض لما أحس به. وكان يقول أنا ابن الجانب الأيمن، وكان يقول اصْطلحت على جسدي الأضداد فإن أكلتُ بارداً أخذ برجلي، وإن أكلتُ حاراً أخذ برأسي، وكان ينشد :

أترجـو أن تكـونَ وأنـت شيخٌ ... كمـا قد كنتَ أيامَ الشبابِ
لقد كذبَتْـك نفسُـك ليس ثوبٌ ... دريـسٌ كالجديدِ من الثيابِ

وكان له التصانيف في كل فن، وهو من رؤوس المعتزلة، وإليه تنسب الطائفة الجاحظية.

308) محمد بن أحمد بن عبد العزيز الأموي العتبي القرطبي مؤلف *المستخرجة* التي جمع فيها أشياء غريبة عن الامام مالك. أخذ عن يحيى بن يحيى الليثي بالأندلس، ثم رحل إلى الشرق وتوسع في الرواية الفقهية.

الزُّبَيْر بن بَكَّار

قاضي مكة الزُّبَيْر بن بَكَّار.

محمد بن إسماعيل البُخاري

والإمام البخاري عند عشاء ليلة الفطر من السنة. وكان ولد ـ رضي الله عنه ـ بعد صلاة الجمعة الواحد والعشرين من شوال سنة أربع وتسعين ومائة.

محمد بن سَحْنُون القيرواني

ومحمد بن سَحْنُون (القيرواني).

المُهتدِي العبَّاسي

والمهتدي (بن الواثق بن هارون) بن المعتصم العباسي، الرابع عشر منهم. بويع له يوم خلع المُعز في السنة قبل هذه، وكان عدلا في أحكامه. ومدته أحد عشر شهراً، وقتل في رابع عشر رجب من السنة، وسنه سبع وثلاثون سنة.

* والسَّرِيّ السَّقَطِيّ في قول (309).

——— *** ——— *** ——— **شرف الطالب** ——— *** ——— *** ———

محمد بن إسماعيل البُخاريّ

توفي الإمام المحدث العالم الحافظ أبو عبد الله محمد ابن إسماعيل البخاري صاحب *الجامع الصحيح* وغيره سنة ست وخمسين ومائتين.

الزُّبَيْر بن بَكَّار

وفيها توفي الزُّبَيْر بن بَكَّار.

محمد بن سَحْنُون القيرواني

وفيها توفي محمد بن سَحْنُون بن سعيد القيرواني.

309) تقدمت وفاته عام ثلاثة وخمسين ومائتين، وهو المشهور. وأشار المؤلف في الأصل المخطوط إلى تقدم وفاته في تلك السنة وأضاف جملة من أخبار عبادته وزهده.

257

الحسن بن عَرَفَة العَبْديّ

أبو علي الحسن بن عَرَفَة العَبْديّ (البغدادي).

زُهَير بن محمد المَرْوَزيّ

وزُهَير بن محمد المَرْوَزيّ (البغدادي).

أبو سعيد الأشَجّ

وأبو سعيد الأشَجّ الكندي (عبد الله بن سعيد الكوفي).

258

يحيى بن مُعاذ الرازي

يحيى بن مُعاذ الرازي (الزاهد).

أحمد بن جُبَيْر المقرئ

وأحمد بن جُبَيْر المقرئ.

أحمد بن الفُرات الرازي

والحافظ أحمد الفرات (أبو مسعود الرازي).

محمد بن يحيى الذُّهْلي

ومحمد بن يحيى الذُّهْلي النيسابوري.

259

محمد بن موسى ابن شاكر

أبو عبد الله محمد بن موسى ابن شاكر الحكيم.

محمد بن يحيى الأسفراييني

ومحمد بن يحيى الأسفراييني شيخ أبي عَوانَة.

260

الحسن بن محمد الزّعْفَراني

الحسن بن محمد (بن الصبّاح) الزّعْفَراني.

الحسن بن علي الجَواد

والحسن بن علي (الجواد) بن محمد بن علي بن موسى والد المنتصر صاحب الزّاب.

حُنَيْن بن إسحاق

والطبيب عيسى بن (310).

*** —— *** —— شرف الطالب —— *** —— ***

حُنَيْن بن إسحاق

وتوفي حنين بن إسحاق المترجم سنة ستين ومائتين.

261

أبو يزيد البِسْطَاميّ

الشيخ أبو يزيد البِسطاميّ رضي الله عنه ونفعنا به (طَيْفُور بن عيسى العارف الزاهد).

مُسلِم بن الحجّاج

ومُسلم بن الحجّاج، وذلك عشية الأحد الرابع من رجب أو الخامس منه ودفن من الغدبنيسابور، وقبره مشهور يزار، وسنه خمس وخمسون وقيل ستون سنة.

أبو شُعيب السُّوسِي

وأبو شُعيب السُّوسِي (311).

*** —— *** —— شرف الطالب —— *** —— ***

مُسلِم بن الحجّاج

توفي الإمام المحدث الحافظ أبو الحسن مُسْلِم بن الحجّاج صاحب *الصحيح* وغيره سنة إحدى وستين ومائتين.

محمد ابن عَبْدُوس

وفيها توفي محمد بن عَبْدُوس.

---

310) في الأصل : (والطبيب عيسى بن) ولعله تصحيف. إذ الطبيب الشهير الذي مات في هذه السنة هو حُنين بن إسحاق شيخ الأطباء بالعراق ومترجم الكتب اليونانية ومؤلف الرسائل المشهورة *(العبر)*.

311) نسبة إلى السوس : مدينة من خوزستان ببلاد فارس. واسمه صالح بن زياد، مقرئ أهل الرّقّة وعالمهم.

262

أبو زيد عمر ابن شَبَّة

ابن شَبَّة ـ بفتح الشين المعجمة وتشديد الباء الموحدة ـ وهو الحافظ أبو زيد عمر بن شبَّة بن عبيدة النُّمَيْري البصريّ النحوي صاحب *المسند المعلل*، ذكره الذهبي في *طبقات الحفاظ*، وقال ابن الاثير في *كتاب الأنساب* : كان ثقة عالماً بالسير وروى عنه البغوي وغيره.

263

محمد بن علي الرَّقِّي العَطَّار

ومحمد بن علي بن ميمون الرَّقِّي العَطَّار.

الحسن بن أبي الربيع الجُرجاني

والحسن بن أبي الربيع الجُرجاني.

عُبيد الله بن يحيى ابن خَاقَان

وعُبيد الله بن يحيى (312).

* أبو إبراهيم المُزني صاحب الإمام الشافعي ودفينه (313).

264

أحمد حَمْدان السُّلمي

أحمد بن يوسف السُّلمي النيسابوري (ويلقَّب حَمْدان).

أبو زُرْعَة عبيد الله بن عبد الكريم

وأبو زُرْعَة عبد الله بن عبد الكريم القرشي.

يونس بن عبد الأعلى الصَّدَفي

وأبو موسى يونس بن عبد الأعلى (الصَّدفي) المصري.

312) عُبيد الله بن يحيى ابن خاقان وزير المتوكل، نفاه المستعين إلى برقة، ثم رجع إلى بغداد ووزر للمعتمد إلى أن مات.

313) ستاتي وفاة المزني في *شرف الطالب* في السنة التالية وهو الصحيح كما عند ابن خلكان.

264

إسماعيل بن يحيى الـمُزَنـيّ

والـمُزَنِـيّ في قول.

*** —— *** —— **شـرف الطـالـب** —— *** —— ***

إسماعيل بن يحيى الـمُزَنـيّ

وفي سنة أربع وستين ومائتين توفي أبو إبراهيم إسماعيل (بن يحيى) الـمُزني ناصر مذهب الشافعي، وكان إذا فاتته الصلاة في جماعة صلاها خمسا وعشرين مرة.

265

أحمد ابن الـخَصِـيب

أبو العباس بن عبد السيد الـخَصيب (314).

الربيع بن سليمان

وصاحب الشافعي الربيع بن سليمان.

أبو حفص النيسابوري

وأبو حفص الحداد (عمرو بن مسلم النيسابوري الزاهد).

محمد بن الحسن الـعَسْـكَرِيّ

ومحمد بن الحسن الـعَسْـكَرِيّ بن علي الهادي (العلوي الحسيني).

يعقوب ابن اللّيث الـصَّفّـار

ويعقوب بن اللّيث الـصَّفّـار (الأمير المغوار).

314) في الأصل "أبو العباس بن عبد السيد الخطيب" وهو تصحيف. كان أحمد بن الخصيب وزيراً للمنتصر والمستعين، ثم نفاه المستعين إلى المغرب، وكان أبوه أمير مصر في دولة هارون الرشيد، وهو ممدوح أبي نُواس.

266

إبراهيم بن أَوْرَمَة

أبو إسحاق إبراهيم بن أَوْرَمَة الأصبهاني.

محمد بن شُجاع ابن الثَّلْجِي

ومحمد بن شجاع (ابن الثَّلْجِي) فقيه العراق.

267

يحيى بن محمد الذُّهْلِي

يحيى بن محمد بن يحيى بن عبد الله الذُّهْلِي الحافظ

أبو بِشْر إسماعيل العبدي

وأبو بِشْر إسماعيل بن عبد الله العبدي الأصبهاني (315).

268

محمد ابن عبد الحَكَم

(محمد بن عبد الله) ابن عبد الحكم.

أحمد بن سَيّار المَرْوَزِيّ

وأبو الحسن أحمد بن سيّار المَرْوَزِيّ (316).

---

315) زُحلق اسم إسماعيل العبدي في المخطوط إلى السنة قبله، والمعروف أنه توفي في هذه السنة.

316) صحف الاسم في الأصل المخطوط فكتب "أحمد بن بكار"، وهو أبو الحسن أحمد بن سيّار فقيه مرْو وحافظها ومؤرخها، مؤلف *تاريخ مرو*. توفي في ربيع الآخر من هذه السنة.

269

إبراهيم بن مُـنْـقـذ الـخَـوْلاَنِـيّ

إبراهيم بن مُنْقذ الـخَـوْلاَنِـيّ المصري.

270

بكَّار بن قُـتَـيْـبة الحنفي

القاضي بكَّار بن قُـتَـيْـبة الحنفي بمصر.

سِـوار بن حَـمْـدون الإلْـبِـيري

وسِوار بن حمدون (الإلبيري) الثائر بالأندلس.

داود الظاهري

وداود (بن علي أبو سليمان الأصبهاني ثم البغدادي) الظاهري.

أبو بكر الـصَّـاغَـانِـي

و(أبو بكر) محمد بن إسحاق الـصَّـاغَـانِـي (316 م).

أحمد ابن بو طُـولُـون

والأمير أبو العباس أحمد ابن طُـولُـون صاحب الديار المصرية والشامية والثغور. كان خليفة من قبل المعتز بمصر بعد أحمد بن مزاحم، ثم تغلب بها وصار سلطانا بها وبغيرها، وهو أول مَـن تسلطن بمصر، وهو الذي تحوّل من ديار النيابة بقصر الشمع إلى قصر بناه بين مصر والقاهرة وسماه القطيع، وبنى إلى جنبه الجامع الكبير المشهور به إلى الآن. وكان ملكا عادلا شجاعاً متواضعاً حسن السيرة يحب أهل العلم، وله مائدة يحضرها الخاص والعام كثير الصدقة، يقال إنه قال له وكيله يوما إن المرأة تأتيني وعليها الإزار الرفيع وفي يدها خاتم الذهب أن أعطيها، فقال مَـنْ مـدّ يده إليك فأعطه. وكان يحفظ القرآن ورُزق حسن الصوت فيه، وكان مع ذالك طائش السيف. قيل أحصي مَن قتله صبرا ومَن مات في حبسه فكان ذلك ثمانية عشر ألفا. رُوي أن رجلا كان يواظب القراءة على قبره فرآه في المنام فطلب منه أن لا يعود للقراءة، فقال له لـم؟ قال لأنك لا تمر في آية إلاّ قُـرِعْـتُ بها، يقال لي أما سمعت هذه ؟ أما مـرّت بك هذه ؟ انتهى من الدميري.

توفي ليلة الأحد عاشر ذي القعدة من السنة، ودفن خارج باب القرافة. ومدة سلطنته ست عشرة سنة وشهران، وتولى بعده ولده أبو الجيش خُـمَـارَوَيْـه.

316 م) في المخطوط : الصنعاني.

271

بُـوران زوجة المامون

وبوران ابنة الحسن بن سهل زوجة المامون.

عباس بن محمد الدُّوريّ

وأبو الفضل عباس بن محمد بن حاتم (الدّوري) الحافظ.

محمد بن حمّاد الرازي

ومحمد بن حمّاد (الطّهْراني) الرازي.

يوسف بن سعيد المَصّيصي

و(يوسف) ابن سعيد محدث االمَصّيصَة.

* أبو العباس ثعلب النحوي (317).

272

جعفر بن محمد المُنجِّم

أبو معشر جعفر بن محمد بن عمرو البَلْخي المنجم.

أبو مُعين الرازي

وأبو مُعين الرازي (الحسين بن الحسن الحافظ).

سليمان بن سَيْف الحَرّاني

ومحدث حرّان سليمان بن سَيْف (318).

---

317) ذكر ثعلب هنا خطأ، وستاتي وفاته عام واحد وتسعين وثلاثمائة.

318) صحف في الأصل فكتب "سليمان بن يوسف" وهو أبو داود سليمان بن سيف الحافظ محدث حران وشيخها *(العبر)*.

273

محمد ابن مَاجَة

(محمد بن يزيد) ابن مَاجَة.

حَنْبَل بن إسحاق

وأبو علي حَنْبَل ابن عم الامام أحمد وتلميذه (319).

محمد بن عبد الرحمان ابن الحكم

وأمير الأندلس محمد بن عبد الرحمان ابن عبد الحكم بن هشام الأموي. كان ملكاً كبيراً يشبّه بعبد الله بن مروان (320)، وكان آية في تحقيق الحساب وأخذ بطرف وحظ من الشعر والكتابة، وتوفي في ربيع من السنة، وولى ولده المنذر، وكان شهما حازما وسياتي في سنة خمس وأربعين وثلاثمائة.

*** *** شرف الطالب *** ***

محمد ابن مَاجَة

توفي الإمام المحدث الحافظ أبو عبد الله محمد بن مَاجَة القزويني صاحب *الجامع* في الحديث وأدرك بعض أشياخ البخاري سنة ثلاث وسبعين ومائتين.

274

خَلَف بن محمد الواسِطيّ

خَلَف بن محمد الواسطي (كُرْدُوس).

عبد الملك بن عبد الحميد المَيْمُوني

وعبد الملك بن عبد الحميد الفقيه المَيْمُوني (صاحب الإمام أحمد).

محمد بن عيسى ابن حِبّان

ومحمد بن عيسى (ابن حِبّان) المدائني.

319) في الأصل المخطوط : "أبو علي بن حنبل"، بإقحام "ابن". وهو أبو علي حنبل بن إسحاق الحافظ المؤلف ابن عم الإمام أحمد بن حنبل.

320) كذا بالأصل ولعل المقصود عبد الملك بن مروان.

275

أبو بكر الـمَرْوَذي

أبو بكر الـمَرْوَذي (321).

أبو داوُد السِّجسْتَاني

والامام أبو داود السجستاني الشافعي، ومولده كان عام ثلاثة ومائتين.

—— *** —— *** —— **شرف الطالب** —— *** —— *** ——

أبو داود السِّجسْتَاني

وتوفي الامام المحدث الحافظ أبو داود سليمان (بن الاشعث) صاحب *السنن* سنة خمس وسبعين ومائتين.

276

عبد الله بن قُتَيْبَه

عبد الله بن مسلم ابن قُتَيْبة اللغوي.

بَقيُّ بن مَخْلَد الأندلسي

وبَقيّ بن مَخْلَد الأندلسي (322).

أبو قُلاَبة الرَّقّاشي

وأبو قُلابة عبد الملك بن محمد الرَّقّاشيّ البصريّ.

أبو جعفر محمد بن إسماعيل الصّائغ

ومحدث مكة أبو جعفر محمد بن إسماعيل الصّائغ.

يزيد بن محمد بن عبد الصَّمَد

ومحدث دمشق يزيد بن محمد بن عبد الصمد.

---

321) صُحف في الأصل فكتب : "المروزي" وهو أبو بكر أحمد بن محمد بن الحجاج الـمَرْوَذيّ، نسبة إلى مَرْوالرُّوذ من أشهر مدن خراسان. ويقال أيضاً في النسبة إليها : المرو الرّوْذي. من أجل أصحاب أحمد بن حنبل.

322) أبو عبد الرحمان بَقيّ بن مَخْلَد أحد أئمة الأندلس الكبار ومؤلف *المسند الكبير والتفسير الكبير* الذي قال فيه الإمام ابن حزم : لم يؤلّف في الاسلام مثله.

276

أحمد بن حَازم الـغِـفَـاريّ

ومحدث الكوفة أبو عمرو أحمد بن حازم الغِفَاري (323).

*** *** شـرف الطـالـب *** ***

عبد الله ابن قُـتَـيْـبَـة

وفي التي تليها توفي الحافظ أبو محمد عبد الله بن قُتَيْبَة صاحب *آداب الكتاب* وغيره.

277

أبو حاتم الرازي

حافظ المشرق أبو حاتم محمد بن إدريس الرَّازِي.

278

الـمُـوفَّـق ابنُ الـمُـتَـوكِّـل

وتوفي الـمُـوفَّـق ابن المتوكل وَلِيُّ عهد أخيه المعتمد.

عبد الكريم بن الـهَـيْـثَـم

وعبد الكريم بن الـهَـيْـثَـم (أبو يحيى الـدَّيْـر عَـاقُـولي الحافظ).

* فيه مبدأ ظهور الـقَـرامِـطَـة.

323) صُحف الاسم في الأصل فكتب "محمد". وهو أبو عمرو أحمد بن حازم بن أبي غَرَزَة الغِفاري الكوفي مؤلف *المسند* والتصانيف العديدة.

أبو عيسى التِّرْمِذي

الإمام أبو عيسى التِّرْمِذِي، كان أكمه - رضي الله عنه - ومولده سنة تسع ومائتين.

جعفر بن محمد الصَّائِغ

وجعفر بن محمد بن شاكر (الصائغ البغدادي).

أبو بكر النَّسَائِي

(أبو بكر أحمد) بن زُهير بن حَرْب النَّسَائِي مصنف *التاريخ الكبير*، مات بالرَّمْلَة وحُمل للقدس، أو مكة ودفن بين الصفا والمروة.

المعتمِدُ على الله العبَّاسي

والخامس عشر من بني العباس المعتمِدُ على الله أحمد بن المُتَوكِّل. بويع له يوم مات ابن عمه المُهْتَدِي، ومدته تسع وعشرون سنة، ومات وسنه خمسون سنة.



أبو عيسى التِّرمذي

وتوفي الامام أبو عيسى محمد بن عيسى بن سَوْرَة التِّرمذي سنة تسع وسبعين ومائتين.

280

أحمد بن محمد البِرْتي

القاضي أبو العباس أحمد بن محمد بن عيسى البِرْتي صاحب *المسند* (324).

عثمان بن سعيد الدارِمِيّ

وأبو سعيد عثمان بن سعيد الدارِمِيّ صاحب *المسند*.

* وفي هذه السنة تعددت صلاة الجمعة في بلد واحد ولم يكن ذلك في الإسلام قبل، وذلك في أيام المعتضد الآتي في سنة تسع وثمانين بعد.

فرع

وهل يجوز تعدد الجمعة في المصر أو الحرام لا ؟ في ذلك تفصيل نقل صاحب *المعيار* عن أبي عبد الله محمد القطان أن ظاهر كلام أئمة المذهب ان المصر الصغير لا يختلف في منع إقامة الجمعة فيه في جامعين والخلاف مخصوص بالمصر الكبير كما صرح به ابن الحاجب في قوله وفي تعددها في المصر الكبير ثالثها إن كان نهر أو معناه مما فيه مشقة جاز. ابن عبد السلام المشهور المنع رعاية لفعل الأولين والعمل عند الناس اليوم على الجواز لما في جمع أهل المصر الكبير في مسجد واحد من المشقة انتهى. ومن أراد أكثر من هذا فليراجعه فقد أطال في ذلك.

281

أبو بكر ابن أبي الدُّنيا

وأبو بكر (عبد الله بن) محمد بن عُبَيد بن أبي الدُّنْيَا (325).

أبو زُرْعة عبد الرحمان الدِّمَشْقي

وأبو زُرْعة عبد الرحمان بن عمرو الدمشقي.

محمد ابن المُوَّاز

ومحمد بن إبراهيم (ابن المُوَّاز) الإسكندراني المالكي (326).

*** *** **شرف الطالب** *** ***

محمد ابن المُوَّاز

توفي محمد (بن إبراهيم) بن المُوَّاز الفقيه صاحب المُوازيّة سنة إحدى وثمانين ومائتين بمصر.

324) في الأصل : "البرقي" وهو تصحيف. فالبِرْتي منسوب إلى بِرْت : قرية بنواحي بغداد.
325) في الأصل المخطوط : "وأبو بكر محمد بن عُبيد" بإسقاط عبد الله. والصحيح ما أثبتناه.
326) سقط في الأصل المخطوط *لتذكرة المحسنين* "ابن المواز" وعقدت ترجمة خاصة لمحمد ابن المواز. وهو خلط واضح.

282

القاضي إسماعيل

القاضي إسماعيل بن إسحاق المالكي (البصري البغدادي).

الحارث بن محمد التَّميمي

والحافظ أبو محمد الحارث بن محمد بن أبي أُسامة التَّميمي صاحب *المسند*.

أبو العَيْناء البَصريّ

وأبو العَيْناء محمد بن القاسم البَصْري (الضرير).

الفضْل ابن المسيَّب الشَّعراني

والفضْل بن المسيَّب الشَّعراني (327).

أبو الجيش خمَارَوَيْه

وأبو الجيش خمَارَوَيْه بن أحمد ابن طُولُون المذكور قبله. ذُبح بدمشق في ذي القعدة من السنة.

أبو العساكر جَيْش ابن خمَارَوَيْه

وتولى بعده ولده أبو العساكر جَيْش بن خمَارَوَيْه تسعة أشهر وقُتل في السنة بعد هذه، وتولى أخوه أبو موسى هارون.

283

سَهْل التُّسْتَريّ

سَهْل بن عبد الله التُّسْتَريّ نفعنا الله به.

ابن الرُّوميّ الشاعر

وأبو الحسن ابن الرُّوميّ الشاعر (علي بن العبّاس).

عليّ ابن أبي الشَّوارب

والقاضي أبو الحسن علي بن محمد (بن عبد الملك) بن أبي الشَّوارِب الأُموي البصري.

327) في الأصل : "الفضل بن محمد السعداني". وهو تصحيف.

284

أبو عُبادة البُحْتُري

(أبو عُبادة) البُحْتُري الشاعر (الوليد بن عُبادة الطائي المَنْبِجيّ).

النَّضْر بن شُمَيْل

والنَّضْر بن شُمَيْل.

أحمد بن المبارك المُسْتَمْلِي

ومحدِّث نيسابور أحمد بن المبارك المُسْتَمْلِي.

285

عليّ بن عبد العزيز البَغَويّ

المحدث بمكة أبو الحسن البَغَويّ علي بن عبد العزيز.

286

محمد بن يزيد المُبَرِّد

المبرِّد (328).

إسحاق الورَّاق القاري

وإسحاق الورَّاق القاري.

أبو سعيد الخرَّاز

وأبو سعيد الخراز (329)، وقيل قبلها أو بعدها.

محمد بن وضّاح القرطبي

ومحدث قرطبة محمد بن وضّاح، وقيل قبلها.

*** *** **شرف الطالب** *** ***

محمد بن يزيد المُبَرِّد

وتوفي محمد بن يزيد المبرد النحوي سنة ست وثمانين ومائتين.

---

328) أبو العباس محمد بن يزيد المبرِّد الأزْدي البصري إمام النحاة في عصره ومؤلف *الكامل* وغيره من التصانيف العديدة.

329) أحمد بن عيسى الخراز شيخ الصوفية، وأول من تكلم في علم الفناء والبقاء.

287

أبو بكر الضحَّاك

أبو بكر (أحمد) بن عمرو بن أبي عاصم الضحَّاك الشيباني قاضي أصبهان.

أبو سَعْد الهَرَوي

أبو سعد (يحيى بن منصور) الهروي شيخ هراة ومحدِّثها.

––– *** ––– *** ––– **شرف الطالب** ––– *** ––– *** –––

* وفي التي تليها توفي محمد بن وضَّاح وروايته عن يحيى بن يحيى الليثي(330).

288

ثابِت ابن قُرَّة

ثابت ابن قُرَّة الحكيم الحرَّاني.

أبو القاسم عثمان بن سعيد

ومفتي بغداد أبو القاسم عثمان بن سعيد (بن بشَّار الأنْمَاطِي).

––– *** ––– *** ––– **شرف الطالب** ––– *** ––– *** –––

ثابت ابن قُرَّة

وتوفي العالم بعلوم الأوائل ثابِت بن قُرَّة سنة ثمان وثمانين ومائتين.

330) تقدمت وفاته في السنة الماضية.

289

أحمد المُعتَضد العبّاسي

أحمد المُعتَضد بن الموفّق بن المتوكّل، وهو السادس عشر من بني العباس. بويع له يوم مات عمه المعتمد، ومدته تسع سنوات وتسعة أشهر، ومات وسنه ست وأربعون سنة.

حُسين بن محمد القَبّاني

والحافظ حُسين بن محمد القبّانيّ (331) النحوي بل النيسابوري صاحب *المسند والتاريخ*.

290

لا شيء

291

قُنْبُل القارئ

قُنْبُل القارئ (332).

ثَعْلَب النّحويّ

وثَعْلَب النّحويّ.

موسى الاخْفَش

ومقرئ دمشق موسى بن شريك المعروف بالأخْفَش (333).

*** *** **شرف الطالب** *** ***

ثَعْلَب النّحويّ

توفي أبو العباس أحمد بن يحيى ثَعْلَب صاحب *الفصيح* وغيره سنة إحدى وتسعين ومائتين.

---

331) في المخطوط : "العتابي" وهو تصحيف.

332) هو أبو عمر محمد بن عبد الرحمان المخزومي المكي، قارئ أهل مكة. رحل إليه القراء، وحملوا عنه.

333) صحف في الأصل فكتب : "هارون بن موسى الأخفش" وهو موسى بن شريك المعروف بالأخفش صاحب ابن ذكوان، كما عند الحافظ الذهبي في *العبر*.

إدريس الحـدّاد القارئ

إدريس الحـدّاد القارئ (334).

أبو مُسلم الكَجِّي

وأبو مسلم إبراهيم بن عبد الله (الكجِّي) البصري صاحب *السنن*.

أسْلَم بن سَهْل الرَّزَّاز

ومحدث واسط (بَحْشَل) أبو الحسن أسلم بن سهل (الرّزاز).

أبو حازم عبد الحميد الحنفي

وأبو حازم عبد الحميد بن عبد العزيز الحنفي.

محمد بن أحمد الـهَرَويّ

وأبو العباس محمد بن أحمد الهروي.

يحيى بن منصور الهرويّ

يحيى بن منصور أبو سعيد الـهَرويّ.

أبو بَكر البَـزَّار

(وأبو بكر) أحمد بن عمرو البَـزَّار البصري بالرَّمْـلَة (صاحب *المُسنَد الكبير*).

الأمير هارون بن خُمارَوَيْـه

والأمير أبو موسى هارون بن خُمارويه ابن أحمد ابن طولون بمصر، قتل في صفر من السنة وولي أبو المغازي شيان بن أحمد بن طولون عشرة أيام وانتقضت دولتهم ومدتها سبع وثلاثون سنة وشهور، ثم عادت نيابة العباسية بمصر في خلافة المكتفي العباسي.

334) عقد المؤلف ترجمتين في هذه السنة : الأولى لإدريس الحداد، والثانية لإدريس بن عبد الكريم. وهما شخص واحد : أبو الحسن إدريس بن عبد الكريم الحداد المقري المحدث توفي يوم الأضحى من هذه السنة ببغداد.

293

أبو عبد الله الرِّيْعي

أبوعبد الله الرِّيْعي القزويني.

عَبْدان المَرْوَزيّ

وعَبْدان بن محمد بن عيسى المروزيّ.

عيسى بن محمد المَرْوَذي

و(أبو العباس) عيسى بن محمد المَرْوَذي (الطَّهْمَانيّ).

محمد بن أسد المَدائنيّ

ومحمد بن أسد المَدائنيّ (335).

محمد بن عبدوس السَّرَّج

والحافظ محمد بن عبدوس (السراج البغدادي).

294

صالح بن محمد الأسَدي

وأبو علي صالح بن محمد الأسَديّ البغدادي (خَرَزَة).

محمد بن إسحاق ابن رَاهَوَيْه

القاضي أبو الحسن محمد بن الإمام إسحاق ابن رَاهَوَيْه.

محمد بن أيوب البَجَليّ

والحافظ (محمد بن) أيوب بن يحيى البَجَليّ (336).

محمد بن نَصْر المَرْوَزيّ

ومحمد بن نَصْر المَرْوَزيّ.

موسى بن هارون البَزَّار

وموسى بن هارون (البزار).

* شُعْبة القارئ (337).

---

335) في الأصل وفي *شذرات الذهب* "المديني". والذي في *العبر* للذهبي : المدائني، نسبة إلى المدائن التي على جانبي دجلة أسفل بغداد.

336) في الأصل المخطوط : والحافظ أيوب، وهو تصحيف.

337) شعبة بن عيّاش الأزدي القارئ توفي عام ثلاثة وتسعين ومائة.

294

*** *** **شـرف الطـالـب** *** ***

محمد بن نصر الـمَرْوَزيّ

وتوفي المحدث محمد بن نصر الـمَرْوَزي سنة أربع وتسعين ومائتين.

295

أبو جعفر التِّرْمِذي

أبو جعفر (محمد بن أحمد بن جعفر) التِّرْمِذي الشافعي.

إبراهيم بن أبي طالب النَّيْسَابُوري

وإبراهيم بن أبي طالب النَّيْسَابُوري (الحافظ).

إبراهيم بن مَعْقِل

وإبراهيم بن مَعْقِل قاضي نَسَف وصاحب *التفسير والمسند*.

الحَكَم بن مَعْبَد الخُزاعي

والحَكَم بن مَعْبَد الخزاعي (الأصْبَهاني).

عبد الله بن محمد البَلْخيّ

وأبو علي عبد الله بن محمد (البَلْخيّ) الحافظ صاحب *التاريخ والعلل*.

عليّ المُكْتَفِي العبّاسي

والسابع عشر من بني العباس عليّ المكتفي بن المعتضد بن الموفَّق بن المتوكل بن المعتصم.
بويع يوم مات أبوه، ومدته ست سنين وستة أشهر، ومات وسنه إحدى وثلاثون سنة.

أبو بكر الإسماعيلي

وأبو بكر محمد بن إسماعيل الإسماعيلي (النيسابوري المحدّث).

296

عبد الله بن الـمُعْتَزّ

عبد الله بن الـمُعْتَزّ بن الـمُتوكِّل بن الـمُعتصِم بن الرشيد بن المهدي بن المنصور.

أحمد بن حَمّاد الـتُّجيبي

وتوفي أبو جعفر أحمد بن حمّاد (الـتُّجيبي) (338).

أبو الـمُثَـنَّى أحمد بن يعقوب

(أبو الـمُثنّى) أحمد بن يعقوب القاضي.

محمد بن داود بن الـجَرّاح

ومحمد بن داود بن الـجَرّاح (الكاتب).

* وفيها تغلبت الشيعة على إفريقية وخرج عنها بنو الأغلب.

297

أبو القاسم الـجُنَيْـد

أبو القاسم الـجُنَيْـد رضي الله عنه.

عيسى البوشري

وتوفي خليفتهم (الشيعة) بمصر عيسى البوشري وحمل منها إلى بيت المقدس ودفن بها.

محمد بن أحمد بن أبي خَيْثَمَة

والحافظ ابن الحافظ ابن الحافظ محمد بن أحمد بن أبي خَيْثَمَة زُهير بن حرب.

عمرو بن عثمان الـمَـكّي

والشيخ أبو عبد الله عمرو بن عثمان الـمَـكّي.

محمد بن داود الظّاهِري

(أبو بكر) محمد بن داود (بن علي) الظّاهِري.

يوسف بن يعقوب الازْدِي

والقاضي يوسف بن يعقوب الأزْدي.

338) في الأصل : "أبو جعفر محمد بن سعيد" وهو تصحيف.

297

محمد بن عثمان ابن أبي شَيْبَة

(أبو جعفر) محمد بن عثمان بن أبي شَيْبَة.

* وفيها قطع الشيعة دعوة بني العباس من أفريقية.

——— *** ——— *** ——— | شرف الطالب | ——— *** ——— *** ———

أبو القاسم الجُنَيْد

وفي سنة سبع وتسعين ومائتين توفي إمام الطائفة الصوفية أبو القاسم الجنيد (البغدادي) نفعنا الله تعالى ببركاته.

298

بهْلُول بن إسحاق التَّنُوخي

أبو محمد بهْلُول بن إسحاق بن بهلول التَّنُوخي الخطيب قاضي الأنْبار (339).

أبو عبد الله الشِّيعي

وأبو عبد الله الشيعي القائم بدعوة المهدي العُبيدي.

ابن مَسْرُوق الطّوسي

وأستاذه (أحمد بن) محمد ابن مسروق الطوسي (340).

أبو عثمان الحِيريّ

وأبو عثمان (341).

* والجُنيد في قول.

——— *** ——— *** ——— | شرف الطالب | ——— *** ——— *** ———

عُبيد الله بن يحيى بن يحيى

وتوفي عبيد الله بن يحيى بن يحيى (القرطبي) سنة ثمان وتسعين ومائتين.

---

339) تكرر في المخطوط التصحيف في اسم بَهْلول وأبيه ونسبه. والتصحيح من *العبر*.

340) في *شذرات الذهب* : أحمد بن مسروق.

341) أبو عثمان سعيد بن إسماعيل الحِيري، شيخ نيسابور وواعظها وكبير الصوفية بها.

299

أبو عمرو الخفّاف

شيخ نيسابور أبو عمرو الخفّاف أحمد بن نصر.

أبو الحسن ابن كَيْسَان

وأبو الحسن (محمد بن أحمد) ابن كَيْسان البغدادي النحوي.

غريبة

ذكر الذهبي في *تاريخه* حسبما نقله الدميري قال : وردت في هذه السنة هدايا مصر على المقتدر، فيها خمسمائة ألف دينار وتيس له ضرع يحلب لبنا، وضلع إنسان عرض شِبر في طول أربعة عشر شبراً. انتهى.

ويقال إنه وجد في بعض خزائن بني مرين صرّة بها حبوب الحنطة القديمة بها القمح مثل نوى التمر وما يشبه ذلك.

300

عبد الله بن محمد الأُموي

صاحب الأندلس عبد الله بن محمد بن عبد الرحمان بن الحكم بن هشام بن عبد الرحمان بن معاوية الأموي.

عليّ بن سعيد العَسْكَرِيّ

وأبو الحسن علي بن سعيد العَسْكَرِيّ (بخراسان).

مُسدَّد بن قَطَن النيسابوري

وأبو الحسن مُسَدّد (342) بن قَطَن النيسابوري.

يحيى بن عليّ المنجِّم

وأبو أحمد يحيى بن عليّ المنجِّم.

أحمد بن يحيى الرَّاوَنْدي

وأحمد بن يحيى الرَّاوندي المُلْحِد.

342) هكذا في المخطوط مُسدّد ـ بالدال ـ ومثله في *شذرات الذهب*، *والنجوم الزاهرة*. وأورده الحافظ الذهبي في *العبر* بالراء : مُسرّد.

301

أبو عبد الله ابن مَنْدة

أبو عبد الله (محمد بن يحيى) بن مَنْدة.

أبو سعيد الجنّابي القَرْمَطِي

وأبو سعيد الجنّابي القَرْمَطِي صاحب هَجَر.

أبو بكر الفِرْيَابِي

وتوفي أبو بكر الفِرْيَابِي جعفر بن محمد بن الحسن.

عليّ بن أحمد الرَّاسِبِي

وأمير جُنْدَيْسَابُور عليّ بن أحمد الراسبي.

عليّ بن محمد ابن بَسَّام

وابن بسّام علي بن محمد الشاعر (343).

أبو الفَضْل بن الفُرات

والوزير أبو الفضْل بن الفُرات.

* وسار عبيد الله المهدي المتغلب على المغرب فملك الإسكندرية والفيّوم.

302

أبوعثمان ابن الحدّاد الإفريقي

وأبو عثمان بن الحداد الإفريقي المالكي (سعيد بن محمد بن صُبَيْح).

إبراهيم ابن مَتُّوَيْه

وإبراهيم بن محمد ابن مَتُّوَيْه الأصبهاني.

قاسم بن ثَابِت

وقاسم بن ثابت مؤلف الدلائل في غريب الحديث.

* ابن بسام (344).

---

343) صحف في الأصل فكتب "السامي".

344) سبقت وفاة ابن بسام في السنة قبلها.

303

أحمد بن شعيب النَّسَائيّ

(أحمد بن شعيب) النَّسَائيّ الحافظ.

أبو عليّ الجُبّائي

أبو علي الجُبَّائي (محمد بن عبد الوهاب البصري شيخ المعتزلة).

يَمُوتُ بن المُزَرَّع العَبْديّ

ويموت بن المُزَرَّع بن يَمُوت العبدي البصري ابن أخت الجاحظ أبي عثمان. قدم بغداد سنة إحدى وثلاثمائة وهو شيخ كبير حدّث بها عن أبي عثمان المازني وأبي حاتم السجستاني وجماعة. وروى عنه أبو بكر الخرائطي وأبو بكر بن المجاهد المقرئ وأبو بكر بن الأنباري وغيرهم انتهى.

*** *** شرف الطالب *** ***

أحمد بن شُعيب النَّسَائيّ

توفي الإمام المحدث الحافظ أبو عبد الرحمن أحمد بن شُعيب النَّسَائيّ سنة ثلاث وثلاثمائة.

304

لا شيء

305

أبو خَليفَة البصري

أبو خَليفَة البصري الفضل بن الحُبَاب الجُمَحي المسند المحدث.

306

أحمد ابن سُرَيْج

أبو العباس (أحمد بن عمر) بن سُرَيْج الشافعي.

أبو الحسن ابن منصور التَّميمي

وأبو الحسن بن منصور بن إسماعيل بن عمر التميمي المصري.

أبو عبد الله ابن الجَلاَّ

والشيخ أبو عبد الله (أحمد بن يحيى) بن الجَلاَّ.

عَبْدان بن أحمد الجوالِيقيّ

وأبو محمد عَبْدان بن أحمد الجوالِيقيّ الأهوازي.

*** *** شرف الطالب *** ***

أحمد ابن سُرَيْج

وتوفي الفقيه أبو العباس أحمد بن سُرَيْج سنة ست وثلاثمائة.

307

أبو يَعْلَى الموصِلي

أبو يَعْلَى الموصِلي (أحمد بن علي) التميمي صاحب *المسند*.

أبو بكر الرُّوياني

وأبو بكر محمد بن هارون الرُّوياني صاحب *المسند*.

أبو الحسن الأعور الرُّومي

ووالي مصر أبو الحسن الأعور الرُّومي.

*** *** شرف الطالب *** ***

إبراهيم المُسْتَمْلِي

وتوفي الإمام إبراهيم المُسْتَمْلِي سنة سبع وثلاثمائة.

308

إبراهيم ابن سُفيان النَّيْسابُوري

إبراهيم (بن محمد) بن سُفيان النَّيْسابُوري.

عبد الله بن محمد الدِّينَوَرِيّ

وأبو محمد عبد الله بن محمد الدِّينَوَرِيّ.

أبو الطيب الضَّبِّي

وأبو الطيب محمد بن المفضل الضبي.

أبو الفرج يعقوب بن يوسف

وأبو الفرج يعقوب بن يوسف وزير العزيز بن المُعْتَزّ (صاحب مصر).

* وظهر اختلال الدولة العباسية.

309

الحُسين الحَلاَّج

قتل الحَلاَّج أبو مغيث الحسين بن منصور الزاهد.

أبو العباس ابن عَطَاء الأَزْدِيّ

وتوفي أبو العباس بن عطاء (أحمد بن محمد بن سهل الأَزْدِيّ الزاهد).

* وأخذت الأسكندرية فرجع العُبيديّ إلى المغرب.

محمد بن جَرير الطَّبَري

و(أبو جعفر) محمد بن جَرير الطَّبَري.

محمد بن إبراهيم بن المُنْذِر

ومحمد بن إبراهيم بن المُنْذِر (344 م).

* أبو إسحاق الزّجّاج (345).
* وأبو علي الحسين بن خيران الشافعي (346).
* وأبو داود الحافظ (347).

*** *** شرف الطالب *** ***

محمد بن جَرير الطَّبَري

وفي هذه السنة توفي الإمام أبو جعفر محمد بن جَرير الطَّبَري المفسر.

344 م) ستاتي وفاته في شرف الطالب عام تسعة عشرة وثلاثمائة.

345) ستاتي وفاته في السنة التالية.

346) ذكر ابن خيران هنا خطأ، وستاتي وفاته عام عشرين وثلاثمائة.

347) تقدمت وفاته عام خمسة وسبعين ومائتين.

311

أبو بكر الرَّازي

أبو بكر محمد بن زكرياء الرَّازي الطبيب في قول (348).

أبو بكر الخلاَّل

والفقيه أبو بكر الخلاَّل البغدادي (أحمد بن محمد بن هارون).

أبو إسحاق الزَّجَّاج

ونحويّ العراق أبو إسحاق الزَّجاج.

محمد بن إسحاق ابن خُزَيْمة

والإمام محمد بن إسحاق بن خُزَيْمة (السُّلَمِي النيسابوري).

*** *** **شرف الطالب** *** ***

أبو إسحاق الزَّجَّاج

وتوفي الفقيه أبو إسحاق إبراهيم بن السَّرِيّ الزَّجَّاج النحوي صاحب *التفسير* سنة عشر وثلاثمائة. وهو شيخ أبي القاسم الزجاجي صاحب *الجُمل*، ونسب إلى شيخه الذي كان يخرط الزِّجاج - واحده زِجّ (بكسر الزاي) - يُجعل في أسفل الرمح.

312

سَلَمَة بن عاصم الضَّبي

وتوفي سَلَمَة بن عاصم الضَّبِّي الفقيه.

* ذبح الوزير ابن الفرات.

348) اختلف كثيراً في تاريخ وفاة الرازي، وذكر فؤاد سيد محقق الجزء الثاني من *العبر* للذهبي (ص. 150 هامش2) أن روسكا Ruska نشر مقالا عن البيروني ترجم فيه فقرات من *فهرست كتب الرازي* الذي وضعه البيروني، فيها تعيين وفاة الرازي بدقة في خامس شعبان سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة.

313

ثابت بن حَزْم السَّرَقُسْطِيّ

أبو القاسم ثابت بن حَزْم السَّرَقُسْطِيّ.

عبد اللهَ بن زَيْدان البَجَلِيّ

وعبد الله بن زَيْدان (البَجَلِيّ الكوفي).

محمد ابن إسحاق السراَّج

و(أبو العباس) محمد بن إسحاق الثقفي السراَّج.

314

أبو اللَّيث البغدادي

أبو اللَّيث نَصْر بن القاسم البغدادي.

315

أبو الحسن الاخْفَش الصغير

أبو الحسن علي (بن سليمان) الأخْفَش الصغير.

أحمد بن علي الرَّازي

أحمد بن علي بن الحسين الرَّازي.

316

أبو بكر ابن السَّرَّاج

أبو بكر ابن السراج النحوي (محمد بن السَّريّ البغدادي شارح كتاب سيبويه).

أبو بكر السِّجِسْتَانِيّ

وأبو بكر الحافظ عبد الله بن أبي داود السِّجِسْتَانِيّ. صاحب *السنن* والتصانيف. توفي ببغداد وله ست وثمانون سنة. وكان ذا زهد ونسك.

أبو عَوَانَة الإسْفِرَاييني

ومات باسفران حافظها الكبير أبو عَوانة يعقوب بن إسحاق الإسفراييني صاحب *المسند*.

*** *** **شرف الطالب** *** ***

أبو بكر ابن السَّرَّاج

توفي أبو بكر بن السَّرَّاج النحوي سنة ست عشرة وثلاثمائة.

317

أبو القاسم الكَعْبيّ

أبو القاسم الكَعْبي المعتزلي.

محمد بن جَابِر

ومحمد بن جَابِر.

أحمد بن الحسين البَرْذَعيّ

وقتل بمكة أحمد بن الحسين (البَرْذَعيّ) شيخ الحنيفة ببغداد.

––– *** ––– *** ––– شرف الطالب ––– *** ––– *** –––

أبو القاسم البَغَويّ

وتوفي المحدث الشهير أبو القاسم عبد الله بن محمد البَغَويّ - بفتح الغين المعجمة - سنة سبع عشرة وثلاثمائة.

318

عبد الله الإسْفِرَايِيني

عبد الله بن محمد بن مُسلم الإسْفِرَايِيني.

319

....

––– *** ––– *** ––– شرف الطالب ––– *** ––– *** –––

محمد بن إبراهيم ابن المُنْذِر

وتوفي محمد بن إبراهيم بن المُنْذِر سنة تسع عشرة وثلاثمائة.

أبو كَـثير الدّولاَبـي

أبو كَـثير الدّولاَبـي المحدث.

أبو أحمد ابن المُـنَجِّم

وأبو أحمد ابن المُـنَجِّم.

أبو الحسن ابن جَـوْصَـا

وأبو الحسن (349).

محمد بن يحيى العَـدَنـي

ومحمد بن يحيى العَـدَنـي.

أبو علي ابن خَـيْـرَان

وأبو علي ابن خَـيْـرَان الشافعي (الحسين بن صالح البغدادي).

أحمد بن جعفر البَـرْمَـكيّ

وأحمد بن جعفر بن موسى بن يحيى بن خالد البَـرْمَـكيّ في قول.

محمد بن يوسف الـفَـرَبْـري

وأبوعبد الله محمد بن يوسف الـفَـرَبْـري ـ بكسر الفاء وفتحها وفتح الراء المهملة وسكون الموحدة ـ نسبة لقرية من قُـرى بخارى. كان ثقة حافظاً زاهداً ورعاً، ولد سنة إحدى وثلاثين ومائتين. ويوسف قال بعضهم مثلث السين وليس مشتقاً من الأسف لأنه عجمي.

المقتدر جعفر العبّاسي

والثامن عشر من بني العباس المقتدر جعفر بن المعتضد. بويع له يوم مات أخوه، وقتل في شوال من السنة، وسنه ثمان وثلاثون سنة. وكان مسرفاً مبذراً للأموال ناقص الرأي، ومدته خمسة وعشرون عاماً، خُلع فيها مرتين، في المرة الأولى منها بويع عبد الله المرتضي بالله بن المعتز وأمره بلزوم دار ابن طاهر بأهله وعياله. ثم إنه وقع بينهما حرب أدى إلى قتل المرتضى، وقيل إنه لم يبق إلا يوما وليلة ثم رجع الأمر لصاحب الترجمة، ثم قام عليه مُونس الخادم فكان بينهما حرب وخلعه ثم اصطلحا ورجع لمحله ثم عاد الأمر بينهما فكان فيه حتفه. وقد بسط ذلك الدميري وغيره.

*** *** شـرف الطـالـب *** ***

محمد بن يوسف الـفَـرَبْـري

وتوفي المحدث الشهير أبوعبد الله محمد بن يوسف الـفَـرَبْـري سنة عشرين وثلاثمائة وروى *الجامع الصحيح* عن الامام البخاري مرتين، وقيل إنه رواه عنه تسعون ألف رجل.

349) في الأصل : "أبو الحسن محمد بن عمير" ولعله مصحف عن أحمد بن عُـمَير بن يوسف بن موسى ابن جَـوْصَـا الشامي المتوفى في هذه السنة.

أبو جعفر الطَّحَاوِي

أبو جعفر أحمد بن محمد الطَّحَاوِي الحنبلي.

أبو هاشم الجُبَّائِي

وأبو هاشم بن أبي علي الجُبَّائي (عبد السلام بن محمد بن عبد الوهاب شيخ المعتزلة وابن شيخهم).

مُؤنِس المُظَفَّر

ومؤنس الخادم الملقب المُظفَّر.

أبو بكر ابن دُرَيْد

وشيخ العربية واللغة أبو بكر محمد بن الحسين ابن دريد الأزدي ببغداد.

*** —— *** —— **شرف الطالب** —— *** —— ***

أبو بكر ابن دُرَيْد

توفي الفقيه الأديب العالم أبو بكر محمد ابن دُرَيْد ناظم *المقصورة* سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة.

عُبيد الله المهديّ

عُبيد الله المهديّ المستور (350).

أحمد بن خالد ابن الجبّاب

وحافظ الأندلس أحمد بن خالد (ابن الجبّاب القرطبي).

خَيْر النّسّاخ

والعارف خير النساج (أبو الحسن محمد بن إسماعيل القرطبي).

أبو بكر محمد بن علي الكتّاني

وأبو بكر محمد بن علي الكتّاني (شيخ الصوفية المجاور بمكة).

أبو علي الرُّوذْبَاريّ

وأبو علي الرُّوذْبَاريّ (البغدادي تلميذ الجُنيد).

محمد بن علي الشُّلْمَغَانيّ

وظهر محمد بن علي الشُّلْمَغَانيّ وشاع عنه دعوى الألوهية وكان ينكرها (وأُحرق في ذي القعدة).

القاهر بن المُعْتَضد العبّاسي

وفي هذه السنة خُلع تاسع عشر بني العباس القاهر بالله محمد بن المُعتضد. بويع له يوم قتل أخيه المتقدر، وأقام سنة ونصفا، وتأخرت وفاته إلى سنة تسع وثلاثين (وثلاثمائة) قال الدميري: وكان أهوج طائشا سفاكا للدماء مدمن السكر. وكانت له حربة يأخذها بيده فلا يضعها حتى يقتل إنسانا، ولولا جودة الحاجب سَلاَمة لأهلك الناس انتهى.

ولما ولي قبض المكتفي بن أخيه المقتدر فسجنه وبنى لوجهه حتى مات جوعاً، وقبض أم أخيه فطالبها بالمال فلم تقدر فمازال يعذبها بأنواع العذاب حتى كان من جملة ما عذبها به أن علقها منكوسة حتى جرى بولها على وجهها إلى أن ماتت. وارتكب من الأمور الشنيعة ما لم يُسمع عن غيره. ثم إن الجند قاموا عليه وراموا الدخول عليه لداره فهرب على السطح فقبضره وسلوا عينيه وخلعوه، وذلك في جمدى من هذه السنة.

موعظة

حُكي أن رجلا قال: صليت في جامع المنصور ببغداد فإذا إنسان عليه جبة عتابية قد ذهب وجهها وبقيت (بعض قطن) (351) بطانتها وهو يقول: أيها الناس تصدقوا علي، كنت بالأمس أمير المومنين واليوم من فقراء المسلمين، فسألت عنه فقيل لي إنه القاهر بالله انتهى.

---

350) هو والد الخلفاء الفاطميين في تونس ومصر. قال الحافظ الذهبي في *العبر*: "افترى أنه من ولد جعفر الصادق... واستولى على مملكة المغرب وامتدت دولته بضعا وعشرين سنة ومات في ربيع الأول (عام اثنين وعشرين وثلاثمائة) بالمهدية التي بناها ـ في تونس ـ وكان يُظهر الرفض ويُبطن الزندقة".

351) ساقط من المخطوط. والتصحيح من كتاب *حياة الحيوان* (1 : 84) المنقول عنه.

323

أبو عبد الله نِفْطَوَيْه

أبو عبد الله إبراهيم بن محمد بن عرفة المعروف بنِفطَوَيْه النحوي، وله مصنفات.

سعيد بن حَمْدان والد أبي فِراس

وأبو العلى سعيد بن حَمْدان والد أبي فِراس الحَمْدَاني.

أبو بِشْر المَرْوَزِيّ

وأبو بِشْر أحمد بن محمد الكِندي المَرْوَزِيّ.

أبو نُعَيْم الجُرْجَانِيّ

وأبو نُعَيْم عبد الملك بن محمد الجُرْجَانِيّ.

أبو عُبَيْد المَحَامِلِيّ

وأبو عُبَيْد المَحَامِلِيّ القاسم بن إسماعيل أخو القاضي حسين.

—— *** —— *** —— شرف الطالب —— *** —— *** ——

أبو عبد الله نِفْطَوَيْه

وتوفي أبو عبد الله نِفْطَوَيْه سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة.

324

أبو بكر ابن مُجاهد

ومقرئ الآفاق أبو بكر بن أحمد بن العباس بن مجاهد ببغداد، وله ثمانون سنة.

أبو الحسن جَحْظَة النَّديم

(أبو الحسن جَحْظَة النَّديم) أحمد بن جعفر بن موسى البَرْمَكي (صاحب الغناء والنوادر).

أبو بكر ابن زِيَاد النيسابوري

(أبو بكر) عبد الله بن محمد بن زِيَاد النيسابوري.

* أبو بكر الرّاجوني ؟

* وفيها قُبض على الوزير أبي علي ابن مُقلة وجرت عظائم وبطلت الوزارة والدواوين، وضعف أمر الخلافة، وبقي الراضي بالله صورة. وسياتي ذلك في سنة تسع وعشرين.

325

أبو حامد ابن الشَّرْقِـي

(أبو حامد ابن الشَّرْقِـي) الحافظ أحمد بن محمد بن الحسن تلميذ مسلم.

محمد بن القاسم المُحَارِبِـي

ومحمد بن القاسم المُحَارِبِـي (الكوفي)(352).

عبد الرحمان ابن الحجَّاج النَّاسِخ

وعبد الرحمان بن أحمد بن محمد ابن الحجَّاج النَّاسِخ المصري.

326

لا شيء

327

عبد الرحمان بن أبي حَازم الرَّازي

وتوفي حافظ وقته عبد الرحمان بن أبي حازم الرازي مؤلف *التفسير والتاريخ*. وكان من الأبدال، كذا في الخميس (353).

أبو بكر الخرائِطِي

(وأبو بكر) محمد بن جعفر الخرائِطِي.

مَبْرَمان النَّحوي

ومَبْرَمان النحوي، وهو محمد بن علي العسكري شارح سيبويه ولم يتمَّه (354).

352) في الأصل : "المجازي" وهو تصحيف.

353) زحلقت هذه الترجمة في نسخة المؤلف إلى السنة السابقة، وذكرت في المصورة في هذه السنة والمشهور أنه مات عام سبعة وعشرين وثلاثمائة.

354) المعروف أن مبرمان توفي عام خمسة وأربعين وثلاثمائة.

أحمد بن عَبْد رَبِّه القرطبي

أبو عمرو أحمد (بن محمد) بن عَبْد رَبِّه القرطبي.

أبو سعيد الإصْطَخْريّ

وأبو سعيد الإصْطَخْريّ الشافعي.

أبو بكر ابن الأنْبَارِي

وأبو بكر (محمد بن القاسم) بن الأنْبَارِي.

أبو علي ابن مُقْلَة

وأبو علي ابن مُقْلَة (محمد بن علي الوزير الكاتب) المشهور بالبحر، وتقدم قطع يده في سنة خمس وعشرين قبله، وعمره ستون سنة.

أبو الحسن بن شَنَّبُوذ المقرئ

وأبو الحسن بن شَنَّبُوذ المقرئ (محمد بن أحمد بن أيوب البغدادي).

أبو الحسن المزيِّن

وأبو الحسن المزَيِّن (عليّ بن محمد) شيخ الصوفِيّة.

* وموسى بن أبي العَالِية (355).

——— *** ——— *** ——— **شرف الطالب** ——— *** ——— *** ———

أبو بكر ابن الأنْبَارِي

وتوفي الإمام أبو بكر ابن الأنْبَارِي النحوي سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة.

355) كذا بخط المؤلف ولم نقف له على ذكر في كتب التراجم. ولعل المقصود موسى بن أبي العافية المكناسي المشهور في تاريخ الأدارسة بالمغرب، لكن هذا توفي عام واحد وأربعين وثلاثمائة.

329

يوسف بن يعقوب الأزرق

وتوفي الكاتب يوسف بن يعقوب بن إسحاق التَّنُوخي الأنْبَاري الأزْرَق.

الراضي بالله العبّاسي

والراض بالله محمد أو أحمد بن محمد المُقتدر بن المُعتضد، وهو الموفي عشرين من بني العباس. بويع له بالخلافة بعد خلع عمه القاهر، ثم توفي منتصف ربيع الأول من السنة بعلة الاستسقاء والبحح، والعياذ بالله، وكان أكثر أسباب علته الجماع، مرض أياماً ثم قاء دماً كثيراً ومات ـ رحمه الله ـ وكانت خلافته سبعة أعوام عدا شهرين، وسنه يوم مات اثنتان وثلاثون سنة. واستُخلف ابن أخيه المتقي لله وسياتي خلعه في ستة ثلاث وثلاثين بعده.

330

أبو بكر الصَّيْرَفِيّ

أبو بكر (محمد بن عبد الله) الصَّيْرَفِيّ.

أبو يعقوب النَّهْرَجُوريّ

وأبو يعقوب النَّهْرَجُوريّ (شيخ الصوفية).

أبوعبد الله المَحَامِليّ

وأبو عبد الله (الحسين بن إسماعيل) المَحَامِليّ.

محمد بن عبد الملك القرطبي

وأبو عبد الله محمد بن عبد الملك القرطبي.

331

حسن بن سعد القرطبي

أبو علي حسن بن سَعْد بن إدريس الكتامي القرطبي.

محمد بن إسماعيل الفَرْغَانيّ

والعارف محمد بن إسماعيل الفَرْغَانيّ.

عبد الله بن منَازِل النَّيسابوري

وأبو محمود عبد الله بن محمد بن منَازِل النَّيسابوري.

أبو الحسن بن سهل الدِّيْنَوريّ

وأبو الحسن علي بن محمد بن سهل الدِّيْنَوريّ.

محمد بن مَخْلَد العطَّار

وأبو عبد الله محمد بن مَخْلَد العطَّار البغدادي.

يحيى بن بُكَيْر المخزوميّ

ويحيى بن بُكَيْر المخزوميّ شيخ البخاري.

أبو الحسن الأشْعَري

والشيخ أبو الحسن علي بن إسماعيل بن أبي بِشر الأشْعَري المتكلم صاحب المذهب المشهور. وكان مولده سنة ستين ومائتين وهو من ولد أبي موسى الأشعري. قال في *الخميس*: كذا في الكامل، وقيل في السنة بعد هذه (356).

332

أبو العباس ابن عُقْدَة

و(أبو العباس ابن عُقدَة) أحمد بن محمد الكوفي الشيعي.

أبو العباس ابن وَلاَّد

(الإمام ابن ولاّد النحوي) أبو العباس أحمد بن محمد بن الوليد (ابن وَلاَّد) التميمي المصري.

---

356) ذكر ابن حزم أن للأشعري خمسة وخمسين تصنيفاً وأنه توفي عام أربعة وعشرين وثلاثمائة. وقد أضاف المؤلف في السنة الثالثة بعض أخبار الأشعري مع المعتزلة (من شرح *المرشد المعين* ببعض الاختصار).

333

أبو منصور الماتَريدي

أبو منصور (محمد بن محمد) الماتَريديّ.

أبو علي اللُّؤْلُؤي

وأبو علي اللُّؤْلُؤي محمد بن أحمد البصري راوي *السنن* عن أبي داوود.

* وخلع الواحد والعشرون من الدولة العباسية إبراهيم المتقي لله.

* وبويع المُستكفي عبد الله بن المُكتفي، وتملك سيف الدولة بن حَمْدان حلب.

334

أبو بكر الشِّبْلي

وفيها توفي الإمام الزاهد صاحب الأحوال السنية، والوله في ذات رب البريّة، أبو بكر الشِّبلي رضي الله عنه ونفعنا به آمين (357).

أبو بكر الإخْشيذ

والإخْشيذ محمد بن طُغْج، وكنيته أبو بكر. ملك مصر والشام ودمشق والحجاز وغيرها، التركي الفَرْغَاني. والإخشيد ابن ملوك فرغانة، ومعناه ملك الملوك. كان أولا خليفة عن القاهر بالله على مصر اثنين وثلاثين يوماً وعُزل إلى أن تغلب عليها وأخذها قهراً، ثم وصله التقليد من قبل الراضي في سنة أربع وعشرين قبله، فبقي بها إحدى عشرة سنة وثلاثة أشهر، ودفن ببيت المقدس، وتولى بعده ولده أبو القاسم. والكلام لكافور الإخشيدي الخصيّ الحبشيّ. وسياتي الكلام عليه سنة سبع وخمسين (وثلاثمائة) بعده.

أحمد بن عبد الله الخرَقي

أبو الحسن أحمد بن عبد الله الخِرَقِيّ (القاضي).

الوزير عليّ بن عيسى

والوزير (العادل) علي بن عيسى بن داوود بن الجرَّاح الكاتب البغدادي.

* وخلع الثاني والعشرون من خلفاء بني العباس عبد الله المستكفي بالله.

(357) ذكر المؤلف هنا حكاية وفائدة مطولتين.

335

أبو بكر الصُّولي

وأبو بكر الصُّولي (محمد بن يحيى البغدادي).

أبو سعيد الشّاشيّ

وأبو سعيد الشّاشيّ (الهيثم بن كُليب) صاحب *المسند*.

* الجمال العبسي الشاعر (؟)

——— *** ——— *** ——— **شرف الطالب** ——— *** ——— *** ———

أبو علي ابن أبي هُريْرة

توفي الحافظ أبوعلي بن أبي هُريْرة سنة خمس وثلاثين وثلاثمائة (358).

أبو بكر الصّولي

وتوفي في هذه السنة أبو بكر الصّولي واضع العدد المضعف على بيوت الشطرنج. وكان إماما في العلوم.

336

أبو الحسين بن المُنَادي

أبو الحسين بن المُنَادي (أحمد بن جعفر البغدادي).

أبو طاهر المُحَمَّد اباذي

وأبو طاهر المُحَمَّد آباذي، محمد بن الحسن النيسابوري.

أبو العباس الأثْرَم

وأبو العباس الأثْرَم محمد بن أحمد المقرئ البغدادي.

——— *** ——— *** ——— **شرف الطالب** ——— *** ——— *** ———

محمد بن علي القَفَّال

وتوفي الإمام الفقيه أبو عبد الله محمد بن علي القَفَّال المتكلم في الأصلين سنة ست وثلاثين وثلاثمائة (359).

358) أورده الحافظ الذهبي في *العبر* في المتوفين عام خمسة وأربعين وثلاثمائة.

359) توفي الإمام القفّال عام خمسة وستين وثلاثمائة على ما في *العبر* وغيره.

337

أبو القاسم الزَّجَّاجيّ

أبو القاسم الزَّجَّاجيّ، وهو عبد الرحمان بن إسحاق الزَّجَّاجيّ إمام النحو صاحب أبي إسحاق الزَّجَّاج المعروف ونسب إليه، وصنف كتاب *الجمل* وطوّله لكثرة الأمثلة، ولم يشتغل به أحد إلاّ انتفع به لأنه صنفه بمكة المشرفة وكان إذا فرغ من باب طاف بالبيت أسبوعاً وسأل الله أن يغفر له وأن ينفع قارئه. ومن كلامه : ما حرّم الله شيئاً إلا وأحلّ بإزائه خيراً منه، حرّم الميتة وأباح المذكّى، وحرم الخمر وأباح النبيذ، وحرم السِّفاح وأباح النكاح، وحرم الربا وأباح البيع. توفي في هذه السنة ودفن بدمشق، وقيل بغيرها، وقيل في سنة تسع بعد هذه.

غريبة

في سنة الترجمة غرقت بغداد وبلغ الماء إحدى وعشرين ذراعاً. كذا في *الخميس*.

338

أبو جعفر النَّحَّاس

أبو جعفر النحاس النحوي (أحمد بن محمد بن إسماعيل المصري).

أبو سليمان الخَطَّابي

وأبو سليمان الخَطَّابي.

الحسن بن علي ابن مُقْلة

وأبو عبد الله الحسن بن علي ابن مُقْلة أخو أبي علي.

علي بن حَمْشَاذ النيسابوري

وعلي بن حَمْشَاذ النيسابوري.

محمد ابن دينَار النيسابوري

والصالح محمد (بن عبد الله) ابن دينار النيسابوري.

المُسْتَكْفي بن المُكْتَفى العبّاسي

والثاني والعشرون من ملوك بني العباس المستكفي عبد الله بن المكتفى. بويع له يوم خلع المتقي فأقام سنة وأربعة أشهر، وخُلع في جمادى سنة أربع وثلاثين قبله، وتوفي في هذه السنة، وسنه ست وأربعون سنة.

*** *** **شرف الطالب** *** ***

أبو جعفر النَّحَّاس

وتوفي أبو جعفر النَّحَّاس النحوي (صاحب *الناسخ والمنسوخ*) سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة.

339

أبو نَصْر الفَارَابي

أبو نَصْر الفَارَابي (محمد بن محمد بن طَرْخَان الفيلسوف).

القاهر محمد بن المُعتضِد العَبَّاسي

والقاهر محمد بن المُعتضِد العَبَّاسي، وسنه اثنتان وخمسون سنة، وخُلع من الملك سنة اثنتين وعشرين قبله.

340

أبو سعيد ابن الأعْرابِيّ

توفي(أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد البصري) ابن الأعْرابِيّ المحدث الصوفي.

أبو إسحاق المَرْوَزي

وأبو إسحاق المَرْوَزي (إبراهيم بن أحمد الشافعي).

قاسم بن أصْبَغ القرطبي

قاسم بن أصْبَغ القرطبي (360).

أبو الحسن الكَرْخِي

وأبو الحسن الكَرْخِي (عُبيد الله بن حسين بن دلاّل شيخ الحنفية بالعراق).

* وفيها أعادت القرامطة - قبحهم الله - الحجر الأسود إلى مكة (وكانوا قد أخذوه منها عام سبعة عشر وثلاثمائة)

341

أبو طاهر المنصور العُبَيْدِيّ

أبو طاهر المنصور إسماعيل بن القائم ابن المهدي العُبَيْدِيّ.

360) صُحف في الأصل المخطوط فكتب : أبو القاسم بن أصبغ. وهو أبو محمد قاسم بن أصبغ محدث الأندلس وفقيهها المُشَاور. مات في جمادى الأولى من هذا العام.

342

أبو القاسم التَّنُوخي

أبو القاسم التَّنُوخِي (علي بن محمد بن أبي الفهم القاضي).

أبو بكر الضُّبَعِيّ

وأبو بكر أحمد بن إسحاق بن أيوب (الضُّبَعِيّ) الشافعي.

إبراهيم ابن المُولِّد

وإبراهيم بن أحمد (ابن المولِّد) الرّقيُّ الصوفي.

أبو النَّضْر الطُّوسِي

وأبو النضْر محمد بن محمد الطُّوسِي.

محمد بن يعقوب الشَّيْباني

ومحمد بن يعقوب الشَّيْباني.

*** *** شرف الطالب *** ***

سعيد ابن عَبْدِ رَبِّه

توفي الفقيه أبو عثمان سعيد ابن عَبْدِ رَبِّه صاحب *الرجز في الطب* وغيره سنة اثنتين وأربعين وثلاثمائة، وكان جميل المذهب.

343

علي بن محمد الشَّيْبَانِيّ

أبو الحسن علي بن محمد بن عُقْبة الشَّيْبَاني (شيخ الكوفة).

344

أبوالفضل القُشَيري

أبو الفضل (بكر بن محمد بن العلاء القُشَيري) النَّمَري البصري المالكي.

أبو زكرياء العَنْبَرِيّ

وأبو زكرياء (يحيى بن محمد) العَنْبَرِيّ.

345

أبو القاسم ابن طَبَا طَبَا

أبو القاسم ابن طَبَا طَبَا.

أبو بكر بن الحدّاد

وأبو بكر بن الحدّاد في قول.

أبو بكر المَاذَرَائيّ

والوزير الكاتب (أبو بكر المَاذَرَائيّ) محمد بن علي البغدادي.

أبو الحسن المَسْعُودي

والمَسْعُودي(361).

* وفيها غلبت الروم على طَرَسُوس وقتلوا وسبوا وأحرقوا قراها (362).

*** *** شرف الطالب *** ***

أبو بكر ابن الحدّاد

وتوفي القاضي أبو بكر بن الحداد (شيخ الشافعية بمصر) سنة خمس وأربعين وثلاثمائة.

أبو بكر ابن حَمَاسَة

وفيها توفي أبو بكر بن حَمَاسَة بتخفيف السين المهملة، والقاضي عياض يُشدِّدها.

346

أبو إسحاق المَرْوزي

أبو إسحاق المَرْوزي الشافعي (إبراهيم بن أحمد).

أبو القاسم ابن الوَزّان

وأبو القاسم إبراهيم بن عثمان (ابن الوزّان القيرواني) (363).

347

لا شيء

361) أبو الحسن علي بن الحسين المسعودي البغدادي ثم المصري. مؤلف *مروج الذهب* وغيره من المصنفات.
362) أقحم المؤلف هنا ترجمة عبد الرحمان الناصر الأموي فألحقناها بسنة وفاته المتفق عليها، وهي سنة خمسين وثلاثمائة.
363) ذكر المؤلف هنا غريبتين تتعلقان بزلزال بلاد الري، واختفاء مدينة بصحراء الأغواط.

348

أبو بكر النّجاد

شيخ الحنابلة (أبو بكر) النجّاد أحمد بن سليمان.

أبو محمد الخُلْدي

وشيخ الصوفية أبو محمد جعفر بن محمد بن نُصَير (الخُلْدي البغدادي).

349

أبو الفوارس الصّابُونِي

أبوالفوارس (أحمد بن محمد ابن السِّندي) الصّابُونِي.

حسان بن محمد القُرشي

وأبو الوليد حسان بن محمد القرشي الأموي (شيخ الشافعية بخُراسان).

أبو علي ابن يزيد النّيسابُوري

وأبوعلي الحسين بن علي بن يزيد النّيسابُوري.

أبو أحمد العسّال

وأبو أحمد العسّال (364).

أبو القاسم ابن الإخْشيذ

وتوفي أمير مصر أبو القاسم ابن الإخشيذ المتقدم، وولي أخوه أبو الحسن، والكلام لكافور أيضا أكثر مما كان في زمن أخيه.

* وأسلم الترك (365).

* ووقعت فتنة السنة والرافضة، فقويت (الرافضة) ببني هاشم ومعز الدولة، وعطلت الصلوات في الجوامع حتى قبض بعض الهاشميين.

---

364) في المخطوط : "أبو أحمد الغنياني" وهو تصحيف أو إقحام. واسمه محمد بن أحمد بن إبراهيم العسال قاضي أصبهان. قال فيه ابن مندة : كتبت عن ألف شيخ لم أر فيهم أتقن من أبي أحمد العسال.

365) ذكر الحافظ الذهبي في *العبر* أن إسلام الترك كان في هذه السنة، ونقل عن ابن الجوزي قوله : أسلم من الترك مائتا ألف خركاه : وهي كلمة فارسية تعني مخيم القواد الكبار

350

أبو عليّ الطّبَري

أبو (علي) الحسن الطّبَري الشافعي (366).

أبو شُجاع فَاتك المجنون

وأبو شُجاع فَاتِك المجنون (الروميّ الإخشيذي).

عبد الرحمان النّاصر

والملك الناصر لدين الله عبد الرحمان بن محمد بن عبد الله أخ المنذر بن محمد الأموي ابن عبد الرحمان بن الحكم المذكور سنة ثلاث وسبعين ومائتين قبله، ولما ولي المنذر المذكور ثمه ثار عليه رجل يقال له عمر بن حَفْصُون كان أبوه من مُسلمة أهل الذمة، وكان شجاعاً مشهوراً ادعى لنفسه، فقام المنذر لدفعه وحصاره فعاجلته المنية أيَام حصاره، وأنحل جمع الحصار، وولي أخوه عبد الله أعني أخ المنذر المذكور، وكان رجلا عفوفاً فاضلا، وفي أيامه تناهت الفتنة وضيقت عليه الحضرة واشتد عليه كلب ابن حفصون. ثم إن الله فتح عليه فاستهلك أثر الثائر المذكور بعد مادانت له البلاد وملك منها بعض المدن ودانت له جهاتها، وتمادى الأمر له ولعقبه أزيد من سبعين سنة شفيت بها الدولة المروانية. ولما توفي عبد الله هذا ولي الأمر ابن أخيه عبد الرحمان المذكور صاحب الترجمة، وكانت الأرض تضطرم ناراً وشقاقاً فأخمد نيرانها وسكّن زلزالها، وسُمي بأمير المومنين. وأوقع الروم به وقيعة الخندق بعد ظهور كبير له عليهم ففلّ مصاف المسلمين يومئذ. وبعد ذلك أغزى قواده ففتح الله عليه فتوحات كثيرة ووردت على بابه رسل صاحب القسطنطينية وغيرها. وطال عمره فبنى مدينة الزهراء، وله الأثر في مسجد قرطبة وجسرها وغير ذلك رحمه الله ومدته خمسون سنة.

351

أبو بكر النّقّاش

أبو بكر محمد بن الحسن النقّاش المفسر (الموصلي).

أحمد بن محمد النّيْسَابُوري

وأبو الحسين أحمد بن محمد النيسابوري (قاضي الحرمين).

ابن دَعْلَج السِّجْزيّ

ودعْلَج (بن أحمد ابن دعلج) أبو محمد السِّجْزيّ.

عبد الباقي ابن مَرْزُوق البغدادي

وأبو الحسن عبد الباقي بن قانع بن مرزوق (البغدادي) صاحب معجم *الصحيح*.

* والمُهَلّبي الوزير في قول.

366) سقط في المخطوط "علي" فكتب أبو الحسن. وإنما هو أبو علي الحسن بن القاسم الطبري شيخ الشافعية ببغداد وتلميذ أبي علي بن أبي هريرة.

352

الحسن الـمُهَلَّبِي الوزير

أبو محمد (الحسن بين محمد الأزدي) الـمُهَلَّبِي وزير مُعِز الدولة ابن بُوَيْه.

الزَّاهِـي الشاعر

والزاهِي عليّ بن إسحاق الشاعر.

خالد بن سَعْد القرطبي

وأبو القاسم خالد بن سعد محدث الأندلس.

*** *** **شرف الطالب** *** ***

أبو بكر ابن اللَّبَّاد

توفي الفقيه أبو بكر بن اللَّبَّاد سنة اثنتين وخمسين وثلاثمائة.

353

أبو علي بن السَّكَن

أبو علي بن السَّكَن (سعيد بن عثمان المصري الحافظ).

أبو الفوارس شُجاع الوَرَّاق

(أبو الفوارس) شُجاع بن جعفر الوَرَّاق الواعظ.

أبو علي ابن شُعَيب

وأبو علي ابن شُعَيب (محمد بن هارون الأنصاري الدمشقي الحافظ).

أبو سعيد الحِيريّ

وأبو سعيد (أحمد بن محمد) الحِيريّ المفسر.

354

أبو الطيب المتنبّي

أبوالطيب المتنبّي (أحمد بن الحسين الجُعْفي الكوفي).

محمد بن حِبّان

وأبو حاتم محمد بن حِبّان (الحافظ).

أبو بكر البَزّار

(أبو بكر) محمد بن عبد الله بن إبراهيم البغدادي (البزّار المحدث).

355

محمد ابن شعبان

(محمد) ابن شعبان.

مُنْذِر بن سعيد البَلُّوطي

وأبو الحكم مُنْذِر بن سعيد البَلُّوطي (قاضي الجماعة بقرطبة).

أبو مسلم ابن ناصِح الذُّهلي

وأبو مسلم محمد بن بن ناصِح (367) الذُّهْلي الأديب بأصبهان.

*** *** شرف الطالب *** ***

محمد ابن شَعْبَان

وتوفي محمد ابن شَعْبَان سنة خمس وخمسين وثلاثمائة.

367) في نسخة المؤلف بخطه: أبو محمد مسلم بن معمر. والتصحيح من *العبر* للحافظ الذهبي.

أبو الحسن بن الإخْشيذ

والأمير أبو الحسن ابن الإخْشيذ بمصر، ووليَ بعده كافور الخَصيّ الآتي بعده.

مُعِزّ الدولة الأقْطَع

مُعِزّ الدولة ملك العراق أبو الحسين عضد الدولة الأقْطَع. وكانت مدة ملكه اثنتين وعشرين سنة عدا شهر. وكان ملكاً شجاعاً مقداماً قويّ القلب. قال الدميري : إلا أنه كان في أخلاقه شراسة مازالت التجاريب تحنكه والسعادة تخدمه وترفعه إلى أن بلغ الغاية التي لم يبلغها إلاّ الخلفاء.

أبو عليّ القَالي

وفيها أبو عليّ القَالي (إسماعيل بن القاسم البغدادي الأندلسي).

أبو الفَرَج الأصْبَهَاني

وأبو الفَرَج الأصْبَهَاني (علي بن الحسين الأمويّ).

أبو محمد المَعْقِليّ

وأبو محمد المَعْقِليّ (368).

أبو علي البَغَوي

وأبو علي البَغَوي المؤرخ.

سيف الدولة ابن حَمْدَان

وسيف الدولة عليّ بن عبد الله بن حَمْدَان بن حمدون التَّغْلِبي الجزري صاحب الشام توفي بحلب.

368) أحمد بن عبد الله المعقلي المُزني الهَرَوي إمام أهل خراسان.

أبو فِراس الحَمْدَاني

أبو فراس الحارث الحَمْدَاني ابن عم ناصر الدولة وسيف الدولة.

دراس بن إسماعيل الفاسي

وسيدي دراس (369).

أبو سعيد النَّخَعِيّ

وأبو سعيد النَّخَعِيّ (أحمد بن محمد بن رُمَيْح).

المتقي لِلّه العباسي

والمتقي لله أحمد وقيل إبراهيم بن المقتدر العباسي، وكان استخلفه عمه الراضي في سنة تسع وعشرين قبله. وخلع سنة ثلاث وثلاثين توفي باليمن.

كافور الإخْشيذي

وتوفي أمير مصر كافور مولى الإخشيذ وكنيتُه أبو المسك الخصيّ. كان حبشيا أسود بيع بثمانية عشر دينارا. تسلطن في صفر سنة خمس قبله، ومدة ولايته سنتان وأربعة شهور، وتولى في عشري جمادى الأولى من السنة، وقيل في التي قبلها، ودفن بالقرافة وله مقام مشهور. قال الذهبي لم يبلغ أحد من الخصيان ما بلغ كافور، وفيه يقول المتنبي:

قواصدُ كافُور تواركُ غيره ... ومَنْ قَصَدَ البحْرَ استقَلَّ السواقيَا
فجَاءتْ به إنسَانَ عينِ زمانِهِ ... وخلَّت بياضاً خَلْفَها ومآقيَا

موعظة

كتب بعض أعيان مصر لكافور لما نابهم جَوْرُ بعض عماله، فلما وصل إليه الكتاب ساءه ذلك واشتغل خاطره بما نابهم من سوء الحال. وبعد سبعة أيام مات غماً لحسن سيرته التي ساد بها بين الأمراء مع خسَّته. ونصُّ ما كُتب إليه: أما بعد فإنكم قَدَرْتم فأسأتم، وملكتم فقهرتم، ووسِّع عليكم فضيَّقتم واغتررتم بصفو العيش ولم تتفكروا في العاقبة، وتهاونتم بسهام الأسحار وهي صائبة، لا سيما إن خرجت من قلوب جرحتموها، وأكباد أوجعتموها، وأجساد أعريتموها. ولو تأمّلتم هذا حق التأمل لأشفقتم على أنفسكم غاية الإشفاق. أو ما علمتم أن الدنيا لو دامت لعاقل، لم يصل إليها جاهل، ولو دامت لمن مضَى لم يصل إليها من بقي. وكفى بمحنة رجل يكون في هلاكه فرح العالم كله، ومن المحال هلاك المنتظرين وبقاءُ المنتظر به وحده. اعملوا ما شئتم فإنا صابرون، وجوروا فإنا بالله مستجيرون، وثقوا بقدرتكم فإنا بالله وسلطانه وقدرته واثقون، وسيعلم الذين ظلموا أيّ منقلب ينقلبون. انتهى.

---

369) أبو ميمونة دراس بن إسماعيل الكَرَاوي الفاسي محدث المغرب وفقيهه الكبير، شيخ ابن أبي زيد القيرواني. المشهور أن دراس بن إسماعيل هو الذي أدخل الفقه المالكي إلى المغرب الأقصى ونشره فيه فتمكن حتى الآن، وقبره مشهور يُزار خارجَ باب الجيزيِّين بمدينة فاس. وله مسجد يحمل اسمَه حتى اليوم في حي مصمودة بفاس يقال إنه الذي كان يقرئ فيه.

358

ناصر الدولة ابن حَمْدان

ناصر الدولة الحُسين بن عبد الله صاحب المَوْصل أخو سيف الدولة ابن حمدان.

محمد بن إبراهيم القُرَشي

ومحدث دمشق محمد بن إبراهيم القرشي.

أبو القاسم العِجْلي

ومقرئ بغداد أبو القاسم زيد بن علي العِجْلي الكوفيّ.

* وفيها ملك الشيعيّ مصر، وخرج الروم إلى حلب فعظم المصاب.

* وفيها قدم جوهر القائد غلام المعز لدين الله صاحب القيروان مصر فأقام الدعوة بها للمعز لدين الله وتابعه الناس وانقطعت الخطبة من مصر عن بني العباس، وشرع جوهر القائد في بناء القاهرة لإسكان الجند بها، ثم دخل المعز لدين الله مصر لثمان مضين من شهر رمضان عام اثنين وستين الآتي، وهو أول الفاطميين بمصر. كذا في *حياة الحيوان*.

359

أحمد بن القطّان

أبو الحسن أحمد بن القطّان البغدادي الشافعي.

أحمد بن بُنْدار الشّعّار

وأحمد بن بُنْدار الشّعّار (مسند أصبهان).

أحمد بن يوسف النِّصيبي

وأحمد بن يوسف بن خلاد النِّصيبي (البغدادي).

أبو علي بن الصّوّاف

وأبو علي بن الصّوّاف البغدادي (محمد بن أحمد بن الحسن المحدّث).

جعفر بن فَلاح

صاحب افريقية أبو علي جعفر بن فَلاح قائد المُعزّ (العبيدي وأمير دمشق).

أبو القاسم الطَّبَراني

والحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد الطَّبَراني صاحب *المعجم*، وله مائة سنة وشهران.

أبو بكر الآجُرِّي

وأبو بكر الآجُريّ (محمد بن الحسين البغدادي المحدّث).

أبو عمرو ابن مَطَر

وأبو عمرو بن مَطَر النيسابوري (محمد بن جعفر شيخ السنّة).

أبو القاسم الهاشميّ

وأبو القاسم بن أبي يَعْلَى الهاشمي (القائم بدمشق ضد العُبيديين).

أبو الحسن ابن سَالِم

والعارف أبو الحسن ابن سالِم البصري (أحمد بن محمد الزاهد شيخ السالمية).

أبو الفَضْل ابن العَميد

وأبو الفَضْل ابن العَميد (370).

عبد الله بن عمر الجَوْهَري

وأبو عبد الرحمان عبد الله بن عمر (بن عَلّك) المَرْوَزي الجَوْهَري محدث مَرْو.

علي بن إسحاق الزَّاهِي

والشاعر الماهر علي بن إسحاق الزَّاهِي (371) ومن شعره:

وبيضٍ بألحاظ العيون كأنما ... هَزَزْنَ سيوفاً أو سَلَلْنَ خناجرا
تَصَدَّيْنَ لي يوماً بمُنعرج اللّوى ... فغادَرْن قلبي بالتصبُّر غادرا

370) محمد بن الحسين ابن العميد وزير ركن الدولة ابن بُوَيْه صاحب الريّ، كان فيلسوفاً آية في الترسل والإنشاء.

371) أبو القسم أو أبو الحسن القطّان الزاهي البغدادي، أكثر شعره في آل البيت النبوي، والمشهور أنه توفي عام اثنين وخمسين وثلاثمائة. وقد شطب المؤلف في الأصل على الأبيات الأخيرة، لكنها مثبتة في المصوَّر.

وأطلَعْنَ في الأجيادِ بالدُّر أنْجُماً جُعلن لحَبّات القلوب ضرائرا
سَفَرْن بُدوراً وانتقبْنَ أهلةً ومِسْنَ غُصوناً والتفتْنَ جآدرا

ومنه أيضا :

تَبَدَّتْ فمال البدرُ من خجلٍ بها وحقِّك مثلي في دُجى الليل حائر
وماست فَشَقَّ الغصنُ غيظاً جيوبَهُ ألستَ ترى أوراقه تتناثرُ
فغارتْ وغار الدُّرُّ واصْفَرّ لونُه كذلك مازالتْ تَغارُ الضَّرائرُ

ومنه أيضاً وقيل لغيره :

بَادرْ إذا حاجةٌ من وقتها عَرَضَتْ فللحوائج أوقاتٌ وساعاتُ
إن أمْكَنَتْ فرصةٌ فانْهَضْ لها عَجِلاً ولا تَؤخِّرْ فللتّأخير آفاتُ

وله أيضاً :

أمَا ترى الغيثَ كلّما ضحكَتْ كمائمُ الزهر في الرِّياض بَكَا
كالحبِّ يبكي لديه عاشِقُهُ وكلّما فاضَ دمْعُهُ ضَحِكَا

وله أيضاَ :

لحَا اللهُ امْرأً أولاكَ سرّه فبُحتَ به وفَضَّ اللهُ فَاهُ
كأنك بالذي استُودعْتَ منه أنَمُّ مِن الزُّجاجِ بِمَا وَعَاهُ

وقيل في معناه وأجاد قائله :

فَنَمَّ بِسرٍّ مُسْتَرْعِيه سرّاً كما نَمَّ الظلامُ بِسرِّ نارِ
أنمّ من النّصولِ على مَشيبٍ ومن صافي الزّجاج على عُقارِ

361

محمد بن هَانِي الأندلسي

أبو القاسم محمد بن هَانِي الأندلسي.

محمد بن الحارث الـخُشَنِي

وأبو عبد الله محمد بن الحارث بن أسد الـخُشَنِي القيرواني (نزيل قرطبة).

362

أبو حامد المَرْوَرُوذِي

أبو حامد المَرْوَرُوذِي الشافعي (عالم البصرة).

أبو إسحاق الـمُزَكِّي

وأبو إسحاق الـمُزَكِّي (إبراهيم بن محمد بن يحيى النيسابوري).

إسماعيل ابن مِيكَايِيل

والأمير الأديب المدوح *بمقصورة ابن دريد* إسماعيل بن عبد الله بن محمد بن مِيكَايِيل.

أبو جعفر الـهِنْدُوَانِي

وأبو جعفر الـهِنْدُوَانِي (محمد بن عبد الله البَلْخِي : أبو حنيفة الصغير).

أبو عُمَر ابن فُضَالة

و(أبو عمر) ابن فُضالة المحدِّث (محمد بن موسى الدمشقي).

* وأبو الحسن ابن هاني الشاعر (372).

372) هو ابن هاني المذكور في السنة قبلها، وصحفت كنيته هنا فهو أبو القاسم.

363

محمد بن أحمد بن سَهْل الرَّمْلِي

أبو الحسين محمد بن أحمد بن سَهْل الرَّمْلِي (373).

محمد بن موسى السِّمْسَار

ومحدث الشام أبو العباس محمد بن موسى السِّمْسَار.

النُّعمان ابن مَنْصُور القَيْرواني

وصاحب المعز العُبيدي وقاضيه النُّعمان بن محمد (ابن منصور القيرواني) المكنّى بأبي حنيفة.

* وفيها أقيمت الدعوة بالحرمين للمُعِز العُبيدي وقُطعت خطبةُ بني العباس.

364

أبو علي ابن غَلْبُون

أبو علي ابن غَلْبُون جعفر بن علي بن أحمد بن حمدان الأندلسي أمير الزَّاب من إفريقية.

أبو بكر بن السُّنِّي

والحافظ أبو بكر بن السُّنِّي الدِّينَوَرِي (أحمد بن محمد بن إسحاق).

الحاجب سُبُكْتَكِين

وحاجب معز الدولة الأمير سُبُكْتكِين. قال في *الخميس* : وخلّف ثلاثين ألف درهم وثلاثة آلاف فرس وجواهر.

المُطيع لله بن المقتدر العبّاسي

وأبو الفضل المطيع لله بن المقتدر جعفر العباسي، وهو الثالث والعشرون منهم. بويع له يوم خَلْع ابن عمه المستكفي فأقام تسعاً وعشرين سنة وأربعة أشهر، وخُلع في ذي القعدة من السنة قبل هذه وتوفي في هذه، وسنُّه ثلاث وسبعون سنة (374).

---

373) في *العبر* : "أبو بكر النابلسي" بدل "أبي الحسين". سلخه صاحب مصر المعز العبيدي لقوله :لو كان معي عشرة أسهم لرميت الروم سهماً، ورميت بني عُبيد تسعة.

374) في *العبر* أن المُطيع توفي في المحرم من هذه السنة وله أربع وستون سنة.

أبو بكر ابن السَّليم المالَقي

أبو بكر المالقي الشافعي(375).

إسماعيل بن نُجَيْد

والصوفي إسماعيل بن نُجَيْد النيسابوري (الإمام أبو عمرو السُّلمي).

أبو بكر الشّاشي القفّال

وفيها توفي أبو بكر محمد بن علي الشّاشي القفّال شيخ الشافعية.

ثابت بن سِنان الصّابئ

وثابت بن سِنان بن قرّة الصّابئ (376) صاحب التاريخ.

المُعزُّ لدين الله الفاطميّ

وأول الدولة الفاطمية المعزُّ لدين الله أبو تميم سعد بن المنصور إسماعيل بن القائم بن المهدي صاحب المغرب. ونسبتهم لفاطمة الزهراء - رضي الله عنها - على اختلاف فيهم. وهو الذي بُنيت القاهرة له والجامع الأزهر بمصر على يد جوهر قائده، دخل قبله لمصر ودبّر أمرها أربع سنين، وكان انتهاء بنائها سابع رمضان سنة إحدى وستين (وثلاثمائة) ثم قدم المعز سنة اثنتين وستين وبقي إلى سنة التاريخ، ودفن بقصره في القاهرة، وأحضر صحبته توابيت آبائه ودفنهم في قصره.

لطيفة

قال الصفدي : لما وصل المُعزُّ المذكور إلى الديار المصرية خرج الناس للقائه واجتمع به الأشراف، فقال له أبو محمد عبد الله بن طَبَاطَبَا العلوي : إلى من تنتسب يا سيدي ؟ فقال له المعز : سنعقد لكم مجلساً ونجمعكم ونسرد عليكم نسبنا. فلما استقر المعز بالقصر جمع الناس في مجلس عام وجلس لهم وقال : هل بقي من رؤسائكم أحد ؟ فقالوا لم يبق معتبر، فسلّ عند ذلك نصف سيفه وقال : هذا نسبي، ونثر عليهم ذهباً كثيراً وقال هذا حسبي، فقالوا جميعاً سمعنا وأطعنا. ومازال هؤلاء الخلفاء بمصر يدعون الشرف ويقولون نحن من ولد فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم يريدون بذلك التبجح على بني العباس خلفاء بغداد ويقولون

375) كذا في المخطوط. والذي في *العبر* وغيرها أنه أبو بكر محمد بن إسحاق بن منذر ابن السليم الأندلسي. مولى بني أمية. كان رأساً في الفقه والزهد والعبادة. وكلمة "الشافعي" غريبة ! وقد تبع مؤلف *تذكرة المحسنين* الحافظ الذهبي الذي أورد ابن السليم ضمن المتوفين عام 365 لكنه استدرك في الأخير أنه مات سنة سبع وستين وثلاثمائة وهو الصحيح.

376) في الأصل المخطوط "الصولي" وهو تصحيف.

أبونا علي بن أبي طالب وأمنا فاطمة ابنة رسول الله ويقولون ذلك كلّ جمعة على المنبر، وتُرفع إليهم الرقاع في حوائج الناس وهو على المنابر فرفعت لبعضهم رقعة فيها ما نصه.

إنـا سمـعـنا نسـباً مُنْكـراً　　يُتْلى على الناس في الجامع

إن كُنْتَ فيما تَدّعي صادقاً　　فانسُبْ لنا نفسَك كالطّائـع

أو كـان حقّاً كلُّ ما تدّعي　　فاعْدُدْ لَنَا بَعْدَ الأبِ السابعِ

أو فَدَعِ الأشياءَ مَسْتُـورةً　　وادْخُلْ بنا في النسب الواسعِ

فرماها من يده ولم ينتسب فيما بعد. والقَيِّمُون في علم الأنساب والتاريخ لا يُثبتون لهم هذه النسة انتهى.

بل بعضهم جزم بأنهم من الخوارج والله أعلم. والذي جزم به الدّميري في *حياة الحيوان* أن الحسن بن محمد بن علي بن أبي طالب تزوج امرأة كانت عند يهودي حداد لحسنها وجمالها وكان لها ولد من اليهودي واسمه عبد الله المهدي فأحبها حباً شديداً ووقعت منه موقعاً وأحب ولدها وأحسن تأديبه وعلّمه فتعلم العلم وصارت له نفس عظيمة وهمة كبيرة ولم يكن له ولد، فعهد إليه وعرّفه أسرار الدعوة من قول وفعل، وأعطاه الأموال والعلامات وأمر أصحابه بطاعته وخدمته.

ثم إن عبد الله المهدي وضع لنفسه نسباً مخترعاً وهو عبد الله بن الحسين بن علي بن محمد بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ـ رضي الله عنه ـ وكال بعض الناس يقول إنه من ولد القداح وهو أول من وليَ من العُبيديين.

366

رُكن الدولة ابن بُوَيْـه

رُكن الدولة الحسن ابن بُوَيْـه أخو مُعِـز الدولة وهو صاحب عراق العجم، وهو والد عَـضُـد الدولة ومؤيد الدولة وفخر الدولة.

أبو الحسن الـجُـرجَـاني

والقاضي أبو الحسن الجرجاني.

* والهاشمي الشاعر (377).

* وابن الـمَـرْزُبان (378).

367

عـزُّ الدولة ابن بُـوَيْـه

قُـتل عـزّ الدولة ابن مُعز الدولة (ابن بويه) في قتال مع ابن عمه عضد الدولة.

أبو بكر ابن القُـوطِـيَّـة

وابن القُـوطِـيَّـة (379).

أبو بكر ابن قُـرَيْـعَـة

والقاضي ابن قُـرَيْـعَـة (أبو بكر محمد بن عبد الرحمان البغدادي).

الـنُّـعمان بن محمد القاضي

والـنُّعمان بن محمد القاضي.

أبو القاسم الـنَّـصْـر ابَـاذيّ

وأبو القاسم الـنَّـصْـر اباذي (إبراهيم بن محمد النيسابوري الزاهد).

---

377) لعل المقصود محمد بن علي الهاشمي البغدادي الشاعر المحدِّث، لكنه توفي عام سبعة وثمانين ومائتين.

378) لم نقف على من يُدعَى ابن الـمَرْزُبان توفي في هذه السنة. فسهل ابن المرزبان الأصبهاني الأديب معاصر الثعالبي صاحب *يتيمة الدهر* توفي عام عشرين وأربعمائة. وأبو بكر محمد بن خلف ابن المرزبان المؤرخ الأديب توفي عام تسعة وثلاثمائة. إلا أن يكون المراد أبا سعيد السيرافي النحوي الذي يسمى جده المرزُبان، وستاتي وفاته عام ثمانية وستين وثلاثمائة.

379) أبو بكر محمد بن عمر القرطبي، كان رأساً في اللغة والنحو، مشاركاً في غيرهما.

368

أبو سعيد السِّيرَافِي

أبو سعيد السِّيرَافِي النحوي (الحسن ين عبد الله ابن المَرْزُبان).

أبو أحمد الجُلُودي

و(أبو أحمد) الجُلُودي المحدّث (محمد بن عيسى بن عَمْرَوَيْه النيسابوري).

أبو الحسين الحجّاجي

وأبو الحسين (الحجّاجيّ) محمد بن محمد النيسابوري.

369

أبو سَهْل الصُّعْلُوكيّ

أبو سَهْل الصُّعْلُوكيّ (محمد بن سليمان العِجْليّ النيسابوري).

أبو بكر النقّاش

وأبو بكر النقّاش (محمد بن علي المصري) في *حسن المحاضرة*.

أحمد بن عطاء الرُّوذْبارِيّ

وأبو عبد الله أحمد بن عطاء الرُّوذْبارِيّ الصوفي.

*** *** **شرف الطالب** *** ***

محمد بن محمد البَصْرِي

توفي أبو الحسن محمد بن محمد البصري المعتزلي سنة تسع وستين وثلاثمائة.

أبو عُبيد الله ابن خَالَـوَيْـه

(أبو عبيد الله) الحسين بن خَالَـوَيْـه النحوي (الحسين بن أحمد الهَمَذاني).

أبو بكر القبّاب

وأبو بكر (القبّاب) المشدادي المقرئ (380).

أحمد بن علي الحَنَفي

و(أبو بكر) أحمد بن علي الحنفي ببغداد صاحب أبي الحسن الكَرْخيّ.

الحسن بن رشيق

وأبو محمد الحسن بن رشيق المصري (381).

أبو منصور الأزهري

وأبو منصور الأزهري (محمد بن أحمد بن الأزهر الهَرَوي اللغوي).

أبو عبد الله ابن مُجَاهد

وأبو عبد الله ابن مُجَاهد الطّائي صاحب الأشعري.

أبو بكر بن أحمد الرّازي

وتوفي الفقيه الحنفي أبو بكر بن أحمد الرازي إمام زمانه.

*** — *** — **شرف الطالب** — *** — ***

أحمد ابن فارس

وتوفي الامام أبو الحسن أحمد بن فارس صاحب مختصر السير المجمل في اللغة وغير ذلك سنة سبعين وثلاثمائة

380) في المخطوط : "أبو بكر المشدادي" وهو تصحيف، واسمه ـ كما في العبر وغيره ـ أبو بكر عبد الله بن محمد الأصبهاني وهو من تلاميذ المقرئ علي ابن شَنَّبوذ.

381) صحف في الأصل فكتب "محمد بن الحسن بن رشد المصري". وهو أبو محمد الحسن بن رشيق العسكري المصري الحافظ.

أبو بكر الإسماعيلي

وأبو بكر (الإسماعيلي) الجُرْجاني (أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل) شيخ الصوفية.

محمد بن خَفيف الشيرازي

وأبو عبد الله محمد بن خَفيف الشيرازي.

أبو زيد المَرْوَزي

وشيخ العلماء أبي زيد المَرْوَزي الفاشاني (382) محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد الشافعي شيخ أبي بكر القفال. أُجمع على إمامته وعظمته، جاور بمكة وحدّث بها وببغداد *بصحيح البخاري* عن الفَربْري، توفي بمَرْو يوم الخميس ثالث عشر رجب من السنة.

ومَرْو بلدةٌ معروفة زيدت الزاي فيها للنسبة على خلاف القياس، ويقال في الثياب وغيرها مَرْويّ - على القياس - فرقاً بينهما.

--- *** --- *** --- **شرف الطالب** --- *** --- *** ---

أبو زيد المَرْوَزي

توفي الامام الزاهد الحافظ أبو زيد عبد الرحمان الفَاشَاني (383) بن أحمد المروزي سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة.

---

382) في المخطوط الأصلي : "القلشاني" وهو تصحيف للفاشاني، نسبة إلى فاشان : قرية من قرى مَرْو. واسمه محمد بن أحمد ابن عبد الله، من رواة صحيح البخاري عن الفَرَبْري.

383) المعروف أن اسم أبي زيد المروزي محمد كما في *تذكرة المحسنين*، لا عبد الرحمان.

عَضُد الدولة ابن بُوَيْه

عضد الدولة بن ركن الدولة ابن بُوَيْه. وهو أول من خُطب به على المنابر ببغداد ولُقب بالخليفة وأول من سُمي ملك الإسلام، وأول من خوطب شاها شاه، وَلاَّهُ الطائع لله العباسي وخلع عليه الخلع السلطانية وتوّجَهُ وطوّقهُ وسوّره وعقد له لواءيْن وولاّه ما وراء بابه. فقتل الوزير أبا طاهر وزير عز الدولة وصلبه، فرثاه أبوالحسن ابن الأنباري بمرثية لم يُسمع مثلها وهي :

علُوٌّفي الحياة وفي الممات　　　لَحَقّي أنتَ إحْدى المُعجزات

الخ ما ذكره الدميري في ترجمة الطائع العباسي. وكان عضد الدولة صاحب الترجمة ملك العراق وبغداد وخراسان وكرمان والموصل وديار بكر وغير ذلك، ومدة ملكه ببغداد خمسة أعوام. وكان ملكاً فاضلاً جليلاً عظيماً مهاباً صارماً كريماً شجاعاً بطلاً، وله مآثر في الفضل يطول علينا سردها.

لطيفة

يحكى أن عضد الدولة خرج يوماً إلى بستان له متنزهاً فقال ما أطيبَ يومَنا لو ساعدنا الغيث، فجاء المطر في الوقت، فقال :

ليس شربُ الرّاحِ إلاَّ في المَطَر　　　وغناءٍ مِن جَوارٍ في السَّحَرْ
ناعماتٍ سالباتٍ للنُّهى　　　ناغماتٍ في تضاعيف الوَتَرْ
مُبرزاتِ الكاسِ من مطْلَعِها　　　ساقياتِ الراحِ مَنْ فاقَ البَشَرْ
عضدَ الدوْلة وابنَ رُكنها　　　ملكَ الأملاك غـلاَّبَ القَدَرْ
سهَّل الله له بُغيتَهُ　　　في ملوك الأرض ما دارَ القَمَرْ
وأراه الخيرَ في أولاده　　　لِيُساسَ المُلْكُ منهم بالقَدَرْ

فلم ينشب أن عوجل بالموت بعد هذه الأبيات لقوله غـلاَّب القدر. ولما احتضر جعل يقول *(ما أغْنَى عَنّي مَالِيَهْ هَلَكَ عنّي سُلْطَانِيَهْ)* ويردّدها حتى مات. ولما مات كُتم موته ودُفن بدار المملكة ببغداد، ثم شاع موته فأُخرج من قبره وحُمل إلى مشهد علي بن أبي طالب رضي الله عنه ودفن به. وكان عضد الدولة هو الذي بناه قبل موته. ولما مات قام ولده بهاء الدولة مقامه بتدبير المملكة، وخلع عليه الخلع وقلّده ما كان بيد أبيه، ثم إن بهاء الدولة خرج منه للطائع ما ياتي في سنة ثلاث وتسعين.

372

غريبة

ذكر الدميري في حرف الألف قال : رأيت في *ذيل تاريخ بغداد* عن علي بن نصر والد القاضي عبد الوهاب قال : زَوَّجْتُ في أيام عضد الدولة صبية من جوارنا لبعض غلمان عضد الدولة من الأتراك وكان للصبية وأمها أنس بأهل دارنا وكانت من الموصوفات بالستر والعفاف، ومضت على ذلك سنتان وحضر إليَّ الغلام فقال : يا سيدي هذه المرأة التي زوجتني بها قد ولدت مني غلاما ولا أشكو شيئاً من أمرها ولا أُنكره غير أنها تخفيه مني فما رأيته منذ ولدته، وكلما طالبتها به دفتعتني عنه، وأريد منك أن تستدعيها وتسألها عن ذلك. قال فاستدعيت والدتها فحضرت وخاطبتها من وراء حجاب فيما قاله زوج ابنتها، فقالت لي : صَدق وأسرّتْ لي إنما دافعناه لأنا بُلينا ببليّة قبيحة، وذلك أن البنت ولدت منه ولداً من رأسه إلى سرته أبيض أبلق وبقية بدنه أسود. قال فسمع التركي قولها فصاح ابني ابني وهكذا كان جدي ببلاد الترك، ففرحت المرأة وأظهرت له الولد انتهى.

373

بُلُكِّين بن زيري الصَّنْهاجي

أبو الفتوح (بُلُكِّين بن زِيري الصَّنْهاجي) خليفة المُعزّ بن المنصور العُبيدي على افريقية وهو جدّ باديس.

أبو عثمان المغربيّ

والصوفي أبو عثمان المغربي (سعيد بن سالم نزيل نيسابور).

أبو اللَّيث السَّمَرْقَنْدي

والإمام الجليل (أبو الليث) نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم السَّمَرْقَنْدي الحنفي، له تصانيف جليلة دالة على تبحره في العلوم، *كالتفسير والنوازل* و*تنبيه الغافلين والبستان* وغير ذلك. قال السمعاني : ومن أئمة الحنفية آخر يدعى بأبي الليث السَّمَرْقَنْدي متقدم على ذلك، وهذا يعرف بالحافظ.

وسَمَرْقَنْد بفتح المهلة أوله مع سكون الميم على المعروف : بلدةٌ بفارس.

374

ابن نُباتة الخطيب

وأبو يحيى بن نباتة الخطيب (عبد الرحيم بن محمد بن إسماعيل الفارقيّ).

* أبو علي الشاعر (؟)

375

أبو زُرْعَـة الرَّازي الصغير

أبو زُرْعَـة الـرَّازي (أحمد بن الحسين الحافظ المعروف بالصغير).

376

أبو إسحاق الـمُسْتَمْلي

أبو إسحاق الـمُسْتَمْلي (إبراهيم بن أحمد البَلْجي).

أبو بكر ابن شَاذان

وأبو بكر بن شاذان الصوفي (محمد بن عبد الله بن عبد العزيز الرازي).

377

أبو علي الفَـارِسيّ

أبو علي الفَـارِسيّ (الحسن بن أحمد النحوي).

أَمَـةُ الـوَاحِد ابنة القاضي الـمَحَامِليّ

وأَمَـةُ الـوَاحِد ابنة أبي عبد الله الحسين بن إسماعيل الـمَحَامِلي (الفقيهة الشافعية المفتية).

أبو الحسن بن لُـولُـو الورَّاق

وأبو الحسن بن لُولُـو الورَّاق الشيعي (384).

أبو الحسن الأنْـطَـاكِي

وأبو الحسن الأنْـطَـاكِي (علي بن محمد بن إسماعيل القرطبي المقرئ).

أبو أحمد الـغِـطْرِيفِـيّ

والحافظ الـغِـطْرِيفِـيّ (أبو أحمد محمد بن أحمد بن الحسين الـجُرجاني).

---

384) في الأصل المخطوط "لؤلؤ" - بالهمز .. وفي *العبر* و*شذرات الذهب* مخفف : لُولُو.

378

أبو نَصْر السَّرَّاج

الصوفي أبو نَصْر السَّرَّاج (عبد الله بن علي الطُّوسي).

أبو أحمد الحَاكِم

وأبو أحمد الحَاكِم المحدِّث (محمد بن محمد بن أحمد النيسابوري).

379

عليّ بن يونس الصوفيّ المنجِّم

أبو الحسن علي بن يونس الصوفي المنجم المصري.

أبو بكر الزُّبَيْدي

وأبو بكر الزُّبَيْدي (محمد بن الحسن شيخ العربية بالأندلس).

380

أبو عبد الله ابن مُفَرِّج القرطبي

محدث الأندلس أبو عبد الله محمد بن أحمد (ابن مُفَرِّج) الأموي مولاهم القرطبي.

أبو الفَرَج ابن كِلِّس

ووزير صاحب مصر أبو الفرج (يعقوب بن يوسف ابن كِلِّس الوزير الكامل).

381

جَوْهر الكاتب

القائد أبو الحسن جَوْهَر بن عبد الله الكاتب الرومي مولى المعزّ بن المنصور.

ابن حمُّوَيْه السَّرخْسِيّ

والسَّرَخْسِيّ(385).

أبو بكر بن مهْران

وأبو بكر ابن مِهْران المقرئ (أحمد بن الحسين الأصبهاني ثم النيسابوري).

أبو بكر ابن زَرْب القرطبي

والقاضي أبو بكر القرطبي المالكي (محمد بن يَبْقَى زَرْب).

أبو بكر ابن المُقْري

وأبو بكر ابن المُقْري الأصبهاني (محمد بن إبراهيم).

* وخُلع فيها الطايع لله العباسي وسياتي ذكره عند وفاته سنة ثلاث وتسعين.

* وكان في سنة الترجمة قحط شديد بالمغرب والأندلس وافريقية، وجاء وادي سجلماسة بسيل عظيم من غير علم نزول مطر فعجب الناس من ذلك.

382

أبو أحمد العَسْكَرِيّ

أبو أحمد العَسْكَرِيّ الأديب (الحسن بن عبد الله بن سعيد).

* وولد الفقيه الظاهري أبو محمد علي بن أحمد ابن حزم بقرطبة.

383

أبو محمد ابن حَزْم القَلْعِي

أبو محمد ابن حَزْم (القَلْعِي) بن الفرضي (386).

إسحاق ابن حَمْشَاد

وشيخ الكرامِيّة ورئيسهم بنيسابور إسحاق بن حَمْشَاد، يقال أسلم على يده أكثر من خمسة آلاف.

أبو بكر الخُوارزْمي الشاعر

والشاعر (أبو بكر) محمد بن العباس الخُوارَزْمي.

385) أبو محمد عبد الله بن أحمد بن حَمُّوَيْه السَّرَخْسِيّ، من رواة *صحيح البخاري* عن الفَرَبْرِيّ.

386) كذا في الأصل المخطوط. ويبدو أن المؤلف أثبت مصدر ترجمة ابن حزم عند ابن الفرضي ليرجع إليه. وابن حزم هذا من قلعة أيوب المشهورة بالأندلس وليس هو الإمام ابن حزم الظاهري الذي ستاتي وفاته عام ستة وخمسين وأربعمائة.

أبو إسحاق الصَّابيّ

فيه الكاتب أبو إسحاق إبراهيم بن هلال الصَّابيّ (387).

عليّ بن عيسى الرُّمَّانيّ

وأبو الحسن الرُّمَّانيّ (علي بن عيسى).

محمد بن عمْران المَرْزُبانيّ

و(أبو عبد الله) محمد بن عمْران المَرْزُبَانيّ.

أبو الفَضْل ابن السُّمْسَار الهَمْدَاني

وأبو الفَضْل الهَمْداني ابن السُّمْسَار الذي لما أملى الحديث باع طاحونا بسبعمائة دينار ونثرها على المحدثين.

أبو علي التَّنُوخيّ

والقاضي (أبو علي) الحسن بن علي بن محمد التَّنُوخيّ.

*** *** **شرف الطالب** *** ***

عليّ بن عيسى الرُّمَّاني

توفي عليّ بن عيسى الرماني النحوي سنة أربع وثمانين وثلاثمائة.

387) صحف في الأصل المخطوط : "أبو إسحاق بن زرهون الطائي".

الصاحب ابن عَبّاد

الصاحب إسماعيل بن عبّاد (أبو القاسم وزير مؤيد الدولة ابن بَوَيْه).

أبو الحسن الدارَقُطْنيّ

وحافظ العصر بو الحسن عليّ بن عمر الدارَقُطْنيّ ببغداد.

أبو الحسن بن سُكَّرَة

وأبوالحسن بن سُكَّرَة الشاعر (محمد بن عبد الله الهاشمي العباسي).

أبو حفص ابن شَاهين

والمفسر أبو حفص ابن شَاهين (عمر بن أحمد) البغدادي الواعظ صاحب التآليف العديدة، منها *التفسير* في ألف مجلد، و*المسند* ألف وثلاثمائة جزء.

يوسف السِّيرافيّ

وأبو محمد يوسف الحسن السِّيرافي النحوي (388).

*** *** **شرف الطالب** *** ***

أبو الحسن الدارَقُطْنيّ

وتوفي الإمام المحقق أبو الحسن عليّ الدارَقُطْنيّ ببغداد سنة خمس وثماني وثلاثمائة.

388) صحف في الأصل فكتب: يوسف بن أبي سعيد.

386

العزيز بن الـمُعز الفاطـمي

أبو منصور العزيز بن المعز أمير مصر. وقيل أبو النَّضر نِزار بن المعز الفاطمي االمتقدم. ولي يوم موت أبيه المذكور، ومدة ولايته إحدى وعشرون سنة ونصف، وتوفي في حمام بِلْبِيس (389).

أبو طالب المـكِّي

وأبو طالب الـمـكِّي (محمد بن علي بن عطية الحارثي العجمي). شيخ الصوفية صاحب *قوت القلوب*.

أبو عبد الله الـخَتـن الإسْـتَـرَابَـاذيّ

وأبو عبد الله محمد بن حسن الإسْتَرَابَـاذيّ (الـخَتَـن الشافعي).

——— *** ——— *** ——— **شـرف الطـالـب** ——— *** ——— *** ———

عبد الله ابن أبي زَيْـد القَـيْـرواني

وتوفي الفقيه الشيخ أبو محمد عبد الله بن أبي زَيْـد القيرواني سنة ست وثمانين وثلاثمائة ودفن بداره بالقيروان.

أبو سعيد يحيى ابن هِـشام

وفي هذه السنة توفي أبو سعيد يحيى بن هِـشام.

387

أبو محمد ابن زُولاق

أبو محمد بن زولاق الليثي المصري المؤرخ (الحسن بن إبراهيم).

أبو الحسين ابن سَـمْـعُـون

وأبو الحسين بن سمعون (محمد بن أحمد بن إسماعيل البغدادي الواعظ) الصوفي.

أبو طاهر ابن خُزَيْـمـة الـسُّـلَـميّ

وأبو طاهر (محمد بن الفضل) ابن خُزَيْمـة الصوفي الـسُّـلَـميّ.

أبو عبد الله ابن بَـطَّـة

والفقيـه أبو عبد الله عبيد الله ابن محمد ابن بَـطَّـة الحنفي.

389) اختلط اسم هذا السلطان في المخطوط فكتب (المنصور بن بلكين...) والصواب ماأثبتناه.

388

أبو عليّ الحاتمي

أبو علي (محمد بن الحسن) بن المُظَفّر الكاتب الحاتِميّ.

أبو بكر بن عَبْدان الشِّيرازي

وأبو بكر (أحمد) ابن عَبْدان الشِّيرازي.

أبو سليمان الخَطّابي

وأبو سليمان الخَطّابي (حَمْد بن محمد بن إبراهيم البُستي الفقيه الأديب).

*** *** شرف الطالب *** ***

أبو سليمان الخَطّابي

وتوفي الإمام أبو سليمان الخَطّابي سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة.

389

أبو الطيِّب بن غَلْبُون

وأبو الطيب بن غلبُون (عبد المنعم بن عبيد الله) الحلبي المقرئ الشافعي.

أبو الهيثم الكُشْمِيهَنِيّ

وأبو الهيثم الكُشْمِيهَنِيّ.

* أبو محمد (عبد الله) بن أبي زيد القَيْرواني (390).

*** *** شرف الطالب *** ***

* وفي التي تليها توفي أبو طالب محمد بن علي المكّي صاحب *قوت القلوب*(391).

390) هذا ما يوجد أيضا في *العبر* للذهبي. وفي *الديباج* لابن فرحون أن وفاة ابن أبي زيد كانت عام ستة وثمانين وثلاثمائة. وقد تقدمت وفاته فيها.

391) تقدمت وفاته في *تذكرة المحسنين* عام ستة وثمانين وثلاثمائة.

أبو الفرج بن بَرْجَوَان

أبو الفرج بن برجوان صاحب العزيز (؟)

أبو زُرْعَة الكَشّي

وأبو زُرَعَة الكَشّي (محمد بن يوسف الجُرجَاني).

أبو الفرج النَّهْرُوَانِيّ

وأبو الفرج النَّهْرُواني (المُعافَى بن زكريا).

الحسين ابن خَالَوَيْه

وابن خَالَوَيْه الحسين بن أحمد الهَمَداني (392).

أحمد ابن فارس الرَّازي

وصاحب *المختصر* الفريد الذي لا يوجد له نظير في ذكر ما يجب على المومن حفظُه من أحوال النبي صلى الله عليه وسلم ونسبه وأزواجه وأولاده وأقاربه ومعجزاته إلى غير ذلك، وهو العلامة أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكرياء بن محمد بن حبيب الرازي اللغوي. قال ابن خلكان : كان إماماً في علوم شتّى وخصوصاً في علم اللغة فإنه أتقنها وألف كتابه *المجمل* في اللغة. وهو على اختصاره جمع شيئاً كثيراً. وله كتاب في *حلية الفقهاء* وله *رسائل* أنيقة. وكان مقيماً بهَمَدان وعليه اشتغل بديع الزمان الهَمَذاني صاحب *المقامات*، وله أشعار جيدة منها قوله :

وقالوا كيف حالُك قلت خيرٌ　　تَقَضَّى حاجةٌ وتفوتُ حاجُ

إذا ازدحمت همومُ الصدر قلنا　　عسى يوماً يكون لها انفراجُ

نديمي هِرّتي وأنيسُ نَفْسي　　دفاتيري ومعشوقي السِّرَاجُ

توفي في هذه السنةَ بالرَّيّ ودفن مقابل مشهد القاضي علي بن عبد العزيز الجُرجاني رحمه الله.

--- *** — *** — شرف الطالب — *** — *** ---

* وتوفي الفقيه أبو محمد عبد الله الأصيلي سنة تسعين وثلاثمائة (393).

392) في المخطوط "الحسن بن محمد" وهو تصحيف. والمعروف أن وفاته عام سبعين وثلاثمائة.

393) ستاتي وفاته في *تذكرة المحسنين* عام اثنين وتسعين وثلاثمائة، وهو ما في *العبر* وغيره.

391

أبو الفضل بن حِنْزَابَة

أبو الفضل بن حِنْزَابَة وزير بني الإخشيذ بمصر.

أبو عبد الله ابن الحجّاج

وأبو عبد الله ابن الحجاج (الحسن بن أحمد البغدادي) الكاتب الشاعر.

أبو الحسن الجَزْري

وأبو الحسن الجزْري (عبد العزيز بن أحمد).

أبو القاسم المَؤمّل

وأبو القاسم (المَؤمّل) بن أحمد الشيباني.

حُسام الدولة مُقَلّد بن المُسَيِّب

وحُسام الدولة مقلّد بن المسيّب بن رافع العُقَيْلي صاحب الموصل.

——— *** ——— *** ——— **شرف الطالب** ——— *** ——— *** ———

أبو القاسم ابن شَبْلُون

توفي الفقيه أبو القاسم عبد الخالق ابن شَبْلُون سنة إحدى وتسعين وثلاثمائة.

392

عثمان ابن جِنّي

(أبو الفتح عثمان) ابن جِنّي النحوي.

عبد الرحمان بن أبي شَريح

ومحدث هراة أبو محمد عبد الرحمان (بن أبي شَريح) الأنصاري.

عبد الله الأصيلي

وأبو محمد عبد الله بن إبراهيم (الأصيلي) المغربي.

——— *** ——— *** ——— **شرف الطالب** ——— *** ——— *** ———

عثمان ابن جِنّي

وفي التي تليها توفي أبو الفتح عثمان بن جِنّي النحوي.

عبد الرحمان ابن أبي شَريح

وأبو محمد عبد الرحمان بن أبي شريح.

393

الـمَنْـصور بن أبي عَـامِر

مؤيّـد الدولة (394).

الحسن ابن وكِـيع

والشاعر ابن وكِـيع (الحسن بن علي).

أبو نَـصْـر الـجَـوْهَـري

وأبو نَـصْر الـجَـوْهَـري (إسماعيل بن حمّاد الـجَـوْهَـريّ التركي صاحب *الصّحاح*).

الشاعر الـسّلامِـي

والشاعر السلامي (محمد بن عبد الله).

الطائع بن الـمُـطيع العبّـاسي

والطائع لله عبد الكريم بن المطيع الفضل بن المقتدر، وهو الرابع والعشرون من بني العباس. بويع له يوم خلع أبيه وأقام سبع عشرة سنة وتسعة أشهر وخلع نفسه سنة إحدى وثمانين قبله.

394

عبد الله السُّـلَـمي

أبو عمرعبد الله (بن محمد) بن عبد الوهاب السُّـلَـمي الأصبهاني المقرئ.

أبو الـفَـتْـح إبراهيم البغدادي

وأبو الـفَـتْـح إبراهيم (بن علي) البغدادي.

محمد بن عبد الملك ابن ضَـيفُـون

وأبو عبد الله محمد بن عبد الملك ابن ضَـيْـفُـون الحداد القرطبي.

---

394) لعل المراد الحاجب المنصور بن أبي عامر محمد بن عبد الله القحطاني مدبّر دولة المؤيد بالله هشام ابن المستنصر (كان عمر المؤيّد يوم بويع تسعة أعوام). والمشهور أن ابن أبي عامر توفي عام اثنين وتسعين وثلاثمائة.

395

عبد الوارث بن سُفيان الحَبيب

أبو القاسم عبد الوارث بن سفيان (الحبيب) القرطبي.

أبو الحسين الخَفّاف

ومُسند خراسان الخفّاف أبو الحسين أحمد بن محمد الزاهد النيسابوري صاحب السراج.

محمد بن إسحاق ابن مَنْدة

وحافظ أصبهان أبو عب دالله محمد بن إسحاق ابن مَنْدة العبدي صاحب التصانيف وقد قارب التسعين وكان قد سمع من ألف شيخ وسبعمائة شيخ. وقيل في السنة بعد هذه. كذا في *الخميس*.



سعيد ابن أبي نَصْر

وتوفي سعيد بن أبي نَصْر من رُواة *الموطأ* سنة خمس وتسعين وثلاثمائة وهو ابن ثمانين سنة.

396

أبو عمر البَاجي

(أبو عمر الباجي) الحافظ أحمد بن عبد الله اللخمي الإشبيلي.

أبو سَعْد ابن الإسماعيلي

أبو سعد بن الإسماعيلي شيخ الشافعية بجُرجان (إسماعيل بن أحمد بن إبراهيم).

أبو عمرو البَخْتَرَى

أبو عمرو (محمد بن أحمد البَخْتَرَى) النيسابوري التركي(صاحب *الأربعين المرويّة*).

397

أصْبَغ بن الفَرَج

أصْبغ بن الفَرَج مفتي قرطبة.

أبو الحسن ابن القصّار

وأبو الحسن ابن القصّار (علي بن عمر) البغدادي المالكي.

398

بديع الزمان الهَمَذاني

بديع الزمان الحسين الهَمَذاني (أبو الفضل أحمد بن الحسن صاحب *المقامات*).

* وفيها هدم الحاكم كنيسة الغمامة بالقدس، وكان بها من الأموال والجواهر ما لا يوصف وأزلم النصارى تعليق الصلبان على صدورهم، واليهود جعل مثل رأس العجل على رؤوسهم.

399

أبو العباس النّاميّ

أبو العباس المصِّيصي (أحمد بن محمد النّامي الدارمي الشاعر).

أبو أُسامة جُنادة اللغوي

وأبو أُسامة جُنادة (بن محمد اللغوي).

*** *** **شرف الطالب** *** ***

محمد ابن أبي زَمَنَيْن

وتوفي الشيخ الفقيه أبو عبد الله محمد بن أبي زَمَنَيْن (الأندلسي) صاحب *الأحكام* سنة تسع وتسعين وثلاثمائة.

400

أبو نُعَيْم الإسْفرَايِيْني

أبو نُعيم الإسْفرَايِيْني (عبد الملك بن الحسن).

جعفر بن عبد الرحمان اليَمَني

والزاهد جعفر بن عبد الرحمان اليَمَني.

أبو الفتح البُسْتي

وأبو الفتح البستي ويقال البُستاني، واسمه علي بن محمد صاحب النثر والنظم البديعين. فمن نثره قوله : مَن أصلح فاسدَه، أرغَمَ حاسدَه. ومن أطاع غضَبه، أضاع أدَبَه. ومن سعادة جدك، وُقوفُك عند حَدِّك. وحَدُّ العفاف، الرِّضَى بالكَفاف. ومن شعره قصيدته المشهورة الطويلة الطنانة المشتملة على حكم ومواعظ التي أولها.

زيادةُ المرء في دنياه نقصانُ ... وربحُه غيرَ محض الخير خُسرانُ
وكلُّ وجدان حظٍّ لا ثباتَ لهُ ... فإن معناه في التحقيق فُقدانُ

الخ وقيل هي لأمير المؤمنين الراضي بالله.

401

أبو عُبيد الهَرَوي

صاحب الغريبَيْن أبو عُبيد الهَرَوي (أحمد بن محمد المؤدِّب).

أبو عمر ابن المَكْوي

وأبو عمر ابن المَكْوي أحمد بن عبد الملك الإشبيلي المالكي.

أبو عمر ابن الجَسُور

وأبو عمر (ابن الجسُور) القرطبي الأموي مولاهم.

عبد العزيز ابن النُّعمان

وقاضي قضاة العُبيديين وابن قاضيهم عبد العزيز بن محمد بن النعمان قتله الحاكم وقتل معه حسين بن القائد جَوْهَر.

أبو الحسن العَلَوي النَّيسابوري

وفيها أبو الحسن العلوي النيسابوري (محمد بن الحسين بن داود شيخ الأشراف).

علي بن عبد الواحد البُرِّي

وقاضي طرابلس علـيّ بن عبد الواحد (البُرِّيّ).

402

أبو علي العَسْقَلاني

أبو علي العسقلاني صاحب *الرسائل*.

أبو المطرف ابن فُطَيْس

وأبو المطرف عبد الرحمان بن محمد (ابن فُطَيْس) الأندلسي القرطبي.

أبو عبد الله بن حَكَم

أبو عبد الله بن حَكَم الفقيه الحَكَمي الشافعي.

أبو الوليد ابن الفَرَضيّ

وأبو الوليد ابن الفَرَضيّ (عبد الله بن محمد بن يوسف)، قتله البربر يوم فتح قرطبة سادس شوال.

شمس الدولة قَابُوس

وشمس الدولة قَابُوس أمير جُرجان.

أبو بكر الباقِلاَّني

والقاضي الباقِلاَّني وهو أبو بكر (محمد) بن الطيب بن محمد بن جعفر البصري المالكي الأصولي المتكلم صاحب المصنفات وأوحد وقته في فنه. روى عن أبي بكر القَطيعي وأخذ عن أبي عبدالله ابن مُجاهد الطائي صاحب الأشعري في علم النظر، وكانت له بجامع المنصور حلقة عظيمة. قال الخطيب كان ورده في الليل عشرين ترويحة في الحضر والسفر، فإذا فرغ منها كتب خمسا وثلاثين ورقة من تصنيفه. توفي رحمه الله في ذي القعدة من السنة.

أبو الحسن القَابِسي

والشيخ أبو الحسن علي القَابِسيّ ((395) بن محمد بن خَلَف المعافري. أخذ بإفريقية عن الشيخ دراس بن إسماعيل وجماعة. وُلد سنة أربع وعشرين وثلاثمائة وكان ضريراً. والقابسي بقاف وألف وباء موحدة وسين مهملة وياء نسبة لقابس بلد بالمغرب بين سفاقس وطرابلس، ولم يكن منها لكنه عرف بعمه، وعمُّه كان يَشدّ عمامة أهل قابس.


*** *** شرف الطالب *** ***

أبو الحَسَن القَابِسيّ

توفي الشيخ الفقيه أبو الحَسَن القَابسيّ بالقيروان سنة ثلاث وأربعمائة.

أبو الوليد ابن الفَرَضي

وكذلك الشيخ الإمام المحدث (أبو الوليد) عبد الله (بن) محمد بن يوسف ابن الفرضي تعلق بأستار الكعبة وسأل الله أن يموت شهيدا ثم ذكر ألم الضرب بالحديد فبدا له وندم وأراد المراجعة ثم قال أستحيي من الله أن أراجعه، فتوفي شهيدا بقرطبة في السنة المذكورة وهي سنة ثلاث وأربعمائة.

395) سقط "الحسن" من الأصل فكتب أبو علي. وهو أبو الحسن علي.

404

أبو الطيّب الصُّعلُوكي

و(أبو الطيب) سهل الصُّعلُوكي بن أبي سهل (مفتي خراسان).

405

أبو نَصْر ابن نُبَاتَة

أبو نَصْر عبد العزيز (بن عمر بن محمد بن أحمد) ابن نُبَاتَة الشاعر.

عبد الواحد بن أبي السَّوَاد الأُمَوي

وعبد الواحد بن أبي السَّوَاد الأُمَوي.

أبو عبد الله الحَاكِم

وأبو عبد الله الحَاكِم.

أبو القاسم ابن كَجّ

وأبو القاسم ابن كَجّ (يوسف بن أحمد الدِّينَوَرِيّ).

* وابن زيدون الشاعر (396).

*** *** شرف الطالب *** ***

أبو عبد الله الحَاكِم

وتوفي المحدث الشهير أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم صاحب *كتاب علوم الحديث* سنة خمس وأربعمائة، وسنه أربع وثمانون سنة. وانتهى في ذكر وفياته إلى سنة عشرين وثلاثمائة وذكرهم على طبقات ولم يذكر من الصحابة رضوان الله تعالى عليهم غير العشرة وأنساً وترك كثيرا من المشاهير.

396) ستاتي وفاة أبي الوليد ابن زيدون عام ثلاثة وستين وأربعمائة وهو الصحيح.

406

أبو حامد الإسْفرَايِينيّ

أبو حامد الإسْفرَايِينيّ الشافعي (أحمد بن طاهر محمد بن أحمد شيخ العراق).

بَاديس ابن المنصور

والخليفة باديس بن المنصور والد المُعز (الصِّنْهاجيّ متولِّي افريقية للعُبيديين).

أبو بكر بن فُورَك

وأبو بكر بن فُورَك (محمد بن الحسن الأصْبَهاني الإمام المتكلم).

الشريف الرَّضِيّ

والشريف الرَّضِيّ (أبو الحسن محمد بن الحسين الشاعر نقيب العلويين).

أبو علي الدَّقّاق

وأبو علي الدَّقّاق (الحسن بن علي النَّيْسابوري الزاهد العارف).

*** *** **شرف الطالب** *** ***

أبو حامد الإسْفرَايِينيّ

وتوفي أبو حامد الإسْفرَايِينيّ سنة ست وأربعمائة.

407

أبو بكر الشِّيرَازي

أبو بكر الشِّيرَازي (أحمد بن عبد الرحمان الحافظ).

أبو الحسين المَحَامِليّ

وأبو الحسين المَحَامِلي (محمد بن أحمد الضبي البغدادي).

* وسقوط القبة العظيمة التي على(صخرة) بيت المقدس.
* وفيه فتنة مُهولة (بواسط) بين السنة والشيعة.

408

أبو الفَضْل الخُزَاعي

أبو الفَضْل الخُزَاعِي المقرئ (محمد بن جعفر الجُرْجَانيّ).

أبو عمر البِسْطَاميّ

وتوفي أبو عمر البِسْطاميّ (محمد بن الحسين قاضي نيسابور).

* وهاجت فتنة بين الشيعة والسنة واقتتلوا وعجز صاحب الشرطة عنهم.

409

عبد الرحمان بن محمد الأُموي

الأمير أبو المطر عبد الرحمان بن محمد الأُموي.

عبد الغني بن سعيد الأزْدي

والنسابة عبد الغني بن سعيد الأزْدي المصري.

أحمد ابن الصَّلْت الأهْوَازي

وابن الصَّلت (أحمد بن) محمد بن أحمد الأهْوَازي (397).

عبد الله بن يوسف الأصْبَهَاني

والمحدث الصوفي عبد الله بن يوسف (الأصْبَهَاني) النيسابوري.

*** *** شرف الطالب *** ***

عبد الغني بن سعيد الأزْدي

وتوفي الحافظ أبو محمد عبد الغَني بمصر سنة تسع وأربعمائة.

* وفي هذه السنة توفي الخطيب ابن نباتة (398) صاحب كتاب *الخطب*، وكان رأى النبي صلى الله عليه وسلم قبل موته بنصف شهر واقفا على المقابر وهو يدعوه بيده.

397) سقط أحمد الأول من الأصل، وهو في *العبر* : أحمد بن محمد بن أحمد.

398) تقدمت وفاته في *تذكرة المحسنين* عام أربعة وسبعين وثلاثمائة، وهو الصحيح.

410

ابن بَابَك الشاعر

ابن بَابَك الشاعر (عبد الصمد بن منصور).

* وأبو الوليد ابن الأحْمَر الجدُّ إسماعيل بن يوسف بن إسماعيل بن فَرَج (399).

* وافتتاح الهند (400) على يد محمود بن ناصر الدولة (ابن سُبُكْتِكين) وأسلم نحو عشرين ألفاً وقتل من الكفار نحو خمسين ألفاً وهدم مدينة الأصنام.

411

صَرِيعُ الدِّلاء

صَرِيعُ الدِّلاء الشاعر (الماجن قَتِيل الغَوَاشيّ محمد بن عبد الواحد البصري).

الحاكِم بأمر الله العُبَيْدي

أبو علي منصور بن عبد العزيز (401) الحاكِم العُبيدي بمصر. خرج عشية الاثنين السابع والعشرين شوال وطاف على عادته بالبلد ثم توجه إلى شرقي حُلْوان ومعه ركَابيّان فردهما وذهب فانتظره الناس إلى ثالث ذي القعدة فطلبوه فبلغوا ديْر القصير فإذا حماره على ذروة الجبل مضروب اليد بسيف فاتبعوا الأثر فانتهوا إلى بركة هناك ونزل شخص فيها فوجدوا أثر قتله فلم يشكوا فيه.

* وفيه الغلاء المفرط بالعراق.

---

399) يظهر أن في العبارة بتراً وقلباً وخطأ، فإسماعيل بن يوسف أمير مالقة توفي عام أربعة وخمسين وستمائة، وإسماعيل بن فَرَج توفي عام خمسة وعشرين وسبعمائة وكل ذلك بعيدٌ عن عام عشرة وأربعمائة المؤرَّخ لها هنا.

400) في الأصل المخطوط : السِّند، وإنما هو الهند كما في *العبر* و*شذرات الذهب* وغيرهما.

401) صُحف اسم الحاكم في الأصل المخطوط فكتب (أبو العباس أحمد) والتصحيح من *وفيات الأعيان* و*العبر* و*شذرات الذهب*. ومن التصحيفات في هذه الترجمة : سابع عشر شوال بدل السابع والعشرين ؛ وديل القصر بدل دير القصير.

412

أبو عبد الله القَـزّاز

أبو عبد الله القَـزّاز (محمد بن جعفر).

أبو عبد الرحمان السُّـلَمِيّ

وأبو عبد الرحمن السُّـلَمِيّ (محمد بن الحسين بن موسى النيسابوري الصوفي).

413

مُحْرِز بن خَلَف التونسي

ومُحْرِز بن خَلَف (البكري) التونسي.

ابن المُعلِّم الرافِضِيّ

وابن المعلّم الرافِضِيّ عالم الشيعة (أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان الكَرْخِيّ).

* وفيها مات علي بن هلال ابن البَـوّاب البغدادي صاحب الخط الفائق (401 م).
* وأبو إسحاق الحُصْرِي الشاعر (402).
* وفيه كَسَرَ الحجرَ الأسود بعضُ الباطنية.

*** *** **شـرف الطـالـب** *** ***

مُحْرِز بن خَلَف التونسي

توفي الشيخ الفقيه الولي الصالح صاحب الكرامات أبو محمد محرز ابن خَلَف المؤدب بتونس سنة ثلاث عشرة وأربعمائة ودفن بداره نفعنا الله ببركاته.

401 م) ستاتي وفاته عند المؤلف عام ثلاثة وعشرين وأربعمائة، وهو الصحيح.

402) الحُصري الشاعر المشهورأبو الحسن علي بن عبد الغني. توفي عام ثمانية وثمانين وأربعمائة.

414

أبو الحسن ابن جَهْضَم

أبو الحسن (علي بن عبد الله بن الحسن) ابن جَهْضَم الهَمْدَانيّ الصوفي بالحرم الشريف وهو مؤلف *بهجة الأسرار* في التصوف.

أبو القاسم البَجَلي

وأبو القاسم البَجَلي (تمّام بن محمد بن عبد الله).

القاضي عبد الجبار المعتزلي

والقاضي عبد الجبار (بن أحمد الهَمَذانيّ أبو الحسن) المعتزلي(403).

415

أبو الحسن المَحامِليّ

أبو الحسن المَحامِليّ (أحمد بن محمد بن أحمد) الضبّي الشافعي.

أبو عبد الله القَيْرَوانيّ

وأبو عبد الله القَيْرَوانيّ (محمد بن سُفيان) المالكي المقرئ.

416

السلطان مُشَرِّف الدولة

فيها مات السلطان مُشَرِّف الدولة ونُهبت خزانته وتسلطن جلال الدولة أبو طاهر ولد بهاء الدولة بن عضد الدولة (404).

ابن الحذّاء القُرْطُبي

وأبو عبد الله (محمد بن عيسى) بن الحذّاء القُرْطُبي.

أبو الحسن التِّهَاميّ

وأبو الحسن التِّهَاميّ الشاعر (علي بن محمد).

403) المعروف أنه توفي في السنة التالية. ولعله زُحلق في المخطوط إلى سطور هذه السنة.

404) وقع تصحيف وخلط وإقحام في هذه الترجمة، والتصحيح من *العبر* و*شذرات الذهب*.

417

صَاعد البَغْدادي

صَاعد اللغوي (أبو العلاء صاعد بن الحسن البَغْدَادي الأندلسي).

أبو بكر القَفَّال

وأبو بكر القَفَّال (عبد الله بن أحمد المَرْوزيّ) الشافعي.

أبو حازم العَبْدَوِيّ

وأبو حازم عمر بن أحمد (ابن عَبْدَوَيْه) الهُذَلي المسعودي النيسابوري.

418

أبو إسحاق الأسْفَرايينيّ

أبو إسحاق الأسْفَرايينيّ الشافعي، واسمه إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الإسْفَرايينيّ الفقيه المتكلم الأصولي، ذكره الحاكم أبو عبد الله وقال: أخذ عنه الكلام والأصول عامة شيوخ نيسابور وأقرّ له بالعلم أهل العراق وخراسان، وأخذ عنه أبو الطيب الطبري أصول الفقه بأسْفَرايين وبُنيت له المدرسة المشهورة بنَيْسابور. وحكى السعد التّفْتَزانيّ أن القاضي عبد الجبار الهمداني دخل على الصاحب ابن عباد وعنده الأستاذ أبو إسحاق فلما رآه قال: سبحان من تنزّه عن الفحشاء، فقال الأستاذ على الفور: سبحان من لا يجري في ملكه إلاّ ما يشاء. انتهى.

أبو القاسم الوزير المغربي

(أبوالقاسم) الوزير المغربي الشاعر (حسين بن علي الشيعيّ).

أبو القاسم اللاَّلَكَائي

وأبو القاسم اللالكائي (هبة الله بن الحسن الطبري).

أبو الحسين ابن المَيْدَانيّ

وأبو الحسين ابن المَيْدَانيّ (عبد الوهاب بن جعفر) محدث دمشق.

أبو منصور الأصْبَهَاني

وأبو منصور الأصْبَهَاني (مَعْمَر بن أحمد الزاهد).

419

عبد المحسن بن محمد الصُّوري

عبد المحسن (بن محمد) الصُّوري الشاعر.

محمد بن الفخَّار القرطبي

وأبو عبد الله (محمد بن عمر بن يوسف) بن الفخَّار القرطبي.

420

المُختار عزّ الملك المُسَبِّحيّ

الأمير المُختار عزّ الملك المُسَبِّحيّ.

أبو القاسم الطَرسُوسِيّ

والمقرئ أبو القاسم الطَرسُوسِيّ (عبد الجبار بن أحمد المصري).

* ووقع بَرَدٌ بالعراق وُجدت واحدة تزيد على قنطار.

421

ابن درّاج القَسْطلّي

أبو عُمر ابن درّاج القَسْطلّي الشاعر الكاتب (أحمد بن محمد بن العاص).

أبو عبد الله المُعَاذيّ

وأبو عبد الله المُعَاذِيّ الشافعي (الحسين بن أحمد بن محمد بن يحيى النيسابوري الأصمّ).

* والحاكم بأمر الله الفاطمي أمير مصر وباني جامعها الأعظم الذي بين باب النصر وباب الفتوح. قتل في سابع وعشري شوال من السنة (404 م).

* وأبو الفتوح بن ملابس (؟).

404 م) تقدمت وفاته عند المؤلف في عام أحد عشر وأربعمائة.

422

عبد الوهاب ابن نَصْر

القاضي عبد الوهاب ابن نَصْر.

يحيى بن عمّار السِّجِسْتَاني

والواعظ يحيى بن عمّار السِّجِسْتَانِي نزيل هَرَاة.

القادر بالله العبَّاسي

والخامس والعشرون من بني العباس القادر بالله أحمد بن إسحاق بن المقتدر بن المعتضد. بويع له يوم خلع الطايع سنة إحدى وثمانين قبله ومات في ذي الحجة من هذه السنة وسنه ست وخمسون سنة (405). وكان له ديـن متين كثير البر والصدقات مؤيداً للفقراء مؤثراً للتبرك بهم دائم التهجد مادحاً لأهل السنة ذاَما للمعتزلة والروافض، لكنه كان مقهوراً على أمره.

--- *** --- *** --- **شرف الطالب** --- *** --- *** ---

عبد الوهاب ابن نَصْر

توفي القاضي أبو محمد عبد الوهاب بن علي ابن نَصْر (البغدادي المالكي صاحب *المعرفة والتلقين*) بمصر سنة اثنتين وعشرين وأربعمائة، وسنه اثنتان وستون سنة. ومن أشياخه أبو القاسم بن الجلاّب. وقال عبد الوهاب للأمير الذي أعانه على مطالبه : جزاؤك عندي أن أشكرك عند ربي بعد موتي، قال ذلك عند احتضاره.

423

أبو الحسن ابن البوّاب

أبو الحسن بن البوّاب الكاتب (عليّ بن هلال).

---

405) في *العبر* و*شذرات الذهب* وغيرهما : توفي وله سبع وثمانون سنة، وهو الصواب.

424

محمد بن إبراهيم الأرْدَسْتَانيّ

(أبو بكر) العبد الصالح الحافظ محمد بن إبراهيم الأرْدَسْتَانِيّ (406).

425

أبو علي ابن شَاذَان البَزَّار

أبو علي بن شاذان البغدادي (الحسن بن أبي بكر أحمد بن إبراهيم البزَّار).

426

أبو عامر ابن شُهَيْد القرطبي

أبو عامر الأشجعي ابن شُهَيْد أحمد بن عبد الملك القرطبي (407).

أبو القاسم أصَبَغ المُنجِّم

وأبو القاسم أصَبَغ المُنجِّم.

أبو محمد ابن الشَّقَّاق القرطبي

وأبو محمد بن الشَّقَّاق (عبد الله بن سعيد القرطبي).

أبو عمر الزَّجَّاهي

وأبو عمر الزَّجَّاهي (محمد بن عبد الله البِسْطَامِي).

*** *** **شرف الطالب** *** ***

أبو القاسم أصْبَغ المُنجِّم

وتوفي أصْبَغ بن محمد بن السمح صاحب العلوم الفلكية بغرناطة سنة ست وعشرين وأربعمائة.

---

406) في الأصل المخطوط: الأزدي بدل الأرْدَسْتَانِيّ.

407) عقد المؤلف لابن شهيد ترجمتين ذكر في إحداهما كنيته وفي الثانية اسمه فجمعناهما.

427

أبو إسحاق الثّعْلبي

المفسر أبو إسحاق الثّعْلبي (أحمد بن محمد بن إبراهيم النيسابوري).

أبو محمد بن السّيِّد

وأبو محمد بن السيد.

أبو جعفر بن أبي زكريّاء

وأبو جعفر بن أبي زكريّاء الوزير.

أبو علي الجيّاني الأندلسي

وأبو علي الجيّاني الغساني (الحسين بن محمد المحدّث الأندلسي).

علي الظّاهر بن الحاكم العُبَيْدي

وأمير مصر أبو الحسن علي الظاهر بن الحاكم بأمر الله المتقدم توفي بالمنظرة بالدكّة بالمقصّ.

428

أبو الحسين القُدوريّ

أبو الحسين (أحمد بن محمد) بن حمدان القُدُوري الحنفي.

أبو عليّ ابن سينَا

وأبو عليّ ابن سِينَا (الحسين بن عبد الله بن الحسَن بن علي البَلْخيّ).

وجيه الدولة ذُو القَرْنَيْن

ووجيه الدولة ذُو القَرْنَيْن (أبو المُطاع الحسن بن عبد الله) بن حمدان ابن ناصر الدولة.

مِهْيار الدّيْلمي

ومِهْيار الشاعر (أبو الحسن مِهْيَارَ بن مَرْزَوَيْه الديلمي) (408).

* وأبو عليّ الفَارِقِيّ (409).

*** — *** — **شرف الطالب** — *** — ***

أبو عليّ ابن سينَا

وتوفي الرئيس العالم أبو علي بن سِينَا بهَمَذَان - بفتح الميم والذال المعجمة - سنة ثمان وعشرين وأربعمائة.

(408) كتب في الأصل "ميان" وهو تصحيف.

(409) لم نجد في كتب التراجم من مات من الفارقيّين في هذه السنة. ولم نقف إلا على أبي علي الحسن بن إبراهيم الفارقي المتوفي عام ثمانية وعشرين وخمسمائة وأبي علي الحسن بن أسد الفارقي المتوفى عام سبعة وثمانين وأربعمائة.

الأمير زُهَير العامري

والأمير زُهير العامري فتى المنصور بن أبي عامر.

أبو عمر الطَّلَمَنْكيّ

وأبو عمر الطَّلَمنْكيّ (أحمد بن محمد المعافري الأندلسي).

أبو يعقوب القَرَّاب

والمحدث أبو يعقوب القَرَّاب (إسحاق بن إبراهيم السَّرخْسِيّ).

أبو الوليد ابن مُغيث

وابن مُغيث قاضي قرطبة (أبو الوليد يونس بن عبد الله بن محمد ويعرف بابن الصفّار).

عبد القادر بن طاهر البَغْدادي

عبد القادر بن طاهر البغدادي (من أئمة الأصول).

أبو مَنصور الثَّعَالِبي

وأبو منصور الثَّعَالِبي (عبد الملك بن محمد النيسابوري) وعند اليافعي في التي بعدها ومن نظمه :

يا سيداً بالمَكْرُمات ارتَدا ... وانْتَعَل العيوقَ والفَرْقَدا
تَفَقَّدَ الطيرَ على شغله ... فقال مالي لا أرى الهُدْهُدا
مالك لا تجري على مُقْتَضَى ... مودة طال عليها المَدا
إنْ غَبْتُ لم أُطْلَبْ وهذا سليـ ... ـمان ابن داوودَ نبيُّ الهُدى (410)

ومَن نظمه أيضاً في غلام مسافر قوله :

فديتُ مسافراً ركِبَ الفَيافى ... فأثّر في محاسنه السفارُ
فمَسَّكَ وَرْدَ خدّيه سُراهُ ... وغَيّر حُمْرَ خدّيْه الغُبارُ

(410) في المخطوط هامش نصه : "كذا في أصل مؤلفه، وفيه تحريف وحذف، وأصله :

إن غبتُ لم أُطلب وهذا سليـ ... ـمانُ بن داوودَ نبيّ الهُدى

وبعده : تفقّد الطير الخ البيت الثاني المتقدم. وهكذا أنشد هذه الأبيات الدميري في *حياة الحيوان*....

* الفتح بن خاقان (411).

--- *** --- *** --- **شرف الطالب** --- *** --- *** ---

أبو الوليد ابن مُغيث

وفيها توفي القاضي أبو الوليد يونس (بن عبد الله) بن محمد بن مغيث الصَفَّار الأندلسي من رواة *الموطأ* (412).

* وتوفي أبو إسحاق الثعلبي صاحب *التفسير* سنة تسع وعشرين وأربعمائة (413).

411) توفي الفَتْح بن خَاقَان عام سبعة وأربعين ومائتين.

412) صحف في الأصل فكُتب "القصار" وإنما يعرف ابن مغيث بابن الصفار كما تقدم.

413) صحف في أصل *شرف الطالب* المنقول عنه فكتب : "أبو العباس الثعالبي صاحب التفسير" وهو أبو إسحاق أحمد بن محمد الثعلبي النيسابوري مؤلف *الكشف والبيان عن تفسير القرآن*، وقد توفي عام سبعة وعشرين وأربعمائة ـ كما سبق ـ. وقد اختلط اسم المفسر عند ابن قنفذ باسم الأديب أبي منصور الثعالبي.

430

أبو نُعَيْم الأصْبَهَاني

أبو نُعَيْم الحافظ (أحمد بن عبد الله الأصبهاني).

أبو جعفر ابن الأبَّار

وأبو جعفر بن الأبَّار الشاعر (414).

أبو عِمْرَان الفاسي

وأبو عِمْرَان الفاسي.

علي بن إبراهيم الحَوْفي

والحَوْفي (علي بن إبراهيم).

أبو القاسم ابن بِشْرَان

وأبو القاسم بن بِشْرَان البغدادي (عبد الملك بن محمد الأُموي المحدّث).

*** *** شـرف الطـالـب *** ***

أبو نُعَيْم الأصَبَهَاني

وفي هذه السنة توفي الحافظ أبو نُعَيْم الأصَبَهَاني صاحب الحِلْيَة.

أبو عِمْرَان الفاسي

وفي سنة ثلاثين وأربعمائة توفي الشيخ أبو عمران موسى بن أبي حَاجّ الفاسي بالقيروان ودفن بداره.

431

المُفَضَّل الجُرْجَانيّ

أبو الفتوح الجُرْجَانيّ (415).

أبو العَلاَء الوَاسِطِيّ

وأبو العَلاَء الوَاسِطِيّ (محمد بن علي القاضي المُقرئ).

أبو علي السِّنْجي

وفيه أو نحوه أبو علي السِّنّجي (416).

414) أبو جعفر أحمد بن محمد ابن الأبار الخَوْلاني الأندلسي الشاعر، توفي عام ثلاثة وثلاثين وأربعمائة وهو غير ابن الأبار المؤرخ.

415) لعل المراد أبو مُعَمَّر المفضَّل بن إسماعيل بن أبي بكر الشافعي مفتي جُرجان ورئيسها ومسندها. توفي في ذي الحجة من هذه السنة.

416) أبو علي الحسين بن شعيب السِّنْجي، نسبة إلى سِنْج : من قرى مَرْو. له تآليف كثيرة، وتوفي عام سبعة وعشرين وأربعمائة على المشهور.

432

أبو العباس النَّسَفيّ

الحافظ أبو العباس جعفر بن محمد النَّسَفيّ (المُسْتَغْفِري).

*** *** شرف الطالب *** ***

أبو بكر بن عبد الرحمان القَرَويّ

توفي الفقيه أبو بكر بن عبد الرحمان القَروي سنة اثنتين وثلاثين وأربعمائة وقال بمحضر الناس : هذا ملك الموت قد أقبل سألتك بالله إلاّ ما رفقت بي. فمات بسهولة عقب كلامه من غير تراخٍ رضي الله عنه.

433

أبو نَصْر الكسّار الدِّيـنَوَريّ

القاضي أبو نَصْر (الكسّار) الدِّيـنَوَريّ.

أبو الحسن ابن فَاذْشَاهْ

والرئيس أبو الحسن الأَصْبَهَانيّ (أحمد بن محمد ابن فَاذْشَاهْ).

مَسْعود بن السلطان محمود

والسلطان مسعود بن السلطان محمود (بن سُبُكْتكين).

434

أبو ذَرّ الـهَرَويّ

أبو ذَرّ الـهَرَويّ (عَبْد بن أحمد بن محمد الأنصاري المالكي نزيل مكّة).

435

نِظَام المُلْك الحسن بن علي

الرزير نِظَام المُلْك الحسن بن علي بن العباس.

أبو القاسم الأزْهَري

وعبيد الله بن أحمد (أبو القاسم الأزهري البغدادي الصَّيْرَفي).

أبو الحَزْم ابن جَهْوَر

وأمير قرطبة أبو الحَزْم جَهْوَر بن محمد ابن جَهْوَر.

*** —— *** —— **شرف الطالب** —— *** —— ***

* وتوفي الإمام أبو ذَرٍّ الهَرَوي سنة خمس وثلاثين وأربعمائة (417).

436

الشريف المُرْتَضَى

الشريف المُرْتَضَى أبو القاسم عليّ أخو الشريف الرِّضى.

أبو الحُسين البَصريّ

وأبو الحُسين البَصريّ المعتزلي (محمد بن علي بن الطيب).

*** —— *** —— **شرف الطالب** —— *** —— ***

الشريف المُرْتَضَى

وتوفي أبو القاسم المُرْتَضَى الشريف المتكلم سنة ست وثلاثين وأربعمائة.

417) تقدمت وفاة الهروي في *تذكرة المحسنين* في السنة السابقة.

437

أبو نَصْر المَنَازِيّ

أبو نَصْر المَنَازِيّ (أحمد بن يوسف الوزير الشاعر).

مكّي بن أبي طَالِب القُرطبي

ومكّي بن أبي طالب (القُرطبي).

*** *** **شرف الطالب** *** ***

مكّي بن أبي طَالِب القُرطبي

وتوفي أبو محمد مكي بن أبي طالب بن محمد صاحب *التفسير والإعراب* سنة سبع وثلاثين وأربعمائة وسمع كتاب التفسير على مؤلفه أبي عمرو الدّاني سنة ثمان وثلاثين وأربعمائة (كذا).

438

أبو محمد الجُوَيْنيّ

(أبو مُحمد عبد الله بن يوسف الجُويْني) والدُ إمام الحرمين.

أبو الطّاهر المازِنيّ القرطبي

والكاتب أبو الطاهر محمد بن يوسف المازني بقرطبة.

وأبو عليّ البغداديّ

وأبو عليّ البغداديّ المقرئ (الحسن بن محمد بن إبراهيم المالكي).

439

أبو محمد الخَلاّل

أبو محمد الحسن بن محمد بن الحسن بن الخَلاّل اللغوي.

440

أبو القاسم ابن شَاهِين

أبو القاسم ابن شَاهِين (عبيد الله بن عمر).

* وأقام المعز (ابن إدريس) بالمغرب دعوة القائم بأمر الله العباسي وخلع طاعة المستنصر العبيدي، وبذلك أول دخول العربان إلى افريقية وهم بنو رِياح وبنو زُغْبه بعثهم المستنصر يحاربونه.

441

أبو القاسم الأفْـلِيلِيّ

أبوالقاسم الأفْـلِيلِيّ (ثم القرطبي).

أبو عليّ التَّـمِيـمِيّ

وأبو عليّ التَّـمِيـمِيّ (أحمد بن عبد الرحمان الدمشقي المُعَدّل).

أبو عبد الله الصُّورِيّ

وأبو عبد الله الصُّورِيّ (محمد بن علي الحافظ أحد أركان الحديث ببغداد).

* وأبو الوليد ابن زَيْـدُون (418).

442

أبو الحسن ابن القَزْوِينِيّ

أبو الحسن ابن القَزْوِينِيّ (علي بن عمر الحَرْبِيّ الزاهد).

أبو القاسم الثَّمَانِينِيّ

وأبو القاسم الثَّمَانِينِيّ (المَوْصِلِيّ الضرير أحد أئمة العربية بالعراق).

418) ستاتي وفاة ابن زيدون عام ثلاثة وستين وأربعمائة.

443

حُسام الدولة المقلّد بن المسيَّب

حسام الدولة المقلّد بن المسيّب أول من تغلّب على الموصل.

أبو إسحاق التُّونُسِي

وأبو إسحاق التُّونُسِي (إبراهيم بن حسن شارح *الموازيّة والمدوّنة*).

أبو القاسم الفَارِسِّيّ

وتوفي أبو القاسم الفَارِسِّيّ (علي بن محمد بن علي المصري).

* وزال الأُنس بين السُّنَّة والشِّيعة وعادوا إلى أشدِّ ما كانوا عليه من الشر.

*** *** **شرف الطالب** *** ***

أبو إسحاق التُّونسي

وتوفي الشيخ القاضي الفقيه المحقق أبو إسحاق التُّونُسِي سنة ثلاث وأربعين وأربعمائة.

444

أبو عمرو الدَّانِي

أبو عمرو الدَّانِي (عثمان بن سعيد القرطبي).

أبو غَانِم الكُراعِيّ

وغَانِم الكُراعِيّ المَرَوْزِي (أحمد بن علي بن الحسين الكُراعِيّ).

445

أحمد بن علي بن هاشم تاج الأيِـمَّة

مقرئ مصر أحمد بن علي بن هاشم تاج الأيِـمَّة.

أبو إسحاق البَـرْمَـكِـيّ

أبو إسحاق البَـرْمَـكِـيّ (إبراهيم بن عمر البغدادي الحنبلي).

أبو سعيد السَّمَّان

وأبو سعيد السَّمَّان (إسماعيل بن عليّ الرازي).

أبو طَاهِر الكاتب

ومُسند أصْبَـهان أبو طاهر محمد بن أحمد الكاتب.

446

أبو علي الأهْوَازِي

أبو علي (الحسن بن علي) الأهْوَازِي المقرئ.

أبو القاسم الـخَزْرَجِيّ القرطبي

وأبو القاسم الـخَزْرَجِيّ القرطبي.

أبو يَـعْـلَى الخليليّ

وأبو يَـعْـلَى الخليليّ (الخليل بن عبد الله بن أحمد القزويني الحافظ).

447

أبو القاسم التّنُوخي

القاضي التّنُوخي (أبو القاسم علي بن أبي علي المُحسِّن).

أبو عبد الله القادسيّ

وأبو عبد الله القادسيّ (الحسين بن أحمد البزاز البغدادي).

أبو عبد الله ابن مَاكُولاَ

والقاضي ابن مَاكُولاَ (أبو عبد الله) الحسين بن علي العِجْلي.

حَكَم بن محمد ابن حَكَم

وحَكَم بن محمد (ابن حَكَم أبو العاص) الجُذامي (القرطبي مُسنِد الأندلس).

ابن سَلْوَان المازِني

وابن سَلْوان (المازِني محمد بن علي بن يحيى).

أبو الفتح الرَّازي

وأبو الفتح الرَّازي (سُليم بن أيوب المفسر).

أبو الفَرَج البغدادي

وأبو الفَرَج البغدادي.

448

أبو الحسن الفَالِّي

أبو الحسن الفَالِّي (419).

أبو الفَرَج الدَّارِميّ

والدَّارِميّ (420).

عُبيد الله بن الوليد الأنصاري

وعبيد الله بن الوليد الأنصاري (الأندلسي).

عبد الغافر النَّيْسَابُوري

والشيخ (أبو الحسن) عبد الغافر النَّيْسَابُوري (أبو الحسين عبد الغافر بن محمد بن عبد الغافر الفارسي).

أبو حفص ابن مَسْرُور

وابن مَسْرُور (أبو حفص عمر بن أحمد النيسابوري الزاهد).

* وابن أحمد البَاقِلاّني (421).

(419) في المخطوط "أبو الفتح". وهو أبو الحسن علي بن أحمد بن علي المؤدِّب. ونسبته إلى فَالَة: مدينة في بلاد فارس.

(420) أبو الفرج محمد بن عبد الواحد الدَّارمي البغدادي الشافعي فقيه أديب مؤلف. إلا أن المعروف أنه توفي في السنة التالية 449.

(421) كذا في الأصل. ولعل المراد أبو الحسن علي بن إبراهيم بن عيسى الباقلاني البغدادي الذي توفي في هذه السنة كما في *العبر* وغيره.

449

أبو العَلاَء المَعَرِّي

أبو العَلاَء المَعَرِّي الشاعر (أحمد بن عبد الله بن سليمان التنوخي).

450

أبو الطّيب الطّبَرِيّ

أبو الطّيب الطّبَرِيّ (طاهر بن عبد الله بن طاهر القاضي الشافعي).

451

أبو المُظَفَّر الضَّبِّي

أبو المُظَفَّر الضَّبِّي (عبد الله بن شَبِيب مُقرئ أصبهان وخطيبها).

452

محمد بن أحمد القَزْوِينِيّ

مقرئ مصر محمد بن أحمد القَزْوِينِيّ.

453

نَصْر الدولة الكُرْدِيّ

نَصْر الدولة الكُرْدِيّ صاحب دِيَار بَكر (ومَيَّافارِقِين).

أبو العباس بن نَفِيس

وأبو العباس بن نَفِيس (أحمد بن سعيد المصري شيخ القراء).

454

أبو عبد الله القُضَاعِيّ

والشهاب القُضَاعِيّ (422).

المُعز بن بَادس الصّنهاجي

والمعز بن بادِس (بن منصور بن بُلُكِّين الصّنهاجي صاحب المغرب الملقّب سيف الدولة).

أبو نَصْر السَّرخْسِيّ

وأبو نَصْر زُهير بن الحسن السَّرخْسِيّ (مفتي خراسان).

أبو الفَضْل الرَّازي

وأبو الفَضْل الرَّازي المصري (عبد الرحمان بن أحمد بن الحسن بن بُنْدَار العجلي المقرئ الزاهد).

* نَصْر الدولة صاحب مَيَّافَارِقِين (423).

455

أبو الطاهر بن خَلَف الأنصاري

أبو الطاهر بن خَلَف الأنصاري النحوي المقرئ.

أبو طالب طُغْرُلْبَك

وأبو الطائفة السَّلجُوقِيَّة أبو طالب محمد طُغْرُلْبَك بن ميكائيل بن سلجوق.

أبو طاهر الثَّقَفِيّ الأَصْبَهَانيّ

وأبو طاهر الثَّقَفِيّ الأَصْبَهَانيّ (أحمد بن محمود).

422) لم يذكر لقب الشهاب الحافظ الذهبي في *العبر*، وإنما قال إنه مصنّف *كتاب الشهاب*. وهو أبو عبد الله محمد ابن سلامة بن جعفر قاضي الديار المصرية.

423) هو المذكور في السنة السابقة.

456

أبو محمد ابن حَزْم الظّـاهري

وأبو محمد ابن حَزْم الأموي (علي بن أحمد بن سعيد القرطبي الظّاهريّ).

أبو الحسن الـمَاوَرْدي

وأبو الحسن الـمَاوَرْدي (424).

عميد الـمُلْك الـكُنْدُريّ

والوزير عميد الـمُلْك الـكُنْدري (أبو نَصْر محمد بن منصور).

عبد العزيز النّـخْشَبيّ

والحافظ عبد العزيز النّـخْشَبيّ (عبد العزيز بن محمد. ونَـخْشَب هي نسَف).

ابن بُـرهان العُـكْبَريّ

وابن برهان النحوي (أبو القاسم عبد الواحد بن علي العُـكْبَريّ).

* أبو علي رَشـيق القيرواني (425).
* وسيف الدولة بُلُقِّين بن بادس (426).

*** *** شـرف الطـالـب *** ***

أبو الحسن الـمَاوَرْدي

توفي الشيخ القاضي أبو الحسن علي الـمَاوَرْدِي صاحب كتاب *الأحكام السلطانية*، سنة ست وخمسين وأربعمائة (424).

457

أبو عثمان العَـيّـار

أبو عثمان النيسابوري (سعيد بن أبي سعيد أحمد بن محمد العيّار الصوفي).

---

424) المعروف أن الماوردي توفي عام خمسين وأربعمائة.

425) المعروف أنه توفي عام ثلاثة وستين وأربعمائة.

426) هو المتقدم فيه سنة أربع وخمسين وأربعمائة. ويكتب بُلُقِّين بالقاف والكاف.

أبو بكر البَيْهَقيّ

أبو بكر البَيْهَقيّ (أحمد بن الحسين بن عليّ).

أبو الحسن بن سِيدَهْ

وأبو الحسن بن سِيدَهْ (علي بن إسماعيل المُرسي).

أبو عاصم العَبَّادي

وتوفي أبو عاصم العَبَّادي (محمد بن أحمد الهَرَوِيّ).

أبو يَعْلَى ابن الفَرَّاء

وأبو يَعْلَى الحنبلي (محمد بن الحسين ابن الفرّاء البغدادي).

* وفيه ولدت بنتٌ لها رأسان ووجهان ورقبتان على بَدَنٍ واحد ببغداد.

*** *** شرف الطالب *** ***

أبو بكر البَيْهَقِي

وتوفي الحافظ أبو بكر البَيْهَقِي سنة ثمان وخمسين وأربعمائة.

علي بن أحمد الفَارِسي

وفيها توفي أبو محمد علي بن أحمد الفَارِسِي.

أبو نَصْر ابن طَوْق

أبو نَصْر أحمد بن عبد الباقي (ابن طَوْق) الموصلي.

أبو مُسلِم الأصْبَهَاني

وأبو مُسلِم الأصْبَهَاني المفسر المعتزلي (محمد بن علي بن محمد بن مِهْرِبُزْد).

إبراهيم بن مسعود التُّجِيبي

والعالم الزاهد الشهير أبو إسحاق إبراهيم بن مسعود بن سعيد التُّجِيبي الإلبيريّ صاحب القصيدة المشهورة التي يوصي بها ولده، أولها:

تَفُتُّ فؤادك الأيــام فَتًّا   وتَنْحَتُ جسمكَ الساعاتُ نَحْتًا إلخ

روى عن العالم الزاهد أبي عبد الله محمد بن أبي زمَنَيْن ولازمه مدة طويلة واختص به وانتقل معه إلى قرطبة، وكان يُسمع الطلبة والحاضرين بقراءته على أبي عبد الله المذكور. وبعد رجوعه من قرطبة إلى ألْبِيرة انتقل إلى غرناطة وقعد فيها للتوثيق، وكان فيها إماما نقاداً وكتب للقاضي بغرناطة إذ ذاك أبي الحسن علي بن محمد بن توبة، وخاف منه اليهودي ابن نَغْزِلَة - لعنه الله - فسعى به عند أمير غرناطة بادس بن حَبُوس فنفاه إلى ألْبِيرة فانقطع إلى الله تعالى بجبل العقاب حيث مسجدُه الآن، وفيه يقول:

ألِفْتُ العُقابَ حذارَ العقاب

ويَقول: ألاَ حَيِّ العُقابَ وساكِنيه الخ.

موعظة

كان من قدر الله قتل ابن نَغْزِلَة المذكور بسبب شعر قاله بسببه يحرّض عليه صنهاجة ويغريهم بقتله، فلما وقفوا عليه ثاروا إليه فلجأ إلى قصر باديس فاقتحموا القصر وقتلوه، وقُتل بمقتله من اليهود ألف رجل ومن النساء تسعمائة وإحدى وخمسون، وانتهُبت أموالُهم يوم السبت عاشر صفر من السنة. ثم توفي إثر ذلك صاحب الترجمة ودُفِن بقِبلة مسجده من مدينة ألْبِيرة وقبرُه يزار.

460

أبو الجَوَائز الواسطي

أبو الجَوائز بن بَادي الكاتب الواسطي (427).

عبد الدائم الحُورَانيّ

وعبد الدائم (بن الحسن) الحُورَانيّ الدمشقي.

461

عبد الرحمان الفُورَانيّ

شيخ الشافعية عبد الرحمان بن محمد بن فُورَان المَرْوَزي الفُورَاني.

عبد الرحيم بن أحمد البُخاري

وعبد الرحيم بن أحمد البُخاري.

أبو الحسين الأزْدي

والحافظ أبو الحسين محمد بن مكي الأزْدي المصري.

462

أبو علي المَرْوَرُوذيّ

أبو علي المَرْوَرُوذيّ الشافعي (القاضي حُسين بن محمد بن أحمد).

أبو القاسم السُّيُوري

وأبو القاسم السُّيُوري.

أبو غالب ابن الخَالَة

وأبو غالب (بن بِشْران) بن الخالة (محمد بن أحمد بن سهْل المُعَدِّل الواسطي).

أبو عبد الله ابن عَتّاب

وأبو عبد الله (محمد) بن عَتّاب (مفتي قرطبة ومحدّثها).

*** *** **شرف الطالب** *** ***

أبو القاسم السُّيُوري

توفي الفقيه أبو القاسم السُّيُوري سنة اثنتين وستين وأربعمائة.

427) صُحفت الكنية في الأصل المخطوط فكتبت "أبو الحدائق" كما صحف اسم الجد فكتب "باري". وهو الحسن بن علي ابن محمد بن بادي الواسطي أصلا ثم البغدادي.

أبو بكر الخَطيب البغدادي

الحافظ أبو بكر بن ثابت (أحمد بن علي الخَطيب البغدادي).

أبو عُمر ابن عبد البرّ

وأبو عُمر ابن عَبْد البَرّ شيخ الإسلام حافظ المغرب (يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر) بن عاصم النّمري القرطبي صاحب *الاستيعاب والتمهيد* وغيرهما. توفي بشاطبة ليلة الجمعة.

أبو الوليد بن زَيْدُون

وأبو الوليد بن زَيْدُون (أحمد بن عبد الله المخزومي القرطبي شاعر الأندلس).

أبو حامد الأزْهَري

وأبو حامد الأزْهَري (أحمد بن الحسن ابن الأزهر النيسابوري).

أبو عمر المَليحي

وأبو عمر المَليحي (عبد الواحد بن أحمد الهَرَويّ المحدِّث).

أبو علي المَنيعيّ

وأبو علي رئيس مَرْو الرُّوذ (428).

كَريمَة المَرْوزيّة

وكَريمَة المَرْوزيّة (أم الكرام كريمة بنت أحمد بن محمد بن حاتم المجاورة بمكة).

أبو الغَنَائم ابن الدُّجَاجي

وأبوالغنائم البغدادي (محمد بن علي ابن الدُّجَاجي).

--- *** --- *** --- **شرف الطالب** --- *** --- *** ---

أبو عُمَر ابن عَبْد البَرّ

وتوفي الامام المحدث الفقيه أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد ابن عبد البر الأندلسي سنة ثلاث وستين وأربعمائة وسنه مائة غير اثنتين. وتوفي أبوه عبد الله سنة ثمانين وثلاثمائة. بعد وفاة أبيه محمد بسبعة أشهر وسن محمد هذا ثمانون سنة.

أبو بكر الخَطيب البغدادي

وفي سنة ثلاث وستين وأربعمائة توفي الخَطيب المحدث الحافظ الشهير أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت البغدادي صاحب *تاريخ بغداد* ببغداد ودفن بجنب قبر بِشْر الحافي بوصيته.

---

428) في الأصل : "رئيس مَرْوزوه" وهو تصحيف. واسمه حسان بن سعيد المَنيعي.

464

أبو الحسن العَطّار

أبو الحسن العَطّار (جابر بن ياسين البغدادي).

المُعتضِد بالله صاحب إشبيليّة

والمُعتضِد بالله عبّاد بن القاضي محمد بن إسماعيل (ابن عبّاد اللّخمي) صاحب إشبيلية.

465

أبو القاسم القُشَيْريّ

والقُشَيْريّ (أبو القاسم عبد الكريم بن هَوَازِن النَّيْسابُوري).

أبو القاسم الهُذَلي

وأبو القاسم الهُذلي (يوسف بن علي بن جُبَارَة المغربي المُقرئ).

ألْب أرْسَلان السلجوقي

وقتل ألْب أرْسَلان وتسلطن ابنه مَلك شَاه. وتوفي عضد الدولة أبو شجاع ألْب أرْسَلان بن الملك داود بن مِيكائِيل بن سَلْجُوق.

أبو الغَنَائم العبّاسي

وأبو الغَنَائم العبّاسي (عبد الصمد بن علي ابن المامون).

أبو الحسين ابن الغَرِيق الخَطِيب

وأبو الحسين محمد بن علي العبّاسي (ابن الغريق الخَطِيب).

* الكاتب أبو جعفر بن أيوب (؟).

* وأبو عبد الله بن ظفر (؟).

*** *** شرف الطالب *** ***

أبو القاسم القُشَيْري

وفي سنة خمس وستين وأربعمائة توفي الامام الشهير أبو القاسم عبد الكريم القُشَيْري

أبو سهْل الحَفْصيّ المَرْوَزيّ

وأبو سهْل الحَفْصيّ المَرْوَزيّ (محمد بن أحمد).

أبو محمد الكتّاني

وأبو محمد الكتّاني (عبد العزيز بن أحمد التُميميّ الدمشقي).

أبو بَكر العَطّار

وأبو بكر بن العَطّار (محمد بن إبراهيم الحافظ الأصبهاني).

يعقوب بن أحمد الصَّيْرَفي

و(أبو بكر) يعقوب بن أحمد الصَّيْرَفي.

عبد الله بن يحيى الشُّقْرَاطِسيّ

والشيخ الإمام الفقيه البليغ البارع الهمام أبو محمد عبد الله بن الشيخ أبي زكرياء يحيى بن علي الشُّقْرَاطِسيّ نسبة إلى شُقْراطِس قرية من عمل تَوْزَر من ناحية الجريد. وله نظم جزيل، منه قصيدة مديحيّة أبياتها مائة وثلاثة وثلاثون بيتاً أجاد فيها غاية وأثنى عليها الفحول وشرحها العلامة الكبير سيدي العربي بن القطب سيدي يوسف الفاسي أولها :

الحمدُ لله مَنّاً بَاعِثِ الرُّسُلِ هَدَى بأحْمَد منا أحْمَدَ السُّبُلِ الخ.

* أبو بكر بن فُورَك (429).

* وركن الدولة الحسن ابن بُوَيه الدَّيْلَمي (430).

*** *** **شرف الطالب** *** ***

عبد الله بن يحيى الشُّقْرَاطِسي

وفي التي تليها توفي الشيخ الفقيه الصالح أبو محمد عبد الله بن يحيى الشُّقْرَاطِسي، وشُقراطس قرية من عمل تَوْزَر وهو ناظم الشّقراطِسيّة.

429) تقدمت وفاته عام ستة وأربعمائة.

430) توفي عام ستة وستين وثلاثمائة.

467

أبو الحسن الداوُدي

الداوُدي (أبو الحسن عبد الرحمن بن محمد شيخ خُرَاسان).

أبو عمر بن الحَذَّاء

ومحدث الأندلس أبو عُمَر بن الحَذّاء (أحمد بن محمد بن يحيى القرطبي).

أبو الحسن الباخَرْزيّ

وأبو الحسن الباخَرْزيّ (علي بن الحسين).

عزُّ الدولة صاحب حَلَب

وعزّ الدولة صاحب حلب (محمودَ بن نصْر).

القائمُ بأمر الله العبَّاسي

والسادس والعشرون من بني العباس القائم بأمر الله عبد الله بن القادر بالله. بويع له يوم مات أبوه المذكور، وأقام أربعاً وأربعين سنة وثمانية أشهر، وتوفي في شعبان من السنة، وسنه ست وسبعون سنة (431).

468

أبو الحسن الواحديّ

أبو الحسن الواحدِي المفسر.

الحسن بن قاسم الواسطي

والمقرئ الحسن بن قاسم الواسطي (أبو علي غلام الهرَاس).

أبو الفَتْح الرازي

وأبو الفَتْح عبد الجبار (بن عبد الله الرازي) النيسابوري.

أبو القاسم الخَطيب

و(أبو القاسم) محدِّث هَمَذَان يوسف بن محمد بن يوسف الخطيب.

الشريف البَيَاضيّ

و(الشريف) البَيَضيّ الشاعر (مسعود بن عبد العزيز الهاشمي).

أبو القاسم المِهْرَوَانيّ

وأبو القاسم يوسف بن محمد الهمذاني الصوفيّ (المِهْرَوانيّ).

*** *** **شـوف الطـالـب** *** ***

أبو الحسن الواحدي

وفي سنة ثمان وستين وأربعمائة توفي الشيخ أبو الحَسن علي بن أحمد الواحدي المفسر.

---

431) في المخطوط بالأرقام 67، وهو قلب.

469

طاهر بن أحمد ابن بَابْشَاذ

ابن بَابْشاذ.

حاتم بن محمد القرطبي

ومُسند الأندلس حاتم بن محمد التَّميمي القرطبي.

أبو مروان ابن حَيّان

ومؤرخ الأندلس ومسندها أبو مروان حَيّان بن خلف (بن حسين ابن حيّان) القرطبي.



طاهر بن أحمد ابن بَابْشَاذ

وفي سنة تسع وستين وأربعمائة توفي الشيخ الصالح طاهر بن أحمد بن بابْشاذ النحوي شارح *الجمل*.

470

أبو صالح المُؤذِّن

أبو صالح (المؤذن أحمد بن عبد الملك) النيسابوري.

أبو القاسم ابن مَنْدَة

وأبو القاسم ابن مَنْدَة (عبد الرحمان بن محمد بن إسحاق العبدي الأصبهاني).

471

عبد القاهر الجُرْجَاني

عبد القاهر (بن عبد الرحمان) الجُرْجَاني.

أبو عليّ الوَخْشيّ

وأبو علي البَلْخي (الحسن بن علي بن محمد الوَخْشيّ).

أبو علي ابن البَنّا

وأبو علي ابن البَنّا (432).

أبو القاسم الزَّنْجَانيّ

وأبو القاسم الزَّنْجَانيّ (سعد بن علي جار بيت الله).

غريبة

ذكر في *الاعتماد* في خبر *ابن عباد* قال: أرسل الله في هذه السنة ريحا على مراكش أمطرت سحائب عقارب على قدر حبات الفول خضراً حتى ملأت السقف إلخ.

472

هَيَّاج بن عُبَيد

وتوفي أبو محمد هَيّاج بن عُبَيد (الحطّينيّ).

أبو منصور العُكْبَري

وأبو منصور العُكْبري (محمد بن محمد الأخباري النديم).

أبو عبد الله الفارسيّ

(أبو عبد الله محمد بن أبي مسعود) عبد العزيز الفارسي الهروي.

* فيه أخذ الإفرنج أنْطاكيّة.

432) صُحف في المخطوط فكتب "ابن سينا" وهو الفقيه الحسن بن أحمد البغدادي الحنبلي.

473

أبو القاسم النَّيْسابُوري

أبو القاسم النَّيْسابُوري (الفضْل بن عبد الله بن المحبّ الواعظ).

أبو الحسن الصُّلَيْحي

وأبو الحسن الصُّلَيْحِيّ (عليّ بن محمد).

أبو الفِتْيَان ابن حَيُّوس الغَنَوِيّ

محمد بن سلطان الغَنَوِيّ شاعر أهل الشام (أبو الفِتْيَان ابن حَيُّوس).

474

أبو الوليد البَاجِيّ

أبو الوليد البَاجِيّ.

أبو بكر بن المُزَكّى

وأبو بكر (محمد) ابن المُزَكّى النيسابوري.

*** *** شرف الطالب *** ***

أبو الوليد البَاجِيّ

توفي الفقيه القاضي أبو الوليد سليمان بن خَلَف الباجِيّ الأندلسي من بَاجَة الأندلس بالمرية سنة أربع وسبعين وأربعمائة.

475

لا شيء

476

أبو إسحاق الشّيرازي

أبو إسحاق الشّيرازي الفيْروزآبَادي (إبراهيم بن عليّ بن يوسف).

أبو عبد الله ابن شَريح

وابن شَريح الرّعيْنيّ المقرئ (أبوعبد الله محمد الإشبيلي).

أبو الوفا القوّاس

وتوفي طاهر بن الحسين أبو الوفا القوّاس الحنبلي.

* ومولد القاضي عيَاض.

*** *** شرف الطالب *** ***

أبو إسحاق الشّيرازيّ

وفي سنة ست وسبعين وأربعمائة توفي الشيخ أبو إسحاق الشّيرازيّ.

أبو عبد الله ابن شَريح

وفيها توفي الامام أبو عبد الله بن شَريح - بالشين المعجمة والحاء المهملة - صاحب كتاب *الكافي في القراءات* وزاد في عمره على المائة، وله في فن القراءة تآليف كثيرة.

477

أبو بكر ابن عمّار

الوزير أبو بكر ابن عمّار الشاعر (433).

أبو علي الفَارمَذيّ

والشيخ أبو علي الفارمذيّ (الفضل بن محمد).

إسماعيل ابن مَسْعَدَة الإسماعيليّ

وابن مَسْعَدة الإسماعيلي الجُرجاني (434).

أمّ الفَضْل الهَرَويّة

وأمّ الفَضْل الهَرَويّة (بِيبَى بنت عبد الصمد بن علي الهَرْثَميّة).

أبو نَصْر بن الصَّبّاغ

وأبو نصر بن الصَّبّاغ (عبد السَّيِّد بن محمد البغدادي).

433) وقع تصحيف الكنية في المخطوط فكتب : "الوزير بن أبي بكر"، وهو أبو بكر محمد بن عمار المهري ذو الوزارتين شاعر الأندلس وقرينُ ابن زيدون.

434) صُحف "الإسماعيلي" في المخطوط فكتب "الاشبيلي". وهو أبو القاسم إسماعيل بن مَسْعَدة.

أبو مَعْشَر الطَّبَري

أبو مَعْشر الطبري (عبد الكريم بن عبد الصمد).

أبو العبّاس العُذْريّ

وأبو العباس (العُذْريّ الدّلائيّ) أحمد بن عمر الأندلسي.

أبو سعد المُتولّي

وأبو سعد المُتولّي النّيْسابوري (عبد الرحمان بن مامون).

أبو عليّ الكَرْخيّ

وشيخ المعتزلة الكَرْخيّ (أبو علي بن الوليد).

أبو عبد الله الدّامَغَانيّ

والقاضي أبو عبدالله (محمد بن علي الدّامَغَانيّ).

إمام الحَرَمَيْن الجُوَيْني

وإمام الحَرَمَيْن واسمه عبدالملك بن أبي محمد عبد الله بن يوسف الجُوَيْني وكنيته أبو المعالي الفقيه الشافعي ضياء الدين وأحد الأئمة الأعلام. عاش ستين سنة كان مولده في ثامن محرم من سنة تسع عشرة وأربعمائة. وتفقه على والده وجاوَرَ بمكة في شبيبته أربعة أعوام فسُمي إمامَ الحرمين. وكان من أذكياء العالم وأحد أوعية العلم. توفي في ربيع الآخر من السنة بنيسابور. وله من التلامذة نحو من أربعمائة بعدما حصلت له رياسة العمل بنيسابور وبغداد بالمدرسة النظامية بها. وكان سبب موته أنه كان يعالج عمل الإكسير فانفك له وصل وطار به من العمل ما كان سبب موته رحمه الله.

*** —— *** —— **شوف الطالب** —— *** —— ***

إمام الحَرَمَيْن الجُوَيْني

وفي سنة ثمان وسبعين وأربعمائة توفي إمام الحَرَمَيْن أبو المعالي عبد الملك بن الشيخ العالم أبي يعقوب يوسف الجُوَيْني شيخ الغزالي وغيره وجلس في مجلس أبيه للتدريس وهو ابن عشرين سنة.

أبو الحسن اللّخْميّ

وفي هذه السنة توفي أبو الحسن اللّخْميّ رحمه الله تعالى.

479

أبو سعْد النَّيْسَابُوري

وتوفي أبو سعْد النَّيْسَابُوري ببغداد (أحمد بن محمد ابن دُوسْت).

طاهر بن محمد المُسْتَمْلِي

وطاهر بن محمد المُسْتَمْلِي.

علي بن فَضّال المُجاشعي

وأبو الحسن علي بن فَضّال القيرواني (المُجاشعي).

أبو الفضْل الصَّرَّام

وأبو الفضْل النَّيسابوري (محمد بن عبيد الله الصَّرَّام).

أبو نَصْر الزَّيْنَبِي

ومُسند العراق أبو نصْر الهاشمي العبَّاسي (محمد بن محمد بن علي الزَّيْنَبِي).

* وقعة الزَّلاَّقَة على يد ابن تاشْفين.

* وأعيدت الخطبة العباسية بالحرمين وقُطعت خطبة العُبيديين.

480

عبد الله بن سَهْل المُرْسِي

مقرئ الأندلس عبد الله بن سَهْل المُرسي الأنصاري.

فاطمة بنت أبي علي الدقَّاق

وفاطمة بنت أبي علي الدقَّاق.

أُمّ الفَضْل البَغدادِيّة

وأُمّ الفَضْل البَغداديّة الكاتبة (فاطمة بنت الحسن بن علي الأقْرع).

أبو المعالي المُرتَضَى العَلَوِيّ

وأبو المعالي (المرتَضَى ذو الشَّرَفَيْن) محمد بن محمد بن زيد العلوي الحُسيني الحافظ.

481

أبو بكر ابن طُفَيل

صاحب الأرجوزة أبو بكر محمد بن عبد الملك ابن طُفَيْل القيسي الوادي آشي بمراكش.

أبو بكر الغُورجيّ

وأبو بكر الغُورَجِيّ أحمد بن عبد الصمد الهروي.

ابن مَاجَة الأبْهَريّ

وابن مَاجَة الأبْهَرِيّ (أبو بكر محمد بن أحمد الأصْبَهَاني).

482

أبو نَصْر الحَنَفِيّ

أبو نَصْر الحَنَفِيّ شيخ الإسلام رئيس نيسابور وقاضيها (أحمد بن محمد بن صاعد).

أبو إسحاق الحبّال

وأبو إسحاق النُّعْمَاني (إبراهيم بن سعيد الحبّال).

أبو منصور بن شَكَرْوَيْه

وأبو منصور بن شَكَرْوَيْه (محمد بن أحمد بن علي الأصبهاني).

483

أبو الحسين العاصِمِيّ

أبو الحسين العاصِمِيّ الكَرْخي الشاعر (عاصم بن الحسن).

محمد بن ثابت الخُجَنْديّ

ومحمد بن ثابت الشافعي (أبو بكر الخُجَنْديّ).

أبو نَصْر السَّرّاج

وأبو نصر محمد بن سهل السراج (الشَّاذْيَاخِيّ).

484

أرْتَق بن أكْسَب التُّركي

أرْتَق بن أكْسَب التُّركي جد الملوك الأرتقيّة بالشام وغيره.

المُعتصم ابن صُمَادح

وأبو يحيى المعتصم صاحب ألْمَريّة، محمد بن مَعْن ابن صُمادح.

أبو الحسن الشّاطبي

وتوفي الحافظ المعافري الشّاطبي (أبو الحسن طاهر بن مَفوّر).

أبو القاسم ابن شَغَبَة

وأبو القاسم عبد الملك بن علي (ابن شَغَبَة) الأنصاري.

أبو نَصْر الكُركَانْجي

وأبو نصر محمد بن أحمد (الكُركَانْجي) شيخ المقرءين بمَرْو.

أبو بكر النّاصِحيّ

وأبو بكر النّاصِحيّ (محمد بن عبد الله بن الحسَين النيسابوري).

* واستولى (يوسف) ابن تاشفين على الأندلس وقبض المعتمد.

485

نظام المُلْك الطُّوسيّ

قُتل نظام المُلْك قِوام الدين أبو علي الحسن بن علي بن إسحاق الطُّوسيّ (الوزير).

أبو الفضل الحَكّاك

وتوفي محدث مكة أبو الفضل جعفر بن يحيى الحَكّاك.

أبو بكر الشّاشيّ

وأبو بكر الشّاشيّ (محمد بن علي بن حامد الفقيه وصاحب الطريقة المشهورة).

محمد بن عيسى ابن فَرَج

وأبو عبد الله محمد بن عيسى (ابن فَرَج) التجيبي (الطليطلي) تلميذ الداني.

مَلِك شَاه أبو الفتح جلال الدولة

وملك شَاه أبو الفتح جلال الدَولة بن ألْب أرسلان السلجوقي التركي.

* وأبو القاسم الشيرازي (435).

* واستولى العدو على صِقِلّيَّة، وانتقل منها الأشراف الصِّقِلّيُّون الذين بمصمودة من فاس، وشرفهم واضح شهير.

435) لعله الآتي في السنة التالية.

أبو الفضل حَمْد الأصْبَهَاني

وأبوالفضل الأصْبَهَاني (حَمْد بن أحمد بن الحسن).

أبو مسعود الأصْبَهَاني

وأبو مسعود الأصْبَهَاني (سليمان بن إبراهيم).

أبو الفَرَج الشِّيرازي

وأبو الفَرَج الشِّيرازي (عبد الواحد بن محمد بن علي الواعظ).

أبو الحسن الهَكَّاري

وأبو الحسن الهَكَّاري (علي بن أحمد بن يوسف الأموي الزاهد).

أبو المظَفَّر الأنْصَاري

ومسنِد خراسان أبو المظفر موسى بن عمران (الأنصاري النيسابوري).

أبو الفتح التُّنْكتي الشَّاشِي

وأبو الفتح نَصْر بن الحسن الشَّاشِي (التُّنْكَتِيّ).

أبو القاسم الشِّيرازي

وأبو القاسم هبة الله بن عبد الوارث الشِّيرازي.

أبو الحسن الأنْبَاري

وأبو الحسن الواعظ (عليّ بن محمد الأنْبَارِي).

* القاضي أبو الأصبغ ؟

أبو بكر بن خَلَف الشِّيرَازيّ

مسند نيسابور أبو بكر بن خَلَف الشِّيرَازيّ (أحمد بن علي).

أبو نَصْر الفَارِقِيّ

وأبو نَصْر الفَارِقِيّ (الحسن بن أسد الأديب).

أبو نَصْر ابن مَاكُولاَ

والأمير أبو نَصْر ابن مَاكُولاَ المحدِّث (علي بن هِبة الله العِجْلِي).

أبو عامر الأزْدِي

وأبو عامر الأزْدِي (القاضي محمود بن القاسم).

المُقْتَدِي بالله العبَّاسي

والسابع والعشرون من بني العباس المقتدي بالله عبد الله بن محمد بن القائم. بويع له يوم مات جده المذكور فأقام تسع عشرة سنة وخمسة أشهر. وفي محرم من السنة مات وسنه تسع وثلاثون سنة (436).

المُستَنْصر بالله الفاطِميّ

والأمير بمصر المُستَنْصر بالله أبو تميم مَعَدّ بن الظاهر الفاطمي المذكور قبل، ومدة ولايته ستون سنة وأربعة أشهر. وفي أيامه بنى أمير جيوشه باب زُوِيلَة المعروف الآن من أبواب مصر، وذلك في سنة خمس وثمانين وأربعمائة.

436) في المخطوط بالأرقام : وسنه 83 سنة. والرقمان معكوسان ولا شك. والذي في *العبر* أنه توفي وهو ابن تسع وثلاثين سنة.

أبو الحسن الحُصَريّ

أبو الحسن الحُصَرِي القيرواني الشاعر مات بطنجة (واسمه علي بن عبد الغني الفِهري).

المُعْتَمِد ابن عبّاد

والمُعْتَمِد ابن عبّاد (أبو القاسم محمد بن المعتضد عباد الإشبيلي).

أبو عبد الله الحُمَيْديّ

وصاحب جمع *الصحيحين* أبو عبد الله الحُمَيدي (محمد بن أبي نصر المَيُورْقيّ).

أبو يوسف القَزْوينيّ

وشيخ المُعْتَزلة أبو يوسف القزويني (عبد السلام بن محمد).

أبو بكر الحَمَوي

وأبو بكر الحَمَوي الشّامي (محمد بن المظفر بن بَكْران قاضي قضاة الشام).

رِزْق الله التّميمي

و(أبو محمد) رِزْق الله (بن عبد الوهاب) التميمي.

*** *** **شرف الطالب** *** ***

أبو الحسن الحُصري

توفي أبو الحسن عليّ بن عبد الغني الحُصري صاحب كتاب *القصائد* بطنجة يريد الوصول من بلده القيروان إلى المعتمد بن عباد صاحب إشبيلية سنة ثمان وثمانين وأربعمائة.

489

أبو طاهر الباقِلاَّني

أبو طاهر الباقِلاَّني الكُرْجِيّ (أحمد بن الحسن).

عبد الملك بن سِراج

ولغويّ الأندلس عبد الملك بن سِراج الأموي مولاهم القرطبي.

أبو أحمد الشَّهْرزوري

وأبو أحمد (القاسم) بن المظفر الشَّهْرَزُورِي والد القاضي.

أبو بكر ابن الخاضِبَة

وفقيه بغداد (أبو بكر) محمد بن أحمد بن الخاضبة.

أبو المُظَفَّر السَّمْعانيّ

وأبو المُظفَّر السَّمْعانيّ (منصور بن محمد المَرْوَزِيّ).

أبو بكر ابن السَّمَرْقَنْدِي

وأبو بكر بن السَّمَرْقَنْدي.

* وأبو الفضل الهمداني ؟

490

أرسلان أرْغُون السَّلْجُوقي

فيها قتل أرسلان أرْغُون السَّلْجُوقي (ابن السلطان ألْب أرْسَلان)

أبو الفتح ابن عُبْدوس

ورئيس هَمَذَان ومحدثها أبو الفتح عُبدوس بن عبد الله بن عُبْدوس.

أبو الفتح المَقْدِسي

وشيخ الشافعية بالشام أبو الفتح المَقْدِسِي النَّابلسي (نصر بن إبراهيم).

491

أحمد بن عبد الغفار الأَصْبَهَاني

أبو العباس أحمد بن عبد الغفار الأَصْبَهَاني.

أبو الفوارس طِرَاد الزَّيْنَبِيّ

وأبو الفوارس طِرَاد بن محمد (الزَّيْنَبِيّ) النقيب ونقيب النقباء.

أبو الحسن الكُرْجِيّ

وأبو الحسن الكُرْجِيّ (مكي بن منصور بن علاّن).

أبو الفضْل التَّمِيمي

وأبو الفضْل التَّمِيمي.

* وفي جمدى من السنة ملكت الافرنج أنطاكية بالسيف ونجا صاحبها في ثلاثين فارساً ثم ندم حتى غُشي عليه فتركوه ونجوا فلحقه بعض من كان حتفه بيده فقطع رأسه وحمله إلى ملك الفرنج وعظُم المصاب على المسلمين.

492

أبو الحسين البغدادي اليُوسُفي

أبو الحسين (أحمد بن عبد القادر) البغدادي اليوسفي.

أبو القاسم الخَلِيلي

وأبو القاسم الخَلِيلي (أحمد بن محمد الدُّهْقَان).

أبو تُرَاب المَرَاغي

وأبو تُرَاب المَرَاغي (عبد الباقي بن يوسف نزيل نَيْسابور).

* وانتشرت دعوة الباطنية بأصبهان.

* وأخذت الفرنج بيت المقدس ضحوةَ يوم الجمعة لسبع بقين من شعبان من السنة بعد حصار شهر ونصف. قال ابن الاثير : قتلت الفرنج في المسجد الاقصى ما يزيد على سبعين ألفاً وأخذوا من عند الصخرة من أواني الذهب والفضة ما لا يضبطه الوصف.

493

الملك العَزيز صاحب اليمن

الملك العَزيز صاحب اليمن.

عبد الملك بن محمد اليمني اليَافِعِي

والحافظ عبد الملك بن محمد اليمني اليَافِعِي.

أبو الفضل العباسي النَّقيب

وأبو الفضل عبد القاهر بن عبد السلام العباسي (النقيب) المقرئ المكي.

* وفي هذه السنة التقى المسلمون مع الفرنج بقرب مَلَطْيَة وانكسر الفرنج وأُسر ملكهم ولم ينج منهم سوى ثلاثة آلاف هربوا ليلاً وكانوا ثلاثمائة ألف.

*** —— *** —— **شرف الطالب** —— *** —— ***

عبد الله بن محمد المَعَافِري

توفي الفقيه أبو محمد عبدالله بن محمد المَعَافِري والد الفقيه القاضي أبي بكر بن العربي بالأسكندرية سنة ثلاث وتسعين وأربعمائة.

494

أبو الفضل ابن فُرات الدِّمشقي

أبو الفضل ابن فُرات الدِّمشقي (أحمد بن علي بن الفضل).

أبو الفرج الزَّازْ

وشيخ الشافعية بخُراسان أبو الفَرَج الزَّازْ (عبد الرحمان بن أحمد السَّرَخْسي).

عزيزي بن عبد الملك شَيْذَلَة

أبو المعالي عزيزي بن عبد الملك شَيْذَلَة الجِيلي شيخ الوعَّاظ بالعراق، مؤلف *مصارع العشّاق* (437).

* وفيها أخذت الفرنج بلداناً بالشام، منها سَروج وقَيْسارية بالسيف.

437) اسم الكتاب الكامل : *مصارع العشّاق في مَشَارع الأشواق*.

495

المُسْتَعْلي بالله العُبَيدي

أبو القاسم المُسْتَعْلي بالله أحمد بن المستنصر بالله العُبيدي صاحب مصر. وفي أيامه انقطعت دولته من الشام واستولى عليها أتراك وإفرنج.

سعيد بن هِبة الله

وشيخ الأطباء بالعراق سعيد بن هبة الله.

عبد الواحد الزُّبَيْري الوَرِكي

والفقيه عبد الواحد بن عبد الرحمان الزّبَيْري (الوَرِكيّ).

496

أبو طاهر ابن سِوار

مقرئ العراق أبو طاهر أحمد بن علي ابن سِوار مؤلف *المُسْتَنير*.

أبو داود ابن نَجَاح

ومقرئ الأندلس أبو داود سليمان بن نجاح.

أبو البَركات ابن طَيْبَان

وأبو البكرات محمد بن المُنْذر (بن طيْبَان) الكَرْخِيّ.

* وأبو الحجاج الأعْلَم (438).

--- *** --- *** --- **شرف الطالب** --- *** --- *** ---

* وقرأ المفسر أبو محمد عبد الحق ابن عطية *موطأ* مالك بن أنس على الشيخ أبي علي الغساني سنة ست وتسعين وأربعمائة وتوفي الغساني بعد ذلك بيسير(439).

438) أبو الحجاج يوسف بن سليمان المعروف بالأعْلَم الشَّنْتَمَري لغوي الأندلس وأديبها. توفي عام ستة وسبعين وأربعمائة.

439) ستاتي وفاة أبي علي الغساني في *تذكرة المحسنين* عام ثمانية وتسعين وأربعمائة.

497

أبو بكر بن زُهَيْرا

(أبو بكر) أحمد بن علي بن زُهَيْرَا الصوفي البغدادي.

عيسى بن أبي ذرّ الهَرَوي

و(أبو مَكْتوم) عيسى بن أبي ذر عَبْد بن أحمد الهروي.

محمد بن فَرْح ابن الطَّلاَّع

ومفتي الأندلس ومسندها محمد بن فَرْح (ابن الطَّلاَّع) القرطبي المالكي.

* وفي هذه السنة نازلت الفرنج حَرّان فالتقاهم سُقْمان ومعه عشرة آلاف فانهزموا وتبعهم الفرنج فرسخين ثم نزل النصر وكرّ المسلمون فقتلوهم كيف شاؤوا وكان فتحاً عظيماً.

498

أبو علي الغَسّاني

وأبو علي الغَسّاني (الحسين بن محمد الجيّاني الأندلسي الحافظ).

* شهاب الدولة محمد الملك جد الملوك (440).

*** *** شوف الطالب *** ***

* وتوفي محمد بن فَرْح مولى ابن الطّلاّع سنة ثمان وتسعين وأربعمائة (441).

499

لا شيء

440) لعله المراد سُقْمان بن أُرْتُق التركماني صاحب مَارِدِين وجدّ ملوكها، فقد توفي بالشام في هذه السنة.

441) تقدمت وفاته في *تذكرة المحسنين* في السنة السابقة.

500

أبو محمد ابن السرَّاج القاري

أبو محمد ابن السرَّاج القارئ صاحب *مصارع العشاق* (جعفر بن أحمد بن حُسين الأديب) (442).

يوسف بن تاشفين

والأمير يوسف بن تاشفين (اللّمتوني أمير المسلمين سلطان المغرب والأندلس).

تاج العارفين أبو الـوَفَـا ء

والشيخ تاج العارفين أبو الـوَفَـا ء العراقي.

أبو الـفَـتْـح الـحَدّاد الأصَـبَـهاني

وأبو الفتح (الحدّاد) الأصبهاني (أحمد بن محمد التاجر).

* وأبو المظفر جعفر بن أحمد المقرئ السراج الأديب. كذا في اليافعي مع تكراره ومخالفته لما سبق.

501

تَـمِيم بن الـمُعِز بن بَادس

وأبو يحيى تَـمِيم بن الـمُعِز بن بَادس ملك إفريقيَّـة بعد أبيه.

صَـدَقَـة بن منصور

وصدقة بن منصور سيفُ الدولة ملك العرب.

أبو الـفَـرَج الـقَـزْويني

وأبو الـفَـرَج الـقَـزْويني (محمد بن أبي حاتم محمود).

أبو سعيد النيسابوري

وأبو سعيد النيسابوري.

---

442) تقدم في عام أربعة وتسعين وأربعمائة أن كتاب *مصارع العشاق* هو للقاضي أبي المعالي عزيز بن عبد الملك. وقد اقتبس منه جماعة من الأدباء منهم أبو محمد ابن السّراج القارئ، كما رتّب إبراهيم بن عمر البقاعي كتاب ابن السراج وهذّبه وزاده من نوادر الأخيار وسماه *أسواق الأشواق من مصارع العشاق*. انظر *كشف الظنون*، 2 : 1703 - 1704.

502

عبد الواحد الرُّويَانيّ

وفي سنة الترجمة قتلت الإسماعيلية شيخ الشافعية القاضي أبا المحاسن (عبد الواحد بن إسماعيل) الروياني صاحب *التبحر*، وله ست وثمانون سنة، وكان يقول : لو عُدمت كتب الشافعي أمليتها من حفظي.

أبو القاسم الربّعيّ

وأبو القاسم الربّعي (عليّ بن الحسين المعتزلي).

أبو زكرياء التّبْريزي

والخطيب أبو زكرياء التّبْريزي (يحيى بن علي).

أبو بكر بن أبي رَنْدَقة

وصاحب *كتاب الدعاء* الشيخ الإمام العلامة أبو بكر محمد بن الوليد الفهري الطّرطوشي ويعرف بابن أبي رَنْدَقَة، وكان إماماً ورعاً أديباً متقللاً مات في السنة بالأسكندرية - عمرها الله بذكره - كما ذكره في *حياة الحيوان*.

* سيدي أبو جبل ؟

503

* أبو جعفر بن باق ؟
* وأبو عبد الله الفراري (443).
* وأخذ الفرنج طرابلس بعد حصار سبع سنين.

443) أبو عبد الله محمد بن الفَضْل الفُرَاري ستاتي وفاته عام ثلاثين وخمسمائة.

أبو يَعْلى ابن الهَبّاريّة

الشريف أبو يعلى ابن الهَبّاريّة.

أبو الحسين إلْكِيَا الطَّبَري

وأبو الحسين إلْكِيَا الطَّبَري (علي بن محمد).

أبو الحسين الخشّاب

وأبو الحسين الخشّاب (يحيى بن علي).

*** — *** — شرف الطالب — *** — ***

أحمد بن خَضِر

توفي الفقيه المحدث أبو العباس أحمد بن خَضِر ـ بكسر الضاد المعجمة ـ سنة أربع وخمسمائة.

أبو الحسين الْكِيَا الطَّبَري

وفيها توفي الإمام أبو الحسين علي بن محمد الْكِيا ـ بكسر الكاف ـ وسئل عن جواز لعنة يزيد بن معاوية فقال: لمالك وأبي حنفية وأحمد ابن حنبل قولان وليس عندنا فيه إلا قول واحد بالجواز نقله ابن خلكان.

505

شِبْل الدولة مُقاتِل بن عَطِيَّة

في حدودها شِبْل الدولة مُقاتِل بن عَطِيَّة.

أبو الحسن بن العَلاَّف

وفيها أبو الحسن بن العَلاَّف (علي بن محمد).

الحُسين بن محمد بن عيسى السبتي

وشيخ عياض الحُسين بن محمد بن عيسى قاضي سبتة.

أبو حامد الغزّالي

والشيخ أبو حامد محمد بن محمد بن محمد الغزّالي - رضي الله عنه وأرضاه -. قال الدُّميري : حُكي لنا واشتهر ورويناه بإسناد صحيح عن الشيخ الإمام العارف بالله أبي الحسن الشاذلي رضي الله عنه قال : رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وقد بَاهَى موسى وعيسى - عليهما السلام - قال لهما : أفي أمّتكما حَبْرٌ كهذا ؟ وأشار إلى الغَزّالي، فقالا : لا. وحسبُك ذلك في فضله مع شهادة الصدّيقين له بذلك.



شرف الطالب

أبو حامد الغَزّالي

وفي سنة خمس وخمسمائة توفي الإمام أبو حامد محمد بن محمد الغزّالي الطُّوسي. وعند احتضاره دعا بكفنه ومسح به وجهه وقال : مرحباً بالقدوم على الملك. وسئل عن لعنة يزيد بن معاوية فتوقف.

506

أبو القاسم إسماعيل الفَرائِضِي

أبو القاسم (إسماعيل بن الحسن) الفَرائِضِي.

الفضْل بن محمد القُشَيْري

والفضْل بن محمد القَشَيْري الصوفي.

أبو سعد المُعَمَّر البغدادي

وأبو سعد المُعَمَّر بن علي (بن أبي عِمامة) البغدادي.

507

القاضي أحمد بن دَبُّوس

القاضي أبو العباس أحمد بن دَبُّوس.

أبو عبد الله بن عيسى الأزْدي

والقاضي أبو عبد الله بن عيسى الأزْدي.

أبو بكر الحُلْوانيّ خَالَوْه

وأبو بكر الحُلْوانيّ (أحمد بن علي بن بَدْرَان، يعرف بخالَوْه).

أبو غالب الذُّهلي السَّهْرَوَرْدِي

وأبو غالب الذّهْلي السَّهْرَوَرْدي (شُجاع بن فارس).

الشاشيّ المُسْتَظْهري

والشاشيّ المُستظهريّ (أبو بكر محمد بن أحمد).

* وأبو الوليد بن العوّاد (444).

508

مَزْدَلّي عضُد الدولة اللَّمتونية

الأمير مَزْدَلّي عضُد الدولة اللَّمتونية (والي قرطبة).

أحْمَديل صاحب مَراغَة

وأحْمَديل (445) صاحب مَراغَة.

ألبْ أرْسَلاَن صاحب حَلَب

وألبْ أرْسَلاَن صاحب حَلَب (السَّلْجُوقي).

أبو عبد الله ابن غَلْبُون

وأبو عبد الله (أحمد بن محمد ابن غلبون القرطبي) الخَوْلاني.

* وبغْدوين صاحب القدس ؟

444) ستاتي ترجمة ابن العواد عام تسعة وخمسمائة.

445) الصواب أحْمَديل لا أحمد بك كما جاء في الأصل. ومراغة بلدة بأذربيجان.

509

أبو البركات ابن السَّقَطِيّ

أبو البركات ابن السَّقَطِي (هبة الله بن المبارك).

أبو عثمان ابن مَسْلَمَة

و(أبو عثمان ابن مَسْلَمَة) إسماعيل بن محمد الواعظ الأصبهاني.

أبو الفَرج الصُّوري

وأبو الفرج الصُّوري.

إبراهيم الأعْزَب

والشيخ إبراهيم الأعزب ابن أخت الرِّفاعي ـ رضي الله عنهما ـ كان من أهل التصرف. ومما حكى عنه ـ كما ذكره في *البهجة* ـ أنه جاءه رجل يشتكي جَرَباً، فقال لخادم بين يديه أتحمل هذا الجرب ؟ فقال نعم، فقال للرجل اذهب فقد حَمَّلتْه هذا فانتقل إلى الخادم مدة إلى أن كان يوماً ماراً معه فلقى خنزيراً فقال لخادمه إني قد حملتُ عنك هذا الجرب لهذا الخنزير فبرئ ونقل إلى الخنزير. أخذ عن خاله المذكور ودفن معه.

أبو الوليد ابن العوَّاد القرطبي

وشيخ القاضي عياض الإمام أبو الوليد هشام بن أحمد القرطبي الزاهد المحدث المعروف بابن العوَّاد، عُرض عليه القضاء فلم يقبله.

510

أبو محمد البَغَويّ

أبو محمد البغوي (446).

أبو بكر الشّيُرويّ

و(أبو بكر الشّيرُوِّيّ) عبد الغفار النيسابوري مسند خراسان.

أبو بكر السَّمْعَاني

وأبو بكر المروزي (محمد بن منصور السَّمْعَاني).

---

446) مُحيي السنّة الحسين بن مسعود البَغَويّ عالم أهل خراسان. توفي ـ على ما في *العبر* ـ عام ستة عشر وخمسمائة.

511

أبو زكرياء بن مَنْدَه

أبو زكرياء بن مَنْدة (يحيى بن عبد الوهاب).

أبو طاهر عبد الرحمان البغدادي

وأبو طاهر عبد الرحمان بن أحمد البغداديّ.

أبو علي بن نَبْهان

وأبو علي بن نَبْهان (الكاتب محمد بن سعيد).

512

أبو الفضل الجَابِريّ

وشمس الأئمة أبو الفضل الجَابِريّ (بَكر بن محمد).

أبو القاسم الأنْصَارِيّ

وأبو القاسم الأنصاري (سلطان بن ناصر).

المُسْتَظْهِر بالله العبّاسيّ

والثامن والعشرون من العباسيين المُسْتَظْهِر بالله أبو العباس أحمد ابن المُقتدي بالله العباسي. بويع له يوم مات أبوه بعهد منه وأقام ستا وعشرين سنة، وكان كريم الأخلاق شجيّ النفس محباً للعلماء حافظاً للقرآن منكراً للظلم لين الجانب محباً للخير جيد الأدب والفضيلة قوي الكتابة سريعاً في أعمال البر. وتوفي بعلةٍ في ربيع الثاني من السنة، وعمرُه أربع وأربعون سنة وقيل أكثر. ومدته ست وعشرون سنة.

513

أبو الفَضْل ابن النَّحْوِي

وأبو الفَضْل بن النَّحْوِي (يوسف بن محمد ناظم المنفرجة).

أبو الحسين الدامَغَاني

وأبو الحسين الدامَغَاني (قاضي القضاة علي بن محمد الحنفي).

أبوالوفاء عليّ بن عَقِيل

وتوفي أبو العباس عليّ بن عقيل الحنبلي (447).

*** *** **شرف الطالب** *** ***

أبو الفَضْل ابن النَّحْوِي

توفي الشيخ الصالح أبو الفضل ابن النَّحْوِي الشيخ الصالح ابن الشيخ الصالح أبي الفضل البِسْكْرِي سنة ثلاث عشرة وخمسمائة.

514

أبو نَصْر القُشَيْرِي

أبو نَصْر القُشَيرِي (عبد الرحيم بن الإمام أبي القاسم).

أبو علي الصَّدَفِي

وأبو علي الصَّدَفِيّ (حسين بن محمد).

الحسن بن خَلَف القَيْرواني

وأبو علي الحسن بن خَلَف القَيْرواني.

أبو إسماعيل الطُّغْرَائِي

والوزير مؤيّد الدين الأصبهاني (أبو إسماعيل الحسين بن علي الطُّغْرَائِي صاحب لامِية العَجَم).

* وزيد اليافِعِي اليمني ؟

* وفي *الخميس* : ظهر في هذه السنة قبر سيدنا إبراهيم الخليل وولديه سيدنا يعقوب وإسحاق عليهم السلام بالقرب من بيت المقدس ورآهم كثير من الناس لم تَبْلَ أجسادُهم، وعندهم في الغار قناديل من ذهب وفضة. كذا ذكر أحمد بن أسد بن علي بن محمد التميمي في *تاريخه* والله أعلم. انتهى من *الخميس*.

447) في *العبر* للذهبي أبو الوفاء بدلا من أبي العباس.

515

أبو القاسم بن القَطّاع

أبو القاسم بن القَطّاع (علي بن جعفر السعدي الصِّقلّي).

أبو سعيد ابن خَلَف اللّه

وأبو سعيد (خلوف) بن خَلَف اللّه قاضي فاس (الصِّنهاجي).

أبو عليّ الحَدّاد

وأبو علي الحَدّاد الأصبهاني (الحسن بن أحمد المقرئ).

516

أبو القاسم ابن الفحّام

والأستاذ ابن الفحّام (أبوالقاسم عبد الرحمان بن أبي بكر الصقلي).

أبو محمد الحَريري

وتوفي مؤلف *المقامات* أبو محمد القاسم بن علي بن محمد البصري الحريري.

أبو محمد السَّمَرْقَنْدي

والحافظ أبو محمد السَّمَرْقَنْدي (عبد الله بن أحمد).

أبو عبد الله الدَّقّاق

والحافظ أبو عبد الله الدَّقّاق (محمد بن عبد الواحد الأصبهاني).

الحسين بن مسعود البَغَوي

ومحيي السنة أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي الشافعي صاحب التصانيف وقد نيّف على السبعين.

* وفي هذه السنة وقعت زلزلة عظمى زُلزل بسببها الركن اليماني من البيت الحرام زاده الله شرفاً، وانهدم بعضه.

*** *** **شرف الطالب** *** ***

أبو محمد الحَريريّ

وتوفي القاسم بن علي الحَريريّ الأديب سنة ست عشرة وخمسمائة، قال ابنه عبد الله : ورد عليه رجل ليقرأ عليه فقال له ما اسمك ؟ فقال له : أبو زيد السروجي قال فصنع مقامةً باسمه.

517

أبو عبد الله ابن الخَيَّاط

أبو عبد الله ابن الخَيَّاط الشاعر (أحمد بن محمد الدمشقي).

أبو نُعَيْم الحدَّاد

وأبو نُعَيْم الحدَّاد (عبيد الله بن أبي علي الحسن الأصبهاني).

أبو الحسن ابن مرزوق الزّعْفَراني

وأبو الحسن (محمد) ابن مرزوق البغدادي (الزّعْفَراني).

أبو عِمران بن أبي تَلِيد

وأبو عِمران بن أبي تَلِيد.

518

أبو الفَضْل النَّيْسابُوري

أبو الفَضْل النَّيْسابُوري الأديب.

أبو الفَضْل ابن الحَلَوِي

وأبو الفَضْل ابن الحَلَوِي الكاتب الشاعر.

أبو بكر ابن غَالِب الغرناطي

وأبو بكر ابن غَالِب الغرناطي (غالب بن عبد الرحمان).

أبو الفَضْل المَيْدَانِي

وأبو الفَضْل المَيْدَانِي (أحمد بن محمد).

519

أبو عبد الله ابن البَطَائِحي

أبو عبد الله بن البَطَائِحي المامون (وزير الديار المصرية للآمر).

أبو البَرَكَات ابن البُخَارِي

وأبو البَرَكَات ابن البُخَارِي (هبة الله بن محمد البغدادي).

أبو الفُتُوح الغزَّالي

أبو الفُتُوح الغزَّالي ٠ أحمد بن محمد الطوسي الواعظ (448).

أبو الفَتْح ابن بُرّهان

وأبو الفَتْح ابن بُرّهان تلميذ حجة الإسلام (449).

أبو بَكْر الطُّرْطُوشي

وأبو بَكْر الطُّرْطُوشِي (محمد بن الوليد الأندلسي نزيل الأسكندرية).

أبو الوليد ابن رشد

و(أبو الوليد) ابن رشد.

أبو بَحْر الأسَدِي

وأبو بَحْر الأسَدِي (سُفيان بن العاصي الأندلسي).

—— *** —— *** —— شرف الطالب —— *** —— *** ——

أبو الوليد ابن رُشْد

وتوفي الفقيه القاضي المحصِّل أبو الوليد ابن رُشْد صاحب *البيان* وغيره بقرطبة سنة عشرين وخمسمائة.

أبو بَحْر الأسَدِي

وفيها توفي الإمام أبو بَحْر سُفيان بن العاصي المريبطري.

أبو بكر الطُّرْطُوشِي

والأستاذ أبو بكر الطُّرْطُوشِي.

أبو الفتوح الغزَّالي

وفيها توفي أخو الامام الغزالي (أبو الفتوح) أحمد بن محمد الطوسي وكان يدرس بمدرسة بغداد نائباً عن أخيه أبي حامد.

* والشيخ الفقيه الراوية المؤرخ أبو مروان حيان بن حَيَّان (450).

448) هنا في الأصل هامش بخط المؤلف نصه : أحمد بن محمد بن محمد الغزالي الواعظ هو أخو الإمام أبي حامد صاحب *الاحياء* وقد وصفه أبو الفرج ابن الجوزي بأوصاف منها إتيانه في وعظه بالأحاديث التي ليست بصحيحة قال في *الخميس* : والعجب منه كيف يصرح فيه بهذا وتصانيف وعظه مشحونة مملوءة بذلك، نسأل الله السلامة من الوقيعة في الناس انتهى.

449) أبو الفتح أحمد بن علي ابن برهان، المشهور أنه توفي عام ثمانية عشر وخمسمائة.

450) تقدمت وفاته عام تسعة وستين وأربعمائة.

521

أبو القاسم ابن النَّخَّاس

وأبو القاسم بن إبراهيم الخطيب شيخ عياض يعرف بابن النخّاس - بالخاء المعجمة -.

ابن السِّيد البَطَلْيُوسي

والشيخ عبد الله بن محمد بن السِّيد البَطَلْيُوسي النحوي كان ينشد قوله :

أخو العلم حيٌّ بعد موته وأوصالُه تحت التراب رميمُ
وذو الجهل ميْتٌ وهو ماشٍ على الثّرى يُظَنُّ من الأحياء وهْو عديمُ

ونسب صاحب *الأنيس المطرب* هذين البيتين للشيخ الصالح أبي عبد الله ابن جرير المعروف بابن تاخْمِيسْت (451) من أهل فاس، وهو سهو منه - رحمه الله - أو غلط.

522

عبد الله بن أحمد الشَّنْتَرِينيّ

أبو محمد عبد الله بن أحمد (الشَّنْتَرِينيّ ثم) الإشبيلي.

523

أبو الحسن البَيْهَقيّ

أبو الحسن عبيد الله بن محمد بن أبي بكر البَيْهقيّ.

أبو عامر الطُّلَيْطُلي

وأبو عامِر محمد بن أحمد بن إسماعيل الطُّلَيْطُلي.

(451) هذا هو المعروف في نسب هذا الشيخ في كتب التراجم المغربية. وقد صحف في الأصلين فكتب في أحدهما : "تاخنشت" وفي الآخر "تاخشنت".

524

الحسين بن محمد البارع الشاعر

البارع الشاعر (أبو عبد الله الحسين بن محمد البغدادي الدبّاس).

المهديّ ابن تُومَرْت

ومهديّ الموحدين (محمد بن عبد الله ابن تُومَرْت).

أبو محمد ابن الغَزَّال

و(أبو محمد) ابن الغزّال المصري (عبد الله بن محمد بن إسماعيل).

الآمر بأحكام الله العُبَيْدي

وقُتل أمير مصر الآمر بأحكام الله أبو علي المنصور بن المُستعلي بالله الفاطِمي العُبَيدي المتقدّم، قُتل بالجِيزَة. وفي أيامه بني الجامع الأحمر.

*** —— *** —— شرف الطالب —— *** —— ***

المَهْديّ ابن تُومَرْت

توفي الامام أبو عبدالله محمد بن عبد الله ابن تُومَرْت الهَرْغِي المعروف بالمَهْدي بجبل تِينْمَلْ سنة أربع وعشرين وخمسمائة.

525

....

*** —— *** —— شرف الطالب —— *** —— ***

أبو العلاء ابن زُهْر

وتوفي الفقيه المحدث أبو العلاء زُهْر بن عبد الملك ابن زُهْر الإيادي سنة خمس وعشرين وخمسمائة، وله بيتٌ في الطب.

526

أبو العزّ ابن كَادش السُّلَمي

أبو العزّ السُّلَمي العُكْبَري (أحمد بن عبيد الله).

تاجُ المُلوك بُوري

وتاجُ الملوك بُوري صاحب دمشق.

عبد الله بن أبي جَعْفر المُرْسِيّ

وأبو محمد (عبد الله) بن أبي جعفر المالكي المُرْسِيّ.

أبو الحسين ابن الفَرّاء

والقاضي أبو الحسين ابن الفرّاء (محمد بن أبي يعْلَى محمد البغدادي).

* محمد بن عبد الله الخُشَني (452).

527

ابن حَمْديس الصِّقلّي

ابن حَمْديش شاعر المُعتمد (عبد الجبار بن أبي بكر الصِّقلِّي).

أبو غالب ابن البنّا البغدادي

ومسند العراق أبو غالب ابن البنا البغدادي (أحمد بن الحسن).

أحمد بن سلامة ابن الرّطبي

وأحمد بن سَلاَمة (ابن الرّطبي) الكرْخيّ.

أبو الحسن ابن الزّاغُونيّ

و(أبو الحسن) ابن الزّاغُوني (عليّ بن عبيد الله البغدادي).

أبو حازم ابن الفرّاء

أبو خازم ابن الفراء (محمد بن أبي يعلى).

* و(أبو الحسن) عبد الغافر (بن إسماعيل) الفارسي (453).

* وأبو الفتح الميهني ؟

452) قُلب في الأصل فكُتب أبو محمد عبد الله بن محمد الخُشَني، وتأخرت وفاته إلى عام أربعين وخمسمائة.

453) ستاتي وفاته عام تسعة وعشرين وخمسمائة، وهو الصحيح.

528

أبو الوَفَاء الشِّيرازي

أبو الوفَاء أحمد بن عليّ الشِّيرازي.

أبو علي الفَارِقِي

وأبو علي الفَارِقِي (الحسن بن إبراهيم ابن بُرهُون).

* قيل وأبو الصَّلْت.

529

ابن أبي الصَّلْت الدَّاني

أمية بن عبد العزيز ابن أبي الصلت (الداني الأديب).

أبو منصور ابن الحدَّاد الشاعر

وأبو منصور (ظافر بن القاسم) ابن الحدَّاد الشاعر.

عبد الغافر الفارسيّ

وعبد الغافر (بن إسماعيل) الفارسي.

شمس الملوك أبو الفَتْح إسماعيل

وشمس الملوك (أبو الفتح) إسماعيل بن تاج الملوك بُوري.

المُسْتَرْشِد العباسي

والتاسع والعشرون من ملوك بني العباس أبو منصور المُسْتَرْشِد الفضل بن المُسْتَظْهِر بالله. كان بطلا شجاعاً مقداماً شديد الهيبة ذا رأي ويقظة وهمة عَلية، حفظ الأمور وأحيى مجد بني العباس وجاهد غير ما مرة. بويع له يوم مات أبوه بعهد منه فأقام تسع عشرة سنة وورد عليه رسل فجلس إليهم في جماعة من أهل بيته فهجم عليه قوم بالسكاكين فقتلوه وقتلوا معه جماعة من أصحابه. يقال إن مسعوداً أخا السلطان أحمد جهز عليه القاتلين، وذلك في ذي القعدة من هذه السنة، وعمره يومئذ ثلاث وأربعون سنة ومدته تسع عشرة سنة. وكان آخر مشتهري بني العباس.

*** *** **شـرف الطـالـب** *** ***

عبد الغافر الفَارِسيّ

وتوفي المحدث عبد الغافر صاحب *المُفْهِم* في شرح مختصر صحيح مسلم سنة تسع وعشرين وخمسمائة.

530

أبو نَصْر البَتّار

أبو نصر إبراهيم بن الفضل الأصبهاني البَتّار.

علي بن أحمد الغَسَّاني

وعلي بن أحمد الغَسَّاني شيخ دمشق.

أبو سَهْل الأصْبَهَاني المزكّي

وأبو سَهْل الأصْبَهَاني المزكّي (محمد بن إبراهيم بن سَعْدوَيْه).

أبو عبد الله الفُرَاوِي

وأبو عبدالله الصاعدي الفُرَاوِيّ (محمد بن الفضل).

--- *** --- *** --- **شرف الطالب** --- *** --- *** ---

أبو عبد الله الفُرَاوِي

وتوفي المحدث أبو عبد الله الفُرَاوِي سنة ثلاثين وخمسمائة.

531

تاشْفِين بن علي بن يُوسف

تاشْفِين بن علي بن يُوسف (454).

أبو جعفر الهَمَذَانِيّ

والحافظ أبو جعفر الهَمَذَانِيّ (محمد بن أبي علي الحسن).

إسماعيل بن أبي القاسم النَّيْسَابُوري

وإسماعيل بن أبي القاسم النَّيْسَابُوري (أبو محمد القارئ).

تميم بن أبي سعيد الجُرجاني

وفيه أو قبله مُسنِد هَرَاة تميم بن أبي سعيد الجُرجاني.

---

454) المعروف في كتب التاريخ أن تاشفين بن علي توفي بضاحية وهران عام تسعة وثلاثين وخمسمائة.

ابن بَـرِّي المصري

ابن بَـرِّي المصري.

أبو نَصر الغَازِي

وأبو نصر الغازي (أحمد بن عمر الأصبهاني).

أبو القاسم أحْـمَـد القرطبي

وأبو القاسم (أحمد بن محمد) القرطبي (حفيد الحافظ بَقِـيّ بن مَـخْلَد).

أبو الـمظفَّر القُـشَـيْري

وأبو المظفر عبد المنعم بن أبي القاسم القُشَيْري.

أبو الحسن الـكُرْجِيّ

وأبو الحسن محمد بن عبد الملك فقيه الـكُرج.

يونُس ابن مُـغيث

والقاضي يونُس ابن مُغيث (أبو الحسن القرطبي).

الرَّاشِد بالله العبَّاسي

والموفي ثلاثين من بني العبَّاس الراشد بالله المنصور بن الـمُسْتَرشِد. كان حسن السيرة جواداً شاعراً فصيحاً، غير أنه شديد الطيش شجاع النفس. بويع له يوم قتل أبيه، فأقام سنة واحدة وخُلع سنة ثلاثين قبله، وسببُه أنه وقع بينه وبين السلطان مسعود شيء فجند الراشد جنوداً كثيرة وتهيأ للقائه فكاتب مسعود بعض رؤسائه واستماله فأشار على الراشد بالتوقف وأقبل مسعود بجيوشه ودخل بغداد واستمال أهلها وأحضر القضاة وجمع غيوب الراشد وشهد الشهود بذلك وحكم العلماء بخلعه، وقاضي الممالك يومئذ هو ابن الكرخي. وبعد خلعه هرب إلى فارس ثم دخل أصبهان وتمرض بها فوثب عليه جماعة فقتلوه في هذه السنة من شهر رمضان، وقيل إنه سقي بها في رمضان، وقيل دفن حياً في جامع وله بضع وعشرون ولداً ذكراً.

* وعبد الحق الإشبيلي (455).

——— *** ——— *** ——— **شرف الطالب** ——— *** ——— *** ———

يونُس ابن مُغيث

توفي أبو الحسن يونس بن محمد بن يُونس ابن مُغيث سنة اثنتين وثلاثين وخمسمائة.

455) لعل المراد عبد الحق بن عبد الرحمان الإشبيلي المعروف بابن الخراط، لكن هذا ستاتي وفاته عند المؤلف عام واحد وثمانين وخمسمائة.

533

أبو إسحاق ابن خَفَاجَة

فيه أبو إسحاق بن خَفَاقة الشاعر (إبراهيم بن أبي الفتح).

* وأبو القاسم بن بَشْكُوَال (خلف بن عبد الملك القرطبي) (455 م).

* وأبو القاسم محمود بن عمر الزَّمَخْشَرِي (456).

534

البديع الأسطُرلأبي

البديع الأسطْرُلأبِي الشاعر (هبة الله بن الحسين).

535

أبو الحسن بن تَوْبَة

فيه الفقيه أبو الحسن بن تَوْبَة الطبري الشافعي (محمد بن أحمد) (457).

يوسف بن أيُّوب الهَمَذاني

والشيخ يوسف بن أيُّوب الهَمَذانِي ببغداد، ومولده عام أربعين وأربعمائة.

الفَتح ابن خَاقَان

وأبو نَصْر ابن خَاقَان صاحب *قلائد العقيان* (الفتح بن محمد الإشبيلي).

455 م) ستاتي وفاته عام ثمانية وسبعين وخمسمائة، وهو الصحيح.

456) ستاتي وفاة الزمخشري عام ثمانية وثلاثين وخمسمائة وهو الصحيح. وأضاف المؤلف في مخطوطه هنا خبر زلازل قوية بمصر والشام وغيرهما.

457) في الأصل "أبو العباس ابن القاص" وهو تصحيف.

536

أبو عبد الله المَازِرِي

أبو عبد الله المَازِرِي.

أبو العباس ابن العَرِيف

وأبو العباس بن العَرِيف (أحمد بن محمد الصِّنهاجي الأندلسي).

أبو الحَكَم ابن بَرَّجَان

وأبو الحكم عبد السلام بن عبد الرحمان بن أبي الرِّجال (ابن بَرَّجَان) الإشبيلي الصوفي بمراكش.

هِبة الله بن أحمد البغداديّ

وهِبة الله بن أحمد البغداديّ.

شرف الإسلام عبد الوهاب الشِّيرازي

و(شرف الإسلام) عبد الوهاب بن عبد الواحد الشيرازي الدمشقي.

------ *** ------ *** ------ **شرف الطالب** ------ *** ------ *** ------

أبو عبد الله المَازِرِي

وتوفي الإمام الأشهر أبو عبد الله محمد بن علي المَازِرِي المَهْدَوِي من أصحاب الشيخ أبي الحسن علي اللخمي سنة ست وثلاثين وخمسمائة، وسنه يقرب من تسعين سنة.

537

أبو الفَتْح ابن البَيْضَاوِي

أبو الفَتْح ابن البَيْضَاوِي (عبد الله بن محمد).

عليّ بن يوسف بن تَاشْفِين

وعليّ بن يوسف بن تاشْفِين.

عمر بن محمد النَّسَفِي

والحافظ عمر بن محمد النَّسَفِي السَّمَرْقَنْدِيّ.

أبو المعالي القُرَشِي

وقاضي دمشق أبو المعالي القُرَشِي (محمد بن يحيى).

أبو البَركات بن المبارك الأنْمَاطِيّ

أبو البَركات (عبد الوهاب) بن المبارك الأنْمَاطِيّ.

أبو الفتوح الأسفِرايِيني

وأبو الفُتوح الأسفِرايِينيّ الواعظ (محمد بن الفضل).

أبو القاسم عليّ بن طِرَاد

والوزير أبو القاسم علي بن طِراد الزينبيّ العباسي.

الإمام الزمخشري

وعالم خوارزم الإمام أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري صاحب *الكشاف*. قال ابن خلكان في تاريخه وغيره : إن الزمخشري كان يعتقد الاعتزال ويتظاهر به، وكان إذا ستأذن على صاحب له في الدخول يقول أبو القاسم المعتزلي بالباب. وأول ما صنف من الكتب *الكشاف* فكتب أول خطبته الحمد لله الذي جعل القرآن، وجعل عندهم بمعنى خلق، ويوجد في كثير من النسخ، فقيل له إن تركته على هذه الهيئة هجره الناس فغيّره وقال : الحمد لله الذي أنزل القرآن، وقيل هو من إصلاح الناس. توفي ليلة عرفة من السنة، وأوصى أن يكتب على قبره هذه الأبيات وهي لغيره خلافا لما يعتقده بعض الناس حسبما أشار لذلك في تفسير سورة البقرة وهي :

يا مَن يَرَى مَدّ البَعُوضِ جنَاحَها ... فـي ظُلمة الليـل البَهيم الألْيَلِ
ويرى نِيَاطَ عُروقها في نَحْرها ... والمُخّ في تلك العظام النُّحلِ
امنُنْ عَليّ بتَوبَة تَمْحُو بها ... ما كان مِنّي في الزّمان الأولِ

ويروي عِوَضَ امْنُنْ علي بتوبة : اغْفر الخ.



شرف الطالب

الإمام الزَّمَخْشَري

وتوفي أبو القاسم محمود بن عمر الزَّمَخْشَرِي المفسر النحوي سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة.

أبو الحسن شُرَيْح

وشُرَيْح (458).

أبو منصور الجَوَالِيقِيّ

وفيها أو بعدها أبو منصور (موهوب بن أحمد) الجَوَالِيقِيّ. والذي عند الدميري أنه توفي في سنة ثلاث وثلاثين. كان إماما في فنون الأدب، وله تصانيف مفيدة، وكان إماماً للخليفة المقتفي في الصلوات الخمس. ولما دخل عليه أول دخلة قال السلام على أمير المومنين ورحمة الله وبركاته، فقال له الطبيب هبة الله صاعد بن التلميذ النصراني : ما هكذا يُسلَّم على أمير المومنين يا شيخ، فلم يلتفت إليه الإمام وقال للمقتفي : سلامي على أمير المومنين سلامي عليك هو ما جاءت به السنة النبوية. وروى له خبراً في صورة السلام، ثم قال يا أمير المومنين : لو حَلَف حالف أن نصرانياً لم يصلْ إلى قلبه نوعٌ من أنواع العلم على الوجه المعتبر ما ألزمتُه الحنث، لأن الله تعالى خَتَم على قلوبهم ولم يفكّ ختمَه الإيمان، فقال صدقت وأحسنت، فكأنما ألْقَمَ ابنَ التّلميذ بحجر مع فضله وغزارة أدبه انتهى.

ومن شعر الجواليقي وقيل لابن الخشّاب قوله :

ورد الوَرَى سلسالَ جُودك وارْتَوَوْا ... ووقَفْتُ حولَ الورْدِ وقفةَ حائم
حَيْرانَ أطلب غَفلةً مِن واردٍ ... والوِردُ لا يزدادُ غيرَ تزاحم

توفي ببغدا رحمه الله.

* الفُراويّ (459).

458) أبو الحسن شُريح بن محمد بن شُريح الرعيني خطيب إشبيلية ومقرئها ومُسنِدُها.

459) تقدمت وفاته عام ثلاثين وخمسمائة.

540

أبو القاسم بن وَرْد

أبو القاسم بن وَرْد (أحمد بن محمد التميمي).

أبو جعفر ابن البَاذِش

وأبو جعفر بن البَاذِش (أحمد بن علي الأنصاري الغرناطي القارئ).

أبو عبد الله بن أبي الخِصَال

وأبو عبدالله بن أبي الخِصال (محمد بن مسعود الأندلسي ذو الوزارتين).

يحيى بن بَقِيّ القرطبي

وأبو بكر يحيى (بن عبد الرحمان) بن بَقِيّ القرطبي (الشاعر الوشّاح).

541

أبو البركات إسماعيل النَّيْسَابُوري

أبو البركات إسماعيل بن أبي سعد أحمد بن محمد النَّيْسَابُوري.

* وأخذت الفرنجُ طرابلس المغرب بالسيف ثم عمروها.

*** *** شرف الطالب *** ***

عبد الحق ابن عَطِيّة الأندلسي

توفي القاضي أبو محمد عبد الحق بن عَطِيّة المُفسر بالأندلس سنة إحدى وأربعين وخمسمائة بِلُورْقَة.

542

عبد الله بن عليّ الرّشَاطي

(أبو محمد عبد الله بن عليّ الأندلسي) الرُّشَاطي يوم أخذ المريّة.

أبو السعادات ابن الشَّجَريّ

والشريف ابن الشَّجَري (أبو السعادات هبة الله بن علي البغدادي).

أبو الحسن بن الآبْنُوسيّ

وأبو الحسن بن الآبْنوسي (أحمد بن عبد الله البغدادي).

أبو جعفر البَطْرَوْجيّ

وأبو جعفر البَطْرَوْجي (أحمد بن عبد الرحمان الأندلسي).

543

أبو الحسن المَوْصِليّ

أبو الحسن عليّ بن أبي الوفا المَوْصِليّ الشاعر.

أبو بكر بن العَرَبي

والفقيه الإمام، العالم الهمام، أبو بكر بن الشيخ الفقيه أبي محمد عبد الله بن سيدي محمد بن أحمد المعافري المعروف بابن العربي. ولد - رضي الله عنه - بإشبيلية سنة ثمان وستين وأربعمائة وبها نشأ، ثم رحل مع أبيه المذكور إلى الشام والعراق، فلازم الامام أبا الوليد الطرطرشي وأخذ عن الغزالي وغيره، ثم رجع بعد وفاة أبيه بالإسكندرية إلى الأندلس وولي القضاء بها، ثم حُمل مع من حُمل إلى مدينة مراكش ثم انصرف منها لفاس فأدركته المنية، قيل بمغيلة بين سايس وزرهون في سنة الترجمة رحمه الله، ودفن خارج باب الشريعة، وبُني عليه ضريح من أشهر الأضرحة.

* وأبو يَحْيَى السخاوي ؟

--- *** --- *** --- **شرف الطالب** --- *** --- *** ---

أبو بكر ابن العَرَبي

وتوفي القاضي أبو بكر بن العربي المَعافري بخارج مدينة فاس سنة ثلاث وأربعين وخمسمائة.

أحمد بن محمد الأرَّجَانِي

أحمد بن محمد الأرَّجَانِي قاضي تُسْتَر.

القاضي عِيَاض

وعالم المغرب القاضي أبو الفضل عِيَاض بن موسى بن عياض بن عمرو بن موسى بن عياض بن محمد بن موسى بن عياض اليحصُبي. ولد في منتصف شعبان من سنة ست وسبعين وأربعمائة. وكان استقرار أجداده في القديم في الأندلس جهة بسطة ثم انتقلوا إلى مدينة فاس ثم انتقلوا منها إلى سبتة، وقدم الأندلس طالبا للعلم. وهو من أهل التفنن في العلم والذكاء والفطنة والفهم وجودة التأليف، واستقضي بسبتة مدة طويلة حُمدت سيرته فيها، ثم انتقل عنها إلى قضاء غرناطة فلم يطل أمره بها وتوفي ليلة الجمعة التاسع من جمادى الأخيرة عام الترجمة بمراكش مغربا عن وطنه رحمه الله، ودفن بباب ايلان داخل السور. انتهى من خط الفقيه ابن رشيد الفهري السبتي بواسطتين. وصاحب الترجمة أشهر من أن يعرف به لشهرة فضله ومآثره، ويكفيه كتاب *الشفا* من أجل الكتب وأنفسها غير أنه مفتقر لقليل الاختصار خصوصا من آخره والله أعلم.

الحافظ لدين الله العُبيدي

وأمير مصر الحافظ لدين الله عبد المجيد بن محمد المُنتصر ولد عمِّ الأمراء بها قبله.



شرف الطالب

القاضي عَياض

وتوفي القاضي أبو الفضل عِياض بن موسى اليَحْصُبِي السَّبْتِي بمراكش سنة أربع وأربعين وخمسمائة.

545

الحسن بن علي الشّحّامي

أبو علي الحسن بن علي النيسابوري (الشّحّامي).

المبارك بن أحمد الكِنْدي

والمبارك بن أحمد الكِنْدي (الخبّاز البغدادي).

546

سيدي البغدادي

وسيدي البغدادي الذي باب الجيسة (بفاس).

أبو الوليد ابن الدبّاغ المُرْسي

و(أبو الوليد) الحافظ ابن الدبّاغ (يوسف بن) عبد العزيز اللخمي المُرسيّ.

* المفسر ابن عطية (460).

547

محمد بن الحسن الدّاني

أبو عبد الله محمد بن الحسن الدّاني المُقرئ.

محمد بن منصور النَّيْسَابُوري

ومحمد بن منصور النَّيْسَابُوري.

أبو الفضل الأُرْمَويّ

وأبو الفضل محمد بن عمر بن يوسف الشاعر (الأُرْمَويّ).

460) تقدمت وفاة ابن عطية في *شرف الطالب* عام واحد وأربعين وخمسمائة.

548

أبو الحسين الرّقّاء

أبو الحسين مهذب الدين الشاعر (أحمد بن منير الأطرابلسي).

أبو الفَتْح الكَرُوخي

وأبو الفتح الشهرستاني (عبد الملك بن عبد الله الكَروخي).

* وأبو عبد الله الحُمَيْدي (461).

* وفيها أخذت الإفرنج عَسْقَلان بعد عدة حصارات، وكان المصريون يُمدونها بالرجال والذخاير فاختلف عسكرها وقتل منهم جماعة فاغتنم الفرنج غفلتهم فدخلوها.

*** *** شـرف الطـالـب *** ***

أبو الفتح الكَرُوخِي

وتوفي (أبو الفتح عبد الملك بن عبد الله) الكَرُوخِي سنة ثمان وأربعين وخمسمائة.

549

غيَاث الدِّين السَّلْجُوقي

غِيَات الدين أبو الفتح السلجوقي.

الظّافر بالله العُبَيْدي

وقتل أمير مصر الظافر بالله إسماعيل بن الحافظ (لدين الله) المتقدم بدار الوزراء المعروفة الآن بمدرسة السيوفية. وفي أيامه عمر الجامع المعروف بالفكاهين داخل باب زويلة.

550

لا شيء

461) لعل المقصود ابن فتُّوح الحُميدي الميورقي الأندلسي الفقيه المؤرخ المحدث تلميذ أبي محمد ابن حزم، لكنه تقدمت وفاته عام ثمانية وثمانين وأربعمائة.

551

أبو القاسم الحمّامي

مُسند أصبهان أبو القاسم إسماعيل بن علي النيسابوري (الحمّامي).

أبو الفَضْل يحيى بن سَلاَمَة

والخطيب أبو الفضْل يحيى بن سَلاَمَة (الحَصْفَكي).

* والإمام القاضي أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عَطيّة المحاربي وقيل في السنة بعدها (462).

552

أبو عبد الله ابن خَميس

أبو عبد الله ابن خَميس تاج الإسلام تلميذ الغزّالي (الحسين بن نصر).

أبو الفوارس الخازن الكاتب

وأبو الفوارس الخازن الكاتب.

عبد الملك بن مَسَرّة الشَّنْتَمَرِيّ

وأبو مروان عبد الملك بن مَسَرّة (الشَّنْتَمَرِيّ القرطبي).

عثمان بن علي البيكَنْدي

ومسند بخارى أبو عمرو عثمان بن علي البيكَنْدي.

أبو بكر اليَافِعي

والقاضي أبو بكر (بن محمد) اليافعي.

أبو الحسن ابن الخَلّ العَكْبَرِيّ

وأبو الحسن (ابن الخلّ) العَكْبَرِيّ (محمد بن المبارك).

462) تقدمت وفاة ابن عطية عام واحد وأربعين وخمسمائة.

553

أبو الوقت عبد الأول السِّجْزيّ

أبو الوقت عبد الأول (مُسنِد الدنيا).

أبو حفص الصَّفَّار

وأبو حفص الصَّفَّار النيسابوري (عمر بن أحمد بن منصور).

عبد الله بن يحيى الصّعْبي

وعبد الله بن يحيى بن أبي الهيثم الصّعبي (اليمني).

* وأبو الفتح ابن التَّعَاوِيذِي الشاعر (محمد بن عبيد الله شاعر العراق في عصره) (463).


شرف الطالب

أبو الوَقْت عبد الأوّل السِّجْزِي

توفي المحدث أبوالوقت عبد الأول بن عيسى بن شعيب السِّجْزِي سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة.

554

أبو بكر بن مُعَاذ الإشبيلي

أبو بكر بن مُعَاذ الإشبيلي.

أبو جعفر العبَّاسي

وأبو جعفر العباسي (أحمد بن محمد نقيب الهاشميِّين بمكة).

* ومولد يعقوب المنصور الموحِّدي.

463) المعروف أن وفاة ابن التعاويذي كانت عام ثلاثة وثمانين وخمسمائة. وسيذكره المؤلف في عام أربعة وثمانين وخمسمائة.

555

أبو بكر بن قُزْمَان

والكاتب أبو بكر بن قُزْمَان (محمد بن عيسى الأندلسي الزجّال).

أبو جعفر الثُّقَفي

وقاضي العراق أبو جعفر الثُّقَفي (عبد الواحد بن أحمد).

عيسى بن الظّاهر العُبَيْدي

وأمير مصر عيسى بن الظاهر المتقدم. تولّى بعد موت أبيه المذكور وعمره إذ ذاك خمس سنين فأقام ست سنين ونصفاً. وفي أيامه تولى الوزارة الملك الصالح باني الجامع خارج باب زُوِيلَة.

المُقْتَفي لأمر الله العبّاسي

وتوفي الواحد والثلاثون من بني العبّاس المُقْتَفي لأمر الله محمد بن المستظهر. بويع له يوم خلع ابن عمه الراشد، فأقام خمساً وعشرين سنة وَتوفي وسنه ست وستون سنة. وكان عالماً فاضلاً ديناً حليماً شجاعاً فصيحاً خليقاً للإمارة كامل السؤدد عظيم المملكة بيده أزمة الأمور لا يجري في خلافته أمر إلا بتوقيعه ولو كان صغيراً. سبب تلقينه بالمُقتفي أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام قبل ولايته فقال له إنه يصل إليك هذا الأمر فاقْتَفِ بي. قال الدميري وكتب في أيام خلافته ربعات انتهى.

* عديّ بن مُسافر حسبما في ابن خلكان (464).
* وصاحب افريقيَة أبو طاهر يحيى بن تميم بن المُعز بن بَادس (465).

556

أبو حَكيم النَّهْرَواني

أبو حَكيم النَّهْرَواني الزاهد (إبراهيم بن دينار).

عَلاء الدين الغُوري

(علاء الدين) سُلْطان الغُور الحسين بن الحسين.

سُليمان شَاهْ السَّلْجُوقي

وسُليمان شاهْ بن محمد السَّلْجُوقي.

الخَاقَان محمود التُّركي

وسلطان ما وراء النهر الخاقان محمود بن محمد التركي.

*** *** **شرف الطالب** *** ***

* وتوفي أبو زَرْعَة المقدسي سنة ست وخمسين وخمسمائة (466).

464) ستاتي وفاته عام سبعة وخمسين وخمسمائة.

465) توفي يحيى بن تميم عام تسعة وخمسمائة.

466) ستاتي وفاته في *تذكرة المحسنين* عام ستة وستين وخمسمائة وهو الصحيح.

557

أبو سعيد القِيلَوِيّ

توفي الشيخ أبو سعيد القيلوي (بياض) من قرى بغداد (467).

عَدِيّ بن مُسافر

وعَدِيّ بن مُسافر عند اليافعي (الشامي ثم الهكّاري المتصوف).

عبد الملك ابن زُهْر

وعبد الملك بن زُهْر الطبيب (أبو مروان الإشبيلي).

أبو سعيد المُؤيَّد الألُوسيّ

وأبو سعيد المؤيد الشاعر (عطّاف بن محمد الألوسي) (468).

558

عبد المُومِن بن علي الكُومِي

وعبد المومن بن علي الكومي (خليفة المهديّ ابن تومرت مؤسس دولة الموحدين).

أبو القاسم بن القطّان

وأبو القاسم بن القطّان الشاعر (هبة الله بن الفَضْل).

أحمد بن محمد ابن قُدامَة

وأحمد بن محمد بن قُدامَة (الزاهد).

* أبو الطاهر الخُشُوعي (469).
* والشيخ عدي بن مسافر الأموي كما في *البهجة* (470).

---

467) في الأصل "القِيلَوْبي" وهو تصحيف. منسوب إلى قِيلُويَة، وهي كما في معجم البلدان، قرية قرب النيل، وأخرى بنهر الملك ينسب إليها سعيد بن أبي سعيد بن عبد العزيز أبو سعد القِيلوي. كان أبوه من الزهاد. ولعل هذا الأب الزاهد هو المراد هنا.

468) أضاف المؤلف هنا في أصله الخطي غريبة عن الخليفة المستنجد بالله العباسي الذي قضى على نصرانيين جاءا المدينة في صورة حاجين مغربيين ليتوصلا بالحفر إلى الروضة الشريفة لنقل جثته عليه السلام، وبعدها أخرى عن الطبري تتعلق بمحاولة نقل جثتي أبي بكر وعمر.

469) كذا في المخطوط. وهو أبو الفضل طاهر بن بَركَات الخشوعي المحدث. وتوفي عام اثنين وثمانين وأربعمائة.

470) تقدمت وفاته في السنة السابقة، وهو المشهور.

علي ابن حِرْزِهِم الفاسي

والشيخ القطب أبو الحسن سيدي علي بن إسماعيل بن محمد بن عبد الله ابن حِرْزِهِم ابن زيان بن يوسف بن سومران ابن حفص بن الحسن بن سيدي محمد عبد الله بن عمر بن سيدنا ومولانا عثمان بن عفان صاحب مولانا رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ وخليفته. كذا أثبت نسبه السلطان أحمد الوطاسي وكتبه بضريحه. ولد صاحب الترجمة بفاس ونشأ بها، وكان من كبار الفقهاء زاهداً في الدنيا سالكاً سبيل التصوف، وكان والده صالحاً وأخوه كذلك. توفي في السنة ودفن خارج باب الفتوح. وضريحه مشهور للزيارة.

الجواد الأصبهاني

وتوفي الجواد أبو جعفر الجمال محمد بن علي وزير قطب الدين محمود بن زنكي صاحب الموصل. كان كثير المعروف والصدقات. قال في *الخميس* : ساق عينا إلى عرفات وعمل هناك مصانع وبنى مسجد عرفات ودرجه وأحكم أبواب الحرم وبنى مسجد الخيف وبنى الحجر وزخرف القبة النبوية وذهبها وعملها بالرخام، وبنى على المدينة النبوية سورا، وبنى جسرا على دجلة عند جزيرة ابن عمر بالحجر المنحوت والحديد والرصاص، وبنى الربط المكسرة، وكان يتصدق في كل يوم في بابه بمائة دينار ويفتدي من الأسارى في كل سنة بعشرين ألف دينار، وكانت صدقاته وافدة إلى الفقهاء والفقراء حيث كانوا. وحُبس في السنة قبل هذه، وذكر ابن الساعي عن شخص كان معه في السجن أنه نزل إليه طائر أبيض قبل موته فلم يزل عنده وهو يذكر الله عز وجل حتى توفي في شعبان في عام الترجمة، ثم طار عنه، ودفن في رباط بناه بنفسه بالموصل انتهى.

* أبو العباس ابن الصَّقْر (471).



علي ابن حِرْزِهِم الفاسي

وتوفي الشيخ الفقيه الصالح أبو الحسن علي ابن حِرْزِهِم بمدينة فاس سنة تسع وخمسين وخمسمائة، وعنه أخذ الشيخ أبو مَدْيَن رضي الله عنهما آمين.

471) لعل المقصود عبد الرحمان بن محمد ابن الصَّقْر الأندلسي دفين مراكش، لكن هذا توفي عام ثلاثة وعشرين وخمسمائة.

أحمد ابن الحُطَيْئَة الفاسي

أبو العباس ابن الحُطَيْئَة العبّاسي الفاسي الصالح (أحمد بن عبد الله).

أبو الحسن ابن التِّلْميذ

وأبو الحسن بن التِّلْميذ الطبيب شيخ النصارى والأطباء أمين الدولة. كان بينه وبين أوحد زمانه هبة الله الحكيم تنافس، وكان يهودياً فأسلم في آخر عمره وأصابه الجذام فعالج نفسه بتسليط الأفاعي على جسده بعد أن جوّعها في نهشه فبرئ من ذلك وعمي، فقال فيه ابن التلميذ:

لنا صديق يهوديٌّ حماقتُهُ إذا تكلم تبدُو فيه منْ فيه
يتيهُ والكلبُ أعلى منه منزلةً كأنه بَعْدُ لم يخرجْ من التِّيه

وكان أوحد زمانه متكبراً غاية، وابن التلميذ صاحب الترجمة متواضعاً غاية، فعمل فيهما البديع الأسْطُرَلّابي الشاعر.

أبو الحسن الطبيبُ ومُقْتَفيه أبو البركات في طرفَيْ نَقيضِ
فهذا بالتواضع في الثُّريَّا وهذا بالتكبُّر في الحضيضِ

* ومولد (ابن العربي) الحاتمي بالمريّة.

أبو الحسن الرشيد الأسْوَانِـي

القاضي الرشيد الأسْوَانِـي (أبو الحسن أحمد بن الرشيد).

محمد ابن مَرْدَنِـيش

وأمير الأندلس مَرْدَنِـيش (472).

أبو يَعْزَى يِلَنُّور

والولي سيدي أبو يَعْزَى (يِلَنُّور) دفين تاغية حوز تادلة.

أبو شعيب السَّارِيَة

والولي سيدي أبو شُعيب دفين أزَمُّور بساحل تامسنا، واسمه أيوب بن سعيد الصنهاجي ويقال له أيوب السارية، وذلك أنه قيل كان يطير في الهواء وتطوى له الأرض. فقد حُكي عنه أنه صلى عيد الأضحى بأغمات وانصرف لبلده أزمور فوجد أهله يريدون ذبح الأضحية، وبين البلدين نحو أربعة أيام (473).

عبد القادر الجِيلاَنِـي

ومولانا عبدالقادر الجِيلاَنِـي نفعنا الله به.



شرف الطالب

أبو يَعْزَى يِلَنُّور

توفي الشيخ الولي العارف القطب أبو يَعْزَى يِلَنُّور ابن عبد الله صاحب الكرامات الظاهرة سنة إحدى وستين وخمسمائة.

---

472) كذا في الأصل. وهو محمد بن سعد بن أحمد ابن مَرْدَنِـيش الجُذامي، ملك شرق الأندلس واستعان بالنصارى، فحاربه الموحدون وحاصروه بمرسية فمات في أثناء الحصار عام سبعة وستين وخمسمائة

473) أضاف المؤلف هنا في أصله المخطوط غريبة تلحق بذكر طي الأرض.

562

ابن الكِيزَانِي الشاعر

ابن الكِيزَانِي الشاعر (محمد بن إبراهيم الخَضِر).

أبو البَرَكَات ابن شِبْل

وأبو البَرَكَات الخضر بن شِبْل (خطيب دمشق).

أبو المعالي ابن الجبّان

وأبو المعالي ابن الجبّان كافي الكُفاة (474).

أبو سَعْد السَّمْعَانِي

وتاج الإسلام أبو سَعْد السَّمْعَانِي (عبد الكريم بن محمد).

563

أبو النَّجِيب السُّهْرَوَرْدِي

الضِّيَاء أبو النَّجِيب السُّهْرَوَرْدِي (عبد القاهر بن عبدالله الصوفي).

زَيْن الدين صاحب إرْبِل

والملك المعظم زين الدين صاحب إرْبِل (عليّ كوجك بن بَكْتِكِين التركماني).

564

الشيخ عليّ بن الهَيْتِي

الشيخ عليّ بن الهَيْتِي عن مائة وعشرين سنة.

أبو عمرو ابن مَرْزُوق المصري

وابن مَرْزُوق الامام (أبوعمرو عثمان ابن مرزوق القرشي المصري).

الحسن بن الرشيد الأهْوَانِي

والقاضي أبو محمد الحسن بن القاضي الرشيد الأهْوَانِي.

474) في الأصل "أبو المعالي ابن حمدون" وهو تصحيف، ويعرف أيضاً بابن اللحّاس الحريمي العطار.

565

أبو عبد الله ابن سَعَادة

أبو عبد الله ابن سَعَادة (محمد بن يوسف الأندلسي).

أبو الفضل ابن شَافِع الجيلي

وأبو الفضل بن شَافِع (أحمد بن صالح بن شافع الجِيلِي المحدّث).


شرف الطالب

محمد ابن ظفر

وتوفي أبو عبد الله محمد بن ظفر سنة خمس وستين وخمسمائة.

566

أبو زُرْعَة المَقْدسيّ

أبو زُرْعة طاهر (بن محمد المقدسِيّ) الأصبهاني.

محمد بن يوسف الزينَبِي

وأبو عبد الله محمد بن يوسف الزَّيْنَبِي.

المُسْتَنْجِد بالله العباسي

وتوفي الثاني والثلاثون من دولة العباسيين المُسْتَنْجِد بالله يوسف بن المقتفي لأمر الله. بويع له يوم مات أبوه بعهده، فأقام إحدى عشرة سنة وتوفي وسنه ثمان وأربعون سنة. قال ابن خلكان وهنا نكتة لطيفة وهي أن المُسْتَنْجِد رأى في منامه في حياة والده المقتفي أن مَلَكاً نزل من السماء فكتب في كفه أربع خاءات فقصها على مُعَبِّر فقال له : إنك تلي الخلافة سنة خمس وخمسين وخمسمائة وكان موصوفاً بالعدل والديانة أبطل المكوس وقام كل قيام على المفسدين.

عبد الله ابن الخَشّاب

(عبد الله بن أحمد) ابن الخَشّاب النحوي.

أبو حامد البَرَوِّي

وأبو حامد البَرَوِّي (475).

يحيى بن سَعْدُون القرطبي

والمقرئ يحيى بن سَعْدُون بن تمام القرطبي (نزيل الموصل وشيخها).

العاضدُ لدين الله العُبيدي

وأمير مصر العاضد عبد الله بن يوسف بن الحافظ الفاطمي، وذلك بعد خلعه بأيام. وبموته انقضت دولة الفاطميين من مصر. وكانت مدتهم بها مائتان وستة أعوام، وعدتهم أحد عشر نفراً.



شرف الطالب

عليّ ابن النِّعمة

وتوفي المحدث الخطيب أبو الحسن علي بن النِّعمة (الأندلسي البلنسي) سنة سبع وستين وخمسمائة.

عبد الله ابن الخَشّاب

وفي هذه السنة توفي الخطيب الحافظ أبو محمد عبد الله (بن أحمد) ابن الخَشّاب.

أبو حامد البَرَوِّي

وفيها توفي أبو حامد محمد بن محمد البَرَوِّي صاحب الجدل.

475) في المخطوط "أبو منصور" وهو غير معروف.

568

نَجْم الدين الملك الأفْضَل

نَجْم الدين الملك الأفْضَل (أيّوب بن شاذي) والد صلاح الدين يوسف بن أيوب.

أبو نِزَار الحسن بن صَافِي

وملك النحاة أبو نِزَار الحسن بن صَافِي البغدادي.

* وافتتح قَرَاقُوش بن أخي صلاح الدين المغرب فنازل طرابلس وافتتحها من يد الفرنج.

569

أبو إسحاق بن قَرْقُول

فيه أبو إسحاق بن قَرْقُول (إبراهيم ابن يوسف الوهراني الحمزي).

أبو محمد الدّهّان

وابن (بياض) النحوي (سعيد بن المبارك البغدادي سيبويه زمانه).

أبو العَلاء العَطّار

وأبو العَلاء العَطّار (الحسن بن أحمد الهَمَذاني).

عُمَارة بن علي الحكمي

والفقيه عُمَارة (بن علي بن زيدان) الحكمي اليمني التميمي.

غريبة

نزل ببغداد في هذه السنة من السماء برد كبير وزنت واحدة فكانت سبعة أرطال بالبغدادي وقتل جماعة وشيئا كثيرا من المواشي وكان غالبه الاترنج، كذا في *الخميس*.

570

قَضيب البَان المَوْصِلِيّ

والشيخ قَضيب البَان المَوْصِلِيّ.

علي بن عمر ابن قُرَّة

والقاضي علي بن عمر بن عبد العزيز بن قُرَّة اليمني.

* الشيخ أبو العباس الرِّفاعي (أحمد بن علي) (476).

*** *** **شرف الطالب** *** ***

أبو القاسم ابن خِيرَة

توفي الكاتب الشهير أبو القاسم محمد بن إبراهيم بن خِيرَة صاحب *ريحان الألباب والوشاح المفصل* وغيرهما في سنة سبعين وخمسمائة.

571

أبو القاسم ابن عَسَاكِر

أبو القاسم ابن عَسَاكِر الشامي (علي بن الحسن صاحب *التاريخ*).

أبو القاسم ابن الجَزَري

وجمال الاسلام أبو القاسم بن الجَزَري تلميذ الغزَّالي.

نجم الدين حَفَدَة العطّاري

ونجم الدين ابن أسعد (أبو منصور حَفَدَة العطّاري الطوسي).

467) ستاتي وفاة الرفاعي عند المؤلف عام ثمانية وسبعين وخمسمائة، وهو الصحيح.

572

أبو إسحاق بن فَـرْقَـد

أبو إسحاق بن فَـرْقَـد.

أبو عبد الله الرُّصَافِـي

وأبو عبد الله الرقي الرُّصَافِـي الشاعر (محمد بن غالب).

* وسيدي ابن حرز (بياض) الله به (477).

* والشيخ الشهير سيدي أبو يعْزى (يِـلَنّور بن ميمون) نفعنا الله به (478).

573

ألْب أرْسلان السَّلْجُوقي

السلطان ألْب أرْسلان السَّلْجُوقي.

أبو الفَـرَج ابن هبة الله

والوزير أبو الفرج (محمد) بن عبد الله ابن هَبَـة الله.

أبو محمد بن المامون العبَّـاسي

أبو محمد بن المامون العبَّـاسي (صاحب *التاريخ*).

عيسى بن عبد القادر الجِـيلاَنِـي

والشريف مولانا عيسى بن القطب مولانا عبد القادر الجيلاني.

---

477) لعله "ابن حرزهم". وقد تقدمت وفاة علي ابن حرزهم عام تسعة وخمسين وخمسمائة. وهناك علي بن إسماعيل ابن حرزهم (الجد) وهو متقدم طبعاً. وصالح بن محمد ابن حرزهم لم يذكر مترجموه تاريخ وفاته.

478) تقدمت وفاة أبي يعزى عام واحد وستين وخمسمائة.

أبو عمرو السْلاَلْـجي

السْلاَلْـجي (أبو عمرو عثمان بن عبد الله الفاسي).

أبو الفوارس ابن الصّـيْفي

والشاعر أبو الفوارس سعد بن محمد التميمي. كان شاعراً مُجيداً مشهوراً يعرف بابن الصيفي ولقب الحَيْصَ بَيْصَ. وسببه أنه رأى الناس يوماً في حركة مزعجة وأمر شديد فقال ما للناس في حَيْصَ بَيْصَ ؟ فبقى اللقب عليه. وكان إذا سُئل عن عمره يقول أنا أعيش في الدنيا مُجازفة لأنه كان لا يحفظ مولده. ومن شعره :

يا طالبَ الرزقِ في الآفاق مجتهداً ... أقْصِرْ عَناكَ فإن الرزقَ مقسومُ
الرزقُ يَسْعَى إلى مَنْ ليس يطلبُهُ ... وطالبُ الرزق يَسْعَى وهْوَ محرومُ

وله :

يا طالبَ الطِّبِّ من داءٍ أُصيبَ به ... إن الطبيبَ الذي أبْلاكَ بالداءِ
هو الطَّبيبُ الذي يُرْجَى لِعافيةٍ ... لا مَنْ يُذيبُ لك التِّرْيَاقَ في الماءِ

وله أيضاً :

أنْفِقْ ولا تَخْشَ إقلالاً فقد قُسِمَتْ ... على العبادِ مِن الرحمانِ أرْزاقُ
لا يَنفعُ البخلُ مِنْ دُنْيَا مُوَلِّيَةٍ ... ولا يَضُرُّ مع الإقبالِ إنفاقُ(479)

*** *** شرف الطالب *** ***

أبو عمرو السْلاَلْـجي

توفي الامام الصالح الأوحد في علم الكلام أبو عمرو السْلاَلْـجي صاحب *البرهانية* وغيرها سنة أربع وسبعين وخمسمائة ودفن بمدينة فاس.

479) عقد المؤلف لابن الصيفي الحَيْصَ بَيْصَ ترجمتين مختصره هنا ومطولة في عام أربعة وتسعين وخمسمائة، فجمعنا هما هنا لأنه توفى عام أربعة وسبعين وخمسمائة.

محمد بن عياض السبتي

محمد بن عياض بن موسى (السُّبتي).

أبو بكر البَاقـْداري

والحافظ محمد بن أبي علي (أبو بكر البَاقـْداري).

المُستضيء العبَّاسي

والثالث والثلاثون من ملوك بني العباس المستضيء بنور الله بن المُستجد بالله. بويع له يوم مات أبوه فأقام تسع سنين وأشهراً، وهو الذي خطب له صلاح الدين يوسف بن أيوب بمصر وخُطب له باليمن أيضاً. وكانت الدولة العبّاسية منقطعة منهما من زمن المُطيع، وكان جواداً محباً للسنة، أمنت البلاد في زمانه، مؤثر الخير كثير الصدقات معظماً للعلم وأهله مبطلا للمظالم محتجباً عن أكثر الناس فلا يركب إلا مع مماليكه ولا يدخل عليه إلا الأمير، مات وسنه اثنتان وأربعون سنة. وفي *الخميس* عاش تسعاً وثلاثين سنة، والله أعلم.

—— *** —— *** —— **شـرف الطـالـب** —— *** —— *** ——

محمد بن عياض السبتي

وتوفي الفقيه القاضي أبو عبد الله محمد بن القاضي عياض بغرناطة سنة خمس وسبعين وخمسمائة. وعـرَّف في تآليفه بأبيه.

أبو الطاهر السِّلَفي

الحافظ أبو الطاهر السِّلَفي (أحمد بن محمد الأصْبَهاني).

شمس الدولة تُوران شاه

والأمير شمس الدولة تُورَانْ شَاه بن أيوب أبي صلاح الدين.

محمد بن سعيد اليَمَني

والقاضي محمد بن سعيد الفريضي اليمني.

أبو المَفاخر المَامُونيّ

وأبو المفاخر المامُونيّ (سعيد بن الحسين العباسي).

أبو الحسن ابن العصّار

وأبو الحسن بن العصّار (480).

* ورضي الدين الموصلي (481).

*** *** شرف الطالب *** ***

أبو الطاهر السِّلَفي

وفي التي تليها توفي الشيخ المحدث أبو الطاهر أحمد بن محمد السِّلَفي الأصبهاني، وعمره مائة وأربع سنين، وكان أجاز لكل من أدركته حياتُه. وسِلفة - بكسر السين المهملة - قرية بالمشرق.

480) صحف في المخطوط فكتب "ابن العطار". وكرر فيه باسم ابن القصار اللغوي. وهو علي بن عبد الرحيم السُّلَمي الرَّقي ثم البغدادي النحوي اللغوي المعروف بابن العصّار.

481) لعل المراد سيف الدين التركي صاحب الموصل، فهو الذي توفي في هذه السنة.

577

أبو البَركات ابن الأنْبَاري

أبو البركات ابن الأنْبَاري العبد الصالح (عبد الرحمان بن محمد).

عمر بن علي الجُوَيْني

وأبو الفتح عمر بن علي بن الشيخ محمد بن حَمّوَيَة الجُوَيْني الصوفي.

——— *** ——— *** ——— شرف الطالب ——— *** ——— *** ———

أبو البَركات ابن الأنْبَاري

وتوفي أبو البركات ابن الأنْبَاري سنة سعب وسبعين وخمسمائة.

578

أبو العباس ابن الرِّفَاعِي

أبو العباس ابن الرِّفَاعِي، عند اليافعي (أحمد بن علي بن أحمد) (482).

أبو القاسم ابن بَشْكُوَال

وأبو القاسم ابن بَشْكُوَال (خلف بن عبد الملك القرطبي).

——— *** ——— *** ——— شرف الطالب ——— *** ——— *** ———

أبو القاسم ابن بَشْكُوَال

وتوفي أبو القاسم ابن بَشْكُوَال سنة ثمان وسبعين وخمسمائة.

أبو بكر محمد الأبْهَرِي

وفي هذه السنة توفي أبو بكر محمد بن محمد الأبْهَرِي من أشياخ ابن زرقون.

482) الحسيني الامام الزاهد مؤسس الطريقة الرِّفاعيّة المشهورة.

579

تاج المـلوك أخو صلاح الدِّين

تاج الـمـلوك أبو سعيد أخو صلاح الدين بن أيّوب.

أبو عبد الله الأبْـلَـه الشاعر

وأبو عبد الله الأبْـلَـه الشاعر (محمد بن بَخْتيار البغدادي).

أبو عبد الله القُرَشيّ الزاهد

والشيخ أبو عبد الله القُرَشِيّ الزاهد.

580

حَفْصة الرّكُونيّة

الأديبة حفصة بنت (الحاج) الرّكُوني (الشاعرة الأندلسية).

أبو محمد بن عُبيد البصري

والشيخ أبو محمد القاسم بن عُبيد البصري.

يوسف بن عبد المُومن المُوحّدي

والسلطان يوسف بن عبد المومن (الموحدي).

* وأبو عبد الله التاودي.

*** *** شرف الطالب *** ***

عليّ بن مَخْلُوف القُسَنْطينيّ

وتوفي الشيخ الصالح العالم الشهير أبو الحسن علي بن مَخْلُوف سنة ثمانين وخمسمائة ودفن بداخل قُسَنْطِينة ولا عقب له، ولأخيه عقب.

أبو الطاهر بن عَوْف الزُّهْري

أبو الطاهر بن عَوْف الزُّهْري (صدر الاسلام إسماعيل بن مكي).

عبد الرحمان السُّهَيْلي المراكُشي

وأبو زيد وقيل أبو محمد عبد الرحمان السُّهَيْلي الخَثْعَمي الإمام المشهور صاحب *روض الأُنف* الذي يستحق أن يكتب بالذهب. وكان ـ رضي الله عنه ـ مكفوفاً. قال الدميري قال أبو الخطاب بن دحْيَة أنشدني السُّهيلي أبياتاً وقال ما يسألُ اللهَ تعالى بها أحدٌ حاجةً إلاّ قضاها، وفي رواية إلا أعطاه إياها وهي :

يا مَنْ يَرَى ما في الضَّمير ويسمعُ ... أنتَ المُعَدُّ لكُلِّ ما يُتَوقَّعُ
يا مَنْ يُرجَّى في الشدائد كلِّها ... يا مَنْ إليه المُشْتكَى والمَفْزَعُ
يا مَنْ خزائنُ رزقه في قوْل كُنْ ... امْنُنْ فإنَّ الخيرَ عندَك أجمعُ
مالي سوى فَقْرِيَ إليك وسيلةٌ ... فبالافتقار إليكَ فَقْرِيَ أدْفَعُ
مالي سوى قَرْعي لبابك حيلةٌ ... فَلَئنْ رَدَدْتَ فأيَّ باب أقْرعُ
ومَن الذي أدْعو وأهْتِفُ باسمه ... إنْ كان فَضْلُكَ عن فقيرك يُمْنَعُ
حَاشَا لِمَجْدك أن يُقنِّطَ عاصياً ... الفضلُ أجزلُ والمواهبُ أوسعُ

عبد الحق ابن الخرَّاط الإشبيلي

في هذه السنة توفي الإمام الحافظ عبد الحق بن عبد الرحمان الأزدي الإشبيلي المعروف بابن الخرّاط أحد الأعلام مؤلف *الأحكام الكبرى والصغرى والجمع بين الصحيحين وكتاب الجمع بين الكتب الستة*. نزل بجاية وولي خطابتها وتوفي بها بعدما لحقته بها محنة من الدولة. وكان مع جلالته في العلم قانعاً متعففاً موصوفاً بالصلاح والورع ولزوم السنة. ذكر ذلك اليافعي.

—— *** —— *** —— **شرف الطالب** —— *** —— *** ——

الإمام السُّهَيْلي المراكُشي

توفي الفقيه الامام المحدث أبو القاسم السُّهيلي سنة إحدى وثمانين وخمسمائة (بحضرة مراكش، قاله ابن فرحون في *الديباج المذهب*).

عبد الحق ابن الخرَّاط الإشبيلي

وفي هذه السنة توفي الشيخ الفقيه الخطيب القاضي المحدث أبو محمد عبد الحق بن عبد الرحمان الأزدي الإشبيلي المشهور بابن الخرَّاط ببجاية، وله *الأحكام في الحديث والعاقبة في الوعظ والتذكير* وغير ذلك.

582

أبو محمد ابن بَرّي المَقْدسي

أبو محمد (ابن بَرّي) المقدسي.

* وفيه قرار السبعة في الميزان (483).

* وعبد الحق الإشبيلي (484).

—— *** —— *** —— **شرف الطالب** —— *** —— *** ——

أبو محمد ابن بَرّي المقدسيّ

وتوفي الشيخ الفقيه القاضي أبو محمد ابن بَرِّي (المقدسيّ) النحوي، وعنه قيد الجزولي في العربية.

583

مجد الدين ابن الصّاحب

قتل ابن الصّاحب (مجد الدين هبة الله بن علي الرافضي).

حسن بن أبي بكر الشّيْبَاني

ومات حسن بن أبي بكر الشّيْبَاني.

483) في *العبر* : "قال العماد الكاتب : أجمع المنجمون في هذا العام (اثنين وثمانين وخمسمائة) في جميع البلاد على خراب العالم في شعبان عند اجتماع الكواكب الستة في الميزان بطوفان الريح وخوّفوا بذلك الأعاجم والروم... فلما كانت الليلة التي عيّنها المنجمون لمثل ريح عَادٍ ونحن جلوس عند السلطان والشموع توقد فلا تتحرك، ولم نر ليلة مثل ركودها.

484) تقدمت وفاته في السنة السابقة.

584

مُـؤيِّـد الدولة أبو المظفر الـشّـيْـزري

مُـؤيِّـد الدولة أبو المظفر أسامة بن مرشد الكناني الشّـيْزَرِي الشجاع (الشاعر).

التّـاج المسعُـودي

والتّـاج المسعُـودِي محمد بن عبد الرحمان الخراساني (الصوفي الأديب).

أبو الفتح ابن الـتّـعَـاوِيـذي

وأبو الفتح (ابن) الـتّـعَـاوِيـذِي (محمد بن عبيد الله).

عمر بن زربحري الجابري

وشيخ الحنفية بما وراء النهر شمس الأئمة عمر بن زربحري الجابري.

محمد بن موسى الحازمي

والحافظ المصنف محمد بن موسى الحازمي الـهَـمداني.

585

أبو طَـالِـب الـكَـرْخِـي

وأبو طَـالِـب الـكَـرْخِـي صاحب الخلافيات (المبارك بن المبارك).

محمد بن يوسف البَـحْرَانـي

ومحمد بن يوسف البَـحْرَانـي الشاعر.

* موفق الدين الإرْبِـلِـيّ.

* والقاسم الـحَرِيرِي (485).

--- *** --- *** --- **شـرف الطـالـب** --- *** --- *** ---

أبو عبد الله ابن سَـعْـدُون

وتوفي الفقيه أبو عبد الله ابن سَـعْـدُون صاحب الجبر سنة خمس وثمانين وخمسمائة.

485) تقدمت وفاة الحريري عام ستة عشر وخمسمائة.

586

* أبو علي الـجُـوَيْـنـي الكاتب المشهور (486).

*** *** شــرف الطــالــب *** ***

محمد ابن زَرْقُـون الإشبيلي

وفي التلي تليها توفي الفقيه أبو عبد الله محمد بن سعيد ابن زَرْقُـون الأندلسي صاحب *الأنوار في الجمع بين المنتقي والاستذكار*، وهو من تلامذة القاضي عياض، وكانت وفاته بإشبيلية.

عبد الحق ابن بُـونَـة الـعَـبْـدَري

وفي هذه السنة توفي الفقيه الراوية أبو محمد عبد الحق ابن بُونَـة الـعَـبْـدَري المالقي.

587

الملك الـمُـظَـفَّـر ابن أخي صلاح الدين

الملك الـمُـظَـفَّـر ابن أخي صلاح الدين (تقي الدين عمر بن شاهـنْـشَـاه بن أيوب).

يَـمِـين الدولة محمود بن ناصر الدولة

ويَـمِين الدولة محمود بن ناصر الدولة.

شهاب الدين الـسُّـهْـرَوَرْدِي

والـسُّـهْـرَوَرْدِي القتيل (شهاب الدين يحيى بن محمد الفيلسوف).

486) لعل المراد شرف الدين هارون بن محمد الـجُـوَيْـنِي صاحب ديوان الممالك في بغداد إلا أنه توفي عام خمسة وثمانين وستمائة.

588

أبو العباس ابن الـمَشْـطُوب

أبو العباس الـمَشْـطُوب (الأمير مقدم الجيوش علي بن أحمد).

أبو بكر ابن مَجْبَر الـمراكشي

وأبو بكر بن مَجْبَر بمراكش (يحيى بن عبد الجليل الفهري الإشبيلي شاعر يعقوب بن يوسف الموحدي).

أبو القاسم الـحَوْفِـي

وأبو القاسم الـحَوْفِـي.



شـرف الطـالـب

أبو القاسم الـحَوْفِـي

وفي سنة ثمان وثمانين وخمسمائة توفي الفقيه القاضي الزاهد أبو القاسم الـحَوْفِـي الفرضي وكان قوتُـه في مدة قضائه من صيد الحوت بيده وكان الأمير يقوم بأمر بغلته ولم يزد ثوباً على مرقعته.

589

سَـيْـف الدولة أبو الـمَـيْـمُـون

أمير الصالحية سَـيْـف الدولة أبو الـمَـيْـمُـون.

أبو محمد القاسم الـشّـاطِـبِـي

وأبو (محمد) القاسم الـشّـاطِـبِـي.

عبد الله بن عبد القادر الـجِـيـلاَنِـي

والشيخ عبد الله بن مولانا عبد القادر الـجِـيـلاَنِـي.

صلاح الدين الأيُّـوبِـي

وأول الدولة الأيولية السنية أصحاب الفتوحات الذين جددوا الخطبة للعباسين بمصر الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب، ومدته اثنتان وعشرون سنة وشهران، وتوفي سابع صفر من السنة بدمشق ومكّنه الله من الكفار، وفَـتَـحَ الـقُـدس يوم ثالث وعشري

رجب سنة ثلاث وثمانين (وخمسمائة) بعد أن استولت عليه الإفرنج إحدى وتسعين سنة، وفتح بلاد الشام كلها واستنقذها من أيدي الإفرنج وبنى خانقة سعيد السعداني سنة ست وستين، وكذلك القمحية بمصر، وبنى القلعة بالجبل وبير الحلزون وسوّر باب الوزير، والمدرسة بجوار الإمام الشافعي رضي الله عنه في سنة تسع وستين، وسوّر باب البحر وسواني القلعة سنة ست وسبعين وله من المآثر ما جلّ عن التفصيل.

وكان ملكاً عظيماً (487) ومع سعة ملكه كثير التواضع قريباً من الناس رحيم القلب كثير الاحتمال والمداراة يميل إلى أهل الفضل ويستحسن الأشعار الجيدة ويرددها في مجلسه، وكان كثيراً ما يُنشد قول محمد بن الحسين الحميدي :

قد زارَني طيفُ مَنْ أهوَى على حَذَرٍ ... مِنَ الوُشاةِ وداعِي الصُّبْحِ قد هَتَفَا
فكِدْتُ أوقظ مَنْ حَوْلي به فرحاً ... وكاد يهتك ستر الحب بِي شَغَفا
ثم انتبهتُ وآمالي تُخَيّلُ لي ... نيلَ المُنَى فاستحالَتْ غِبطتي أسَفَا

وكان كثيراً ما يتمثل بهذين البيتين :

عجبتُ لمبتاعِ الضلالة بالهُدى ... وللمشتري دُنْياهُ بالدينِ أعجبُ
وأعجبُ مِنْ هذين مَنْ باعَ دينَه ... بِدُنْيَا سِواهُ فَهْوَ في الدِّينِ أخْيَبُ

* والشيخ أبو مدين (الغوث) (488).

*** *** **شرف الطالب** *** ***

أبو محمد القاسم الشّاطبي

وفي سنة تسع وثمانين وخمسمائة توفي الفقيه الضرير أبو محمد القاسم بن أحمد ابن فِرّه بن أبي القاسم الرُّعَيْني الشاطبي صاحب حِرْز *الأماني* وغيره، وكان يحفظ وِقْرَ بعير من الكتب. وكان إذا سئل عن مسألة في غير علم القراءة يقول : ليس للعميان إلا حفظ القرآن.

487) ترجم المؤلف لصلاح الدين الأيوبي مرتين ترجمتين مختلفين في المادة، عام ستة وثمانين وخمسمائة وعام تسعة وثمانين وخمسمائة، فجمعناهما في هذه السنة الأخيرة التي هي سنة وفاته على الصحيح.

488) ستاتي وفاته عام أربعة وتسعين وخمسمائة، وهو الصحيح.

590

فخر الدين ابن الدهّان

وأبو شجاع ابن الدهان (فخر الدين محمد بن علي بن شعيب البغدادي الفرضي الحاسب).

أبو عبد الله ابن الفخّار

والحافظ أبو عبد الله (ابن الفخار) المالقي صاحب ابن العربي (محمد ابن إبراهيم بن خَلَف).

جَاكِير الزّاهد

والشيخ جاكير (محمد بن رستُم الكُردي أحد شيوخ العراق).

* والشيخ أبو مُدْيَن.
* أبو القاسم الشّاطِبِي (489).

591

* فيه وقَعَة الأرْك ليعقوب المنصور (490).

——— *** ——— *** ——— شرف الطالب ——— *** ——— *** ———

عبد الله الحَجْري السبتي

توفي الشيخ المحدث أبو محمد عبد الله بن عبيد الله الحَجْري السبتي من أصحاب القاضي عياض سنة إحدى وتسعين وخمسمائة.

---

489) تقدمت وفاته في السنة السابقة.

490) كتب في الأصل المخطوط - خطأً - وقعة الزلاقة، وكذلك في *العبر* للحافظ الذهبي. وإنما هي وقعة الأرك التي انتصر فيها يعقوب المنصور انتصاراً باهراً على الفُونصُ ملك قشتالة.

592

أبو الغنائم بن الـمُعلّم

أبو الغنائم بن الـمُعلّم الواسطي الشاعر (محمد بن علي بن فارس).

عبد الرحيم القِنَائي السبتي

والشريف الشيخ عبد الرحيم (بن أحمد القِنَائِي السبتي) المغربي المصري.

إبراهيم بن عبدالقادر الـجِيـلاَنِـيّ

والشيخ إبراهيم بن القطب مولانا عبد القادر الـجِيـلاَنِـيّ.

593

عُـبيد الله بن يونس البغداديّ

الوزير عُـبيد الله بن يونس البغدادي (الوزير) سمع من أبي الوقت وغيره.

عبد الوهاب بن عبد القادر الـجِيـلاَنِـيّ

وبها توفي الشيخ الأكبر مولانا عبد الوهاب بن القطب مولانا عبد القادر الـجِيـلاَنِـيّ.

أبو مَدْيَن الغَوْث

وفيها توفي الشيخ الكبير، القطب الشهير، مولانا أبو مَدْيَن شعيب الشهير بالغوث نفعنا الله به، أحد أعيان مشايخ المغرب وصدور العارفين، وشهرته تغني عن تعريفه، وهو مدفون بجبانة العباد من تلمسان. وأما الذي بمصر بجامع الشيخ عبد القادر الدشطوطي ببركة القرع خارج السور مما يلي شرقيّ مصر وعليه قبة عظيمة وقبره يزار فهو ولده مدين. وأما الأب صاحب الترجمة فهو شعيب بن الحسين بن أسعد الأندلسي الزاهد، من حصن شوجب من أعمال إشبيلة، ساح منها وسكن بجاية مدة ثم رحل منها إلى تلمسان، وله - رضي الله عنه - كرامات منها أنه كان يتكلم في الحقيقة بمسجد بالأندلس فسمع به سبعون راهباً بديور للملك فجاء منهم عشرة يمتحنون الشيخ، فتنكّروا ولبسوا زي المسلمين ودخلوا المسجد وجلسوا مع الناس ولم يشعر بهم أحد، فسكت الشيخ حتى دخل رجل خياط، فقال له الشيخ ما أبطأك ؟ فقال يا سيدي حتى فرغت من العشر طواقي التي أوصيتني بها البارحة، فأخذ الشيخ منه الطواقي وقام فألبس كل واحد من الرهبان طاقية، فعجب الناس من ذلك، ثم قال الشيخ رحمه الله يا فقراء إذا هبت نسمات التوفيق من جناب الحق على القلوب أطفأت كل نور ثم تنفس الشيخ فانطفت القناديل التي في المسجد ثم سكت الشيخ وأطرق فلم يتجاسر أحد أن يتكلم لعظم هيبته، ثم رفع رأسه وقال لا إله إلاّ الله يا فقراء إذا أشرقت أنوار العناية على القلوب عاشت وأنارت منها كل ظلمة ثم تنفس فاشتعلت القناديل واضطربت حتى كاد يلحق بعضها بعضاً، ثم تكلم الشيخ في آية سجدة فسجد وسجد الناس وسجد الرهبان خوفاً من الفضيحة والاشتهار، فقال الشيخ في سجوده : اللهم أنك أعلم بتدبير خلقك ومصالح عبادك وإن هؤلاء الرهبان قد وافقوا المسلمين في لباسهم وسجودهم ، وأنا قد غيّرت ظواهرهم ولايقدر على تغيير بواطنهم غيرك، وقد اجلستهم على موائد كرمك فأنقذهم من الشرك والطغيان وأخرجهم من ظلمة الكفر إلى الإيمان، فأجيبت دعوته - رضي الله عنه - فما رفعوا رؤوسهم من السجود إلا وقد دخلوا في دين الملك المعبود، فأقبلوا على الشيخ وأسلموا على يديه وشهدوا شهادة الحق، فكثر الصياح في المسجد واشتدّ البكاء ومات ثلاثة أنفس في ذلك اليوم، وفرح الشيخ بإسلامهم وسرّ سروراً كثيراً. انتهى كما وجد.

أبو علي الفَارِسِيّ الزاهد

وأبو علي الحسن بن مسلم (الفارسي الزاهد).

قوام الدِّين بن زَبَادَة

وقوام الدِّين بن زَبَادَة (يحيى بن سعيد البغدادي).

595

محمد بن الحسن العلوي

سيدي محمد بن الحسن العلوي الحسني دفين باب عجيسة.

يعقوب المنصور المُوَحِّدي

ويعقوب المنصور المُوَحِّدي.

أبو الوليد ابن رُشد الحَفيد

وابن رُشد.

عثمان العَزيز بن صلاح الدين الأيُّوبي

والأمير أبو الفتح عثمان العزيز بن صلاح الدين الأيوبي المتقدم. ولي بعد وفاة أبيه بمصر وتوفي في المحرم من السنة ودفن بداره من القاهرة ثم نقل لتربة الإمام الشافعي قبل بناء القبة.

* وأبو عبد الله البدوي ؟

*** *** شرف الطالب *** ***

أبو الوليد ابن رُشد الحَفيد

وفي سنة خمس وتسعين وخمسمائة توفي الفقيه القاضي الحافظ الحفيد أبو الوليد ابن رشد صاحب *البداية والنهاية* (491) وغيرهما ودفن بمراكش ثم نقل إلى مقبرة سلفه بقرطبة.

596

إبراهيم بن منصور العِراقي

توفي أبو إسحاق (إبراهيم) بن منصور العراقي الشافعي (شيخ الشافعية بمصر).

الشمس أبو الفَرَج الحَرَّاني

والشمس أبو الفَرَج الحَرَّاني (عبد المنعم بن عبد الوهاب مُسند العراق).

علاء الدين خُوارَزْم شاه

وعلاء الدين خُوارَزْم (شاه تكش ملك ما وراء النهر).

(491) الاسم المشهور لهذا الكتاب هو بداية المجتهد ونهاية المقتصد، وقد طبع مراراً.

أبو الفَرَج ابن الجَوْزي

أبو الفَرَج عبد الرحمان ابن الجَوْزي الحنبلي البغدادي صاحب التصانيف المشهورة، كان يحضر بمجلس وعظه الألوف المؤلفة من الخلق... وكان كثير الوقيعة في الناس سيما العلماء المخالفين لمذهبه. وكان مولده سنة عشر وخمسمائة.

بهاء الدين قَراقُوش

والبهاء قَراقُوش بن عبد الله الأسدي صاحب مصر.

عبد المنعم ابن الفَرَس

وعبد المنعم بن الفَرَس (492).

العِمَاد الأصْبَهَاني

والعِماد الكاتب (الوزير محمد بن محمد بن حامد الأصبهاني).

أبو شُجاع بن المقْرُون البغدادي

وأبو شُجاع بن المقْرُون البغدادي (493).

* وفيه كان الجوع والوباء بمصر ذهب بنحو ثلاثة أرباعه.

*** *** شرف الطالب *** ***

العِمَاد الأصْبَهَاني

وفي سنة سبع وتسعين وخمسمائة توفي العِماد أبو القاسم الأصَبَهاني الشافعي.

492) في الأصل ما يشبه "ابن الزين" ولعل المراد عبد المنعم بن محمد ابن الفرس الغرناطي.

493) في الأصل أبو إسحاق، وهو تصحيف. واسمه محمد بن أبي محمد بن أبي المعالي، أحد أئمة القراء. لكنه توفي عام تسعة وتسعين وخمسمائة.

598

أبو القاسم سَيِّد الأهل البُوصِيري

المحدث أبو القاسم البُوصِيري (494).

أبو محمد يَشْكر الفاسي

وأبو محمد يَشْكر (الفاسي).

أبو طاهر الخُشُوعي

وأبو طاهر الشاعر (بركات بن إبراهيم الخُشُوعي مُسند الشام).

أبو الثَّناء بن هبة الله الحَرَّاني

وأبو الثَّناء حماد بن هبة الله (الحرَّاني) (495).

*** *** شرف الطالب *** ***

أبو محمد يَشْكر الفاسي

وفي سنة ثمان وتسعين وخمسمائة توفي الفقيه الصالح أبو محمد يشكر صاحب *الحواشي على المدونة* بمدينة فاس.

599

* علي الدين بن بُنْدار الشاباني الشاعر (496).
* والقاضي ابن صَاف بفاس ؟

*** *** شرف الطالب *** ***

* وفي سنة تسع وتسعين وخمسمائة توفي الإمام أبو الفرج عبد الرحمان ابن علي ابن الجوزي الواعظ وهو ابن مائة وخمس عشرة سنة وابتدأ التأليف وهو ابن عشر سنين (497).

---

494) في الأصل "أبو الكرم" وهوتصحيف. واسمه هبة الله بن علي بن ثابت الأنصاري، ويسمى أيضاً سيد الأهل.

495) في الأصل : "أبو الثناء علي" وهو تصحيف.

496) كذا في الأصل المخطوط، ولعل فيه تصحيفاً، وربما كان المراد أبا إبراهيم الفتح بن على ابن بُنْدار الأصبهاني الأديب مترجم الشاهنامة. لكنه توفي في عام ثلاثة وأربعين وستمائة.

497) تقدمت وفاة ابن الجوزي في *تذكرة المحسنين* عام سبعة وتسعين وخمسمائة وهو الصحيح.

600

محمد ويحيى ابنا عبد القادر الجيلاني

الأخوان الشيخان سيدي محمد وسيدي يحيى ابنا القطب الأكبر مولانا عبد القادر الجيلاني.

601

أبو العبّاس السَّبْتي

سيدي أبو العبّاس السَّبْتي - رحمنا الله به - (أحمد بن جعفر الخزرجي دفين مراكش) ومولده عام أربعة وعشرين وخمسمائة. أخذ رضي الله عنه عن أبي محمد صالح عن أبي مدين نفعنا الله به، وقيل عنه دون واسطة، وقيل عن مولانا عبد السلام بن مشيش نفعنا الله به، وكله ممكن انتهى من خط أبي زيد سيدي عبد الرحمان بن عبد القادر الفاسي.

عبد الله بن الياسمين المراكشي

وفيها ذبح العلامة أبو محمد عبد الله بن محمد بن حجاج أبي الياسمين من أهل فاس وينتسب في الشابة (498) في قبائل البربر التي بقرب فاس، وكان مشاركا في العلوم وله *أرجوزة في الجبر والمقابلة* قرأت عليه وسمعت منه بإشبيلية وكان له اتصال بسلطان وقته وتوفي ذبيحا بمراكش عام الترجمة. نقل ذلك في بعض حواشي *المُنية*.

*** *** **شرف الطالب** *** ***

أبو العبّاس السَّبْتي

توفي الفقيه الصالح الولي الشهير أبو العباس أحمد السَّبْتي بمراكش سنة إحدى وستمائة.

أبو الحسن العُكْبَري

وفيها توفي الامام الشهير أبو الحسن العكبري الحنفي المذهب.

عبد الله ابن اليَاسَمِين المراكشي

وفيها توفي الكاتب أبو محمد عبد الله ابن اليَاسَمِين صاحب *كتاب العدد* بمراكش ذبيحا في منزله.

498) ذكر في *الذخيرة السنية* أن أصله من بني حجاج أهل قلعة قَنْدلاوة.

602

أبو المُظَفَّر الغُوري

وفيها قُتل السلطان أبو المُظَفَّر شهاب الدين محمد الغُوري (499) قتله الإسماعيلية بقرية بعد قفوله من غزو الهند.

* الهَوْزني (500).

603

أبو القاسم بن نَفيس

أبو القاسم بن نَفيس.

عبد الرزَّاق بن عبد القادر الجيلانيّ

وسيدي عبد الرزّاق بن سيدي عبد القادر الجِيلاني نفعنا الله بهما.

604

بهاء الدِّين ابن السَّاعَاتِي

بهاء الدِّين (ابن) السَّاعَاتِي الشاعر (عليّ بن محمد بن رُسْتُم الدمشقي).

605

* الحريري (501).
* وأبو المطرِّف بن عَميرَة (502).

---

499) في الأصل : "أبو المظفر شهرة الله بن محمد" وهو تصحيف. إذ هو كما في *العبر* : أبو المظفر شهاب الدين محمد بن سام صاحب غَزْنَة.

450) لعل المراد عمر بن حسن الهَوْزني، لكن هذا توفي عام ستين وأربعمائة.

501) تقدمت وفاة الحريري عام ستة عشر وخمسمائة.

502) أبو المطرِّف أحمد بن عبد الله بن عميرة توفي عام ستة وخمسين وستمائة. وقد أضاف المؤلف هنا في أصل المخطوط نقلا مطولا عن *الخميس* يتعلق بظهور التتار وأصلهم.

606

أسْعَد بن المُنَجّا

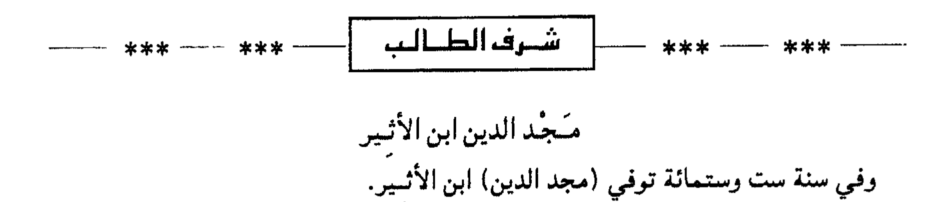
القاضي الأسعد (بن المُنَجّا) ناظم كتاب *كليلة ودمنة*.

مَجْد الدين ابن الأثير

ومَجْد الدين (ابن) الأثير (أبو السعادات المبارك بن محمد) الشيباني الجزيري ثم الموصلي صاحب *جامع الأصول*، و*غريب الحديث والأثر*.

فَخْر الدين الرَّازي

وفَخْر الدين المتكلم صاحب التصانيف في التفسير والطب والفلسفة أبو عبد الله محمد بن الخطيب أبي حفص عمر البكري الرَّازي الشافعي على ما عند ابن عرفة. وفي ابن خلكان أنه محمد بن عمر بن الحسين بن علي التميمي البكري الطبرستاني الأصل الرازي المولد، الملقب فخر الدين، المعروف بابن الخطيب وقال ابن قنفذ سنة ست عشرة (وستمائة). وفي *الخميس* أنه مع ابن الأثير في السنة قبل هذه.



مَجْد الدين ابن الأثير

وفي سنة ست وستمائة توفي (مجد الدين) ابن الأثير.

607

نور الدِّين أرْسَلاَن شاه التّركي

ملك الموصل نور الدِّين أرْسَلاَن شاه التّركي.

608

محمد بن نُوح الغَافِقي

العلامة محمد بن نُوح الغَافِقي.

عِماد الدين محمد بن يونُس

ومحمد بن يونُس عِماد الدين الشافعي.

موسى بن عبد القادر الجِيلاني

ومولانا موسى بن مولانا عبد القادر الجيلاني.

——— *** ——— *** ——— **شرف الطالب** ——— *** ——— *** ———

محمد بن نُوح الغَافِقِي

وفي سنة ثمان وستمائة توفي الفقيه المقرئ أبو عبد الله محمد بن نُوح الغافِقِي بِبَلَنْسِية.

609

* الشيخ إبراهيم بن علي البَطَائِحي الرِّفاعي الملقب بالأعزب (502 م).
* وفيها وقعة العُقاب (بالأندلس).

502 م) تقدمت وفاته عند المؤلف عام تسعة وخمسمائة.

علىّ بن خَروف الإشبيلي

و(علي) ابن خَرُوف النحوي الإشبيلي.

ابن الخبّاز المُرْسِي

وأبو عبد الله بن الخبّاز الأنصاري المُرْسِي ؟

أبو الفتح المُطرِّزي

وأبو الفتح المُطرِّزي المعتزلي (ناصر بن عبد السيد الخوارزمي).

أبو الفَضْل ابن عَسَاكِر

وأبو الفَضْل ابن عَسَاكِر الدمشقي المقتول والد العز النسابة (تاج الأمناء أحمد ابن محمد).

أبو مُوسى الجَزُولِي

وأبو مُوسى الجَزُولِي (عيسى بن عبد العزيز).

* إبراهيم بن نصر بن عسكر ؟

* وأبو عبد الله التجيبي ؟

*** *** شرف الطالب *** ***

علي ابن خَروف الإشبيلي

وفي التي تليها توفي أبو الحسن عليّ بن خَروف الحَضْرَمِي النحوي الإشبيلي شارح *الجمل* من أشياخ الحوفي بفاس.

611

أبو إسحاق ابن الـمَرْأة

أبو إسحاق ابن المرأة (إبراهيم بن يوسف).

أبو محمد ابن الأخضر البغدادي

المسند (أبو محمد) ابن الأخضر البغدادي (عبد العزيز بن محمود الـجُنَابَذي).

* وأبو الحسن الـهَرَوي (503).

*** — *** — **شـرف الطـالـب** — *** — ***

يحيى بن يحيى الزّوَاوي

توفي الشيخ الفقيه الصالح الولي أبو زكرياء يحيى ابن يحيى الـزّواوي ببجاية سنة إحدى عشرة وستمائة.

612

أبو محمد ابن حَوْط اللّه

أبو محمد ابن حَوْط الله (عبد الله بن أبي سليمان الأندلسي الأُنْـدي).

عبد الكريم بن عَـطَـايا

وعبد الكريم بن عَـطَـايا (504).

أبو القاسم ابن الـدّبِـيـقِـي

وأبو العباس الـدّبِـيـقِـي (505).

علي بن حُـمَـيْـد ابن الـصُّبُّـوغ

والشيخ علي بن حُـمَـيْـد ابن الـصُّبُّـوغ الصوفي المصري.

عبد القادر الرُّهَـاوي

والحافظ عبد القادر الرُّهَـاوي (أبو محمد الحنبلي).

أبو بكر الـوَجِـيـهُ الـدَّهَّـان

(أبو بكر) الـوَجِـيـهُ الـدَّهَّـان (المبارك بن المبارك الواسطي الضرير).

* وسيدي عبد الرحمان الجزولي (506).

503) لعل المقصود أبو الحسن علي بن المفضّل اللخمي المقدسي ثم الأسكندراني الفقيه المالكي المتوفي في هذه السنة.

504) صُحف في الأصل فكتب "ابن عطاء الله". وهو عبد الكريم بن عطايا بن عبد الكريم القُرشي الإسكندري.

505) صُحف في الأصل فكتب "ابن زانبق" وهو أحمد بن يحيى بن بَركة البزّار الدبيقي البغدادي.

506) عبد الرحمان الجزولي شارح *الرسالة والمدونة* دفين فاس ستاتي وفاته عام واحد وأربعين وسبعمائة.

613

غازي ابن صلاح الدين الأيوبي

الملك الظاهر غازي ابن صلاح الدين (الأيوبي صاحب حلب).

التاج أبو اليُمْن الكنْدي

والتاج أبو اليُمْن الكنْدي النّحوي المقرئ (زيد بن الحسن).

أبو حامد مُعين الدين السُّهْلي

والمعين السّهلي الشافعي (أبو حامد محمد بن إبراهيم الجَاجَرْمي).

614

محمد ابن جُبَير البَلَنسي

ابن جُبَير الشاعر (أبو الحسين محمد بن جبير الكناني البلنسي نزيل شاطبة).

أبو الخطّاب ابن واجب

وابن واجب (507).

أبو إسحاق العمَاد المَقْدسي

و(أبو إسحاق) العمَاد إبراهيم المَقْدسي أخو الحافظ عبد الغني.

عبد الحقّ المَريني

وأوّل ملوك بني مرين بالمغرب السلطان عبد الحق بن مَحْيُو ابن الأمير أبي بكر المريني مات بها قتيلا. وكانت مدة ولايته ثلاثة أعوام وستة أشهر (508).

615

سيف الدين الأيّوبي

سيف الدين أخو صلاح الدين أبو بكر بن أيوب، وهو صاحب مصر والشام، وكان يُدعى له ولولده الكامل معه في الخطبة، ومدته تسع عشرة سنة وأربعون يوماً. وفي أيامه انتقلت السلطنة من دار الوزارة بدرب الأصفر من مصر إلى قلعة الجبل في سنة أربع وستمائة وسكنها ولده الكامل نيابة عنه إحدى عشرة سنة.

* وفي سنة الترجمة قتل خُوارزم شاه رسل جنكزخان أمير التتار، وهي فعلة شنعاء أجرت كل قطرة من دماء الرسل سيلاً من الدماء.

507) الاسم مطموس في الأصل، وهو أبو الخطاب أحمد بن محمد القيسي البلنسي.

508) أضاف المؤلف هنا في مخطوطته أخباراً عن أصل بني مرين والقائمين الأولين منهم قبل عبد الحق، وما اشتهر به هذا من الصلاح والإحسان.

عبد الله ابنُ شَاس

ابنُ شَاس الفقيه.

أبو البقاء العُكْبري

وشيخ النحو أبو البقاء عبد الله بن الحسين العُكْبري الضرير صاحب التصانيف.

أبو الفَرَج ابن الدَّهَّان

وأبو الفرج ابن الدَّهَّان (يحيى بن سعيد الشاعر).

عبد المطلب الهاشمي البَلْخيّ

وافتخار الدين عبد المطلب بن الفضل الهاشمي البَلْخي الحنفي مؤلف شرح *الجامع الكبير*.

* وأبو علي الرندي ؟

* وفخر الدين محمد بن عمر بن الحسين البكري الطَّبَرِسْتَانيّ الأصل الرازي المولد المعروف بابن الخطيب (509).

شرف الطالب

عبد الله ابنُ شَاس

وفي سنة ست عشرة وستمائة توفي الفقيه نجم الدين أبو محمد عبد الله ابنُ شَاس صاحب *الجواهر الثمينة في مذهب عالم المدينة*.

* وفي هذه السنة توفي أبو موسى الجَزُولي النحوي صاحب *(المقدمة) الجزولية* بمراكش(510).

* وفيها توفي الامام فخر الدين ابن خطيب الرّي الرازي صاحب *التفسير الكبير* وغيره(509).

509) تقدمت وفاته في *تذكرة المحسنين* عام ستة وستمائة، ونبّه المؤلف هناك إلى أن ابن قنفذ في *شرف الطالب* يؤخر موته إلى عام ستة عشر وستمائة، وقد كرر هو أيضا اسم الفخر الرازي في هذه السنة.

510) تقدمت وفاته في *تذكرة المحسنين* عام عشرة وستمائة.

617

أبو الحسن المُؤيَّد الطُّوسي

المحدث أبو الحسن المُؤيَّد (بن محمد بن علي الطُّوسي مُسند خراسان).

علاء الدين محمد خُوارزم شاه

وفي سنة الترجمة مات السلطان علاء الدين محمد خوارزم شاه، كان قد دانت له الأمم واستولى على بلاد الترك وما وراء النهر وخراسان وغزنة وغير ذلك، وكان عنده علم من الفقه والأصول وإكرام العلماء والصالحين، لكنه كان ظلوماً غشوماً سفاكاً للدماء، وعسكره قد اعتادوا النهب والفساد والأذى، والرعية معهم في بلاء وويل، فلما ابتلوا بجند جنكزخان رضوا عن الخوارزمية. ولما فر علاء الدين من التتار مرض بالإسهال ومات بالمركب غريبا (511).

* وفيها أخذ التَّتَار بُخَارَى وسَمَرْقند ثم عبروا نهر جيحُون.

618

محمد ابن عيَّاش التُّجيبي المراكشي

الكاتب أبو عبد الله بن عياش (بياض) بمراكش (512).

نجم الدين الكُبْري

ونجم الدين الكُبْري (أبو الجناب أحمد بن عمر الخُيوقي الصوفي شيخ خُوارزم).

أمين الدين ياقوت المَوْصلي

الكاتب يَاقوت الموصلي (أمين الدين المَلَكي نسبة لملك شاه ابن سَلْجُوق).

---

511) أضاف المؤلف في مخطوطته - في هذه السنة والسنوات التالية - أخبار غزو التتار بتفصيل.

512) اسمه الكامل : محمد بن عبد العزيز بن عبد الرحمان بن عبد الله ابن عياش التجيبي، أصله من الأندلس وسكن مراكش وأخذ عن أعلامها وتوفي بها وكان بارعاً في الكتابة والشعر والخطابة يعمل في دواوين الموحدين.

619

أبو الطاهر ابن الأنْمَاطيّ

أبو الطاهر ابن الأنْمَاطيّ (إسماعيل بن عبد الله المصري).

يونُس بن يوسف الشَّيْبَاني

وشيخ الطائفة اليونسية يونس بن يوسف الشيباني.

علي ابن إدريس اليَعْقُوبي

والشيخ (علي) ابن إدريس اليعقوبي (الزاهد صاحب الشيخ عبد القادر).

أبو العباس الخَضر الإرْبِلي

وأبو العباس الإرْبِلي الشافعي (الخَضِر بن نَصْر).

620

أبو منصور ابن عَسَاكر

أبو منصور بن عَسَاكر الشافعي (فخر الدين عبد الرحمان بن محمد).

المُسْتَنْصِر بن النَّاصر المُوحِّدي

والمُسْتَنْصِر بن النَّاصر المُوحِّدي.

مُوفَّق الدِّين ابن قُدَامة

وموفق الدين أحمد بن محمد ابن قُدَامة المقدسي الحموي.

* وأبو الحسن بن الحسن ؟

أبو سليمان ابن حَوْطِ الله

أبو سليمان ابن حوط الله (513).

أبو عبد الله ابن تَيْمِيَه

وأبو عبد الله تيْميَه ابن الحراني (محمد بن الخضِر).

عبد الله بن الحسن القرطبي

عبد الله القرطبي (514).

أبو الحسين بن زرقون

وأبو الحسين ابن زرقون (محمد بن محمد الأنصاري الإشبيلي).

عبد الواحد بن يوسف الموحدي

وعبد الواحد بن يوسف بن عبد المومن الموحدي.

*** *** شــرف الطــالـب *** ***

أبو سليمان ابن حَوْط الله

توفي المحدث أبو سليمان داود بن حَوْط الله سنة إحدى وعشرين وستمائة.

513) في المخطوط ما يشبه "البوطلسي" ولا معنى له. وهو أنصاري نزيل مالقة.

514) أقحمت في المخطوط كلمة "أبو" قبل عبد الله وإنما هو عبد الله بن الحسن الأنصاري القرطبي المالقي. لكن وفاته كانت عام أحد عشر وستمائة.

جعفر ابن شَمْس الخِلافة

أبو العلاء جعفر (بن محمد) ابن شمس الخلافة الشاعر.

نور الدين عليّ الأيُّوبي

ونور الدين (عليّ بن صلاح الدين الأيوبي) كان ـ رحمه الله ـ ملكاً عادلاً عالماً متمسكاً بالشريعة ومائلا إلى أهل الخير كثير الصدقات، بني المدارس بجميع بلاد الشام، والمارستان بدمشق، وجامع النووي بالموصل والرباطات الصوفية، والفنادق في المنازل، وأحدث في الإسلام آثاراً حساناً لم يُسبق إليها، وانتزع من أيدي الكفار نيفاً وخمسين مدينة، محاسنه كثيرة. توفي ـ رحمه الله ـ في السنة بعلة الخوانيق، وكان الأطباء أشاروا عليه بالفصد فامتنع، وكان مهيباً فما روجع، ودفن أولاً بالقلعة ثم نُقل منها إلى تربته التي أنشاها عند باب الخواصين، والدعاء عند قبره مستجاب، قال الدميري قد جُرب ذلك فصحّ (514 م).

ياقوت الرُّومي الشاعر

والشاعر ياقوت بن عبد البر الرُّومي (البغدادي).

النَّاصر ابن المُسْتَضِيء العبَّاسي

والرابع والثلاثون من الدولة العباسية النَّاصر لدين الله أحمد بن المستضيء بنور الله. بويع له يوم مات أبوه وبسط العدل وأراق الخمور وكسر الملاهي وأزال المكوس والضرائب، فعمرت البلاد وكثرت الأرزاق وقصدت الناس بغداد. وكان ذا عقل ودهاء وفطنة يتولى كثير أمور الخلافة بيده، وكان كثير الخروج ليلاً يشقّ الدروب والأزقة والأسواق ويتهيأ الناس للقائه. وكان أطول بني العباس مدة أقام في خلافته سبعاً وأربعين سنة، وكان له عيون يأتونه بأخبار الملوك والسلاطين وأسرارهم حتى اعتقد بعض الأكابر أن له كشفاً واطلاعاً على المغيبات، وفي آخر عمره أصابه الفالج مدة من عامين ثم زال عنه وبعده مات في هذه السنة، وسنه تسع وستون سنة.

514م) ذكر المؤلف ترجمة نور الدين الأيوبي مفصلة عام ستة وتسعين وخمسمائة، وأعاد ذكر اسمه مجرداً في عام اثنين وعشرين وستمائة فنقلنا الترجمة المفصلة إلى هنا لأنها السنة الحقيقية لوفاته.

623

أبو القاسم عبد الكريم الرَّافِعيّ

أبو القاسم عبد الكريم (بن محمد الرَّافِعي) القزويني الشافعي.

أبو العَبَّاس البَصير

وأبو العباس البَصير دفين القرافة.

الظاهر بن الناصر العباسي

والخامس والثلاثون من بني العباس أبو النصر الظاهر محمد بن الناصر. بويع له يوم مات أبوه المذكور فأقام تسعة أشهر. وكان عاقلا ديناً ذا قوة ووقار وخير وعدل حتى بالغ فيه ابن الأثير فقال : لقد أظهر من العدل والإحسان ما أعاد به سنة العُمَرَيْن انتهى. قيل له يوماً ألا تتفسَّح وتتنزَّه ؟ فقال قد يبس الزرع. وكان يقول الجمع من شان التُّجَّار، أنتم إلى إمام فعّال أحوج منكم إلى إمام قوَّال، اتركُوني أفعل الخير ما بقيت. وقد فرق ليلة العيد مائة ألف دينار على العلماء والصالحين، ومات وعمره اثنتان وخمسون سنة.

624

أبو أحمد بن سيِّد حزبه

الشيخ أبو أحمد بن سيد حزبه الخُزاعي.

625

أبو المعالي ابن طَاوُوس

أبو المعالي بن طَاوُوس الصوفي (515).

--- *** --- *** --- **شرف الطالب** --- *** --- *** ---

محمد بن عبد الحقّ التِّلِمْسَاني

وفي سنة خمس وعشرين وستمائة توفي بتلمسان الفقيه المحدث المحقق القاضي أبو عبد الله محمد بن عبد الحقّ التِّلِمْسَاني صاحب *المختار في الجمع* بين المنتقى والاستذكار.

515) صحف في الأصل فكتب "ابن طاهر" وهو أحمد بن الخضر بن هبة الله ابن طاووس.

626

أبو القاسم ابن صَرْصَرى

مُسند الشام أبو القاسم بن محفوظ (ابن صَرْصَرَى الثغلبي).

وأَمَةُ الله بنت أحمد الآبنوسي

وأَمَة الله بنت أحم الآبـنُوسِي الرّومي الـحَمَوِي ثم البغدادي.

627

أبو زيد الفَازَازِي

أبو زيد الفَازَازِي.

علاء الدين ابن سُكَيْنة

وعبد السلام بن عبد الرحمان الصوفي البغدادي (علاء الدين ابن سُكَيْنة).

عبد السلام ابن بُرَّجَان

واللغوي أبو محمد عبد السلام بن عبد الرحمان بن العارف أبي الحَكَم بُرَّجَان اللخمي المغربي (ثم الإشبيلي).



أبو القاسم ابن فَرْقَد

وفي سنة سبع وعشرين وستمائة توفي الفقيه القاضي أبو القاسم بن فَرْقَد.

628

يحيى ابن مُعطي

أبو الحسن يحيى بن مُعطي (النّحوي زين الدين الزواوي تلميذ أبي موسى الجَزُولي).

المُهذّب الدّخْوار

وشيخ الطّب عبد الرحمان بن علي بن حامد الدمشقي (المهذّب الدّخْوار).

مجد الدين أبو المُظَفّر

والملك (الأمجد) مجد الدين أبو المُظَفّر صاحب بَعْلَبَك.

* وأبو عبد الله الخزرجي (516) ؟

*** *** شرف الطالب *** ***

محمد بن علي ابن حَمَاد

وفي التي تليها توفي القاضي الراوية أبو عبد الله محمد بن عليّ ابن حَمَاد - بتخفيف الميم - وله *النبذة المحتاجة في أخبار صنهاجة بافريقيا وباجة*.

629

عبد الله بن عبد الغَني المَقْدِسي

وأبو موسى عبد الله بن عبد الغَني المَقْدِسي (517).

عبد اللّطيف بن يوسف البغداديّ

وعبد اللطيف (بن يوسف) البغداديّ (أبو محمد الموفق النحوي الطبيب).

جلال الدين خُوارَزْم شاه

والسلطان جلال الدين خُوارَزْم شاه ابن علاء الدين.

عمر بن عبد الملك الدّيـنَوَريّ

والشيخ عمر بن عبد الملك الدّيـنَوَريّ (518).

أبو بكر ابن نُقْطَة

والحافظ محمد بن عبد الغني المعروف بابن نُقْطَة الحنبلي.

516) أضاف المؤلف في مخطوطته "لطيفة" عن حج السهروردي صاحب *عوارف المعارف* في هذه السنة.

517) في الأصل "المغربي" وهو تصحيف.

518) صحف في الأصل فكتب "الزبيدي".

630

عِـزُّ الدين ابن الأثـير

عِـزّ الدين بن الأثـير أبو الحسن علي الـجَزَري صاحب التاريخ المسمى *بالكامل* (519).

إدريس المامون الـمُـوَحِّـدي

ومامون الموحدين (520).

الملك العزيز عثمان بن العَـادِل

والملك العزيز عثمان بن العَـادِل أخو المعظم (لِـأبَـوَيْـه).

شرف الدين ابن عُـنَـيْـن

وشرف الدين بن عُـنَـيْـن (أبو المحاسن محمد نصر الله بن مكارم الدمشقي الأديب).

631

سَـيْـف الـدِّين الآمِـدي

سَـيْـف الـدِّين الآمِـدي.

*** *** **شــرف الطــالــب** *** ***

سَـيْـف الـدِّين الآمِـدي

توفي سَـيْـف الـدِّين الآمِـدي عليّ بن أبـيّ علي صاحب *الإحكام في أصول الأحكام*، ومنه اختصر ابن الحاجب *المنتهى*، ثم اختصره مرة أخرى *بالـمُـنْـتَـقَـى*، سنة إحدى وثلاثين وستمائة.

519) في الأصل ترجمتان أولاهما ـ في هذه السنة ـ لعز الدين ابن الأثير، والثانية ـ آخرها ـ لأبي الحسن علي بن محمد الـجَزَري صاحب التاريخ، وهما شخص واحد.

520) السلطان أبو العلاء إدريس بن يعقوب المنصور الملقب بالمامون، فقيه محدث خطيب فصيح أنكر دعوى مهدوية ابن تومرت وأبطل تعاليمه وشنّع عليه.

632

داوود ابن صلاح الدين الأيوبي

أبو سليمان الملك الزاهد (داوود) بن صلاح الدين الأيوبي.

عمر بن محمد السُّهْرَوَرْدي

وتوفي شهاب الدين شيخ الصوفية العارف بالله عمر بن محمد السُّهْرَوَرْدي البكري ببغداد وله ثلاث وتسعون سنة.

عُمر ابن الفَارِض

وابن الفارِض (عمر بن عليّ) بجامع الأزهر من القاهرة في جمادى الأولى ودفن بالقرافة. ومولده بالقاهرة في ذي القعدة عام سبعة وسبعين وخمسمائة.

الحُسام الحَاجِري

والحُسام الحاجِري (عيسى بن سَنْجَر).

غَانِم بن علي المَقْدِسِيّ

والشيخ غَانِم (بن علي) المَقْدِسِيّ النابلسي.

محمود بن إبراهيم بن مَنْدَة

وتوفي مسند أصبهان أبو الوفاء محمود بن إبراهيم ابن مَنْدة، قُتل بأصبهان في خلق عظيم عند دخول التتار إليها بالسيف.

633

أبو الخطّاب ابن دِحْيَة السَّبْتي

وابن دِحْيَة (أبو الخطاب عمر بن حسن الدّاني ثم السبتي).

نَصْر بن عبد الرزاق بن عبد القادر الجِيلانِيّ

والشيخ نَصْر بن عبد الرزاق بن سيدي عبد القادر الجيلاني رحمنا الله بهم.

زَهْرة بنت محمد ابن حَاضِر

والشيخة الصوفية زهرة بنت محمد بن أحمد بن حَاضِر، روت عن يحيى بن ثابت وغيره.

يحيى بن النّاصِر المُوَحِّدي

وقتل يحيى بن الناصر وسِيقَ رأسُه إلى الرشيد وهو بفاس فبعث به إلى مراكش.

634

سليمان الكَلاَعِيّ

أبو الربيع سليمان بن سالم (الكَلاَعِي).

أحمد بن صلاح الدين الأيُّوبي

والملك المحسن (عين الدين) أحمد بن السلطان صلاح الدين.

علاء الدين السَّلْجُوقي

وصاحب الروم (السلطان) علاء الدين السَّلْجُوقي.

*** *** شرف الطالب *** ***

علي ابن خِيرَة البَلَنْسِي

وتوفي الفقيه المحدث أبو الحسن علي ابن خِيرَة خطيب بَلَنْسِية سنة أربع وثلاثين وستمائة.

سليمان الكَلاَعِيّ

وفي هذه السنة توفي الشيخ الحافظ الراوية أبو الربيع سليمان ابن سالم الكَلاَعِيّ شيخ ابن الأبَّار والقاضي ابن الغمَّاز وغيرهما.

635

محمد بن يوسف ابن هُود

المتوكِّل على الله محمد بن يوسف بن هُود الخُزاعي (أمير الأندلس).

الكامل حَفيد صَلاح الدين الأيُّوبي

والكامل بن سيف الدين بن صلاح الدين الأيوبي ملك مصر، وكنيته أبو الفتح محمد. ولي بعد موت أبيه المذكور قبلُ. عَمَّر قبة الإمام الشافعي - رضي الله عنه - والمدرسة بين القصرين المعروفة بالكاملية. ومدة ولايته عشرة أعوام وشهران. مات بدمشق في رجب من هذه السنة.

636

أبو عبد الرحيم ابن عَسْكَر

أبو عبد (الرحيم عَسْكَر) ابن عَسْكَر العَدَوِيّ (521).

أبو القاسم ابن الصَّفْرَاوي

وأبو القاسم (ابن) الصَّفْرَاوي الإسكندري (وجمال الدين عبد الرحمان بن عبد المجيد).

أحمد بن علي القَسْطلاني

والعارف أبو العباس أحمد بن علي القَسْطلاني.

محمد بن يوسف الزكيّ البِرْزالي

والمحدث محمد بن يوسف الزكيّ الإشبيلي (البِرزاليّ).

637

أبو العباس ابن الرُّومِيّة

أبو العباس ابن الرُّومِيّة (أحمد بن محمد).

ضياء الدين ابن الأثير

وضياء الدين أبو الفتح ابن الأثير (نَصْر الله بن محمد).

* وخُلع الملك العادل أبو بكر الأيوبي بمصر.
* وفيها بلغ النيلُ خمسة عشر ولم يبلغ قبله إلى ذلك القدر أبداً.

شرف الطالب

عليّ بن أحمد الحَرَّالي

وفي سنة سبع وثلاثين وستمائة توفي الشيخ الفقيه الصالح الولي أبو الحسن علي بن أحمد الحرَّالي وله تأليف حسن في الفرائض.

521) في الأصل "أبو عبد الله ابن عسكر الغساني". والتصحيح من *العبر* للحافظ الذهبي.

638

ابن العَرَبي الحَاتمي

قيل فيه ابن العربي الحاتمي كما عند اليافعي (مُحيي الدين أبو بكر محمد بن علي المُرْسِي نزيل دمشق). وقيل قبلُ.

أبو سعيد المريني

وقُتل الثاني من ملوك بني مرين السلطان أبو سعيد المريني، واسمه عثمان ابن السلطان عبد الحق المتقدم سنة أربع عشرة قبله. بويع بأزغار بعد مقتل أبيه، وقُتل هو بوادي ردات في أول المحرم سنة الترجمة، فمدة إمارته أربع وعشرون سنة وتسعة أشهر، وعمره خمس وأربعون سنة.

* وعُزل عزّ الدين بن عبد السلام عن خَطابة دمشق.

639

موسى بن يونُس المَوْصِلِيْ

أبو الفتح الكَمَال مُوسى بن يونُس المَوْصِلِيْ.

المُستنصر العبّاسي

والسادس والثلاثون من بني العباس المُستنصِر وكنيته أبو جعفر أحمد بن الظافر بأمر الله بن الناصر. بويع له يوم مات أبوه فأقام سبع عشرة سنة وقيل مات في السنة بعدها. قال ابن الساعي : بلغني أن الخِلَعَ التي خلعها بلغت ثلاثة آلاف خِلْعَة وخمسمائة خِلْعَة وسبعين خِلْعَة. وكانت خلافته وافرة الحشمة، وفيه عدلٌ ودين وقمع للمتمردين، وكان قائماً بأعباء الخلافة، وقف المدارس التي لا نظير لها في الدينا، وبنى المساجد التي لم توجد في غير أيامه، وبذل الأموال ودانت له الملوك. وكان جده الناصر يحبه ويسميه القاضي لعقله ومحبته للحق واستنجد عسكراً عظيماً عُدَّ يوم موته فوُجد مائة ألف فارس استعداداً لحرب الثوار، وخُطب له بالأندلس وبعض بلاد المغرب.

640

جَمال النِّساء بنتُ أحمد البغدادية

جَمال النِّساء بنت أحمد بن أبي سعيد الغَرّاف البغدادية.

الرَّشيد بن المامون المُوحِّدي

وصاحب مراكش الرشيد أبو محمد بن المامون الموحِّدي. خرج للسكنى في بعض رياضه فدخل ذات يوم في زورق مع بعض جواريه في صهريج الرياض برسم النزهة فانكفأ الزورق بهم فمات، وقيل أُخرج حياً وحُمّ من ذلك ومات. وكان معظم جيوشه من الخلوط والنصارى. وولى في هذه السنة أخوه علي بن أبي العلاء إدريس المامون ويلقب بالسعيد ويأتي الكلام عليه في سنة ست وأربعين بعده.

641

أحمد الشَّريشي البَكْري

الشَّريشي البَكْري (أحمد بن محمد).

كَريمة بنت عبد الوهّاب القُرشية

كَريمة بنت عبد الوهّاب القُرشية مُسنِدة الشام.

أَمَةُ الحَكَم عائشة البغدادية

وأَمَةُ الحَكَم عائشة بنت محمد البغدادية الواعظة.

أبو الحَجَّاج الأقْصُري

أبو الحَجَّاج الأقْصُري (يوسف بن عبد الرحيم).

تاج الدين ابن حَمَّويَة

وتاج الدين ابن حَمَّويَة (أبو محمد عبد الله أو عبد السلام بن عمر الجويني الصوفي).

محمد بن عبد الحق المريني

وقتل ثالث ملوك بني مرين السلطان محمد بن عبد الحق المذكور. بويع بعد أخيه أبي سعيد عثمان بوادي ردات عام ثمانية وثلاثين، وقتل بالمعترك يوم الخميس تاسع جمادى الثانية من عام الترجمة، وله اثنتان وأربعون سنة، ومدة ولايته ثلاثة أعوام وستة أشهر.

*** *** **شرف الطالب** *** ***

عِيَاض بن محمد ابن عياض

وفي هذه السنة توفي عياض بن محمد ابن القاضي عياض بن موسى بمَالَقَة.

أبو عيسى ابن السداد المُرْسي

وفيها توفي أيضا أبو عيسى بن السداد المُرْسي بمُرسيَة.

* توفي الفقيه المحدث أبو عمرو عثمان بن عبد الرحمان ابن الصَّلاَح صاحب *كتاب علوم الحديث*، وتفقه على أبيه، سنة اثنتين وأربعين وستمائة (522).

522) ستاتي وفاته في *تذكرة المحسنين* في العام التالي، وهو الصحيح.

643

عَلَم الدِّين السَّخَاوي

وعلَم الدين السَّخَاويّ (أبو الحسن علي بن محمد الهَمْداني).

عثمان ابن الصلاح

و(أبو عمرو عثمان بن عبد الرحمان) ابن الصلاح.

644

إسماعيل بن علي الكُوراني

إسماعيل بن علي الكُوراني.

645

أبو علي الشَّلَوْبِين

أبو علي الشَّلَوْبِين (الإشبيلي).

* وأبو عبد الله الطراز ؟

* وابن بزيزة ؟

*** *** شرف الطالب *** ***

أبو علي الشَّلَوْبِين

وفي سنة خمس وأربعين وستمائة توفي الشيخ أبو علي عمر بن محمد الشَّلَوْبِين النحوي.

عثمان ابن الحاجب

ابن الحاجب (523).

ضياء الدين ابن البَيْطَار

وضياء الدين ابن البيضار الطبيب (524).

علي الملقب بالسعيد الموحِّدي

والسلطان علي بن إدريس المامون الملقب بالسعيد. خرج في محلة عظيمة بقصد افريقية، فلما مرّ بيغْمْراسَنْ صاحب تلمسان سأل منه الخروج وتوجيه عسكره معه، وكان السعيد قد عقد صلحاً مع الأمير عبد الحق المريني وأعطاه حصة من بني مرين يستعين بها في جهته، فأبى من الخروج إليه وواعده بأن يوجه معه عسكراً وافراً من بني عبد الواد، فغضب السعيد من عدم امتثال أمره وعول على النزول عليه واستئصال ما لديه، فتحصن منه يغْمْراسَنْ في بعض الجبال بعدته ورجاله، فلما صعد إليه السعيد وحصل في أوعار الجبل اكتنفته الخيل والرجال فانهزم جيشه وقُتل هنالك. وبويع المرتضى وهو عمر بن أبي إبراهيم يعقوب المنصور وكان عاملا على مدينة سلا من قِبَل السعيد. وانظر سنة خمس وستين بعده.



*** *** شرف الطالب *** ***

عثمان ابن الحاجب

وفي سنة سبع وأربعين وستمائة توفي الشيخ الفقيه المحصل المدرك أبو عمرو عثمان بن عمر ابن الحاجب صاحب *المختصرين* العجيبين وغيرهما (523).

523) موت ابن الحاجب عام ستة وأربعين وستمائة هو ما في *العبر* للذهبي.

524) اسمه عبد الله بن أحمد الأندلسي المالقي، انتهت إليه معرفة علم النبات وهو مؤلف كتاب *الأدوية المفردة* وغيره.

647

الملك الصالح نَجْم الدِّين أيوب

والملك الصالح نجم الدين أيوب بن الكامل بالمنصورة في حربه مع الإفرنجة، وحُمل إلى القاهرة ودفن بقبّة بنيت له بجوار المدرستين، وهو الذي بنى بمصر قلعة الروضة وأقام بها جنداً سماهم البحرية، وبنى قنطرة السد والمدرسة بين القصرين.

تُـوراَن شَاه ابن الملك الصالح

وتولى بعده ولده الملك المعظم تُوراَن شَاه وبقي حتى دخل المنصورة وقتل بعد شهرين في السنة.

* أبو السعود بن أبي العشاير.

648

عماد الدين أبو الجيش إسماعيل

الملك الصالح عماد الدين أبو الجيش إسماعيل.

شجرة الدر

وخَلَفَتْه شجرةُ الدر أمّ خليل حَظِيَّةُ والده الملك الصالح نجم الدين أيوب المذكور قبل قامت بأمر المملكة بعد وفاة تُوراَن في السنة قبلُ مدة من ثلاثة أشهر. وبِخلعها انقطعت دولة الأيّوبين من مصر وغيرها، ومدتهم ست وثلاثون سنة.

* وظهرت في هذا الشهر من هذه السنة الدولةُ التركية وأولها الملك المُعزّ عزّ الدين بن أيْبَك التُّركماني الصالحي.



فضل الدين محمد الخُونْجي

وفي سنة ثمان وأربعين وستمائة توفي الإمام فضل الدين محمد بن محمد الخُونْجي صاحب *الجمل في المنطق* وغيره.

649

أبو الحسن ابن الجُمَّيْزَى

أبو الحسن عليّ (525).

650

لا شيء

651

أبو الحسن ابن قَطْرَال

وأبو الحسن ابن قَطْرَال بمراكش.

أبو إسحاق اليونُسي

وأبو إسحاق اليونسي (526) صاحب *كنز الكتاب* ؛ *والتنقيح لما ورد من الغريب في كتاب الفصيح*. ومن شعره رحمه الله :

يا أيّها الشيخُ المدنّسُ شَيْبَهُ ... بفعال مَنْ يقتادُهُ إبليسُ
نَزِّهْ مَشيبك أن يُعابَ بِزلّةٍ ... إنَ البياض يعيبُه التدنيسُ

وله أيضا :

إذا حاولت من دنياك أمراً ... تنالُ به من الأيام حظّا
ففكّر في المَعادِ وفي انقلابٍ ... لِدارِ الفَوْز أوْ نارٍ تلَظّى

أبو الغيث اليمني

فيه أبو الغيث بن جميل اليمني.

—— *** —— *** —— | شرف الطالب | —— *** —— *** ——

أبو الحسن ابن قَطْرَال

توفي القاضي أبو الحسن عليّ (بن عبد الله) ابن قَطْرَال المراكشي الدار الراوية سنة إحدى وخمسين وستمائة.

---

525) ابن الجُمَّيْزَى بهاء الدين أبو الحسن عليّ بن هبة الله بن سلامة اللخمي المصري المقرئ الخطيب.

526) لعله اليُونيني.

652

فارِس الدين أقْطَايَ التّركماني

قتلُ الملك المعز التّركماني الفارس أقْطَايَ مقدم الأجناد البحرية بقلعة الروضة من مصر.

——— *** ——— *** ——— شرف الطالب ——— *** ——— *** ———

علي بن أبي نَصْر البجَائِي

وتوفي الفقيه الراوية أبو الحسن عليّ ابن الرّاوية أبِي نصر البِجَائِي سنة اثنتين وخمسين وستمائة.

653

....

——— *** ——— *** ——— شرف الطالب ——— *** ——— *** ———

محمد بن الحسين الأرْمَوِي

وتوفي تاج الدين محمد بن الحسين الأرْمَوِي مؤلف *الحاصل في مختصر المحصول* في سنة ثلاث وخمسين وستمائة.

محمد بن عيّاض (الحفيد)

محمد بن عياض بن محمد بن عياض بن موسى.

* وفيه كان خروج النار وظهورها بأرض الحجاز. قال القرطبي في *التذكرة* : قد خرجت نار بالحجاز بالمدينة، وكان بدؤها زلزة عظيمة في ليلة الأربعاء بعد العتمة الثالث من جمادى الأخيرة من هذه السنة واستمرت إلى ضحى النهار يوم الجمعة فسكنت، وظهرت النار بعدُ في مكة بطرف الحَرّة تُرى في صورة البلد العظيم عليها سور محيط عليه شراريف وأبراج ومدائن ويرى رجال يقودونها ولا تمر على جبل إلاّ دكّتْه وأذابَتْه ويخرج من مجموع ذلك مثل النهر أحمر وأزرق وله دويّ كدويّ الرعد يأخذ الصخور بين يديه وينتهي إلى محل الركب العراقي، واجتمع من ذلك ردم صار كالجبل العظيم فانتهت النار إلى قرى المدينة، ومع ذلك كان يأتي المدينة نسيم بارد. وشوهد لهذه النار غليان كغليان البحر. وقال لي بعض أصحابنا رأيتها صعدت في الهواء من نحو خمسة أيام. وقال النووي: تواتر العلم بخروج النار عند جميع أهل الشام، قال أبو شامة كتب فيها من المدينة سنة أربع وخمسين بأمر عظيم فيه تصديق لما في *الصحيحين* وذكر الحديث فأخبرني بعض من أثق به ممن شاهدها أنه كتب بتيماء على ضوئها الكتب. قال أبو شامة ونظم الناس في ذلك أشعاراً ودام أمرها أشهراً انتهى.

والحديث الذي أشار له أبو شامة هو ما رواه البخاري في كتاب الفتن في صحيحه وترجم له بقوله : باب خروج النار، وأتى بحديث أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : لا تقومُ الساعة حتى تخرجَ نارٌ من أرض الحجار تُضيء لَهَا أعْناقُ الإبل ببُصْرَى انتهى. وبُصرى بضم الموحدة مقصور بلد بالشام انتهى، من بعض حواشي الصحيح (527).



شرف الطالب

سعيد بن زَاهِر البَلَنْسِي

وفي التي تليها توفي المُقرئ أبو عثمان سَعيد بن زَاهِر البَلَنْسِي ببِجاية.

527) أضاف المؤلف في الأصل المخطوط زيادات من كتاب *الخميس* وغيره.

الملك المُعزّ التُّركماني

قُتل صاحبُ مصر الملك المُعزّ التُّركماني في ربيع من السنة. وفي أيامه قتل الفارس أقْطايَ وكان مقدم الأجناد البحرية بقلعة الروضة في سنة اثنتين وخمسين. وفي أيامه أيضاً بنى المدرسة المُعزّية برحبة الحنا من مصر. وبعد قتله أقاموا ابنه المنصور نور الدين علي.

نَجْم الدين البَاذَرَائيّ

والعلامة نجم الدين أبو محمد عبد الله (بن أبي الوفاء محمد) البَاذَرَائي الشافعي الفرضي.

* وفيها ثارت ببغداد فتنة عظيمة بين أهل السنة والرافضية أدت إلى نهب عظيم وخراب وقتل عدة من الرافضية، فغضب لذلك الوزير ابن العلقم لكونه رافضيا فحمله الغضب على أن جر التتار على العراق ليستشفي وأهل السنة، وكتب في خفاء لطاغية التتار الملعون هلاكو بن تولي بن جنكزخان المغولي وسياتي في السنة بعده.

البَهَاء زُهَيْر المُهلَّبي

البَهَاء زُهَيْر (بن محمد بن علي) المُهَلَّبي.

أبو الحَسن الشّاذلِي

والإمام الشّاذلِي رضي الله عنه ونفعنا به (عليّ بن عبد الله المغربي الغماري).

أبو منصور العَتَّابِي

وأبو منصور العَتَّابِي.

وأبو العباس القُرْطُبِي

وأبو العباس القُرْطُبِي (أحمد بن عمر بن إبراهيم الأنصاري نزيل الاسكندرية).

أبو عبد الله الفَاسِي

وشارح الشاطبية الفاسي بل في سنة أربع وخمسين قبله (528).

عبد الله بن محمد الرازي

وفيها مات شيخ الطريق عبد الله بن محمد الرازي تلميذ النجم البكري وشيخ الضمياطي.

عيسى بن أحمد الجُوَيْني

ومات صاحبه الشيخ عيسى بن أحمد الجُويني.

يوسف التركي سبط ابن الجَوْزي

والمؤرخ الشمس أبو المظفر يوسف التركي سبط ابن الجوزي.

أبو بكر بن عبد الحق المريني

والرابع من الدولة المرينية أبو بكر بن عبد الحق المتقدم. بويع بعد أخيه محمد سنة اثنتين وأربعين قبله، وتوفي عام الترجمة منسلخ جمادي الثانية بقصره من قصبة مدينة فاس. وكانت مدته أربع عشرة سنة، وهو أول من ضرب الطبول ونشر البنود وملك البلاد من بني مرين.

528) أبو عبد الله محمد بن حسن بن محمد بن يوسف الفاسي المغربي المقرئ قرأ على أستاذين قرآ على الإمام الشاطبي. تصدّر للإقراء بحلب مدة.

المُسْتَعْصِم العبّاسي

وقتل السابع والثلاثون من العباسيين (أبو محمد عبد الله) المُسْتَعْصِم بن المُسْتَنْصِر. بويع له يوم مات أبوه فأقام سبع عشرة سنة، وبقتله خربت بغداد وانقضت الخلافة الإسلامية منها إلى تاريخه، وذلك بدخول التّتار إليها واستمر القتل نيفاً وثلاثين يوماً، وملك التتار سائر الروم بالسيف وظهور النار بظاهر المدينة، وغرق بغداد بزيادة دجلة(529).

عبد الله بن محمد الرّازي

وتوفي شيخ الطريق أبو بكر عبد الله بن محمد الرّازي تلميذ النَّجْم البَكْري وشيخ الدِّمياطي.

عيسى بن أحمد الجُوَيْني

ومات صاحبه الشيخ عيسى بن أحمد الجُوَيْني.

مُحيي الدين ابن الجَوْزي

والمؤرخ محيي الدين يوسف بن عبد الرحمان ابن الجَوْزي (530).

* وملكت التّتَار سائر الروم بالسيف.

*** *** شرف الطالب *** ***

أبو الحسن الشّاذلي

وتوفي الشيخ الولي الصالح أبو الحسن علي الشاذلي بأرض الحجاز سنة ست وخمسين وستمائة.

529) أضاف المؤلف هنا في مخطوطته تفاصيل مطولة عن وصول هولاكو إلى بغداد وبطشه الشديد.

530) في الأصل : "أبو المظفر يوسف التركي سبط ابن الجوزي" ويظهر أن في النص خلطاً، وابن الجوزي المتوفي هذه السنة هو محيي الدين أبو المحاسن يوسف بن عبد الرحمان ابن الجَوْزِي البكري البغدادي كما عند الحافظ الذهبي في العبر وغيره.

657

* القاضي أبو يحيى بن أرقم ؟

*** *** شــرف الطــالــب *** ***

أحمد ابن السَّراج الإشبيلي

وفي التي تليها توفي ببجاية الشيخ المحدث الراوية أبو الحسين أحمد بن محمد ابن السراج الإشبيلي، وسنه يقرب من مائة سنة.

658

محمد بن عَبْدُون المكناسي

محمد بن عَبْدُون المكناس الخزرجي.

الملك المُظفَّر قُطُزْ المُعزّي

والملك المظفر قُطُزْ المُعزّي قُتل بعين جالوت بعد أن كسر جيش التتار المذكور قبل، ودُفن بالقصر من أرض الشام.

* وفي ثاني شوال من السنة دخل النصارى مدينة سلا عنوةً، وفي الرابع عشر من الشهر تخلّوا عنها، وذلك أن يعقوب بن عبد الله بن عبد الحق المريني كان والياً عليها من قِبَل عمه يعقوب المنصور فأراد القيام عليه فكتب إلى ملك قَشتالة من النصارى يطلب منه حصة يركبون معه، فوجه إليه نحواً من ثلاثين جفنا. وكان يعقوب بن عبد الله المذكور خاف من أهل سلا يفطنون فصنع مَيْزاً ونزع لهم العدّة فوجدهم النصارى من غير سلاح فتمكنوا منهم وقتلوا ما قتلوا وسبوا. قيل إنه استقر بإشبيلية من الأُسارى نحو من ثلاثة آلاف، فوصل الخبر أبا يوسف فقصدها واشتغل بردّ ما أخذه النصارى منها وسعى في فدائها.

*** *** شــرف الطــالــب *** ***

محمد ابن الأبّـار البَلَنْسِي

وفي سنة ثمان وخمسين وستمائة توفي شهيداً بتونس الفقيه المحصل الكاتب المحدث الكامل أبو عبد الله محمد ابن الأبّـار البَلَنْسِي وعرّف في بعض تواليفه بأبيه ووصفه بالعلم والخير وقال : ولا أزكّيه بما ليس فيه من ذلك.

659

المُسْتَنْصِر الثاني العبَّاسي

فيها وصل الثامن والثلاثون من بني العباس إلى القاهرة وهو المُسْتَنْصِر الثاني، فبويع له بالخلافة وسار صحبة الملك الظاهر بِيبَرْس إلى الشام ثم فارقه الخليفة وتوجه إلى العراق فقتله التّتار أيضاً ولم يستقر له مكان.



محمد ابن سَيِّد الناس اليَعْمُرِي

وفي سنة تسع وخمسين وستمائة توفي الفقيه الحافظ المحدث أبو عبد الله محمد بن أحمد ابن سَيِّد الناس اليَعْمُرِي الإشبيلي، وحدّث عن أبيه عبد الله ابن زَرْقُون عن أبي محمد بن عتَّاب.

660

عِزّ الدين ابن عبد السلام

عِزّ الدين بن عبد السلام.

*** — *** — شرف الطالب — *** — ***

عِزّ الدين ابن عبد السلام

وبمقربة من هذه السنة توفي المجتهد عِزّ الدين أبو محمد عبد العزيز ابن عبد السلام شيخ القرافي وابن دَقِيق العيد وغيرهما.

661

* في هذه السنة عقد الملك الظاهر بيبرس مجلساً عظيماً لعقد البيعة للخليفة، وأحضروا أبا العباس بن أحمد بن الأمير أبي علي بن أبي بكر بن المسترشد بالله بن المستظهر بالله العباسي، فمدّ الملك الظاهر يده وبايعه بالخلافة، ثم بايعه القضاة والأمراء ولُقِّبَ بالحاكم بأمر الله. ومن الغد خطب خطبة قال في أولها : الحمد لله الذي أقام لبني العباس ركناً وظهراً، ثم كتب بدعوته وإمامته إلى الأقطار. وستاتي وفاته في سنة سبعين (وستمائة).

*** *** **شرف الطالب** *** ***

عبد الله ابن بَرْطَلَة

توفي المحدث أبو محمد عبد الله ابن بَرْطَلَة وأدركه الشيخ إبو إسحاق ابن عبد الرفيع التونسي سنة إحدى وستين وستمائة.

662

لا شيء

663

بدر الدين السِّنْجاري

وبدر الدين السِّنْجاري (531).

* أبو الخطاب بن الجميل ؟

531) صُحف في الأصل فكُتب "البخاري". وهو أبو المحاسن يوسف بن الحسن الزّراري السِّنْجاري الشافعي.

664

....

——— *** ——— *** ——— **شرف الطالب** ——— *** ——— *** ———

حسن بن علي ابن قُنْفُذ

وتوفي المحدث أبو الحسن حسن بن علي بن ميمون ابن قُنْفُذ جد الخطيب والد والد والدي سنة أربع وستين وستمائة. وعمدة درسه ببلده قسَنْطينة الحديث، ومن طرقه فيه روايته عن أبي يعقوب الغُماري عن أبي علي السخاوي عن أبيَ الطاهر ابن عوف عن الأستاذ أبي بكر الطرطوشي عن القاضي أبي الوليد الباجي عن أشياخه بسنده.

665

أبو شامة المَقْدسي

أبو شامة شارح *الشاطبية* (532).

المُرْتَضَى المُوحّدي

والسلطان المُرتَضَى المُوحّدي. لما مات السعيد بايعه أهل مراكش ووجهوا له البيعة إلى سلا فلقيته البيعة خارجاً إلى جهَة تامسنا متوجهاً إلى مراكش، وكان موصوفاً بالورع وقلة الطمع. وبمجرد وصوله لمراكش شرع في بناء قصور المملكة المشيدة. ثم إن أبا دَبُّوس كان فر من مراكش سنة ثلاث وستين قبله، وقصد أبا يوسف عبد الحق المريني بفاس ورغب إليه أن يعينه على حصار مراكش، فساعده على ذلك على أن يكون في خدمته ويقوم بدعوته، فأعطاه خمسة آلاف دينار عشرية وطبولا وبنوداً، فقصد مراكش وبها المُرْتضَى المذكور فدخلها عليه عنوة، فخرج المرتضى ليلا فاراً مع بعض وزرائه وأولاده، فلم يقبله أحد خوفاً من أبي دَبُّوس فبقي متحيّراً والشيخ أبو دَبُّوس في طلبه، فأُلحق وسيق إلى أزمور وثُقف هناك هو وأولاده، وجعل يكاتب أبا دَبُّوس ويستعطفه بالرحم ويتوسل له برسول الله صلى الله عليه وسلم، فأمر بإحضاره لديه وبعد حضوره يقع العفو عنه، فخوّفه بعض الحاضرين من ذلك، فامتنع من الحضور لديه، فبعث إليه من يقتله حيثما لَقيَه، فلقيه الرسول بموضع يقال له بزرغون وهو راكب على بغل، فحبس هو وانفصل عنه أولاده وشرع في حفر قبره وسيق ببغله إليه فلما رآه قال هذا هو قبرنا، قالوا له نعم، قال اتركوني أصلّي ركعتين، فصلاهما ثم ضُربت عنقه ودفن في قبره في هذه السنة رحم الله الجميع.

---

532) شهاب الدين أبو القاسم عبد الرحمان بن إسماعيل المَقْدِسي ثم الدمشقي المؤرخ المعروف بأبي شامة.

666

* أبو القاسم بن ربيع الأشعري ؟

667

لا شيء

668

أبو الحسن الشُّشْتَرِي

أبو الحسن الشُّشْتَرِي (عليّ بن عبد الله النّميري الأندلسي شاعر متصوف).

أبو دَبُّوس الواثق الموحدي

وأبو دبوس الملقب بالواثق الموحدي. كان فر من مراكش كما تقدم في سنة خمس وستين قبله إلى أبي يوسف المريني وجهزه وأعطاه ما يحاصر به مراكش، فلما دخلها وقتل ملكها المُرْتَضَى ولُقب بالواثق نقض العهد الذي عهد إليه أبو يوسف المذكور بأن يقوم بدعوته، فتحرك إليه أبو يوسف وكانت بينهما حروب ووقائع إلى أن قُتل في هذه السنة قريباً من مدينة أزَمُّور، وبسببه انقطعت دولة الموحدين من المغرب وصارت مرينية خاصة.

669

* الشرمساحي ؟

*** *** شرف الطالب *** ***

أبو الحسن ابن عُصْفُور

وفي سنة تسع وستين وستمائة توفي الأستاذ أبو الحسن علي ابن عصفور النّحوي غريقا بتونس.

670

لا شيء

671

الشّرف ابن النابلسي

ابن النابلسي (533).

672

جَمَال الدِّين ابن مَالِك

الجمال ابن مالك.

*** *** **شرف الطالب** *** ***

جَمَال الدِّين ابن مَالِك

توفي أبو عبد الله جمال الدين محمد بن مالك الطائي الأندلسي النحوي صاحب *التسهيل والألفية* وغيرهما سنة اثنتين وسبعين وستمائة.

أبو إسحاق التُّجِيبي

وفي هذه السنة توفي قاضي بجاية أبو إسحاق التُّجِيبي.

533) الشّرَف أبو المظفّر يوسف بن الحسن بن بدر ابن النابلسي، شيخ دار الحديث النورية بدمشق.

673

إبراهيم الدّسُوقِي

وفي هذه السنة توفي الوليّ الكبير والعارف الشهير سيد إبراهيم الدّسُوقِي، وكراماته لا تُعدّ وإشاراته لا تُحصى. ومن كلامه رضي الله عنه قوله : أشهدني اللهُ ما في العلا وأنا ابن ست سنين، ونظرت في اللّوح المحفوظ وأنا ابن ثمان سنين، وحركتُ ما سَكَنَ وسكّنتُ ما تحرك بإذن الله تعالى وأنا ابن أربع عشرة سنة.

* الأمين المحلي ؟

* وأبو المظفر بن العلاء ؟

* وكان في هذه السنة غلاء عظيم خصوصاً في سبتة.

* وفي هذه السنة دجل الجَنْويُّون سبتة وطمعوا في استملاكها، فاجتمعت القبائل في عدد لا يحصى فظن النصارى أنهم فارّون بأنفسهم فقصدوا إلى باب الحديد فسبقتهم القبائل بالدخول وقتلوهم قتلاً ذريعاً ونهبوا أموالهم، ومَن بقي منهم رَمَى بنفسه في البحر لأجفان وقذفوا، فلما وصلوا عمروا مائة مركب ورجعوا برسم حصارها ونصبوا عليها المجانيق ورموا عليها نحو ستة آلاف حجر، وبها بُني مسجد سبتة، فلما اشتد بهم الحصار اصطلحوا على أن يغرموا لهم ما نهبوا من الأموال.

674

* وفي الثاني أو الثالث من شوال منها ابتدأ الأمير أبو يوسف يعقوب بن عبد الحق المريني تأسيس المدينة البيضاء وتعرف بفاس الجديد، وفيها قتل العامة من أهل فاس - أمّنه الله - من اليهود الساكنين عندهم ما يزيد على اثنى عشر ألفا، وكفّهم عن استئصالهم الأمير المذكور.

* وفيها جاز الأمير أبو يوسف إلى الأندلس المرة الأولى.

675

أحمد البَدويّ الفاسي

العارف بالله سيدي أحمد (بن علي بن إبراهيم) البدويّ. وذكر الشعراني في *لواقح الأنوار في طبقات الأخيار* قال : ولد رضي الله عنه بفاس، فلما بلغ سبع سنين سمع أبوه قائلا في منامه : يا علي انتقل من هذه البلاد إلى مكة فإن لنا في ذلك شاناً، وكان ذلك سنة ثلاث وستمائة وفي سنة ثلاث وثلاثين وستمائة لقي سيدي عبد القادر وسيدي أحمد الرفاعي وغيرهما رضي الله عنهم.

* وفي هذه السنة توفي الشيخ الإمام ابن أبي حمزة (534).


شرف الطالب

عبد الحق بن رَبِيع البِجائي

وفي سنة خمس وسبعين وستمائة توفي الفقيه أبو محمد عبد الحق بن رَبِيع البِجائي ببجاية.

676

إسماعيل بن محمد الحَضْرَمي

توفي شيخ الطريقين وقُدوة الفريقين إسماعيل بن محمد بن (علي بن عبد الله) إسماعيل الحَضْرمي اليمني. أخذ عن أبي الغيث بن حميل شيخ ابن عجيل، وأخذ عنه هو أي إسماعيل الفقيه العارف بالله عبد الله بن أبي بكر الخطيب التميمي.

الظاهر بِيبَرْس التُّركي

وتوفي الملك الظاهر ركن الدين بِيبَرْس العلائي البندقداري الصالحي صاحب الفتوحات، ومدة ولايته سبع عشرة سنة وشهران ونصف بنى فيها الدمرسة التي تجاه البيمارستان بمصر والجامع الكبير بالحسينية وقناطر أبو مرجا وقناطر السباع بطريق مصر وغير ذلك.

محيي الدين النَّووي

وفي رجب من السنة توفي شيخ الشافعية والاسلام القدوة الزاهد العلم محيي الدين يحيى بن شرف النووي وله خمس وأربعون سنة ونصف وله سيرة مفردة في علومه وتصانيفه ودينه ويقينه وورعه وزهده وقناعته باليسير وتعبده وتهجده وخوفه من الله تعالى، وقبره بِنَوَى يزار. انتهى من *الخميس*.

534) كذا في الأصل "حمزة"، ولم نقف على أحد بهذا الاسم مات حوالي هذا التاريخ. ولعل المراد ابن أبي جمرة - بالجيم والراء - عبد الله بن سعد الأزدي الأندلسي المحدّث المؤلف الشهير لكنه توفي عام خمسة وتسعين وستمائة.

677

لا شيء

678

* خُلع فيها الملك السعيد ناصر الدين محمد بن الملك الظاهر بِيبَرْس المذكور قبل في سابع وعشري ربيع وحُبس بالكرك، وتولى أخوه الملك العادل بدر الدين سُلامِش وعمره سبع سنين، وكان يُدعَى لَـهُ وَلِقَلاوُون، وضُربت السكة معه فأقام مائة يوم وعزل في عشري رجب وتولى الملك المنصور المذكور.

* وفيها كانت الوقعة على التتار بحمص وقتل الطاغية ابغا بن هولاكو.

679

لا شيء

680

أبو الحسن الـجَزَري

أبو الحسن الـجَزَري (535).

مُوفّق الدين الـكَواشيّ

وموفق الدين أبو العباس أحمد يوسف بن حسن الـكَواشيّ المفسر الشيباني الموصلي، نبسة لِكَواشة حصن من عمل الموصل، الشافعي، العالم الكبير، الولي الشهير، المعرَّف به في *طَبقات النحاة واللغويين*، وله تفسيران الكبير والصغير جوّد فيه الإعراب وحرّر فيه أنواع الوقف. قال في *الطبقات* : مات بالموصل في جمادى الثانية من هذه السنة، وله تسع وثمانون سنة.

* وأبو الحسن بن الصائغ ؟

535) في الأصل : "الخشمي" وهو تصحيف. ولعل المراد أبو الحسن الـجَزَري عليّ بن أحمد بن بدر الفقيه الشافعي. المتوفى في هذه السنة.

681

شمس الدين ابن خَلِّكان

وابن خَلِّكان (536).

نجم الدين الأقْصُري

وفي نيف وثمانين نجم الدين بن أبي الحجاج الأقْصُري (537).

يِغْمْراسْن بن زيان العبدالوادي

وفي سنة الترجمة توفي الأول من دولة بني عبدالوادي بتلمسان ويعرفون ببني زيان، وهو الأمير يغمراسن بن زيان العبدالوادي، بويع بتلمسان سنة إحدى وثلاثين قبله وتوفي عام الترجمة، فدولته خمسون سنة وخمسة أشهر. قال ابن الأحمر في *روضة النسرين* : ولما مات صاحب الترجمة وجعلوه في قبره لم تقبله الأرض ولفظته من جوفها إلى أن دفن بإزاء الشيخ الصالح سيدي محمد بن أبي بكر ابن مرزوق العجيسي فقبلته الأرض وواراه التراب فعلم أن ذلك من بركة الشيخ المذكور انتهى. وذكر سنده في هذا الخير والله أعلم. انتهى وذكر سنده في هذا الخبر، والله أعلم.

* أبو القاسم السهيلي ؟

682

الشهاب ابن تَيْمِيَّة

الشهاب ابن تَيْمِيَّة، أبو أحمد عبد الحليم بن شيخ الإسلام عبد السلام الحرَّاني الحنبلي.

عبد الرحمان بن قُدامة

والشمس عبد الرحمان بن محمد بن أحمد بن قُدامة المقدسي.

536) شمس الدين ابن خَلِّكان أبو العباس أحمد بن محمد الإربلي قاضي القضاة بالشام ومؤلف *وفيات الأعيان* وغيره.

537) تقدمت وفاة والده عام اثنين وأربعين وستمائة. ولم نقف لنجم الدين على ترجمة.

683

ناصر الدين ابن المُنَيِّر

ناصر الدين بن المُنَيِّر (أحمد بن محمد الجذامي قاضي الاسكندرية).
* وأبو محمد بن مسلمة ؟
* وأبو إبراهيم الأعرج ؟

684

أبو القاسم ابن شريف الرُّنْدِي

أبو الطيب صالح بن شَرِيف (538).

البُرهان النَّسَفِيّ

والبُرهان النَّسَفِيّ (محمد بن محمد المتكلم المؤلف المشهور).

شهاب الدين القَرَاقي

والامام المبتحر في علوم الدين، المعدود من الأئمة المجتهدين، شهاب الدين أبو العباس أحمد بن إدريس الصنهاجي المصري الشهير بالقَراقِي، في جمادى الثانية من السنة. وصَنْهَاجة قبيلة من حِمْيَر على ما في *القاموس* أو من البربر على ما عند ابن حزم وابن خلدون، وهما أعلم بهذا الشأن من صاحب *القاموس*.

538) يكنى أبا الطيب وأبا القاسم، وهذه الأخيرة هي التي اشتهر بها أكثر. وشريف جده الخامس. وهو صالح بن يزيد الرُّندي الشاعر المؤلف.

أبو يوسف ابن نَصْر الغَرْناطي

ثاني ملوك بني نَصْر أبو يوسف محمد بن محمد بن يوسف (ابن الأحمر).

يعقوب بن عبد الحق المَرِينيّ

وسلطان المغرب يعقوب بن عبد الحق المَرِينيّ. بويع في سنة ست وخمسين وستمائة، وتوفي بالجزيرة الخضراء بعسكر الجهاد عند الزوال في الثاني والعشرين من المحرم من السنة. وكان مولده عام تسعة وستمائة، ومدة ولايته تسع وعشرون سنة وستة أشهر وخمسة وعشرون يوماً، ودفن بجامع قصره من الجزيرة، ثم نُقل لِبَرّ العدوة فدفن بشالة من رباط الفتح. ومن مآثر صاحب الترجمة المدينة البيضاء المعروفة بفاس الجديد دار المملكة المغربية إلى آخر الزمان(539).

الجَمال الشَّريشيّ

والجمال الشريشي شارح *المقامات* (أبو بكر محمد بن أحمد الأندلسي).

بهاء الدين ابن الزّكيّ

والقاضي ابن الزكي (540).

—— *** —— *** —— **شرف الطالب** —— *** —— *** ——

عبد العزيز ابن كُحَيْلَة البجائي

توفي الفقيه المحدث القاضي أبو فارس عبد العزيز بن كُحَيْلَة البجائي سنة خمس وثمانين وستمائة وروى عنه ابن غريون وغيره.

539) أضاف المؤلف في مخطوطه معلومات ضافية عن يعقوب المنصور وسيرته الحسنة.

540) بهاء الدين أبو الفضل يوسف بن يحيى ابن الزكي قاضي القضاة وابن قاضي القضاة بدمشق.

686

أبو العباس الـمُـرْسِـي

سيدي أبو العباس الـمُـرْسِـي رحمنا الله به (أحمد بن عمر الصوفي).

أبُـو اليـمن ابن عَـسَـاكِـر

وأبو اليمن ابن عَـسَـاكِـر (عبدالصمد بن عبد الوهاب الدمشقي ثم المدني).

قُـطب الدين الـقَـسْـطلاَّني

وقُـطب الدين الـقَـسْـطلاَّني (محمد بن أحمد).

بدر الدين بن مالك

والبدر (بن جمال الدين محمد) ابن مالك (شارح *ألفية* أبيه).

* وابن خطَّـاب الشاعر (541).
* وأبو يعقوب الحساني ؟

687

علاء الدين بن الـنَّـفِـيس

علاء الدين بن الـنَّـفِـيس (علي بن أبي الحزم القرشي ثم الدمشقي أعلم أهل عصره بالطب).

حازِم الـقَـرْطَـاجَـنِّـي

وأبو الحسن حازِم الـقَـرْطَـاجَـنِّـي بتونس (أبو الحسن حازم بن محمدالأندلسي).

إبراهيم الجعيدي

وتوفي بمصر الزاهد القدوة الشيخ إبراهيم الجعيدي.

* والولي الشيخ ياسين المغربي الحاج شيخ النووي ؟

---

541) أبو بكر محمد بن عبد الله بن داود بن خطَّـاب الأندلسي الكاتب الشاعر توفي عام ستة وثلاثين وستمائة.

688

شمس الدين الأَصْبَهَانِي

شمس الدين الأَصْبَهَانِي (أبو عبد الله محمد بن محمود نزيل مصر).

أبو عبد الله العَبْدَرِي

والعَبْدَرِي صاحب *الرحلة* (أبو عبد الله محمد بن محمد الحاحي المغربي).

ابن أبي الربيع السَّبْتِي

والأستاذ ابن أبي الربيع شيخ ابن الشّاط (عبيد الله بن أحمد الإشبيلي ثم السبتي).

689

الملك المنصور قَلاَوُون التُّركي

الملك المنصور أبو المعالي قَلاَوُون الصالحي النجمي الألفي بعد سلطنته إحدى عشرة سنة وشهرين ونصف بمنزله بمسجد التبن بالقرب من المطرية من مصر عند خروجه على نية الجهاد في سادس ذي القعدة من السنة. وهو الذي بنى البيمرستان وجعله مباحاً للفقير والأمير، والمدرسة المنصورة والقبة التي دفن بها. وله الفتوحات بسواحل البحر الرومي، منها طرابلس وعكا وصَيْدا وبيروت وغير ذلك.

690

العفيف التِّلِمْسَانِي

أبو إسحاق التِّلِمْسَانِي (عفيف الدين سليمان بن علي شاعر متصوف).

أحمد ابن عجيل اليَمَنِي

وأبو العباس أحمد بن موسى بن عمر الزوالي عرف بابن عجيل اليمني الولي الشهير عن ثمان وثمانين سنة.

إبراهيم ابن طَرْخان السُّوَيْدِي

والسُّوَيْدِي الحكيم شيخ الأطباء أبو إسحاق إبراهيم بن محمد ابن طَرْخَان.

* وابن أبي الأحوص ؟

691

ناصر الدين البَيْضَاوِي

القاضي ناصر الدين عبد الله بن عمر البَيْضَاوِي، حسبما قاله سيدي خروف ومن خطة بواسطتين (542).

692

لا شيء

693

صلاح الدين خليل بن قَلاَوُون

الملك الأشرف صلاح الدين خليل ابن قَلاَوُون المذكور قبله. قُتل بعد ولايته بثلاثة أعوام وشهرين بالجيزة خرج إليها بقصد الصيد فقتله الجند بها بغتة شهيداً، ونقل لتربته التي أنشأها بجوار المشهد النُّفيسِي، وتولى أخوه الملك الناصر محمد ابن قَلاَوُون وعمره تسع سنين، وخُلع في المحرم من السنة بعدها.

عثمان بن يِغمْراسْن العبدالوادي

وتوفي بها الملك الثاني من بني زيان بتلمسان وهو الأمير عثمان بن يغمراسن ابن زيان العبدالوادي. بويع له بعد أبيه المذكور سنة إحدى وثمانين كما تقدم، ومات عام الترجمة وعمره خمس وخمسون سنة ومدة ولايته اثنتا عشرة سنة.

*** *** **شرف الطالب** *** ***

أحمد ابن الغمَّاز الأندلسي

توفي الفقيه القاضي بحضرة تونس أبو العباس أحمد ابن الغمَّاز الأندلسي سنة ثلاث وتسعين وستمائة، وأكثر أخذه عن أبي الربيع سليمان بن سالم الكلاعي.

---

542) في الأصل : "ناصر الدين بن عبد الله بن أبي القاسم" وهو تصحيف والتصحيح عن الكتب التي ترجمت له، وما ذكره المؤلف هنا من وفاته في هذه السنة موافق لما عند السبكي، والمشهور أنه توفي عام خمسة وثمانين وستمائة.

694

مُحِبّ الدين الطَّبَري

والمحب الطَّبَري (أبو العباس أحمد بن عبد الله المالكي شيخ الحرم).

مُظَفَّر الدين ابن السَّاعَاتي

وابن الساعاتي مُظفر الدين أحمد بن علي.

* وأبو البركات ابن الحاج ؟

695

شَرَف الدين البُوصيري

الشّرف البُوصيري، والذي عند ابن حجر الهيتَمي أنه مات في السنة بعدها أو في السابعة بعدها، والذي عند العسقلاني أنه توفي في سنة إحدى وثمانين وسبعمائة. وهو الإمام الأوحد الهمام أشعر العلماء وبليغ الفصحاء مادح المصطفى، وكفى له به شرفاً، شرف الدين أبو عبد الله محمد بن سعيد بن حماد بن عبد الله بن صَنْهاج بن هلال الصنهاجي. كان أحد أبويه من بوصير الصعيد، والآخر من دلاص فركبت النسبة بينهما فقيل له الدّلاَصيري، ثم اشتهر بالبوصيري، قالوا ولعلها (نسبة) أبيه فغلبت عليه. وُلد سنة ثمان وستمائة على ما عند الهيتمي، وعلى ما عند العسقلاني أربع وتسعين وخمسمائة. أخذ عنه الامام أبوحيان والامام اليَعْمري بفتح الميم وابن سيد الناس ومحقق عصره ابن جماعة وغيرهم. وله القصيدتان المديحيتان اللتان لم يُنسج على منوالهما : *بُردة المديح* الميمية، و*أم القرى في مدح خير الورى* الهمزية. يحكى أن الشيخ أبا سالم العياشي أراد تخميسها وأجمع رأيه عليه فشرع فيه وخمّس البيت الأول، قال فيه :

كنتَ نَوراً وكان ثَمّ عَمـاءُ   ونبيّاً وليسن طينٌ ومـاءُ
ورَسولاً ولاَتَ آدم وحـواءُ   فإذاً كان من عُلاك العلاءُ
كيف ترقى رقيّك الانبياءُ   ياسماءً ما طاولَتْها سماءُ

فرأى النبي صلى الله عليه وسلم في نومه فقال له أمْسِك فإن البوصيري يَغار انتهى. وفي الشطر الثالث شيء.

*** *** **شرف الطالب** *** ***

شَرَف الدين البُوصيري

وبمقربة من هذه السنة توفي شَرف الدين أبو عبد الله محمد بن سعيد البوصيري ناظم القصيدة التي يقال لها *البُردة* في مدح من هو خير عُدّة (543).

543) وضعه ابن قنفذ في آخر المائة وقال بمقربة من هذه السنة فأثبتاه في السنة التي ذكره فيها أصحاب كتب التراجم.

696

* جمال الدين بن نجم الدين بن أبي الحجاج ؟

697

أبو الفَرَج عبد الرحمان بن عبد اللطيف

مُسنِد العراق عبد الرحمان بن عبد اللطيف (أبو الفرج الكمال الفويرة).

محمد بن عثمان العبدالوادي

والملك الثالث من بني زيان بتلمان الأمير محمد بن عثمان بن يغمراسن بن زيان العبدالوادي. بويع بتلمسان وهي في حصار من قبل السلطان أبي يعقوب المريني في القعدة سنة ثلاث وتسعين بعد وفاة أبيه كما تقدم في وفاته، ومات صاحب الترجمة في شوال من سنة الترجمة.

698

حسام الدين لآجِين المنصوري

والأمير بمصر حسام الدين لآجِين المنصوري الذي وقف الأوقاف على جامع طولون الموجودة الآن.

غريبة

كان الأمير خليل المذكور سنة ثلاث وتسعين (وستمائة) قبلُ أمر بخنق لآجِين هذا فخُنِق حتى تيقن موته، ثم إن الله تعالى أعاد فيه الروح ليتم له ما قدر له ويستكمل أجله. قُتل بالقلعة في حادي عشر ربيع الثاني من السنة ودفن بالقرافة، ثم عاد الملك الناصر محمد بن قلاوون بعد ما كان خُلع في سنة أربع وتسعين وتعطلت السلطنة واحداً وأربعين يوماً ويقى عشرة أعوام وستة أشهر ثم عزم على الحج في رمضان سنة ثمان وسبعمائة وخرج إلى الكرك وأرسل يُخبر الأمراء أنه أقام بها ورجع عن السلطنة لما قصرت يده مملكته بوجود دسلان وبيبرس الجاشنكير، وكان ذلك تدبيراً منه. وسياتي بقية أمره في عام واحد وأربعين وسبعمائة.

699

عبد الله الـمَرْجَاني

العلامة الـمَرْجَاني (544).

*** *** شـرف الطـالـب *** ***

محمد بن صالح الكناني الشّاطبي

وتوفي المحدث الخطيب بجامع بِجاية مدة ثلاثين سنة لم تَفُتْه فيها جُمُعة أبو عبد الله محمد بن صالح الكناني الشاطبي سنة تسع وتسعين وستمائة.

عبد الله الـمَرْجَاني

وفي هذه السنة توفي الشيخ العالم الصالح الامام أبو محمد المرجاني بتونس.

700

أبو الطاهر بن سُرُور التُّونسي

أبو الطاهر بن سرور شارح *المعالم الفقهية*، وقاضي الأنكحة بتونس.

*** *** شـرف الطـالـب *** ***

أبو الطاهر بن سُرُور التُّونسي

وفي سنة سبعمائة توفي قاضي الأنكحة بتونس الفقيه الزاهد أبو الطاهر ابن سرور شارح *المعالم الفقهية*.

544) زحلقت وفاة المرجاني في الأصل المخطوط إلى العام السابق. وهو عبد الله بن محمد بن عبد الملك التونسي أصلا ووفاة، ولد في الاسكندرية وعاش فيها مدة وكان من أصحاب أبي الحسن الشاذلي. وتوفي في سنة تسع وتسعين وستمائة.



فهرس الجزء الأول

من

موسوعة أعلام المغرب

مرتب على حروف الهجاء

حسب الاسم والنسب والشهرة



فهرس الجزء الأول من موسوعة أعلام المغرب

- أ -

ملحوظة : "أبو" و"ابن" تعتبران في الترتيب، و"ابن" في البداية بالهمزة (ا بـ ن) وفي الوسط بدونها (بـ ن).

* * *

سنوات الوفيات		أرقام الصفحات
481	الأبهري، ابن ماجة	323
578	الأبهري، أبو بكر محمد	375

الآباء

أبو أحمد ← ابن سيد حزبه
أبو أحمد ← ابن المنجِّم
أبو أحمد ← الجُلُودي
أبو أحمد ← الحاكم
أبو أحمد ← الشُّهْرزوري
أبو أحمد ← العسَّال
أبو أحمد ← العسكري
أبو أحمد ← الغطْريفي
أبو إسحاق ← ابن خفاجة
أبو إسحاق ← ابن فرقد
أبو إسحاق ← ابن قرقُول
أبو إسحاق ← الإسفراييني
أبو إسحاق ← البرمكي
أبو إسحاق ← التجيبي
أبو إسحاق ← التونسي
أبو إسحاق ← الثعلبي
أبو إسحاق ← الحبَّال
أبو إسحاق ← الزَّجَّاج
أبو إسحاق ← الشَّيباني
أبو إسحاق ← الشيرازي
أبو إسحاق ← الصَّابي
أبو إسحاق ← الفزاري
أبو إسحاق ← المَرْوَزي
أبو إسحاق ← المزكِّي
أبو إسحاق ← المُسْتَمْلِي
أبو إسحاق ← اليونسي

سنوات الوفيات		أرقام الصفحات
	أبو بكر ← ابن السراج	
	أبو بكر ← ابن السُّليم المالقي	
	أبو بكر ← ابن السُّمرقندي	
	أبو بكر ← ابن السُنّي	
	أبو بكر ← ابن شاذان	
	أبو بكر ← ابن طُفَيل	
	أبو بكر ← ابن عمار	
	أبو بكر ← ابن عياش	
	أبو بكر ← ابن غالب الغرناطي	
	أبو بكر ← ابن فُورك	
	أبو بكر ← ابن قُرَيْعَة	
	أبو بكر ← ابن قزمان	
	أبو بكر ← ابن القُوطيّة	
	أبو بكر ← ابن اللَّبّاد	
	أبو بكر ← ابن مُجاهد	
	أبو بكر ← ابن محبر المراكشي	
	أبو بكر ← ابن المزكّي	
	أبو بكر ← ابن مُعاذ الاشبيلي	
	أبو بكر ← ابن المُقري	
	أبو بكر ← ابن مهْرَان	
	أبو بكر ← ابن نُقْطَة	
	أبو بكر ← ابن يُسْرَة	
	أبو بكر ← الإخْشيذ	
	أبو بكر ← الإسماعيلي أحمد بن إبراهيم	
	أبو بكر ← الإسماعيلي محمد بن إسماعيل	
	أبو بكر ← البَاقْداري	
	أبو بكر ← الباقلاني	
	أبو بكر ← البزار، أحمد بن عمرو	
	أبو بكر بن خلف ← الشيرازي	
	أبو بكر بن زياد ← النيسابوري	
	أبو بكر بن عبد الحق ← المريني	

سنوات الوفيات		أرقام الصفحات
	أبو الحسن ← الدّاودي	
	أبو الحسن ← الرشيد الأسواني	
656	أبو الحسن الشاذلي	418 . 419
	أبو الحسن ← الشاطبي	
	أبو الحسن ← شُرَيْح	
	أبو الحسن ← الششتري	
	أبو الحسن ← الصُّلَيْحي	
	أبو الحسن ← العطّار	
	أبو الحسن ← العُكْبَري	
	أبو الحسن ← العلوي النيسابوري	
	أبو الحسن ← الفالي	
	أبو الحسن ← القابسي	
	أبو الحسن ← القزويني	
	أبو الحسن ← الكَرْخي	
	أبو الحسن ← الكسائي	
	أبو الحسن ← المَاوَرْدي	
	أبو الحسن ← المحاملي	
	أبو الحسن، محمد بن عبد المالك ← الكُرجي	
	أبو الحسن ← المزيِّن	
	أبو الحسن ← المَسْعُودي	
	أبو الحسن مكي بن منصور ← الكُرجي	
	أبو الحسن ← الموصلي	
	أبو الحسن المؤيد ← الطوُّسي	
	أبو الحسن ← الهكّاري	
	أبو الحسن ← الواحدي	
	أبو الحسن ← الواسطي	
	أبو الحسين ← ابن سَمْعُون	
	أبو الحسين ← ابن الغريق الخطيب	
	أبو الحسين ← ابن المنادي	
	أبو الحسين ← ابن الميداني	
	أبو الحسين ← الأزدي	

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

سنوات الوفيات		أرقام الصفحات
	أبو عبد الله ← ابن سعادة	
	أبو عبد الله ← ابن سعدون	
	أبو عبد الله ← ابن شُريح	
	أبو عبد الله ← ابن غلبون	
	أبو عبد الله ← ابن الفخّار	
	أبو عبد الله ← ابن مَاكُولاَ	
	أبو عبد الله ← ابن مجاهد	
	أبو عبد الله ← ابن مُفرِّج القرطبي	
	أبو عبد الله ← ابن منده	
	أبو عبد الله ← الأبله الشاعر	
	أبو عبد الله بن عيسى ← الأزدي	
	أبو عبد الله ← الحاكم	
	أبو عبد الله ← الحميدي	
	أبو عبد الله ← الدَقّاق	
	أبو عبد الله ← الخَتن الإسْتَرابَاذي	
	أبو عبد الله ← الرَّبعي	
	أبو عبد الله ← الرصافي	
	أبو عبد الله ← الشيعي	
	أبو عبد الله ← الصُّوري	
	أبو عبد الله ← العبدري	
	أبو عبد الله ← الفارسي	
	أبو عبد الله ← الفُرَاوي	
	أبو عبد الله ← القادسي	
	أبو عبد الله ← القرشي الزاهد	
	أبو عبد الله ← القَزَّاز	
	أبو عبد الله ← القُضَاعي	
	أبو عبد الله ← القيرواني	
	أبو عبد الله ← المازري	
	أبو عبد الله ← المحاملي	
	أبو عبد الله ← المعاذي	
	أبو عبد الله ← نِفْطَوَيْه	

سنوات الوفيات		أرقام الصفحات
	أبو غالب ← ابن الخالة	
	أبو غالب الذهلي ← السَّهْرَوَرْدِي	
	أبو غانم ← الكراعي	
	أبو الغنائم ← ابن الدَّجاجي	
	أبو الغنائم ← ابن المُعلِّم	
	أبو الغنائم ← العباسي	
	أبو الغيث ← اليمني	
	أبو الفتح ← إبراهيم البغدادي	
	أبو الفتح ← ابن بُرهان	
	أبو الفتح ← ابن البَيْضاوي	
	أبو الفتح ← ابن التّعاويذي محمد بن عبيدالله	
	أبو الفتح ← ابن عبدوس	
	أبو الفتح ← البُسْتي	
	أبو الفتح التُّنْكُتي ← الشّاشي	
	أبو الفتح ← الحَداد الأصبهاني	
	أبو الفتح ← الرّازي سُليم	
	أبو الفتح ← الرّازي عبد الجبار	
	أبو الفتح ← الكروخي	
	أبو الفتح ← المطرزي	
	أبو الفتوح ← الاسفراييني	
	أبو الفتوح ← الغزّالي	
	أبو الفتيان ← ابن حبّوس الغنوي	
357	أبو فراس الحمداني	258
	أبو الفرج ← ابن بَرْجَوَان	
	أبو الفرج ← ابن الجوزي	
	أبو الفرج ← ابن الدهان	
	أبو الفرج ← ابن كلِّس	
	أبو الفرج ← ابن هَبة الله	
	أبو الفرج ← الأصبهاني	
	أبو الفرج ← البغدادي	
	أبو الفرج ← الدارمي	

سنوات الوفيات		أرقام الصفحات

- ت -

سنوات الوفيات		أرقام الصفحات
121	زيد بن علي بن الحسين	130
563	زين الدين صاحب إربل	366
	زين العابدين ← الهاشمي	
20	زينب بنت جحش أم المؤمنين	64
4	زينب بنت خزيمة أم المؤمنين	31
8	زينب بنت رسول الله	48
491	الزّينبي، أبو الفوارس طرّاد	329
479	الزّينبي، أبو نصر	322
566	الزّينبي، محمد بن يوسف	367
	- س -	
	السارية ← أبو شعيب	
	سالم بن أمية ← الهُذلي	
106	سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب	123
12	سالم مولى أبي حذيفة	57
91	الساعدي، سهل بن سعد	112
	السائب بن يزيد ← الكندي	
	السبتي ← ابن أبي الربيع	
633	السبتي أبو الخطاب ابن دحية	405
	السبتي ← أبو العباس	
184	السبتي، أحمد بن هارون الرشيد	167
505	السبتي، الحسين بن محمد بن عيسى	336
592	السبتي، عبد الرحيم القنائي	384
591	السبتي، عبد الله الحجري	383
575	السبتي، محمد بن عياض	373
656	سبط ابن الجوزي، يوسف التركي	418
364	سُبَكْتَكين، الحاجب	263
351	السِّجْزي، ابن دَعْلَج	254
553	السِّجزي، أبو الوقت عبد الأول	360
316	السِّجِسْتاني، أبو بكر	237

سنوات الوفيات		أرقام الصفحات
	محمد بن عيسى ← ابن فرج	
	محمد بن عياض ← السبتي	
	محمد بن عـيّاش ← التّجيبي المراكشي	
	محمد بن فرح ← ابن الطلاّع	
	محمد بن فضيل ← الضّبّيّ	
	محمد بن القاسم ← المحاربي	
	محمد بن كعب ← القَرظي	
	محمد بن المبارك ← الصُّوري	
	محمد بن المتوكل ← المعتز بالله	
	محمد بن محمد ← البصري	
	محمد بن مَخْلَد ← العطّار	
	محمد بن منصور ← النيسابوري	
	محمد بن موسى ← ابن شاكر	
	محمد بن موسى ← الحازمي	
	محمد بن موسى ← السُّمسار	
	محمد بن ميمون ← المَرْوَزي	
294	محمد بن نصر المروزي	226
	محمد بن نوح ← الغافقي	
	محمد بن هشام ← التميمي	
	محمد بن واسع ← الأزدي	
	محمد بن يحيى ← الأسفراييني	
	محمد بن يحيى ← الذُّهْلي	
	محمد بن يحيى ← العدني	
	محمد بن يزيد ← المُبَرِّد	
	محمد بن يوسف ← البحراني	
	محمد بن يوسف الزكي ← البرْزالي	
	محمد بن يوسف ← الزينبي	
	محمد بن يوسف ← الفريابي	
	محمد ← العُتْبي الأخباري	
	محمد ← العتبي القرطُبي	
	محمد المنتصر ← العبّاسي	



دار الغرب الإسلامي

بيروت - لبنان

لصاحبها الحبيب اللمسي

شارع الصوراتي (المعماري) - الحمراء - بناية الأسود

تلفون مباشر: 350331 ــ خليوي: 638535 (03) ــ فاكس: 742587

ص.ب.: 5787-113 بيروت ــ لبنان

DAR AL-GHARB AL-ISLAMI B.P.:113-5787 Beyrouth, LIBAN

الرقم: 296 / 1000 / 11 / 1996

التنضيد: المغرب

الطباعة: دار الريحاني بيروت - لبنان

Kairouan d'une part, et d'al-Wansharīsī, aux notables du 9ème siècle (H) de Tlemcen, Oran et Alger, d'autre part. Même remarque en ce qui concerne les œuvres de Ahmed Ibn al-Qādī et de Mohamed Ibn 'Askar qui nous font connaître les notables du 10ème siècle (H) de Fès, Meknès, Salé, Chefchaouen, al-Kasr al-Kabir, du Habt, des régions montagneuses du Rif et du Sous.

Les sept tomes restants, dont le corps est formé par ces quatre œuvres : *Nashru al-Mathānī, Al-I'lāmu bi-man ghabar, Ithāfu al-Mutāli'* et, *Sallu al-Niçāl,* sont tous, à quelques exceptions près, consacrés aux notables marocains.

Bien que des répétitions, des redondances et des inégalités dans la longueur des biographies soient relevées dans ce Dictionnaire, il convient de souligner que ses textes se complètent mutuellement et fournissent souvent des détails et des informations supplémentaires fort intéressantes.

L'importance des sept derniers tomes devient plus accrue à partir du moment où leurs auteurs parlent de leurs maîtres respectifs et des maîtres de ces derniers ainsi que des événements qu'ils ont eux-mêmes vécus ou que leurs contemporains leur avaient rapportés. Tels sont les écrits de :

- 'Abdu Allāh al-Fāsī, qui s'est consacré aux personnages du 11ème siècle (H) de Fès et à ceux issus de la célèbre famille "al-Fāsī" qui a donnée au Maroc de nombreux érudits,
- Mohamed al-Qādirī qui s'est penché sur les personnages du 12ème siècle (H) de Fès et d'autres centres culturels qui entretenaient des relations avec Fès,
- 'Abdu al-Kabīr al-Fāsī qui a traité des personnages du 13ème siècle (H), de la même ville,
- Enfin, 'Abdu al-Salām Ibn Sūda qui nous fait connaître ses maîtres ainsi que ses contemporains du 14ème siècle dans tout le Maroc, jusqu'à l'extrême sud

Chacun des neuf volumes du Dictionnaire s'achève par un index des noms des personnages qui s'y trouvent mentionnés ; le dixième volume comporte l'index général des personnages de cette œuvre encyclopédique, classés selon l'ordre alphabétique et suivant le nom patronymique, le prénom et le surnom sous lequel le personnage est connu. Il est conçu avec soin, jalonné de repères telles la date de décès de chaque personnage et les indications numérales et successives des pages de tous les tomes.

Salé, le 25 Juillet 1995

D. Mohamed Hajji

PREFACE

Le Dictionnaire des Célébrités Marocaines en dix volumes se compose de neuf textes classiques dont certains sont édités pour la première fois.

1 - *Sharafu al-Tāleb*, Ahmed Ibn Qonfūd (m. 809/1406).
2 - *Wafayāt*, Ahmed Al-Wansharīsī (m. 914/1508).
3 - *Dawhat al-Nāshir*, Mohamed Ibn ʻAskar (m. 986/1578.
4 - *Laqtu al-Farā'id*, Ahmed Ibn al-Qādī (m. 1025/1616).
5 - *Al-I'lāmu bi-man ghabar*, ʻAbdu Allāh al-Fāsī (m. 1131/1719).
6 - *Nashru al-Mathānī*, Mohamed al-Qādirī (m. 1187/1773).
7 - *Tadkiratu al-Muhsinīn*, ʻAbdu al-Kabīr al-Fāsī (m. 1295/1878).
8 - *Ithāfu al-Mutāli'*, de ʻAbdù al-Salām Ibn Sūda (m. 1400/1980).
9 - *Sallu al-Niçāl*, (du même auteur précédent).

Ces ouvrages sont tous rédigés selon l'ordre chronologique et présentent les biographies de personnages ayant acquis chacun une notoriété dans son domaine et couvrent dans leur ensemble, la période allant de l'aube de l'Islam à la fin du 14ème siècle de l'Hégire (622 - 1980).

Ils ne sont pas édités séparément, mais sont intégrés dans une même publication à laquelle ils confèrent la forme d'un corps homogène qui répond exactement à la conception du Dictionnaire biographique et respectent la succession chronologique des années, de l'an 1 à l'an 1400 de l'Hégire, sans qu'intervienne une interpénétration quelconque des textes, car dans chaque tome - selon la chronologie des ans - l'écrit principal est inséré en haut de page, suivi de l'ouvrage - ou des autres ouvrages - et séparés par une bande démarquante sur laquelle figure le titre de l'ouvrage ajouté.

Le premier tome qui couvre la période allant de l'an 1 à l'an 700 (H) comporte les deux ouvrages suivants : *Tadkiratu al-Muhsinīn* et *Sharafu al-Tāleb*. Il présente de brèves biographies de bon nombre de notables du Mashreq et de certains notables du Maghreb. La particularité de ce tome réside d'une part, dans le fait d'avoir été rédigé par des auteurs maghrébins et d'autre part, de constituer un dénominateur commun entre tous les pays musulmans.

Le deuxième tome embrasse la période allant de l'an 701 à l'an 1000 (H) et comporte, en plus des deux ouvrages composant le premier tome, *Wafayāt* al-Wansharīsī, *Laqtu al-Farā'id* et *Dawhat al-Nāshir*. Ce tome se distingue par la forte présence maghrébine quand les auteurs traitent de leurs contemporains. Aussi observe-t-on ces particularités dans les œuvres de Ahmed Ibn Qonfud à propos des biographies consacrées aux notables du 8ème siècle (H), de Constantine dont il est natif, de Béjaya, de Tunis, de Sfax et de



Dictionnaire
des
Célébrités Marocaines

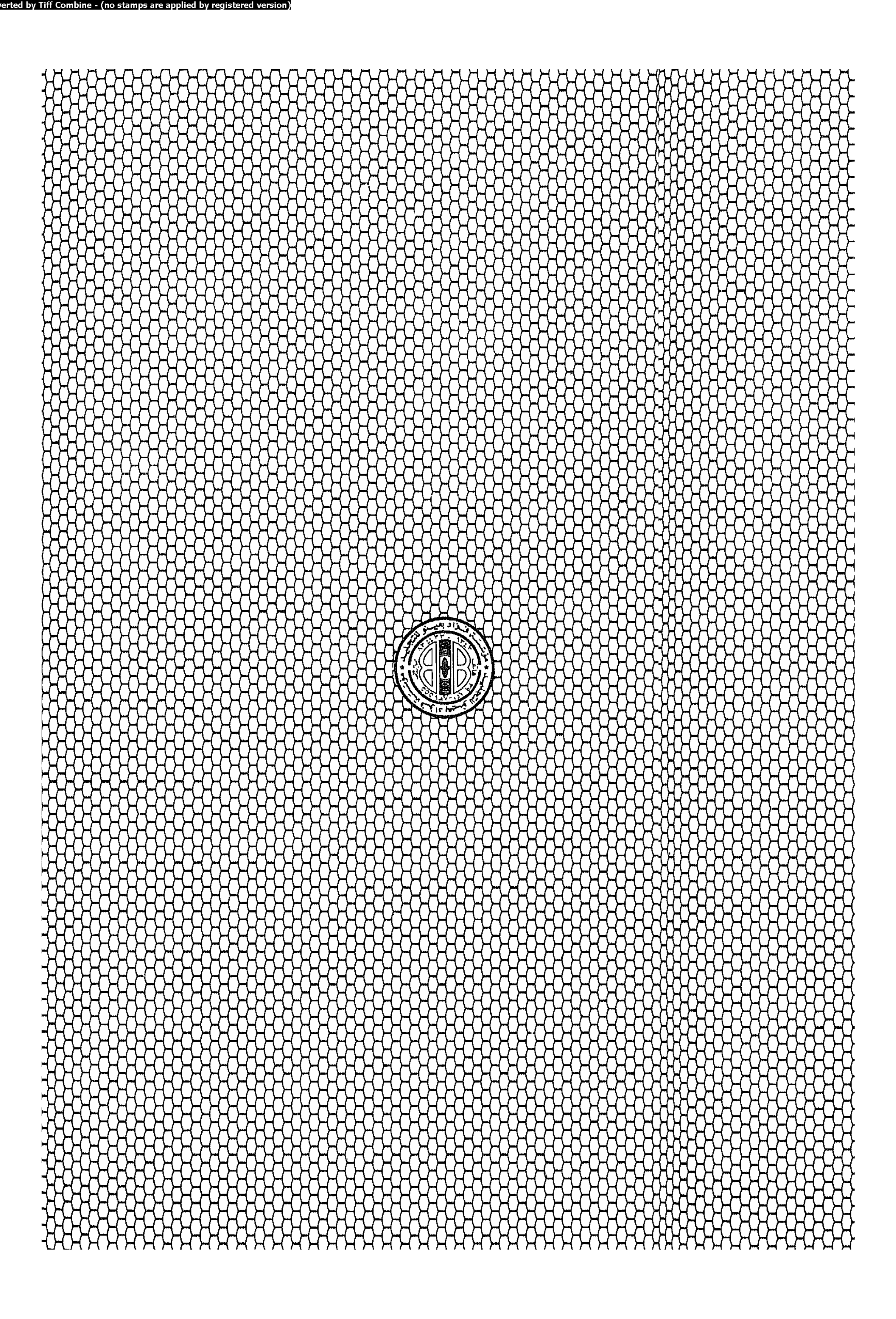
établi et coordonné
par
Hajji Mohamed
Doyen honoraire de la Faculté des Lettres
Université Mohammed V - Rabat

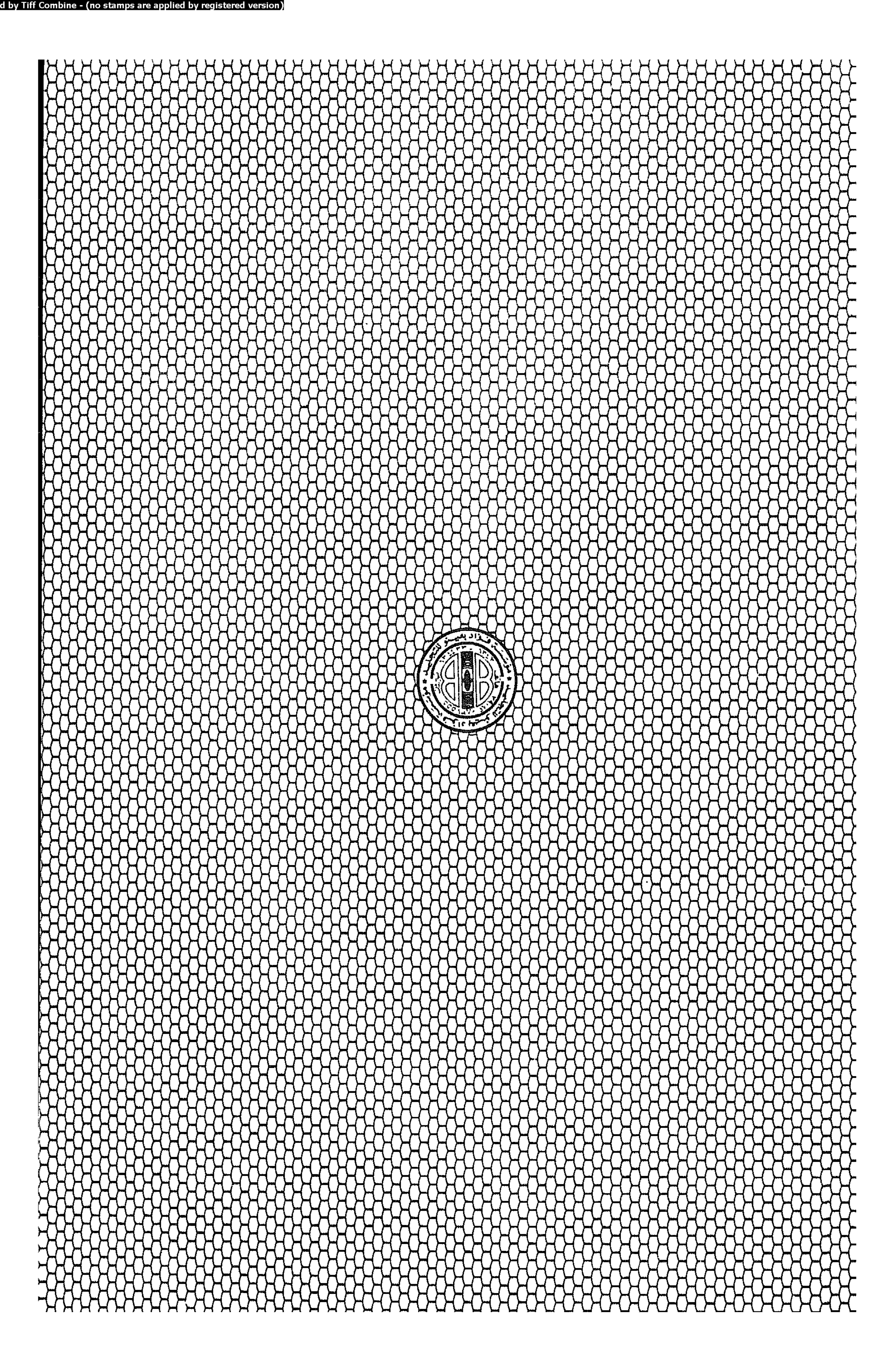
TOME 1
1 - 700 H / 622 - 1300



DAR AL-GHARB AL-ISLAMI







Dictionnaire des Célébrités Marocaines

établi et coordonné
par
Hajji Mohamed
Doyen honoraire de la Faculté des Lettres
Université Mohammed V - Rabat

TOME 1
1 - 700 H / 622 - 1300



DAR AL-GHARB AL-ISLAMI